

الدُّرُّ للنَظومُ لِذَوِيُ العُقُولِ وَالفَّهُومِ

مِزْأَنفَاسِ سَيّدنَاالإِمَام العَارفِ باللَّهِ قُطب الدَّعَوَة والإِرشَادِ شَيْخِ الإِسْكَام الْحَبَيب عَبْدِاللَّه بْنَ عَلَوِي بْزِمِحَمَّدِ الْحَدَّاد الْعَلَوِي الْحَبَيب عَبْدِاللَّه بْنَ عَلَوِي بْزِمِحَمَّدِ الْحَدَّاد الْعَلَوِي الْحُسَيْنِي - الْحَضَرَمِي - الْرِيْمِي الْحُسَيْنِي - الْحَضَرَمِي - الرِّرِيْمِي



حقوق الطب بمج ف فوظة الطبعت الثانسية من نوعها معتحبة منقحة ، ومرّبة رتيباً جديدًا مع الشكل

بِسُ لِلهِ الرَّمْ الرَّالِيَّ فِي اللهِ الرَّمْ الرَّالِيَّ فِي اللهِ الرَّمْ الرَّالِيِّ فِي اللهِ الرَّمْ الناسِمِ الناسِمِي الناسِمِ الناسِمِ الناسِمِ الناسِمِ الناسِمِ الناسِمِ الناسِمِي الناسِمِ الناسِمِ الناسِمِ الناسِمِ الناسِمِ الناسِمِ الناسِمِي

عجيبٌ جدّاً أَمرُ هذا (الديوانِ)، إِنَّهُ يتجدَّدُ بمرور الزَّمن. . تزدادُ حروفُهُ إشراقاً ولمعاناً. . وتزدادُ قصائدهُ توهُّجاً. . وقَبولاً وأستحساناً. . لا يُمَلُّ سماعُها بل يحلو تكرارها ، وتظهرُ على القارئ والمستمع آثارُها.. مفاهيمُها غزيرةٌ.. وعلومُها كثيرةٌ.. لا يشكُّ الَقارئُ عندَ قراءتها أَنَّها تحملُ (سرّاً) مِنْ أُسرارِ القرآنِ الكريم. . فإِنَّ لها حلاوةً . . وعليها طلاوةً . . وكثيرٌ من كتبِ السَّلفِ الصَّالحِ _ إِنْ لَمْ تَكُن كَلُّهَا _ تحمِلُ سرّاً من أسرار القرآنِ ؛ كما قال النَّاظمُ _ رضيَ اللهُ عنهُ _ : أَلَا إِنَّهُ البَحْرُ المُحِيطُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُتُبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ الْبَحْر غيرَ أَنَّ (النِّسبةَ المئويَّةَ) لهاذا السرِّ القرآني تختلفُ مِنْ كتاب لآخرَ.. وبقدر ما في الكتاب من هاذه (النِّسبةِ

صفاتٌ من صفاتِ الكتابِ العزيزِ . . وتتجلَّى فيهِ إِشراقاتُهُ . . وآثارُهُ ونفحاتُهُ . . ومن هُنا نفهَمُ معنى قولِ بعضِ السَّلفِ الصَّالح : (كادَ « الإحياءُ » أن يكونَ قرآناً) .

وإذا تأمَّلَ الإنسانُ هذا (الدِّيوانَ) وتذوَّقَ قصائدَهُ.. ظهرَ لَهُ بوضوحٍ أنَّ (النِّسبةَ المئويَّةَ) الَّتِي فيهِ منَ (السرِّ القرآني) عاليةٌ جداً.. لا توجدُ إلَّا في النوادرِ مِنَ الكتبِ.. ولهاذا يحسُّ القارئُ عندَ قراءتِهِ للدِّيوانِ بنسبةٍ كبيرةٍ مِنَ المشاعرِ والأحاسيسِ القارئُ عندَ قراءتِهِ للدِّيوانِ بنسبةٍ كبيرةٍ مِنَ المشاعرِ والأحاسيسِ التي يشعرُ بها عندَ قراءتهِ للكتابِ العزيزِ ﴿تقشعرُ منهُ جلودُ الَّذِينَ المُشونَ ربَّهم ثمَّ تلينُ جلودهُم وقلوبُهم إلى ذكر اللهِ.. ﴾ .

وكم كنت أتمنّىٰ أنْ يُقرأ هذا (الدِّيوانُ) في بعضِ المجالسِ العلميَّةِ قراءة تحقيقٍ.. وشرحٍ وتدقيقٍ لا لمجرَّدِ الإنشادِ.. أوِ التَّذكيرِ والاستشهادِ.. فقد تظهَرُ من خلالِ قراءتهِ وتحقيقهِ كثيرٌ من غرائبِ العلومِ الدَّقيقةِ.. وتتَّضحُ بذلكَ معالمُ الطَّريقةِ.. الموصِلةِ إلى معرفةِ الحقيقةِ..

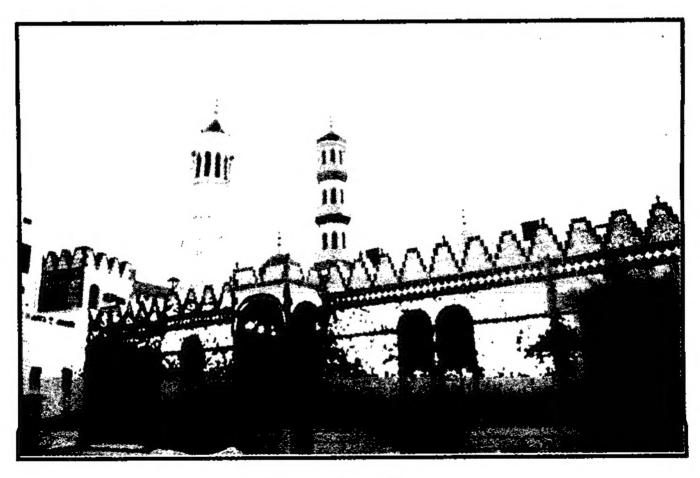
وقد وفَقنا اللهُ ـ سبحانهُ وتعالى ـ لإعادةِ طبعهِ في صورةٍ منسَّقةٍ . . مشكولةٍ ومحقَّقةٍ . . تسهيلاً للقارئ والمنشدِ . . والواعظِ والمرشدِ . . وللسَّلامةِ مِنَ الوقوعِ في أخطاءٍ شنيعةٍ تجرَحُ المسامعَ. . وتؤذي السَّامعَ . . وتسيءُ إلى المؤلفِ والجامع فقد قيلَ (المُحرِّفُ عدوُّ المصنَّفِ) .

وه لَكذا يتجدَّدُ هاذا «الدِّيوانُ » في شَكْلهِ وترتيبهِ.. وإشراقهِ وإخراجهِ وتبويبهِ.. كما يتجدَّدُ في نفعهِ وعطائِهِ.. وإشراقهِ وسنائِهِ.. ﴿ أَلَمْ تَرَكَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ * تُؤْتِيَ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِ بِإِذْنِ رَبِّهَا.. ﴾ .

فعسى أن يكونَ في هاذا التَّجديدِ تجديدٌ لحياتِنا. وجمعٌ لشتاتِنا. نلمسهُ في سلوكِنا واتِّجاهاتِنا. وفي أَبنائِنا وبناتِنا. ونذوقهُ ونحسُّ بهِ في عبادتِنا وصلاتِنا. وننتفعُ بهِ في حياتِنا وبعدَ مماتِنا. فالتَّوفيقُ لهاذا العملِ. بشيرٌ بحصولِ الأمل. منْ ربِّنا عز وجل. .

لَـوْ لَـمْ تُـرِدْ نَيْـلَ مَـا أَرْجُـو وَأَطْلُبُـهُ مِـنْ فَيْـضِ جُـودِكَ مَـا أَلْهَمْتَنِـي ٱلطَّلَبَـا والحمدُ للهِ والفضلُ لهُ أوَّلاً وأخيراً

عبدالقا دجيلاني سالم الخرد



مسجد الإمام الحداد (الفتح) ويسمى مسجد الأبرار. بعد التوسعة الأخيرة عام ١٤١٢هـ

بِسُ لِيُ اللّهِ الرّحَمْ الرّحَالِ المَّامِ المُعترمة المُعترمة للإمَامِ العَلامَةِ عَلَوي بْنِ أَحمد بنِ حسنِ بنِ عبدِ اللهِ الحدّاد حفيدِ النّاظِم حفيدِ النّاظِم مَدَ بن حسنِ بن عبدِ النّاظِم مَدَ بن حسن بن عبدِ النّاظِم مَدَ بن حسن بن عبدِ النّاظِم مَدَ بن حسن بن عبد النّاظِم مَدَ بن حسن بن عبد النّاظِم مَدَ بن حسن بن عبد النّاظِم مَدَ بن حسن بن عبدِ النّاظِم مَدَ بن حسن بن عبد النّاظِم مَدَ بن حسن بن عبد النّاظِم مَدَ بن حسن بن عبد اللهِ المُدَاد اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُدَاد اللهِ ال

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، وأشهدُ أن لا إللهَ إلا اللهُ وحده خالقُ الخلقِ أجمعينَ ، وإللهُ منْ في السمواتِ والأرضينَ ، أرسلَ رسلَهُ بالحقّ ، وأوحى إليهم وإلى النبينَ ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ لكافَّة الخلقِ أجمعين . اللهمَّ صلِّ وسلِّم عليهِ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ والتابعينَ ، وعُمَّ بأفضلِ الصلواتِ والتسليمِ نبيَّنا محمداً والمرسلينَ والأنبياءَ المحمين.

وبعدُ : فديوانُ الحبيبِ القطبِ الغوثِ عبدِ اللهِ بن علويًّ الحدَّادِ شهرتُهُ في كلِّ جهةٍ قريبةٍ ، وشاسعةٍ بعيدةٍ ،

فرأيتُ (١) أن أُقيِّدَ بالكتابةِ ما عندي فيهِ من الفوائدِ ، مع ما قيَّدهُ الحبيبُ محمَّدُ بنُ سميطٍ ، في البابِ الخامسِ من المناقبِ ؛ لأنَّه كما قالَ الوالدُ أحمدُ في شرحِ راتبِ جَدِّهِ ، قالَ فيهِ : وقد سمَّىٰ الشيخُ عبدُ اللهِ الحدَّادُ _ نفعَ اللهُ بهِ _ قالَ فيهِ : وقد سمَّىٰ الشيخُ عبدُ اللهِ الحدَّادُ _ نفعَ اللهُ بهِ _ ديوانهُ « الدرَّ المنظومَ لذوي العقولِ والفهوم » ، فخصَّهُ _ رضيَ اللهُ عنهُ _ بذي العقلِ والفهمِ ، فخرجَ الأحمقُ والبليدُ الفَدْمُ ؛ لأنَّه _ رضيَ اللهُ عنهُ _ أودعَ فيهِ أَسْراراً ومعارفَ ، وعلوماً دقيقةً ولطائف ، وقد أشارَ إلىٰ ذلكَ بقولهِ _ رضيَ اللهُ عنهُ _ :

(إنَّا أودَعْنَا فيهِ من الأسرارِ ما لم نودعهُ في غيرهِ من المؤلفاتِ ، فافهم . واللهُ أعلمُ) . انتهىٰ من « الشرحِ علىٰ الراتب » .

قد جمع فيه _ رضي الله عنه _ مِنَ الحِكَمِ واللطائفِ، والأسرارِ والمعارفِ، والتُّحَفِ والطرائفِ، والحقائقِ والأسرارِ والمعارفِ، والتُّحَفِ والطرائفِ، والحقائقِ والدقائقِ، بالرمزِ والتلويحِ، والتوضيحِ والتصريحِ، وكم

⁽١) من كلام الحبيب علوي بن أحمد الحداد (حفيد الناظم) اه.

ضمَّنهُ مِن علومِ التوحيدِ والتفريدِ ، والتقديسِ والتنزيهِ ، ومِن علومِ الإسلامِ والإيمانِ ، واليقينِ والإحسانِ ، بالإشارةِ والعبارةِ والتبيين .

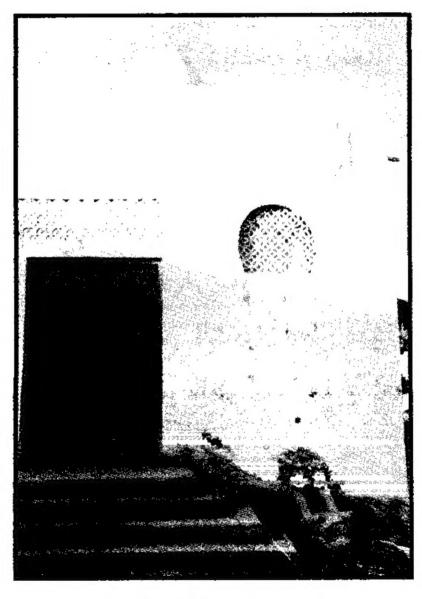
وقد سمعتُ عنهُ _ رضيَ اللهُ عنهُ _ أنَّهُ قالَ :

(إِنَّ في كلامنا المنظّومِ علوماً لا توجدُ في غيرهِ مِن الكتب، ومَن كانَ عندهُ كفاهُ) بلفظهِ أو بمعناهُ .

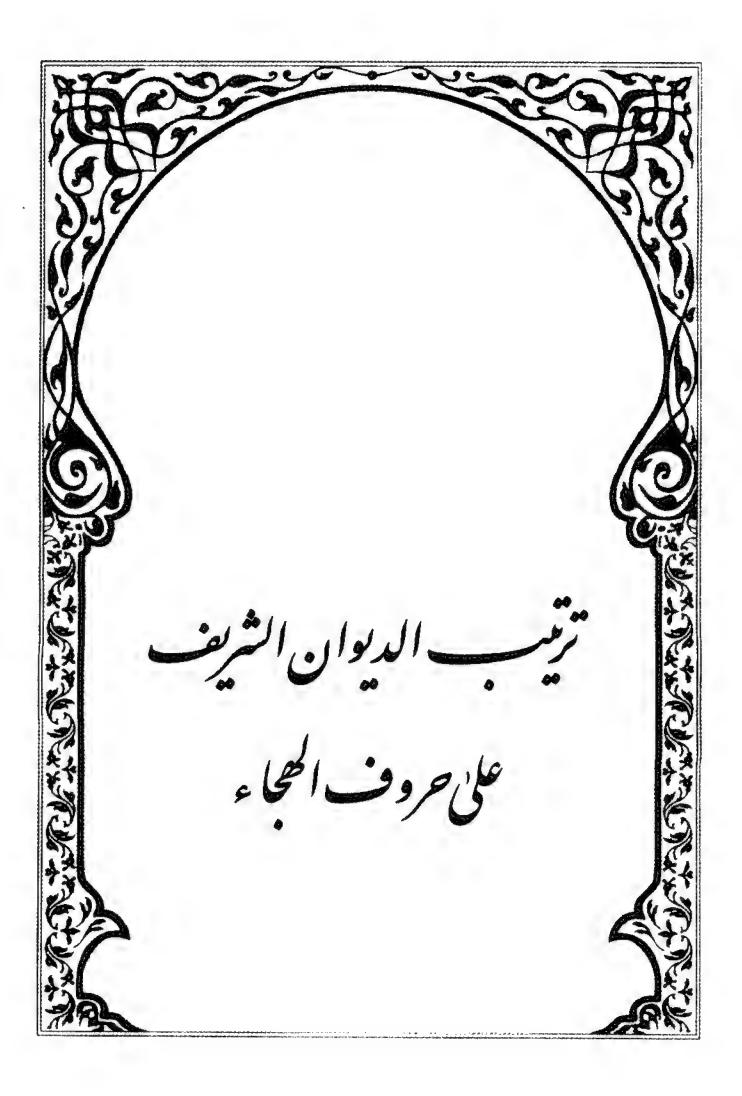
وقد استوعب نظمه أله الله الله الله الله المحر الشعر الخمسة عشر، أو السبعة عشر على ما ذكر علماء ذلك الفن الخمسة عشر ، أو السبعة عشر ذلك ممّا يذكرونه من البحور بالنسبة لِمَا أُحدِث ، كما يعرف ذلك مَن نظر فيه وقد نزّه شعرة عن جميع عيوب الشعر العروضيّة ؛ كالإيطاء ، والإقواء ، والإلقاء ، وغير ذلك ممّا يعلمه أهل ذلك الفن ، قد أيّد الله لسانة ، وسدّد بنانة ، وشيّد أركانة ، ورفع شأنة ورضي الله عنه -

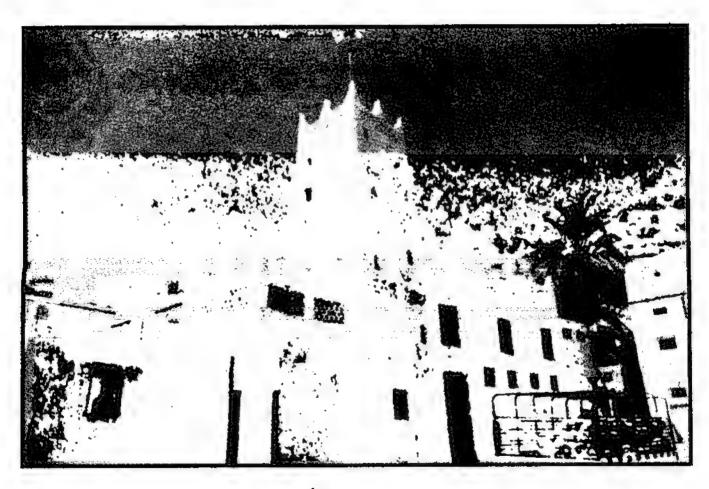
وبالجملةِ فكلامُهُ _ رضيَ اللهُ عنهُ _ السهلُ الممتنعُ ، القريبُ المنتفَعُ . اهـ

* * *



صورة محل ميلاده بالسبير





صورة مسجد الأوابين



قال رضي الشرعنه:

أمُسوتُ بِدَائِسِي وَٱلدَّوَا فِسِي يَسدَيْكُمُ

أمُسوتُ بِسدَائِسِي وَٱلدَّوَا فِسِي يَسدَيْكُمُ

أجبَّةَ قَلْبِسِي أَنْعِمُسوا بِسدَوَائِسِي

إذا كَسانَ دَائِسِي أَصْلُهُ ٱلْبُعْدُ عَنْكُمُ

فَسإنَّ دَوَائِسِي قُسرُبُكُم وَشِفَائِسِي

تَوَالَتْ كُرُوبِي مُذْ ضَرَبْتُم حِجَابَكُم

فَهَلْ مِنْ سَبِيلِ لِيْ لِكَشْفِ غِطَائِسِي

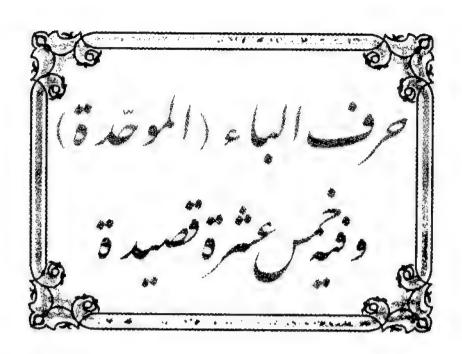
فَهَلْ مِنْ سَبِيلِ لِيْ لِكَشْفِ غِطَائِسِي

أَطَلْتُ م بِعَادِي بَعْدَ قُرْبِ أَلِفْتُ هُ أَطُلْتُ م بِعَادِي بَعْدَ قُرْبِ أَلِفْتُ هُ فَعُدْ يَا زَمَانَ ٱلْوَصْلِ قَبْلَ فَنَائِي لَئِنْ دَامَ هَاٰذَا ٱلْهَجْرُ مِنْكُمْ وَفِي ٱلْحَشَا مِنَ ٱلْوَجْدِ مَا فِيهَا وَرَدْتُ تُرَائِي يُعَيِّرُنِي مَنْ لَمْ يَجِدْ مَا وَجَدْتُهُ بِمَا نَالَنِي مِنْ وَحْشَةٍ وَضَنَاءِ وَفِي ٱلْقَلْبِ شُغْلُ عَنْ سَمَاع ٱنْتِقَادِهِ بِتَا أُمِيل وَصْلِ بَعْدَ طُولِ تَنَائِي أَقُولُ لِنَفْسِى سَاعِياً فِي ٱخْتِبَارهَا تَسَلَّىٰ بِــــــــــُنْيَــــا عَنْهُـــــمُ وَمُنَـــاءِ فَقَالَتْ أَخُلْفٌ بَعْدَ وَعْدٍ وَعَدْتِنِي بِأَيْمَ نَاتِ ٱلْبَانِ يَوْمَ وَنَائِي

وَقَدْ أَضْرَمَ ٱلْبَيْنُ ٱلْمُبَرِّحُ نَارَهُ فَقُلْتُ سَيُطْفَ ا حَرِثُهُ بِلِقَائِسِي وَلَمَّا حَدًا بِي حَادِيَ ٱلشَّوْقِ قَاصِداً إِلَيْكُم بِجُنْدَى فِطْرَتِى وَهَوَائِى دَعَتْنِى إِلَيْهَا ذَاتُ مَكْرِ وَحِيلَةٍ وَقَالَتْ أَنَا ٱلْمَقْصُودُ لَيْسَ سِوَائِي فَ أُفِّ لَهَ ا خَدَّاعَةٌ لَا تَغُرُّني بروْنَقِهَا ٱلْمَمْدُودِ فَوْقَ خَناءِ تَنَجَّىٰ تَنَجَّىٰ لَا سَلَاماً وَلَا رضاً تُريدِينَ قَطْعِى عَنْ سَبيل غِنَائِي تَحَقَّقْتُ مَطْلُوبى فَأَسْرَعْتُ نَحْوَهُ فَــدَامَ سُـرُورِي وَآضْمَحَـلَ عَنَائِـى

وَدَامَ شُهُودِي وَٱسْتَمَوِي وَٱسْتَكَمَّ مَواسِمِي وَطَابَ زَمَانِي وَٱسْتَكَمَّ صَفَائِي وَطَابَ زَمَانِي وَاسْتَكَمَّ صَفَائِي بِرَبِّي قِبَامِي لَا بِنَفْسِي وَلَا ٱلسِّوَىٰ بِرَبِّي قِيَامِي لَا بِنَفْسِي وَلَا ٱلسِّوَىٰ فَشُكْرِي لَهُ سُبْحَانَهُ وَتُنَائِي

* * *



وقال رضي الله عند:

ألا يَسا نَساذِلِيسنَ عَلَسى ٱلْكَثِيبِ
مِسنَ ٱلْوَادِي عَلَى ٱلْمَرْعَى ٱلْخَصِيبِ
نَاتُ بِسي عَنْكُم ٱلسَدَّارُ فَمَا لِسيْ
وَلِلْبُعْسِدِ ٱلْمُفَتِّسِتِ لِلْقُلُسوبِ
ثَسرَوِّعُنِسي ٱلْحَسوادِثُ كُسلَّ حِيسنٍ
وَتَقْصِدُنِسي مَهُسولَاتُ ٱلْكُسرُوبِ

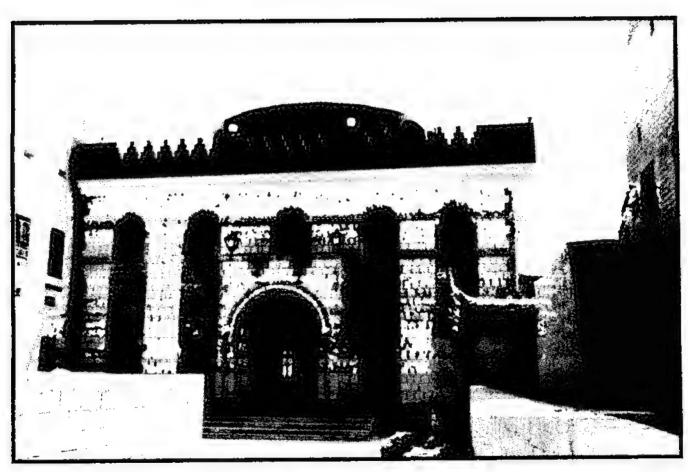
وَلَوْ أَنِّي مُقِيمٌ فِي حِمَاكُمْ أَرَاكُ مَ لَهِ أُهَ لَدُ بِ النُّحُطُ وب وَلَــمْ أَسْلُـوكُـمُ يَـا أَهْـلَ ودِّي فَ لَا تَصْغَرُوا لِإِرْجَافِ ٱلْكَ نُوب يَـرَىٰ أَنِّـي خَلِـيٌّ عَـنْ هَـوَاكُـمْ وَلَـمْ يَـدْرِ بمَـا بَيْـنَ ٱلْجُئـوب أُحِبُّكُ مُ لَكُ مَ وَلِمَ المَنْحُتُ مَ وَلِمَ المَنْحُتُ مَ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ وَٱللُّطْفِ ٱلْعَجِيب وَكَمْ أَهْدَتْ إِلَى سِرِّي يَدَاكُمْ مَــوَاهِــبَ دُونَهَـا أَرَبُ ٱلْأَريـب وَكُمْ بَرَزَتْ لِرُوحِي مِنْ حِمَاكُمْ مُحَجَّبَةٌ عَنِ ٱلْفَطِن ٱللَّبِيبِ

وَلِحَي أَمَالٌ وَرَا هَا اللهِ اللهِ الْعِيْدِ وَوَلِحَيْدِ وَوَلَاحِي الْحَبِيبِ وَوَأَشْهَا مَثَ الْمَاهَا اللهُ وَأَقْنَا اللهُ اللهُ الْمَاهُ اللهُ وَأَقْنَا اللهُ اللهُ اللهُ وَأَقْنَا اللهُ اللهُ وَالْفَاحِيبِ عَلَى الْمَالِيبِ عَلَى الْمَالِيبِ اللهُ اللهُ وَالْبَعِيبِ مَعَ الْقَرِيبِ وَأَنْ أَبْقَالَ إِلِهِ بَعْدَ اللهُ الله

وقال رضى التدعنه: أُنْتُ مُ أُنْتُ مُ أُنْتُ مُ أُحِبَ ةُ قُلْبِ عِي وَمُصرَادِي مِسنَ ٱلْسؤجُسودِ وحسبي وَإِذَا مَا وَجَادُتُكُم طَابَ عَيْشِي وَتَــوَلَّــي هَمِّــي وَغَمِّــي وَكَــرْبِــي وَيَسرِقُ لِسى ٱلسزَّمَانُ وَيَحْيَا كُلُلُّ مَيْتِ مِنِّنِي وَيَسْهُلُ صَعْبِي شَرِّفُونِي بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ وَوَصْلِ يَا دَوَائِسِي مِنْ كُسِلِّ دَاءٍ وَطِبِّسِي يَا شُكُوناً فِي مُهْجَتِي وَفُولُوي لَا بِغَـــورِ وَلَا بِنَجْــدٍ وَكُنْــب

حُبُّكُ مَ وَوِدَادُكُ مَ مَثْ حَشْوُ قَلْبِي مِنْ قَدِيهِ وَقَبْلُ مَاءٍ وَتُسرُبِ وَإِذَا مَا ذَكَرُ تُكُمهُ شُرِّ سِرِّي وَٱسْتَرَاحَتْ رُوحِي بِالْنُس وَقُرْبِ فَ آرْتَضُ ونى عَبْداً لَكُم وَنَرِيلاً وَلَــزيمــاً لَكُــم فَقِيـراً مُلَبِّــى دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ حِينَ يَدْعُو إِلَيْكُمْ دَاعِيَ ٱلْحَقِّ خَيْرُ عُجْم وَعُرْبِ (أَحْمَدُ) ٱلْحَامِدِينَ خَيْرُ ٱلْبَرَايَا سَيِّدُ ٱلْمُدرْسَلِينَ صَفْدوَةُ رَبِّنِي صَلَـواتٌ مِن ٱلْإلَـهِ عَلَيْهِ وَعَلَـــى ٱلْآلِ خَيْــر آلٍ وَصَحْــبِ

مَا شَرَىٰ بَارِقٌ وَهَابٌ نَسِيامٌ وَٱسْتَهَلَّتُ غَمَامَةٌ فَوقَ شِعْبِ وَٱسْتَهَلَّتُ غَمَامَةٌ فَاوقَ شِعْبِ



صورة دار الحضرة الكائن بتريم بجوار مسجد باعلوي وهو الدار الذي نشأ فيه الناظم وتربى وتقام فيه (حضرة) بعد صلاة الجمعة إلى الآن

وقال رضي الله عنه:

تَفِيضُ عُيُونِي بِٱللَّهُمُ وَ ٱلسَّوَاكِبِ وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَىٰ خَيْر ذَاهِب عَلَى ٱلْعُمْسِر إِذْ وَلَّىٰ وَحَانَ ٱنْقِضَاؤُهُ بالمَالِ مَغْرُورِ وَأَعْمَالِ نَاكِب عَلَى غُررِ ٱلْأَيَّام لَمَّا تَصَرَّم تَمَتْ وَأَصْبَحْتُ مِنْهَا رَهْنَ شُؤْمِ ٱلْمَكَاسِبِ عَلَىٰ زَهَرَاتِ ٱلْعَيْشِ لَمَّا تَسَاقَطَتْ بِرِيحِ ٱلْأَمَانِي وَٱلظُّنُونِ ٱلْكَواذِبِ عَلَى أَشْرَفِ ٱلْأَوْقَاتِ لَمَّا غُبِنْتُهَا بالشواقِ غَبْنِ بَيْنَ لَاهٍ وَلَاعِبِ

عَلَىٰ أَنْفُس ٱلسَّاعَاتِ لَمَّا أَضَعْتُهَا وَقَضَّيْتُهَا فِي غَفْلَةٍ وَمَعَاطِب عَلَىٰ صَرْفِيَ ٱلْأَنْفَاسَ فِي غَيْرِ طَائِل وَلَا نَافِعِ مِنْ فَضْلِ عِلْم وَوَاجِبِ عَلَىٰ مَا تَوَلَّىٰ مِنْ زَمَانٍ قَضَيْتُهُ وَزَجَّيْتُ اللهُ فِي غَيْسِ حَقِّ وَصَائِب عَلَىٰ فُرَصِ كَانَتْ وَلَوْ أَنَّنِى ٱنْتَهَرْ تُهَا نِلْتُ فِيهَا مِنْ شَرِيفِ ٱلْمَطَالِبِ وَأَحْيَانِ آنَاءٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ قَدْ مَضَتْ ضَيَاعاً وَكَانَتْ مَوْسِماً لِلرَّغَائِب عَلَىٰ صُحُفٍ مَشْحُونَةٍ بِمَآثِم وَجُرْم وَأَوْزَارٍ وَكَهُمْ مِنْ مَثَالِبِ

عَلَىٰ كَمْ ذُنُوبِ كَمْ عُيُوبِ وَزَلَّةٍ وَسَيِّئَةٍ مَخْشِيَّةٍ فِي الْعَواقِبِ عَلَىٰ شَهَوَاتِ كَانَتِ ٱلنَّفْسُ أَقْدَمَتْ عَلَيْهَا بِطَبْعِ مُسْتَحِثُ وَغَالِبِ عَلَــيٰ أُنَّنِــي آثَــرْتُ دُنْيَـا دَنِيَّـةً مُنَغَّصَةً مَشْحُونَةً بِالْمَعَايِب عَلَى عَمَىلِ لِلْعِلْمِ غَيْرُ مُوافِقٍ وَمَا فَضْلُ عِلْمِ دُونَ فِعْلٍ مُنَاسِبٍ عَلَىٰ فِعْهِ لَ طَاعَهَاتٍ بِغَيْسِ تَوجُّهِ وَمِنْ غَيْرِ إِخْلَاصِ وَقَلْبِ مُرَاقِب أُصَلِّى ٱلصَّلَاةَ ٱلْخَمْسَ وَٱلْقَلْبُ جَائِلٌ بِأَوْدِيَةِ ٱلْوَسْوَاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

عَلَى أُنَّنِى أَتُلُو ٱلْقُرَانَ كِتَابَهُ تَعَالَى يِقَلْبِ ذَاهِلِ غَيْرِ رَاهِبِ عَلَىٰ أَنَّنِى قَدْ أَذْكُرُ ٱللهَ خَالِقِى بِغَيْسِ خُضُسورٍ لَازِم وَمُصَساحِسِ عَلَى طُولِ آمَالٍ كَثِيْتٌ غُرُورُهَا وَنِسْيَانِ مَوْتٍ وَهُو أَقْرَبُ غَائِب عَلَى أُنَّنِى لَا أَذْكُرُ ٱلْقَبْرَ وَٱلْبِلَىٰ كَثِيراً وَسَفْراً ذَاهِباً غَيْراً وَسَف عَلَىٰ أَنَّنِي عَنْ يَوْم بَعْثِي وَمَحْشَرِي وَعَرْضِي وَمِيزَانِي وَتِلْكُ ٱلْمَصَاعِب مَـوَاقِفُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَخُطُوبِهَا يَشِيبُ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ شَعْرُ ٱللَّوَائِب

تَغَافَلْتُ حَتَّىٰ صِرْتُ مِنْ فَرْطِ غَفْلَتِي كَانِّي لَا أَدْرِي بِتِلْكَ ٱلْمَراهِب عَلَى ٱلنَّارِ أُنِّىٰ مَا هَجَرْتُ سَبِيلَهَا وَلَا خِفْتُ مِنْ حَيَّاتِهَا وَٱلْعَقَارِب عَلَى ٱلسَّعْيِ لِلْجَنَّاتِ دَارِ ٱلنَّعِيمِ وَٱلْ حكرامة والرالفك ونيل المارب مِنَ ٱلْعِزِّ وَٱلْمُلْكِ ٱلْمُخَلَّدِ وَٱلْبَقَا وَمَا تَشْتَهِيهِ ٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ طَالِب وَأَكْبَرُ مِنْ هَلْذًا رِضًا ٱلرَّبِّ عَنْهُمُ وَرُؤْيَتُهُم إِيَّاهُ مِنْ غَيْر حَاجِب فَاه عَلَى عَيْش ٱلْأَحِبَة نَاعِماً هَنِيّاً مُصَفّى مِنْ جَمِيع ٱلشَّوَائِبِ

وَآهٍ عَلَيْنَــا فِــى غُــرُورِ وَغَفْلَــةٍ عَن ٱلْمَلَا ٱلْأَعْلَىٰ وَقُرْبِ ٱلْحَبَايب وَآهٍ عَلَىٰ مَا فَاتَ مِنْ هَدْي سَادَةٍ وَمِنْ سِيَرِ مَحْمُ ودَةٍ وَمَذَاهِ ب عَلَىٰ مَا لَهُمْ مِنْ هِمَّةٍ وَعَنِيمَةٍ وَجِلًّا وَتَشْمِيرِ لِنَيْلِ ٱلْمَراتِب عَلَىٰ مَا لَهُمْ مِنْ عِفَّةٍ وَفُتُ وَقَ وَزُهْ دِ وَتَجْسِرِيدٍ وَقَطْعِ ٱلْجَواذِبِ عَلَىٰ مَا لَهُمْ مِنْ عُنْلَةٍ وَسِيَاحَةٍ بقَفْر ٱلْفَيَافِي وَٱلرِّمَاكِ ٱلسَّبَاسِبِ عَلَىٰ مَا لَهُمْ فِي صَوْم كُلِّ هَجِيرَةٍ وَمِنْ خَلْوَةٍ بِأَللهِ تَحْتَ ٱلْغَيَاهِب

عَلَى ٱلصَّبْر وَٱلشُّكْر ٱللَّهَٰذَيْن تَحَقَّقُوا وَصِدْقِ وَإِخْلَاصِ وَكُمْ مِنْ مَنَاقِب عَلَىٰ مَا صَفًا مِنْ قُرْبِهِمْ وَشُهُودِهِمْ وَمَا طَابَ مِنْ أَذْوَاقِهِمْ وَٱلْمَشَارِب فَكَمْ بِفُ وَادِي مِنْ غَلِيلٍ وَمِنْ أَسىً وَمِنْ حَسَرَاتٍ مُتْعِبَاتٍ غَـوالِب وَكَمْ مِنْ دُمُوعِ فِي ٱلْخُدُودِ سَوَاكِبٍ تَجْودُ بِهَا سُحْبُ ٱلْجُفُونِ ٱلذَّوَائِب وَلَوْ أَنَّنِى أَبْكِى ٱللَّهُمُوعَ وَبَعْدَهَا ٱل حدِّمَاءَ عَلَىٰ مَا فَاتَنِى يَا مُعَاتِبى لَكَانَ قَلِيلاً فِي كَثِيرٍ وَمَا عَسَىٰ يَـرُدُّ ٱلْبُكَـا مِـنْ ذَاهِـبِ أَيِّ ذَاهِـب

فَ أَسْتَغْفِ رُ اللهَ ٱلْعَظِيمَ جَلَالُ هُ وَقُدْرَتُهُ فِي شَرْقِهَا وَٱلْمَغَارِب إِلَيْهِ مَتَابِى وَهْوَ حَسْبِي وَمُلْجَئِي وَلِیْ أَمَلٌ فِی عَطْفِهِ غَیْرُ خَائِب وَأَسْالُهُ ٱلتَّوْفِيقَ فِيمَا بَقِيْ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَىٰ فَهُوَ أَسْنَى ٱلْمَطَالِب وَأَنْ يَتَغَشَّانَا بِعَفْسِوِ وَرَحْمَسِةٍ وَفَضْ لَ وَإِحْسَانِ وَسَتْر ٱلْمَعَايب وَأَنْ يَتَــو لَّانَـا بِلُطْـف وَرَأْفَـةٍ وَحِفْظِ يَقينَا شَرَّ كُلِّ ٱلْمَعَاطِب وَأَنْ يَتَـوَقَّانَا عَلَـىٰ خَيْر مِلَّةٍ عَلَىٰ مِلَّةِ ٱلْإِسْلَامِ خَيْرِ ٱلْمَوَاهِبِ

مُقِيمِينَ لِلْقُرْآنِ وَٱلسُّنَّةِ ٱلَّتِنِ أَتَانَا بِهَا عَالِي ٱلذُّرَىٰ وَٱلْمَرَاتِبِ (مُحَمَّدٌ) ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرُ نَبِيُّنَا وَسَيِّدُنَا بَحْرُ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْمَنَاقِبِ وَسَيِّدُنَا بَحْرُ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْمَنَاقِبِ عَلَيْهِ صَسْلَاةُ ٱللهِ ثُسمَّ سَسَلَامُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ لَهُ كَالْكُووَاكِبِ

(-/2) وقال رضى التدعنه: جَـزَى ٱللهُ خَيْراً سَيِّداً وَٱبْنَ سَيِّدٍ وَعَـلَّامَـةً مِـنْ آلِ طَـٰهَ ٱلْأَطَـايـب عَلَىٰ جَمْعِهِ كُتْبًا يَعِزُّ ٱجْتِمَاعُهَا لِنَفْع عِبَادِ ٱللهِ مِنْ كُلِّ طَالِب بِأَجْدَادِكُمْ قَدْ أَظْهَرَ ٱللهُ دِينَهُ وَأَشْهَرَهُ فِي شَرْقِهَا وَٱلْمَغَارِب وَأَنْتُمْ بِهَا مِنْ بَعْدِهِمْ تَخْلُفُونَهُمْ بِإِظْهَارِ دِين ٱللهِ مُعْطِي ٱلرَّغَائِب فَعِـشْ صَالِحاً فِي غِبْطَةٍ وَسَعَادَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ كُلِّ بُوْسِ وَنَائِب

وَفِي نِعَمِ تَتْرَىٰ وَعِلِّ وَرِفْعَةٍ تَـدُومُ عَلَىٰ رَغْم ٱلْحَسُودِ ٱلْمُجَانِبِ وَلَا زِلْتَ يَا آبْنَ ٱلطَّاهِرِينَ مُوفَّقاً وَمُحْتَلِياً أَسْنَى ٱلْحُلَىٰ وَٱلْمَنَاقِب وَلَا زَالَ فِسِي إِخْسُوانِنَا وَرُبُسُوعِنَا مِنَ ٱلْعَلَوِيِّينَ ٱلْكِرَامِ ٱلْمَنَاسِبِ كَمِثْلِكُ مُ يُحْيُونَ سُنَّةً جَلِّهِمْ عَلَى ٱلْعِلْم وَٱلتَّقْوَىٰ وَحِفْظِ ٱلْمَرَاتِبِ

* * *

و قال رضى الله عنه : (o/ p) سَلَكْنَا ٱلْفَيَافِي وَٱلْقِفَارَ عَلَى ٱلنُّجْبِ تَجِدُّ بنَا ٱلْأَشْوَاقُ لَا حَادِيَ ٱلرَّكْب فَنَهْ وِي عَلَيْهَا بِالْعَشِيَّةِ وَٱلَّذِي يَلِيهَا مِنَ ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ عَلَى ٱلْقُتْبِ يَلَــذُّ لَنَـا أَنْ لَا يَلَــذَّ لَنَـا ٱلْكَــرَىٰ لِمَا خَالَطَ ٱلْأَرْوَاحَ مِنْ خَالِصِ ٱلْحُبِّ وَيَبْسِرُدُ حَسِرٌ بِالْهَجِيسِ تَمُسِدُهُ سَمُ وم إِذَا هَ اجَتْ تُ رَعْ لِلْكُثْب وَمَا زَالَ هَا اللهَ اللهَ اللهُ ال إِلَىٰ أَنْ أَنَخْنَا ٱلْعِيسَ بِٱلْمَنْزِلِ ٱلرَّحْبِ

نَـزَلْنَا بِخَيْـر ٱلْعَـالَمِيـنَ (مُحَمَّـدٍ) نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدِ ٱلْعُرْبِ رَسُولٌ أَمِينٌ هَاشِمِيٌ مُعَظَّمٌ وَسَيِّدُ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ مَرَّ فِي ٱلْحُقْبِ مَلذُ ٱلْبَرَايَا غَوْثُ كُللَّ مُعَوَّمً ل كريم السَّجَايَا طَيِّبُ ٱلْجِسْم وَٱلْقَلْبِ كَتَا أُمِيلِهِمْ لِلسَّاكِبَاتِ مِنَ ٱلسُّحْبِ كَريمٌ حَلِيمٌ شَائنه ٱلْجُودُ وَٱلْوَفَا يُرَجِّىٰ لِكَشْفِ ٱلضُّرِّ وَٱلْبُؤْسِ وَٱلْكَرْب رَحِيهِ مُ بَراهُ ٱللهُ لِلْخَلْسِق رَحْمَهِ وَأَرْسَلَهُ دَاعِ إِلَى ٱلْفَوْرِ وَٱلْقُورِ

وَأَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ وَٱلصِّدْقِ وَٱلْهُدَىٰ وَبَذْلِ ٱلنَّدَىٰ وَٱلرِّفْق وَٱلْمَنْطِق ٱلْعَذْب بع اللهُ أَنْجَانَا مِنَ الشِّرْكِ وَالسَّدَكِ وَمِنْ عَمَل ٱلشَّيْطَانِ وَٱلْجِبْتِ وَٱلنُّصْب وَأَدْخَلَنَا فِي خَيْرِ دِينِ يُحِبُّهُ وَيَسرْضَاهُ دِينُ ٱلْحَقِّ فَالْحَمْدُ لِلرَّبِّ لَـهُ ٱلْمِنَّـةُ ٱلْعُظْمَـيٰ عَلَيْنَا بِبَعْثِـهِ إِلَيْنَا وَمِنَّا عَالِى ٱللَّذِّكْ وَٱلْكُعْب نَبِيٌّ عَظِيهِ خُلْقُهُ أَلْخُلُقُ وَ ٱلْخُلُونَ ٱلَّهِ الْخُلُونَ ٱلَّذِي لَهُ عَظَّمَ ٱلرَّحْمَلِنُ فِي سَيِّدِ ٱلْكُتْب وَأَيَّدُهُ بِالْوَحْدِي وَٱلنَّصْرِ وَٱلصَّبَا وَأَمْ لَاكِ وَٱلْمُ وَالْمُ وَمِنِينَ وَبِالسُّوعَ بِ

وَبِ الْمُعْجِ زَاتِ الظَّاهِ رَاتِ التَّبي نَمَتْ عَلَى ٱلْقَطْرِ عَدًا بَعْدَ مَا كَلَّ مَنْ نُبِّى وَآتَاهُ قُرْآنا بيهِ أَعْجَزَ ٱلْسورَىٰ جَمِيعاً عَلَى ٱلتَّأْبِيدِ يَا لَكَ مِنْ غَلْب أَلَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا قَرَابَةٌ وَذُرِّيَّةٌ جئْنَاكَ للشَّوق وَٱلْحُبِّ وَقَفْنَا عَلَىٰ أَعْتَابِ فَضْلِكَ سَيِّدِي لِتَقْبِيلِ تُرْبِ حَبَّذَالِكَ مِنْ تُرْب وَقُمْنَا تُجَاهَ ٱلْوَجْهِ وَجْهِ مُبَارَكِ عَلَيْنَا بِهِ نُسْقَى ٱلْغَمَامَ لَدَى ٱلْجَدْب أَتَيْنَاكُ زُوَّاراً نَارُومُ شَفَاعَاءَ إِلَى ٱللهِ فِي مَحْو ٱلْإِسَاءَةِ وَٱللَّانُب

وُفُ وَرُوَّارٌ وَأَضْيَافُ حَضْ رَةٍ مُكَرَّمَةٍ مُسْتَوْطَن ٱلْجُودِ وَٱلْخِصْب وَفِى ٱلنَّفْس حَاجَاتٌ وَثَمَّ مَطَالِبٌ نُـوَّمِّـلُ أَنْ تُقْضَـىٰ بجَاهِـكَ يَـا مُحْبِي تَـوَجَّهُ رَسُولَ ٱللهِ فِـى كُـلِّ حَـاجَةٍ لنَا وَمُهامِّ فِي ٱلْمَعَاشِ وَفِي ٱلْقَلْبِ وَإِنَّ صَلَاحَ ٱللَّهِ اللَّهِ وَٱلْقَلْبِ سَيِّدِي هُ وَ ٱلْغَرَضُ ٱلْأَقْصَىٰ فَيَا سَيِّدِي قُمْ بِي عَلَيْكَ صَالَةُ ٱللهِ يَا خَيْرَ مَنْ تَالَا كِتَابِاً مُنِيراً جَاءَ بِالْفَرْض وَٱلنَّدْب عَلَيْسِكَ صَلِهُ ٱللهِ يَسَا خَيْسِرَ مُهْتَسِدٍ وَهَادٍ بنُور اللهِ فِي ٱلشَّرْقِ وَٱلْغَرْب

عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا إِلَى ٱللهِ بَعْدَ ٱلرِّفق بِٱلسُّمْر وَٱلْقُضْب عَلَيْكَ صَالَةُ ٱللهِ يَا سَيِّداً سَرَىٰ إِلَى ٱللهِ حَتَّىٰ مَرَّ بِالسَّبْعِ وَٱلْحُجْبِ وَقَامَ بَ ﴿ أَوْ أَدْنَى ﴾ فَنَاهِيكَ رَفْعَةً وَمَجْداً سَمَا حَتَّىٰ أَنَافَ عَلَى ٱلشُّهُب عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ مَا سَارَ مُخْلِصٌ إِلَيْكَ يَقُولُ: ٱللهُ وَٱلْمُصْطَفَىٰ حَسْبى عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ مَا أَسْحَرَ ٱلصَّبَا فَحَــرَّكَ أَرْوَاحَ ٱلْمُحِبِّينِ لِلْقُـرْب عَلَيْكَ سَلَمُ ٱللهِ مَا بَارِقٌ شَرَىٰ وَمَا غَنَّتِ ٱلْأَطْيَارُ فِي عَذَبِ ٱلْقُضبِ

عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ مَا حَرَّكَ ٱلْحِدَا قُلُوباً إِلَىٰ مَغْنَاكَ بِٱلشَّوْقِ وَٱلْحُبِّ عَلَيْكَ سَلِمُ ٱللهِ عَلَدٌ ٱلنَّبَاتِ وَٱل حرِّمَالِ وَعَدَّ ٱلْقَطْرِ فِي حَالَةِ ٱلسَّكْبِ عَلَيْكَ سَلِمُ ٱللهِ أَنْسَتَ مَلَاذُنَا لدى ٱلْيُسْر وَٱلْإِعْسَارِ وَٱلسَّهْلِ وَٱلصَّعْب عَلَيْكَ سَلِمُ ٱللهِ أَنْتَ حَبِيبُنَا وَسَيِّدُنَا وَٱللَّاخُدُ يَا خَيْرَ مَنْ نُبِّي عَلَيْكَ سَلِمُ ٱللهِ أَنْتَ إِمَامُنَا وَمَتْبُوعُنَا وَٱلْكَنْزُ وَٱلْغَوْثُ فِي ٱلْخَطْب وَصَلَّى عَلَيْكَ ٱللهُ دَأْبِاً وَسَرْمَداً وَسَلَّهُم يَها مُخْتَهارُ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْب

* * *

وقال رضى التدعنه: لَيْ سَنَ هَا بِعَجِي لَيْ سَنَا بِعَجِي لَيْ الْمَا بِعَجِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مِنْكُ يَا ظُبْكَ ٱلْكَثِيب يَــا شَبِيهِـاً بِقَضِيــ هَــــزَّهُ رِيـــــحُ ٱلْجَنُـــوب تَتنَحَّىٰ عَسنْ جَنَابِسِيْ وَهْ وَ مَا أُوى لِلْغَ رِي وَتُصَافِى مَنْ جَفَانِى مِـــنْ بَعِيـــدٍ وَقَـــرِي

فَيْ كَالْمُ الْمُعْدُلُ الْمُعْدِلُ الْفِعْدِلُ الْفِعْدِلُ الْفِعْدِلُ عَدْدِلُ عَدْدِلُ عَدْدُا الْفِعْدِ ل عَنْدُ لِلْفِعْدِ لِلْفِعْدِ الْجَمِيدِ لِلْفِعْدِ الْجَمِيدِ لِ وَٱتَّــــقِ ٱلـــرَّحْمَلُــنَ وَٱعْقِــلْ
وَٱعْـــدُ عَــنْ قَــالٍ وَقِيــلِ
وَٱعْــدُ عَــنْ قَــالٍ وَقِيــلِ
وَتَجَنَّــبُ كُــلَ مُبْطِــلْ
وَعَبِـــكِ وَجَهُــولِ
وَعَبِــكِ وَجَهُــولِ
وَٱتَّبِــعْ كُــلَ عَلِيــمٍ
وَمُطِيــم وَمُصِيــبِ

وَجُنْجُ الْمُ

يَا رَعَى اللهُ زَمَانِا وَعَامِرُ مَانِا وَعَامِرُ مَانِا وَمَانِا مَامِرُ مِلْ فِي شِعْبِ عَامِرُ وَسَقَدَ مِ عَامِرُ وَسَقَدَ مِي اللهُ لَيَا اللهُ لَيَا اللهُ لَيَا اللهُ لَيَا اللهُ الْمَانَا اللهُ الْمَانَا اللهُ الْمَانَا اللهُ الْمَانَا اللهُ الْمَانَا اللهُ ال

وَٱلْمَعَاهِا وَٱلْمَشَاهِا وَٱلْمَسَاهِا وَٱلْمَاتِاتِا وَٱلْمَاتِاتِا وَٱلْمَاتِاتِاتِا وَٱلْمَاتِيا وَٱلْمَاتِيا وَٱلْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَلْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَلِياتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَلْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْمُلْمَاتِيا وَالْمَاتِيا وَالْ

المُرْجَعُ الْحَالَةُ عَلَيْهِ الْحَالَةُ عَلَيْهِ الْحَالَةُ الْحَلَيْكُ الْحَلَيْكُ الْحَلَيْكُ الْحَلَيْكُ الْحَلَيْكُ الْحَلْلُونُ الْحَلَيْكُ الْحَلْلُونُ الْحَلَيْلُ الْحَلْلُونُ الْحَلْلُونُ الْحَلْلُونُ الْحَلْلُونُ الْحَلَيْلُونُ الْحَلْلُونُ الْحَلْلُ الْحَلْلُونُ الْحَلْلِيلُونُ الْحَلْلُونُ الْحَلْلِيلُونُ الْحَلْلُونُ الْحَلْلِلْمُ الْمُلْلِلْمُ الْمُلْلِلْمُ الْمُلْلِلْمُ الْمُلْلِلْمُ الْمُلْلِلْمُ الْمُلْلِلْمُ الْمُلْلِمُ الْمُلْلِمُ الْمُلْلُلُونِ الْمُلْلِلْمُ الْمُلْلِلُونُ الْمُلْلِلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْلِلْمُ الْمُلْلِلْمُ الْمُلْلِلْمُلْمُ الْمُلْمُلُلِلْمُ لَلْمُلْلِ

أَيُّهَ الْفِمْ لُ الْمُغَفَّ لَ الْمُغَفَّ لَ الْمُغَفَّ لَ الْمُغَفَّ لَ الْمَعَنَّ اللَّهُ اللْمُعُلِّلْمُ اللَّهُ الللْمُعُلِّلْمُ اللَّهُ الللللَّهُ الللْمُعُلِي اللَّهُ اللَّه

خَساتِسمَ ٱلكِسرُامِ الْكِسرَامِ نَعْسمَ مِسنْ خِسلٌ حَبِي صَلِّ وَاتُ اللهِ سَ رُمَ لَا مُ بالْغَادَايَا وَٱلْعَشِيَاتُ تَبْلُ فَ الْهَ الْه ٱلْمُشَفَّعِ فِعِي ٱلْبَريَّاتُ وَٱلْخَالِيَ قُ وَٱلْأَئِمَ الْأَئِمَ الْأَئِمَ الْأَئِمَ الْأَئِمَ الْأَئِمَ الْأَئِمَ الْأَئِمَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الم بَعْدَدُهُ مِنْ خَيْرٍ سَادَاتْ مِنْ ذُوِي ٱلْقُرْبَكِي وَصَحْبِ كُــــلِّ أَوَّاهِ مُنِيـــلِ

* * *

و قال رضى التدعنه : مَـــا بَــالُ ٱلْعُيُـونْ تَــذْري ٱلـــدُّمُــوعَ ٱلسَّــوَاكِـبْ مِ ن ف سرط الشُّجُ ون كَالنَّار بَيْن ٱلْجَوانِب لَاعِ جُ مَ اللهِ وَنْ مِنْ طُولِ بُعْدِ ٱلْحَبَايب مَــا آدري مَـا يَكُـونْ ضَاقَت عَلَى الْمَذَاهِب مَــا هَــبّ ٱلنّسِيـم مِــنْ حَــيِّ سَلْمَــيٰ وَلُبْنَــيٰ

فِ ي ٱللَّن لِ الْبَهِي مُ اللَّه اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْ

فَصِيدًا فِي اللهِ المِلْمُلِي المِلْمِلْمُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

يَـــا شَــادِنْ زَرُودْ
لِــم تَجَـافَيْت عَنِّــي
لِــم تَجَافَيْت عَنِّــي
يَــا وَرْدِي ٱلْخُــادُودْ
مَـا كَـانْ ذَا فِيـكْ ظَنِّــي

شَمَّ وَهُنِ وَهُنِ عَلَ الْحَسُ وَهُنِ عَلَ عَلَ اللهِ عَلَ اللهُ عَلَ اللهُ وَهُنِ يُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

المُنْ الله

إِنِّسِي يَسَاعَسَدُولُ
بِسَاللهِ مَسُولَايُ وَاثِسَقُ
الْبَسِرِّ الْسُوصُ ولُهُ
الْبَسِرِّ الْسُوصُ ولُ
خَالِقُ جَمِيعِ الْخَلَائِقُ
دَائِسَمُ لَا يَسَنُولُ
وَهَّسَابُ فَتَّسَاحُ رَازِقُ

فِ سِي خُسْنِ ٱلظَّنُ وَنُ الظَّنُ وَ الظَّنُ وَ الظَّنَا الْمَطَ الِبُ الْمَطَ الِبِ بُ اللهُ كُلُ الْمَطَ الِبِ بُ

جُجُ إِلَى

____دِي ٱلْبَشِي___رْ وأله خَيْسِرُ ٱلْبَسِرِيَّاتْ جَسِدِّيُ بِـه تَـم فَخْـرِي وَمَجْـدِي الطُّهْ رِ ٱلنَّاذِي رُ أنَــالُ غَــايـاتُ قَصــدِي ___نْ كُــِلِّ ٱلْفُئِــِونْ عَلَى هَـوانِ ٱلمُجَانِ * *

وقال رضي التدعنه: مَا بَالُ جِيرَانِنَا بِالْبَانُ مَالُوا عَن ٱلْوُدِّ وَٱلْحُبِ وَصَيَّ رُوا حَظَّنَ اللهُجْ رَانْ مِنْهُمُ مُ وَمَا ثُمَ مِنْ ذَنْب أَصْبَحْتُ مِنْ بُعْدِهِمْ وَلْهَانْ مُتَيَّمَ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَلْبِ تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى ٱلْأَجْفَانْ كَانَّهَا مَاطِرُ ٱلسُّحُب

جهب الله المحالة المح

بَعْدَ ٱللَّقَا يُعْرِضُوا عَنِّي وَاللَّهَا وَيَالْوَلُونِي كَدَا حَيْدَانْ وَيَالْوَلُونِي كَدَا حَيْدَانْ فَقُلْ لَهُمْ يَا أَخَا ٱلْيُمْنِ فَقُلْ لَهُمْ يَا أَخَا ٱلْيُمْنِ فَقُلْ لَهُمْ يَا أَخَا ٱلْيُمْنِ فَالْإَيْمَانُ أَلْمَدُوالِيقُ وَٱلْأَيْمَانُ وَأَيْدَ تَلَا تَدْ كَانْ وَأَيْدَ فَلَا لَكَانًا قَدْ كَانْ وَأَيْدَ فَلَا اللَّهُ فِي مِنْ جَانِبِ ٱلشَّعْبِ الشَّعْبِ السَّعْبِ الشَّعْبِ الشَّعْبِ الشَّعْبِ الشَّعْبِ السَّعْبِ الْعَلَيْدِ الْعَلْمِ الْعَلَيْمُ الْعِلْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلْمِ الْعَلْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلْمُ الْعَلَيْمِ الْعَلْمُ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعِلْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلْمُ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ ا

سَقْياً لِأَيَّامِنَا ٱلسَّرِّتِي مَرَّتْ لَنَا بِالْحِمَى ٱلْمَانُوسُ مَرَّتْ لَنَا بِالْحِمَى ٱلْمَانُوسُ كَانَا بِالْحِمَى ٱلْمَانُوسُ كَانَا بِالْحِمَى ٱلْمَانُوسُ كَانَا بِهَا كُالُ لَا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَحْسُوسُ فِي عَالَمِ ٱلرَّوحِ وَٱلْمَحْسُوسُ فِي عَالَمِ ٱلرَّوحِ وَٱلْمَحْسُوسُ

لَـوْلَا ٱلتَّـرَجِّـي لِمَـا يَـاْتِـي مِـنْ نَفْحَـةِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْقُـدُوسْ مِـنْ نَفْحَـةِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْقُـدُوسْ لَمَـزَانْ لَمَـزَّانْ مَـزَّانْ وَذُبُـتُ مِـنْ شِـدَةِ ٱلْكَـرْبِ

فَجُنْ إِلَىٰ

عِشْ بِالرَّجَا وَٱلْأَمَلْ يَا صَاحْ
وَحَسِّنِ ٱلظَّنَّ بِالْمُعْبُودُ
وَزَجِّ وَقْتَكَ بِالْأَفْسِرَاحُ
وَزَجِّ وَقْتَكَ بِالْأَفْسِرَاحُ
وَزَجِّ وَقْتَكَ مِفْقُودُ
وَلَا تَاشَفْ عَلَى مَفْقُودُ
وَارْقَ إِلَى عَالَهِ ٱلْأَرْوَاحُ
فَا إِلَى عَالَهِ ٱلْأَصْلُ وَٱلْمَقْصُودُ

وَلَا تُعَــوًّلُ عَلَـنِى ٱلْجُثْمَـانُ فَـوَلًا تُعَـولُ عَلَـاتُ فَـورِ لِلتَّـورِ

المُحْرِينَ الْمُعْرِينَ الْمُعْرِينَ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِينِ الْمُعِلِي الْع

فَهَالُ تَارَىٰ يُسْعِادُ ٱللَّهُالِ مُنْعِادُ اللَّهُالِ اللَّهُالِ بَعْـــــدَ ٱلتَّفَـــرُّقِ وَٱلْبَيْـــن مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْقَضِي ٱلْعُمْرُ بمُلْتَقَــيٰ قُـرِةِ ٱلْعَيْـين وَيَسَدُنُسُوَ ٱلسِرُّكُسُنُ وَٱلْحِجْسِرُ مِنْ مُنْتَهَى ٱلْحُسْن وَٱللَّزَّيْن وَبِالْمُعَانُ مِنْ نَعْمَانُ مَـواقِفُ ٱلْفَوْرِ وَٱلْقُورِ

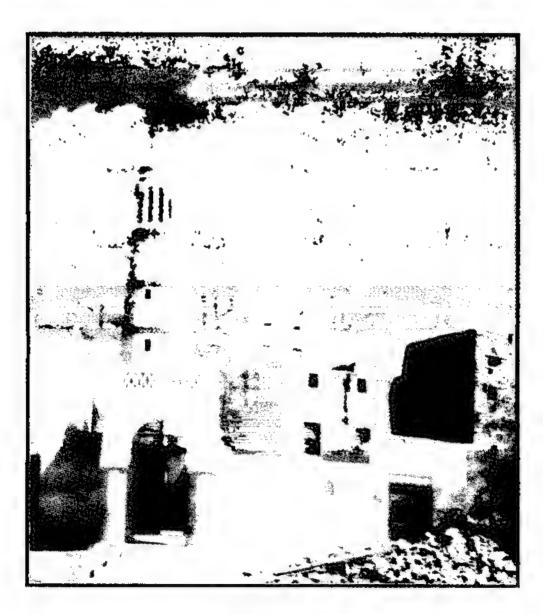
* * *

و قال رضى الله عنه: مُحِبِّ لَيْسَ يَدْرِي مَنْ يُحِبُّ وَلَا مَاذَا يُحِبِ أَيسْتَتِبِ أَيسْتَتِبِ لَهُ هَلْذًا فَقُلْ لِيْ يَا نَدِيمِي وَأَوْضِحْ مَا تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ إذا هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ ٱلْمَعَالِي تَـزَلْـزَلَ قَلْبُـهُ إِنْ كَـانَ قَلْـبُ وَإِنْ سَجَعَتْ حَمَامَاتُ ٱلْعَلَالِي عَلَى أَغْصَانِهِ نَ تَرَاهُ يَصْبُو وَإِنْ مَـرَّتْ أَحَادِيتُ ٱلْغَـوَانِي به يَبْكِي بِدُمْعِ لَا يَغِبُ

وَإِنْ عَرَضَتْ لَطِيفَاتُ ٱلْأَغَانِي عَلَىٰ أَسْمَاعِهِ يَغْشَاهُ كَرْبُ فَهَالُ هَا اللَّهُ وَاءِ دَاءٌ يُـدَاويـهِ وَيُجْدِي فِيهِ طِـبُ وَقَدْ ذَهَبَ ٱلْأُسَاةُ وَقَدْ تَفَانَوْا وَوَارَاهُ مَ عَن ٱلْأَبْصَارِ تُرْبُ وَإِنَّا عَنْ قَرِيبٍ سَوْفَ نَمْضِي عَلَىٰ آثَارهِمْ فَالْكُلُّ رَكْبُ إِلَى ٱلرَّبِ ٱلرَّحِيم عَلَا عُلَهُ وَجَنَّاتٍ بِهَا فَوْزٌ وَقُرْتُ لِأَهْلِ ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ، وَنَارِّ وَحَسْبُ ٱلْمُجْرِمِينَ بِهَا وَحَسْبُ

فَيَا رَحْمَلُنُ يَا ذَا ٱلْعَرْشِ سَلِّمْ وَخَلِصْ إِنَّ هَلْذَا ٱلْخَطْبَ صَعْبُ

* * *



صورة للمسجد القديم في الحاوي قبل تجديده

وقال رضى التدعنه: (1/1.) وَصِيَّتِ مِي لَكَ يَا ذَا ٱلْفَضْ لَ وَٱلْأَدَبِ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْكُنَ ٱلسَّامِي مِنَ ٱلرُّتَبِ وَتُلدُرِكَ ٱلسَّبْقَ وَٱلْغَايَاتِ تَبْلُغُهَا مُهَنَّا وَتَنَالَ ٱلْقَصْدَ وَٱلْأَرَبِ تَقْوَى ٱلْإِلَامِ ٱلَّذِي تُرْجَى مَرَاحِمُهُ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْكَشَافِ لِلْكُرَب إِلْسِزَمْ فَسِرَائِضَهُ وَٱتْسِرُكُ مَحَسارِمَهُ وَٱقْطَعْ لَيَالِيْكَ وَٱلْأَيَّامَ فِي ٱلْقُرَب وَأَشْعِر ٱلْقَلْبَ خَوْفاً لَا يُفَارِقُهُ مِنْ رَبِّهِ مَعَهُ مِثْلٌ مِنْ ٱلرَّغَب

وَزَيِّن ٱلْقَلْبَ بِالْإِخْلَاصِ مُجْتَهِداً وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلرِّيا يُلْقِيكَ فِي ٱلْعَطَبِ وَنَـقٌّ جَيْبَـكَ مِـنْ كُـلِّ ٱلْعُيُـوبِ وَلَا تَدْخُلُ مَدَاخِلَ أَهْلِ ٱلْفِسْقِ وَٱلرِّيب وَٱحْفَظْ لِسَانَكَ مِنْ طَعْنِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعِبَادِ وَمِنْ نَقْلِ وَمِنْ كَذِبِ وَكُنْ وَقُوراً خَشُوعًا غَيْرَ مُنْهَمِكِ فِي ٱللَّهُ و وَٱلضَّحْكِ وَٱلْأَفْرَاحِ وَٱللَّهِبِ وَنَـزِّهِ ٱلصَّـدُرَ مِـنْ غِـشٍّ وَمِـنْ حَسَـدٍ وَجَانِب ٱلْكِبْرَ يَا مِسْكِينُ وَٱلْعُجُب وَآرْضَ ٱلتَّوَاضُعَ خُلْقًا إِنَّهُ خُلُقَةُ ٱلْ أَخْيَارِ فَٱقْتَدْ بِهِمْ تَنْجُو مِنَ ٱلْوَصَبِ

وَٱحْدُرْ وَإِيَّاكَ مِنْ قَوْلِ ٱلْجَهُولِ أَنَا وَأَنْتَ دُونِيَ فِي فَضْلِ وَفِي حَسَبِ فَقَدْ تَاخَر أَقْوامٌ وَمَا قَصَدُوا نَيْلُ ٱلْمَكَارِم وَٱسْتَغْنَوْا بِكَانَ أَبِي وَخَالِفِ ٱلنَّفْسَ وَٱسْتَشْعِرْ عَدَاوَتَهَا وَٱرْفُكُ مُ هُواهًا وَمَا تَخْتَارُهُ تُصِب وَإِنْ دَعَتْ كَ إِلَّ إِلَّ إِلَّ إِلَّ اللَّهِ وَتِهَا فَأَشْرَحْ لَهَا غِبَّ مَا فِيهِ مِنَ ٱلتَّعَب وَٱزْهَدْ بِقُلْبِكَ فِي ٱلدَّارِ ٱلَّتِي فَتَنَتْ طُوائِفاً فَرَأَوْهَا غَايَة ٱلطَّلَب تَنَافَسُوهَا وَأَعْطَوْهَا قَوَالِبَهُمْ مَعَ ٱلْقُلُوبِ فَيَا لِلهِ مِنْ عَجَبِ

وَهْمَى ٱلَّتِمِي صَغُرَتْ قَدْراً وَمَا وَزَنَتْ عِنْدَ ٱلْإِلَهِ جَنَاحاً فَالْحَريصُ غَبي وَخُلْ بَلَاغُكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَٱسْعَ بِهِ سَعْسَىَ ٱلْمُجِلِّ إِلَىٰ مَوْلَاكَ وَٱحْتَسِب وَٱعْلَـمْ بِأَنَّ ٱلَّـذِي يَبْتَاعُ عَـاجِلَـهُ بِ آجِلٍ مِنْ نَعِيسِم دَائِسِم يَخِسِ وَإِنْ وَجَدْتَ فَواسِ ٱلْمُعْوِزِينَ تَفِضْ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ٱلْأَرْزَاقُ فَاسْتَجب وَإِنْ بُلِيتَ بِفَقْرِ فَارْضَ مُكْتَفِياً باللهِ رَبِّكَ وَٱرْجُ ٱلْفَضْلَ وَٱرْتَقِب وَإِنْ تَجَـرَّدْتَ فَاعْمَـلْ بِٱلْيَقِيـن وَبِٱلْ عِلْم إِذَا كُنْتَ مَوْقُوفًا مَعَ ٱلسَّبِ

وَٱتُّـلُ ٱلْقُـرَانَ بِقُلْبِ حَاضِرٍ وَجِلِ عَلَى ٱلسدَّوَام وَلَا تَسذْهَسلْ وَلَا تَغِسب فَإِنَّ فِيهِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْعِلْمُ فِيهِ مَعااً وَٱلنُّورُ وَٱلْفَتْحُ أَعْنِى ٱلْكَشْفَ لِلْحُجُب وَٱذْكُـرْ إِلَاهَـكَ ذِكْراً لَا تُفَارِقُـهُ فَإِنَّمَا ٱلذِّكُرُ كَالسُّلْطَانِ فِي ٱلْقُرَب وَقُصِمْ إِذَا هَجَعِ ٱلنُّولَامُ مُجْتَهِ لَا وَكُلُ قَواماً وَلَا تَغْفَلْ عَن ٱلْأَدَب وَٱلْوَالِدَانِ لَهُمْ حَدِيً يَقُومُ بِهِ مَـنْ يَتَّـق ٱلله وَٱلْمُـدُلُـونَ بِـالنَّسَب وَٱلْجَارُ وَٱلصَّحْبُ لَا تَنْسَ خُقُوقَهُمُ وَٱخْتَرْ مُصَاحَبَةً ٱلْأَخْيَار وَٱنْتَخِب

وَخَالِقِ ٱلنَّاسَ بِٱلْخُلْقِ ٱلْكَرِيمِ وَلَا تَعْتِبُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمَ وَلَا تَعِب وَٱنْصِفْ وَلَا تَنْتَصِفْ مِنْهُمْ وَنَاصِحَهُمْ وَقُهِمْ عَلَيْهِهِمْ بِحَدِقٌ ٱللهِ وَٱنْتَدِبِ وَٱحْدُرْ مُصَاحَبَةً ٱلْأَشْرَارِ وَٱلْحُمَقَىٰ وَٱلْحَاسِدِينَ وَمَنْ يَلُوي عَلَى ٱلشَّغَب وَحَالِهِ أَلْ الصَّبْرِ وَٱعْلَهُ أَنَّ أَوَّلَهُ مُسرٌّ وَآخِسرَهُ كَالشَّهْدِ وَٱلضَّرَب يَا رَبِّ إِنَّكَ مَقْصُودِي وَمُعْتَمَدِي وَمُ ــرْ تَجَـايَ لِــدُنْيَـايَ وَمُنْقَلَبــي فَاغْفِرْ وسَامِحْ عُبَيْداً مَا لَهُ عَمَلٌ بِٱلصَّالِحَاتِ وَقَدْ أَوْعَىٰ مِنَ ٱلْحُوب

لَاكِنَّهُ تَائِبٌ مِمَّا جَنَاهُ وَقَدْ أتَاكَ مُعْتَرفاً يَخْشَى مِنَ ٱلْغَضَب فَإِنْ عَفَوْتَ فَفَضْلٌ مِنْكَ يَا صَمَلٌ فَجُـدْ عَلَـيَّ إِلَهِـي وَ'أَزِلْ رَهَبِي ثُما الصَّلَاةُ عَلَى الْهَادِي وَعِسْرَتِهِ (مُحَمَّدٍ) مَا هَمَىٰ وَدْقٌ مِنَ ٱلسُّحُب وَمَا تَرَنَّمَتِ ٱلْوَرْقَا عَلَىٰ فَنَن وَمَا تَمَايَلَتِ ٱلْأَغْصَانُ فِي ٱلْكُثُب

* * *

و قال رضي التدعنه: يَا سَعْدُ قِفْ بِي عَلَى ٱلطُّلُولُ أَبْكِكِ عَلَكِ عَلَكِ الْأَحِبَ الْأَحِبَ الْأَحِبَ الْأَحِبَ الْأَحِبَ الْأَحِبَ الْأَحِبَ الْمُ وَأَسْكُ بُ ٱللَّهُ مُلِعَ كَالسُّي ولْ مِــنْ حَسْـرَةٍ وَكُــرْبَــهْ لَعَلَّهَ النَّكُلُ وَلَا لَكُلُ مِنْ حَرِّ طُولِ غُرْبَهُ لَهْفِ عَلَى ٱلْجِيرَةِ ٱلنَّالَٰ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا بِخَيْسِ كُسلِّ تُسرْبَسه بَانُوا عَن ٱلْأَهْل وَٱلْوَطَنْ وَٱلـــــرَّ بِـــع وَٱلْمَنَـــاذِلْ

وَأَوْحَشُوا ٱلْجَارَ وَٱلسَّكَوْنُ وَٱلْوَوْدَ وَٱلْمَنَاهِوْدُ وَٱلْمَنَاهِوْلُ وَحَلَّفُونِي عَلَى ٱلسِدِّمَونُ وَحَلَّفُونِي عَلَى ٱلسِدِّمَونُ أَبْكِي بِسدَمْع سَائِلْ يَا غَارَةَ ٱللهِ وَٱلسَرَّسُولُ عَسَى رِضَا وَقُصرُبَهُ

المرابع المرابع

أَرَاكَ يَا سَاكِنَ ٱلْفُوادُ تَبْخَالُ عَلَى بِنَظْرَهُ وَالْمُالِي بِنَظْرِرَهُ تَبْخَالُ عَلَى بِنَظْرِرَهُ يَخْصُلُ بِهَا ٱلْقَصْدُ وَٱلْمُرَادُ وَٱلْمُرَادُ وَٱلْمُسَرَادُ وَٱلْمُسَرَادُ وَٱلْمُسَلُ وَٱلْمَسَلُ وَٱلْمَسَرَةُ هُ

وَيَذْهَبُ الْهَجْرُ وَالْبِعَادُ وَالْبِعَادُ وَالْبِعَادُ وَالْبُوسِ وَالْمَضَرَّهُ وَالْمُضَرِّةُ وَالْمُضَلِّ وَالْمُضَلِّ وَالْمُضَلِّ وَالْمُضَلِّ وَالْمُضَلِّ لَكَ الْخَيْرُ يَا مَلُولُ فَالْسَمَحُ لَكَ الْخَيْرُ يَا مَلُولُ وَاذْكُرُ وَالْمُضَالِ وَاذْكُرُ وَالْمُضَالُ وَاذْكُرُ وَالْمُضَالِ وَاذْكُرُ وَالْمُضَالِ وَاذْكُرُ وَالْمُضَالِ وَاذْكُرُ وَالْمُضَالِ وَاذْكُرُ وَالْمُضَالُ وَاذْكُرُ وَالْمُضَالُ وَاذْكُرُ وَالْمُضَالُ وَاذْكُرُ وَالْمُضَالُ وَالْمُضَالِقُ وَالْمُضَالُ وَالْمُضَالُ وَالْمُضَالُ وَالْمُضَالُ وَالْمُسَلِّ وَالْمُضَالُ وَالْمُسَلِّ وَالْمُضَالُ وَالْمُسَلِّ وَالْمُضَالُ وَالْمُسَلِّ وَالْمُسَلِّ وَالْمُسَلِّ وَالْمُسَلِّ وَالْمُسَلِّ وَالْمُسَلِّ وَالْمُسَلِّ وَالْمُسْلِقُ وَالْمُسِلِقُ وَالْمُسْلِقُ وَالْمُسْلِقُلْمُ وَالْمُسْلِقُ وَالْمُسْلِقُ وَالْمُسْلِقُ وَالْمُسْلِقُ

المرابعة المرابعة

فِي حِينِ كُنَّا بِدَالٌ مِيمْ
بِكَانِبِ ٱلْمُنَدُورِ الْمُنَدُورُ وَالْمُنَدِي ٱلْمُنَدِي ٱلْمُنَدِي الْمُنَد بِجَانِبِ ٱلسَّفْحِ مِنْ تَرِيمْ وَٱلْعَيْبِ شُ غَصِفُ أَخْضَرُ الْخَضَرُ وَٱلْسِيمَ الْخُضَرِي لَنَا ٱلْبَرْقُ وَٱلنَّسِيمَ مُمَسَّلُ مُعَنْبَرِي لَنَا ٱلْبَرْقُ وَٱلنَّسِيمَ مُمَسَّلً مُعَنْبَرِي لَنَا ٱلْبَرْقُ وَٱلنَّسِيمَ مُمَسَّلً مُعَنْبَرِي لَنَا الْبَرْقُ وَٱلنَّسِيمَ مُمَسَّلً مُعَنْبَرِي لَنَا الْبَرْقُ وَٱلنَّسِيمَ مُمَسَّلً مُعَنْبَرِي لَنَا الْبَرْقُ وَٱلنَّسِيمَ الْفُرَانِيمِيمَ الْمُمَسَّلِي الْمُعَنْبَرِي لَنَا الْبَرْقُ وَٱلنَّسِيمَ الْمُمَسَّلِي اللَّهُ مُعَنْبَرِي لَنَا الْبَرْقُ وَالنَّسِيمَ الْمُمَسِّلُ مُعَنْبَرِي لَنَا الْمُمَسَّلِي اللَّهُ الْمُعَنْبَرِي لَنَا الْمُمَسَّلِي اللَّهُ الْمُعَنْبُولُ الْمُعَنْبُولُ الْمُعَنْبُولُ الْمُعَنْبُولُ الْمُعَنْبُولُ اللَّهِ اللَّهُ الْمُعَنْبُولُ اللَّهُ الْمُعَنْبُولُ اللَّهُ الْمُعَنْبُولُ اللَّهُ الْمُعَالِي اللَّهُ الْمُعَنْبُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَنْبُولُ اللَّهِ اللَّهُ الْمُعَنْبُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُعَلَّدُ اللَّهُ الْمُعَنْبُولُ الْمُعَنْبُولُ اللَّهُ الْمُعَنْبُ اللَّهُ الْمُنْسَلِي اللَّهُ الْمُعَنْبُولُ الْمُعَنْبُولُ الْمُعَلِيمُ الْمُنْسِلِي اللْمُنْسُلِيمُ اللَّهُ الْمُعَلِيمُ الْمُعِلَّى الْمُعَنْبُولُ الْمُعَلِيمُ الْمُنْسَلِيمِ الْمُعَنْبُولُ الْمُعَنْبُولُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ اللَّهُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعِلْمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ اللَّهُ الْمُعَلِيمُ اللَّهُ الْمُعَلِيمُ الْمُنْ الْمُعَلِيمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ اللْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُع

حَيْثُ ٱلْأَحِبَّهُ بِهِ حُلُولُ صِرْبَه تَصُوُمٌ صِرْبَه مِسرْبَه تَصُومٌ صِرْبَه * * *



المكان الذي غُسِّلَ فيه الناظم في بيته بالحاوي بعد وفاته وهي الغرفة التي كان يستقبل فيها الزائرين

و قال رضى الله عنه : يا سَاكِنِينْ نَعْمَانْ عَطْفِ الْعَلَ عَلَ عَلَ الْمَكْ الْمَكْ رُوبْ ٱلْهَائِمَائِمَ ٱلْسُولُهَانُ مَــنْ دَمْعُــهُ شَبَّــانْ مِ ن فُ رُق ف الْأَوْط انْ وَٱلشَّــادِنِ ٱلــــرُّعُبُــوبُ 18 200 فِــــى مُهْجَتِــــى سَ

وَبُغْيَتِ فَ رِبُ هُ وَالْكُلُ لُهُ وَالْكِلُ لُهُ وَالْكِلِ لُهُ وَالْكِلُ لُهُ وَالْكِلُ لُهُ وَالْكِلُ لُهُ وَالْكِلُ لُهُ وَالْكِلْ لُهُ وَالْكُلُ وَالْمُطُلُ وَالْمُطَلُ وَالْمُطَلُ وَالْمُ الْمُطْلُ وَالْمُطَلُ وَالْمُطَلِّ وَالْمُطَلِّ وَالْمُعْلِ وَالْمُعْلِي وَالْمُعِلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعِلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعِلُ وَالْمُلِي وَالْمُعِلِي وَالْمُعِلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعْلِي وَالْمُعِ

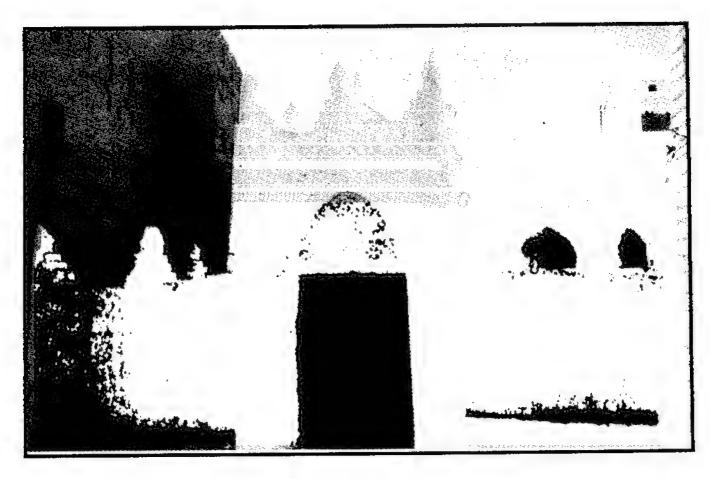
وَجُكُونُهُ

مَتَ سَىٰ مَتَ سَىٰ يَسَا صَسَاحُ تُقْضَ سَىٰ لَنَسَا ٱلْأَوْطَ ارْ تُقْضَ سَىٰ لَنَسَا ٱلْأَوْطَ ارْ مِسَنْ رَاحَ سَةِ ٱلْأَرُواحُ أَنْ سَسِ ٱلْحِمَ سَىٰ وَٱلْجَارُ وَالْحَ أَنْ سَسِ ٱلْحِمَ سَىٰ وَٱلْجَارُ

وَتَكُمُ لِلْأَفْ لِلَّاكُ لِللَّاكُ لِللَّاكِ لِللَّاكِ لِللَّاكِ لِللَّاكِ لِللَّاكِ لِللَّاكِ لِللَّالِي اللَّاكِ لِللَّاكِ لِللَّاكِ لِللَّاكِ لِللَّهِ اللَّهُ اللْمُلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

المناز ال





مسجد الهجيرة وهو أول مسجد كان الناظم يقيم فيه دروسه ويكثر التردد إليه من بداية أمره ويقع بجوار مسجد المحضار بتريم

وقال رضي الترعنه:

يَا صَاحِ قَلْبِي مَا سَلَا وَلَا طَابُ
مِنْ بَعْدْ مَا فَارَقْ رُبُوعْ ٱلاَّحْبَابُ
وَحَالٌ بَيْنَ ٱلْبَادِيَةُ وَٱلاَّحْنَابُ
وَحَالٌ بَيْنَ ٱلْبَادِيَةُ وَٱلاَّحْنَابُ
وَالْبُعُدْ عَنْ أَلْافِهِ وَٱلاَّصْحَابُ

المُرْجُ الْمُ

الْمُرْجُ الْمُ

يَا سَعْدُ سِرْ بِي نَحْوَ رَبْعِ حِبِّي فَاللَّهُ سِرْ بِي نَحْوَ رَبْعِ حِبِّي فَاللَّهُ وَقُ قَدْ قَطَّع نِيَاطْ قَلْبِي فَاللَّهُ وَقُ قَدْ قَطَّع نِيَاطْ قَلْبِي فَلَيْسسَ يُبْسِرِ ذَ حَرَّ نَارِ كَرْبِي فَلَيْسسَ يُبْسِرِ ذَ حَرَّ نَارِ كَرْبِي إِلَّا نُسِرُولِ في بَيْسِنَ تِلْكَ ٱلْأَطْنَابُ إِلَّا نُسِرُولِ في بَيْسِنَ تِلْكَ ٱلْأَطْنَابُ

فَجُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

الله عساري مِسن جَفَا الْحَبَايِب إِنَّهُ مَصِيبَه دُونَهَا الْمَصَايِب إِنَّه مُصِيبَه دُونَهَا الْمَصَايِب فَهَا الْمَصَايِب فَهَا الْمَصَايِب فَهَا لَا تَسرَى تَصْفُو لِي الْمَشَارِب فَهَا لَا تَسرَى تَصْفُو لِي الْمُشَارِب مِسنْ بَعْد طُولِ الْبُعُد وَالتِّغِرَاب

فَصِّعَ إِلَى

أَرْجُو إِلَهِ فَا ٱلْكُورَمْ وَٱلْأَفْضَالُ يَفْتَحُ عَلَى قَلْبِ سَنِيَ ٱلْآخُوالُ يَفْتَحُ عَلَى قَلْبِ سَنِيَ ٱلْآخُوالُ مِمَّا مَنَحُ أَوْتَادَهَا وَٱلْآبُالُ وَٱلْآبُالُ وَٱفْرَادَهَا وَٱلْآبُالُ وَٱفْرَادَهَا وَٱلْآفُطَابُ وَٱفْرَادَهَا وَٱلْآقُطَابُ

المُحْمِدُ الْمُ

أُولَئِكَ ٱلْأَقْوَامْ هُمَ مُسرَادِي وَمَطْلَبِ وَمَطْلَبِ مِ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْعِبَادِ وَمَطْلَبِ مِ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْعِبَادِ وَحُبُّهُم قَدْ حَلَّ فِي فُوادِي وَحُبُّهُم قَدْ حَلَّ فِي فُوادِي أَهْلُ ٱلْمَعَارِفْ وَٱلصَّفَا وَٱلاَّدَابُ أَلْمَعَارِفْ وَٱلصَّفَا وَٱلاَّدَابُ

والمراقة

ٱلْمُخْلِصُونَ ٱلصَّادِقُونُ ٱلْآبْسِرَارُ الْمُخْلِصُونُ ٱلْآبْسِرَارُ الطَّسِاهِ الطَّيْبُونُ ٱلْآخْيَارُ الطَّساهِ وَ ٱلْآخْيَارُ الْعُسارِفُونُ ٱللَّحْسِرَارُ الْعُسارِفُونُ ٱللَّحْسِرَارُ الْعُسارِفُونُ ٱللَّحْسِرَارُ الْمُسَارِفُونُ ٱللَّحْسِرَارُ الْمُسَارُ مِنْهُ مَحْبِسَتُ وَأَوَّابُ الْمُحْبِسَتُ وَأَوَّابُ

فَجُحُ إِلَىٰ

يَا الله بِالْمَ بِالْمَا مِسَنْ مَحَبَّةِ الله وَ الله وَالله وَ الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَا الله وَالله وَا الله وَا

وَجُرِيْ

فَمَا أُرَجِّي ٱلْيَوْمُ كَشْفَ كُرْبَهُ إِلَّا ٱنْ صَفَا لِي مَشْرَبُ ٱلْمَحَبَّهُ وَنِلْتُ مِنْ رَبِّي رِضاً وَقُرْبَهُ وَنِلْتُ مِنْ رَبِّي رِضاً وَقُرْبَهُ يَكُونُ فِيهَا قَطْعُ كُلِّ ٱلْاَسْبَابُ

فَرُحُ إِلَى

عَلَى بِسَاطِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِبَادَهُ وَٱلْغَيْبُ عِنْدِي صَارَ كَالشَّهَادَهُ هَاللَّهُ اللَّهَادَهُ هَاللَّهُ اللَّهَادَهُ هُاللَّهُ اللَّهَادَهُ شُلْحَانَ رَبِّي مُنْتَهَا مَنْ رَجَاهُ مَا خَابُ

المُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمِ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمِ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمِ الْمِعِلَمِ الْمِعِلَمُ الْمِعِلَمِ الْمِعِلَمِ الْمِعِ

يَا طَالِبَ ٱلتَّحْقِيتَ قُصمْ وَبَادِرْ وَٱنْهَضْ عَلَىٰ سَاقِ ٱلْهِمَمْ وَخَاطِرْ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ قَمْعِ ٱلْهَوَىٰ وَصَابِرْ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ قَمْعِ ٱلْهَوَىٰ وَصَابِرْ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ قَمْعِ ٱلْهَوَىٰ وَصَابِرْ

وَجُرِيمُ اللهِ

وَٱعْلَىمْ بِالنَّ ٱلْخَيْرَ كُلُّهُ أَجْمَعْ فِمْ فِي فَرْمُونَ ٱلنِّبَاعَاكُ لِلنَّبِيْ ٱلْمُشَفَّعُ فِمْ فَلْ النَّبِيْ الْمُشَفَّعِ فَلْكَبِي الْمُشَفَّعِ فَلَيْسِهِ ٱللهُ مَا تَشَعْشَعِ فَلْكِيهِ اللهُ مَا تَشَعْشَعِ فَجُرٌ وَمَا سَالَتْ شَيُولُ ٱلْأَشْعَابُ فَجُرٌ وَمَا سَالَتْ شَيُولُ ٱلْأَشْعَابُ

* * *

وقال رضي التدعنه: يَــا مُنْتَهَـي ٱلْآمَـالُ وَمَقْصِ لَهُ ٱلطُّ لِللَّهُ لَكُ عَبْسِدُكُ ضَعِيسِفُ ٱلْحَسِالُ ٱلْخَـائِـفُ ٱلْمُـرْتَـانْ أتساك خسالسي ٱلْبسال عَـنْ جُمْلَـةِ ٱلْأَحْبَـابْ ضَاقَتْ به ٱلْأَحْسُوالْ وَخَــانَــت ٱلْأَسْبَـانُ وع الحرية

المُحْجَّدُ الْمُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعالِمُ المُعِلِمُ المُعالِمُ المُعالِمُ المُعالِمُ المُعالِمُ المُعالِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمِ المُعِلَمُ المُعِلَمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعِلْ

وَصَــرْفِ هَــمِّ ٱلسِّـرُ وَصَــرْ عَــنْ خِـدْمَـةِ ٱلْأَجْسَامْ عَـنْ خِـدْمَـةِ ٱلْأَجْسَامُ مَــعِ ٱعْتِنَـاقِ ٱلْبِـرُ مَـعِ ٱعْتِنَـاقِ ٱلْبِـرُ وَ لِـلِـلْآئــامْ وَٱلتَّـرِكُ لِــلْآئــامْ

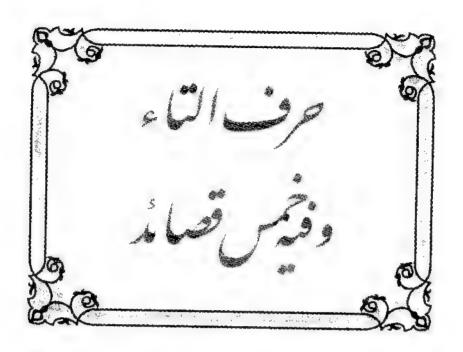
يَ ارَبَّنَ ا يَسِّ وَ لَا اللهِ المَالمُلْمُ الهِ اللهِ المُلْمُلِي المُلْمُلِي المُلْمُلِي المُلْمُلِي المُلْمُ

وقال رضي الله عنه: يَا نَفْسُ هُلُذًا ٱلَّذِي تَا يِّنَهُ عَجَبُ

عِلْمَ وَعَقْلِلْ وَلَا نُسْلِكُ وَلَا أَدَبُ وَصْفُ ٱلنَّفَاقِ كَمَا فِي ٱلنَّصِّ نَسْمَعُهُ عِلْمُ ٱللِّسَانِ وَجَهْلُ ٱلْقَلْبِ وَٱلسَّبَبُ حُبِّ ٱلْمَتَاع وَحُبِّ ٱلْجَاهِ فَانْتَبِهِي مِنْ قَبْل تُطْوَىٰ عَلَيْكِ ٱلصُّحْفُ وَٱلْكُتُبُ وَتُصْبِحِينَ بِقَبْسِرٍ لَا أُنِيسَسَ بِهِ ٱلْأَهْلُ وَٱلصَّحْبُ لَمَّا أَلْحَدُوا ذَهَبُوا وَخَلَّفُ وَمَا أَسْلَفْ تِ مِنْ عَمَل ٱلْمَالُ مُسْتَأْخَرٌ وَٱلْكَسْبُ مُصْطَحَبُ

وَٱسْتَيْقِنِي أَنَّ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ مُجْتَمَعاً لِلْعَالَمِينَ فَتَأْتِى ٱلْعُجْمُ وَٱلْعَرَبُ وَٱلْخَلْقُ طُرًا وَيَجْزِيهِمْ بِمَا عَمِلُوا فِي يَوْم لَا يَنْفَعُ ٱلْأَمْوَالُ وَٱلْحَسَبُ وَٱخْشَىٰ رُجُوعاً إِلَىٰ عَدْلٍ تَوَعَّدَ مَنْ لَا يَتَّقِيهِ بنَارِ حَشْوُهَا ٱلْغَضَبُ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْأَحْجَارُ حَامِيةً وَٱلْبُعْدَ عَنْ جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى خُشِيَتْ بـــألطَّيّبَــاتِ وَلَا مَــوْتٌ وَلَا نَصَـبُ فِيهَا ٱلْفَوَاكِةُ وَٱلْأَنْهَارُ جَارِيَةٌ وَٱلنُّورُ وَٱلْحُورُ وَٱلْسُولُ وَٱلْسُولُ لَانُ وَٱلْقُبَبُ

وَهَا الْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ ال لَا يَفْتِنَنَّكِ مِنْهَا ٱلْوَرْقُ وَٱللَّهَا لَا يَفْتِنَنَّكِ مِنْهَا ٱلْوَرْقُ وَٱللَّهَاكَ وَٱلْأَهْلُ وَٱلْمَالُ وَٱلْمَالُ وَٱلْمَرْكُوبُ تَرْكَبُهُ وَٱلنَّوْبُ تَلْبَسُهُ فَالْكُلُّ يَنْقَلب بُ لَا بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱللَّهُ نِيا سِوَىٰ عَرَض مِنْهَا يُعَادُّ إِذَا مَا عُدَّت ٱلْقُرِثُ يُسرِيدُ صَاحِبُهُ وَجُه ٱلْإِلَاءِ بهِ دُونَ ٱلسرِّيَا إِنَّهُ ٱلتَّلْبيس وَٱلْكَذِبُ لَا يَقْبَ لُ ٱللهُ أَعْمَ اللَّا يُسريدُ بِهَا عَامِلُهَا غَيْرَ وَجْهِ ٱللهِ فَاجْتَنِبُوا تَمَّتُ وَصَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ قَوْمٌ خُبُّهُم يُجِبُ *



وقال رضي التدعنه:

الْبِدارَ ٱلْبِدارَ قَبْل ٱلْفَواتِ
إِنَّمَا أَنْتَ عُرْضَةُ ٱلْآفَاتِ
إِنَّمَا أَنْ تَقْطَعَنْكَ
بَادِرِ ٱلْفَوْتَ قَبْل أَنْ تَقْطَعَنْكَ
دُونَ مَا تَبْتَغِي حُتُوفُ ٱلْمَمَاتِ
مُا أَرَاكَ مُشَمِّراً وَٱللَّيَالِدي
سَوْفَ تُدْنِى إِلَيْكَ مَا هُوَ آتِى

إنّما رأسُ مَالِكَ ٱلْعُمْرُ فَاعْمُرْ فَاعْمُرْ هُ بِفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ وَٱلْمَكْرُمَاتِ وَٱلْمَكْرُمَاتِ وَٱلَّخِيلِ فَالْمَكْرُمَاتِ وَٱلَّخِيلِ فَالنّبِيلِ وَٱلْمَكْرُمَاتِ وَٱلنّبِيلِ لِلدَّرَجَاتِ فِي سُلُوكِ ٱلسّبِيلِ لِلدَّرَجَاتِ وَجَوَاداً تَطْوِي عَلَيْهِ مَدَىٰ هَا وَجَوَاداً تَطْوِي عَلَيْهِ مَدَىٰ هَا لِنَالُغَ ٱلْغَايَاتِ لِنَالُغَ ٱلْغَايَاتِ لِنَالُغَ ٱلْغَايَاتِ

و قال رضى التدعنه: اللهُ لا تَشْهَدْ سِواهُ وَلَا تَسْرَىٰ إِلَّاهُ فِي مُلْكٍ وَفِي مَلَكُوتِ شبْحَانَهُ شبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدٍ مُتَفَــرِّدٍ بــالْعِــزِّ وَٱلْجَبَـرُوتِ مَـنْ قَيَّـدَاهُ قُصُـورُهُ وَكَـلَالُـهُ عَنْ أَنْ يَرَاهُ فَسِمْهُ بِالْمَبْتُوتِ سَافِرْ إِلَيْهِ بِهِمَّةٍ عُلْويَّةٍ حَتَّىٰ تَـرَاهُ وَقُـلْ لِنَفْسِكَ مُـوتِى وَٱقْبِلْ عَلَيْهِ بِكُلِّ قَلْبِكَ قَاصِداً مَحْوَ ٱلظِّكَالِ أُشِيرُ للنَّاسُوتِ

بِٱلشَّمْسِ شَمْسِ ٱلذَّاتِ حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ شَيْئًا سِوَىٰ مُتَقَدَّس ٱللَّهُ وتِ فَإِذَا ٱنْتَهَيْتَ إِلَى ٱلَّذِي عَرَّفْتُهُ شَاهَدْتَ مِنْ عَرْشِ إِلَىٰ بَهَمُوتِ وَرَأَيْتَ سِرّاً لَمْ يُجِزْ إِفْشَاءَهُ أَهْلُ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْكَشْفِ وَٱلتَّبْيتِ إِنَّا لَنَعْلَمُهُ وَلَهِ نَحْظً بهِ ذُوْقًا لِمَا مَعَنَا مِنَ ٱلتَّشْتِيتِ وَٱلشَّوْقُ مِنَّا لَا يَزَالُ مُنَازِعاً وَٱلْأَمْرُ بِٱلتَّقْدِيرِ وَٱلتَّوْقِيتِ يَا لَيْتَنِي قَدْ غِبْتُ عَنْ هَاذَا ٱلْوَرَىٰ وَدُعِيتُ بِٱلْمُسْتَغْرِقِ ٱلْمَبْهُ وتِ

مَاذَا عَلَى مِنَ ٱلْأَنَامِ وَقَوْلِهِمْ
إِنْ أَدْعَ بِالْمَحْبُوبَ آوِ ٱلْمَمْقُوتِ
إِنْ أَدْعَ بِالْمَحْبُوبَ آوِ ٱلْمَمْقُوتِ
حَسْبِ إِلَاهِ وَٱلَّذِي يَخْتَارُهُ
اللهُ أَكْبَرُ غَارَ بَحْرُ ٱلْحُوتِ
اللهُ أَكْبَرُ غَارَ بَحْرُ ٱلْحُوتِ

وقال رضي التدعنه:

(- /Y)

بَعَثْتُ لِجِيرَانِ ٱلْعَقِيقِ تَحِيَّتِي وَأُوْدَعْتُهَا رِيحَ ٱلصَّبَا حِينَ هَبَّتِ سُحَيْراً وَقَدْ مَرَّتْ عَلَىَّ فَحَرَّكَتْ فُؤَادِي كَتَحْريكِ ٱلْغُصُونِ ٱلرَّطِيبَةِ وَأَهْدَتْ لِرُوحِي نَفْحَةً عَنْبَريَّةً مِنَ ٱلْحَىِّ فَاشْتَاقَتْ لِقُرْبِ ٱلْأَحِبَّةِ وَحَنَّتْ لِتَذْكَارِ ٱللَّيَالِي ٱلَّتِي خَلَتْ لنَا بَيْنَ هَاتِيكِ ٱلرُّبُوعِ ٱلْأَنِيسَةِ وَإِخْوَانِ صِدْقِ أَوْحَشَ ٱلْقَلْبَ بُعْدُهُمْ فَللُّهِ مَا لَاقَيْتُ مِنْ حَرِّ فُوقَةٍ

دِيَارِي نَأْتُ عَنْ دُورِهِمْ وَتَبَاعَدَتْ مَنَازلُنَا لَا عَنْ قَلَاءٍ وَجَفْوةِ عَلَى ٱلْحِرْصِ مِنِّي أَنْ أَرَاهُمْ وَمِنْهُمُ فَمَا سَمَحَتْ يُمْنَى ٱلزَّمَانِ بِمُنْيَتِي وَمَا بُعْدُهُمْ عَنِّى وَلَا ٱلْبُعْدُ عَنْهُمُ بحَالِ ٱخْتِيَارِ بَلْ بِقَهْرِ مَشِيْئَةِ وَحُكْمُ إِلَاهِ ٱلْعَالَمِينَ مُنَفَّذُ عَلَىٰ كُلِّ حَالِ وَٱلرِّضَا خَيْرُ قُنْيَةِ بِهِ تَنْجَلِي عَنَّا ٱلْهُمُومُ إِذَا طَرَتْ وَتَسْرِي بِهِ عَنَّا ٱلْغُمُومُ ٱلْمُلِمَّةِ وَكُمْ حَادِثٍ قَدْ ضَاقَ مُتَّسَعُ ٱلْفَضَا عَلَى به فَانْزاحَ مِنْهُ بِخَطْرَةِ

أَحِبَّةً قَلْبِي هَلْ لِأَيَّامِنَا ٱلَّتِي تَقَضَّتْ بِذَاتِ ٱلْبَانِ إِذْنٌ بِرَجْعَةِ فَقَدْ طَالَ هَلنَا ٱلْبُعْدُ وَٱمْتَدَّ وَقْتُهُ وَطَالَ ٱنْتِظَارِي حِجَّةً بَعْدَ حِجَّةِ تَرَوْا تَجْمَعُ ٱلْأَقْدَارُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَحْظَىٰ بِكُمْ مِنْ قَبْلِ تَأْتِي مَنِيَّتِي فَوَا أَسَفِي إِنْ مُثُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَرَىٰ وُجُوهاً عَلَيْهَا نُورُ عِلْم وخَشْيَةِ وَجَلْوَةُ إِخْلَاصِ وَصِدْقٍ وَقُرْبَةٍ وَآثَارُ كَشْفِ ٱلْغَيْبِ عَنْ ذَوْقِ خِبْرَةِ وَأَسْمَعَ مِنْهُمْ كُلَّ عِلْم مُقَدَّسٍ عَنِ ٱلْحِسِّ وَٱلْأَوْهَامِ مِنْ فَتْحِ حِكْمَةٍ

وأَنْشَقَ مِنْ أَرْيَاحِهِمْ كُلَّ طَيِّبِ ذَكِئِ تَطِيبُ ٱلرُّوحُ مِنْهُ بشَمَّةِ وَأُمْسِي بِهِمْ فِي مَوْقِفِ ٱلشَّرْعِ سَالِكاً طَريقَة حَقّ وَاصِلاً لِلْحَقِيقَةِ فَللُّهِ أَقْوامٌ نَاًى ٱلْبَعْضُ مِنْهُمُ عَن ٱلْبَعْض إِيثَاراً لِمَقْصُودِ خَلْوَةِ وَأُنْساً بِمَوْلَاهُمْ وَشُغْلاً بِذِكْرِهِ وَخِدْمَتِهِ فِي كُلِّ حِين وَحَالَةِ وَحِرْصاً عَلَىٰ هَاذَا ٱلْخُمُولِ لِأَنَّهُ أَمَانٌ لِأَهْلِ ٱللهِ مِنْ شَرِّ شُهْرَةِ وَحُبَّ ٱنْقِطَاعِ وَٱعْتِزَالٍ فَإِنَّ فِي بهما طِيبَ عَيْشِ فِي زَمَانِ ٱلْبَلِّيَةِ

فَمِنْهُمْ مُقِيمٌ فِي ٱلْأَنَام وَإِنَّهُ لَمَسْتُورُ عَنْهُمْ تَحْتَ أَسْتَار غَيْرَةِ يَـرَاهُ ٱلْـوَرَىٰ إِلَّا ٱلْقَلِيـلُ كَغَيْـرهِ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ٱلتَّارِكِينَ ٱسْتِقَامَةِ وَمِنْهُمْ مُ رَجَالٌ يُؤْثِرُونَ سِيَاحَةً وَسُكْنَى مَغَارَاتِ ٱلْجِبَالِ وَقَفْرَةِ يَسِيحُونَ مِنْ شِعْبِ إِلَىٰ بَطْنِ وَادِي وَكُلِّ خَرَابِ وَٱلْفَيَافِئ ٱلْخَلِيَّةِ وَمِنْهُمْ رِجَالٌ ظَاهِرُونَ بِأَمْرِهِ لِإِرْشَادِ هَاٰذَا ٱلْخَلْق نَهْجَ ٱلطَّرِيقَةِ لَهُمْ هِمَّةٌ فِي دَعْوَةِ ٱلْخَلْق جُمْلَةً إِلَى ٱللهِ عَنْ نُصْحِ وَلُطْفٍ وَرَحْمةِ

فَهُمْ حُجَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِرَبِّهِمْ وَفِيهِمْ لِمُرْتَادِ ٱلْهُدْى خَيْرُ قُدُوةِ وَحَتْفٌ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلضَّلَالِ وَحُجَّةٌ تَقُومُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلشِّقَاقِ وشِقْوَةِ وَكُلُّ عَلَىٰ نَهْجِ ٱلسَّبِيلِ ٱلسَّوِيِّ لَمْ يُخَالِفَ أَمْراً آخِذاً بِالشَّرِيعَةِ وَإِنَّ ٱلَّذِي لَا يَتْبَعُ ٱلشَّرْعَ مُطْلَقًا عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ عَبْدُ نَفْس وَشَهْوَةِ صَريعُ هَوىً يُبْكَىٰ عَلَيهِ لِأَنَّهُ هُوَ ٱلْمَيْتُ لَيْسَ ٱلْمَيْتُ مَيْتَ ٱلطَّبِيعَةِ وَمَا فِي طُرِيقِ ٱلْقَوْمِ بَدْءاً وَلَا ٱنْتِهَاءْ مُخَالَفَةٌ لِلشَّرْعِ فَأَسْمَعْ وَأَنْصِتِ

وَخَـلٌ مَقَالَاتِ ٱلَّذِينَ تَخَبَّطُوا وَلَا تَلِكُ إِلَّا مَعْ كِتَابٍ وَسُنَّةِ فَثُمَّ ٱلْهُدَىٰ وَٱلنُّورُ وَٱلْأَمْنُ مِنْ رَدَىٰ وَمِنْ فِتْنَةٍ تُخْشَىٰ وَزَيْع وَبِدْعَةٍ وَمُتَّبِعُ و حُكْم ٱلْكِتَ ابِ وَسُنَّةٍ هُـمُ ٱلْمُفْلِحُـونَ ٱلْفَائِـزُونَ بِجَنَّةِ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلرَّحْمَانِ رِضُوَانُهُ ٱلَّذِي هُ وَ ٱلنَّعْمَةُ ٱلْعُظْمَىٰ وَأَكْبَرُ مِنَّةِ وَمَنْ حَادَ عَنْ عِلْمِ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةٍ فَبِشِّرْهُ فِي ٱللَّهُ نُيَا بِخِرْي وَذِلَّةِ وَبَشِّرْهُ بِٱلْعُقْبَىٰ بِسُكْنَىٰ جَهَنَّم وَحِرْمَانِ جَنَاتِ ٱلْخُلُودِ وَرُؤْيَةِ

أَلًا مَا لِقَلْبِي كُلَّمَا ذُكِرَ ٱلْحِمَىٰ وَأَهْلُ ٱلْحِمَىٰ مِنْ خَيْرِ عُرْبٍ وَجِيرَةِ يَهِيجُ بِهِ وَجْدٌ وَشَوْقٌ وَلَوْعَةٌ شُجُونٌ لَهَا تَجْرِي عَلَى ٱلْخَدِّ دَمْعَتِي وَمَا لِفُوادِي قَدْ تَوطَّنَهُ ٱلْأَسَىٰ أُحِسُّ بِهِ مِنْ حَرِّهِ لَفْحَ جَمْرَةِ تَعَوَّدَ تَذْكَارَ ٱلْخِيَامِ وَأَهْلِهَا إِلَىٰ أَنْ غَدَا مِنْ شَوْقِهِ كَٱلْمُفَتَّتِ وَلِلهِ رُوحٌ خَالَطَ ٱلْحُبِّ كُلَّهَا وَمَازَجَهَا حَتَّىٰ صَبَتْ للْصَّبَابَةِ وَخَامَرَهَا خَمْرُ ٱلْغَرَامِ فَأَصْبَحَتْ وَأَمْسَتْ عَلَىٰ خُبِّ ٱلْحَبيب مُقِيمَةِ

يَظُنُّ بِهَا مَنْ لَيْسَ يَدْرِي بِشَأْنِهَا بِأَنَّ بِهَا شُكْرَ ٱلْخُمُورِ ٱلْأَثِيمَةِ لَهَا أَبَداً شَوْقٌ إِلَىٰ خَيْرِ مَعْهَدٍ بهِ خَيْرُ عَهْدٍ فِي ٱلْعُصُورِ ٱلْقَدِيمَةِ يُذَكِّرُهَا ٱلْعَهْدَ ٱلْقَدِيمَ سَمَاعُهَا لِتَرْجِيعِ تَالٍ لِلْمَثَانِي ٱلْكَرِيمَةِ وَرَنَّاةُ أَذْكَارِ وَصَوْتُ مُسَبِّح وَنَغْمَةُ حَادٍ لِلْمَطَايَا ٱلْمُجلَّةِ وَتَغْرِيدُ وُرْقِ فَوْقَ أَغْصَانِ دَوْحَةٍ وَتَلْحِينُ شَادٍ بِٱلْأَغَانِي ٱلرَّقِيقَةِ وَكُلُّ نَسِيمٍ هَبَّ أَوْ بَارِقٌ شَرَىٰ وَأَشْيَا أَرَىٰ فِي سَتْرِهَا حِفْظَ حُرْمَةِ

حِــذَارَ غَبِـيٍّ أَوْ حَسُـودٍ مُـولَّـع بِإِنْكَارِ أَسْرَارِ ٱلْعُلُومِ ٱلدَّقِيقَةِ فَقَدْ سَتَرُوا أَهْلُ ٱلطَّرِيقِ وَأَخْمَلُوا أُمُوراً مِنَ ٱلتَّحْقِيق حَتَّىٰ تَغَطَّتِ لئَـ لَّا يَـرَاهَـا ٱلْمُنْكِـرُونَ فَيَخْسَـرُوا بإِنْكَارِهَا لَا عَنْ دَلِيلِ وَحُجَّةِ كَمَا أَنْكُرُوا قُومٌ عَلَىٰ بَعْضِ مَنْ مَضَىٰ مِنَ ٱلْعَارِفِينَ ٱهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصِيرَةِ وَيَسْمَعُهَا قَوْمٌ وَلَيْسُوا مِنَ ٱهْلِهَا فَيَرْتَبِكُوا فِيهَا بِجَهْلِ وَغِرَّةِ كَمَا ضَلَّ أَقْوَامٌ بِهَا وَتَخَبَّطُوا وَمَالُوا عَنِ ٱلدِّينِ ٱلْقَوِيم وَشِرْعَةِ

وَإِنَّ ٱلَّذِي أَبْدَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مَا سَبِي لُهُ ٱلسَّتْرُ مَغْلُوبٌ بِحَالٍ قَوِيَّةِ يُفَارِقُهُ ٱلتَّمْيينُ عَنْدَ وُرُودِهَا عَلَيْهِ وَإِنْ أَخْطَا فَلَيْسَ بِمُعْنَتِ وَكُمْ مِنْ قَرِيبِ بَعَدَّنَهُ عِبَارَةٌ عَنِ ٱلْفَهُم فَٱسْتَمْسِكُ بِحَبْلِ ٱلشَّرِيعَةِ وَسَلَّمْ لِأَهْل ٱللهِ فِي كُلِّ مُشْكِل لَدَيْكَ ، لَدَيْهِمْ وَاضِحٌ بِٱلْأَدِلَةِ خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ مُسْعِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ سُلُوكِ سَبِيلِ دَارِسٍ وَخَفِيَّةِ تَأَخَّرَ عَنْهَا ٱلْأَكْثُرُونَ وَأَعْرَضُوا لِمَا عَلِمُوا فِي قَطْعِهَا مِنْ مَشَقَّةِ

رِيَاضَةُ نَفْس وَآعْتِزَالُ عَوَائِدٍ وَقَمْعُ خُظُوطٍ لِلنَّفُوسِ مُمِيتَةِ وَتَـرُكِ ٱلْأَمَـانِي وَٱلْمُـرَادَاتِ كُلِّهَـا وَكُلُّ ٱخْتِيَارِ وَٱلتَّدَابِيلُ جُمْلَةِ وَكَنْسُ ضَمِيرِ ٱلْقَلْبِ كَي يَبْقَ فَارِغاً مِنَ ٱلْحُبِّ لِلدُّنْيا ٱلْغَرُور ٱلدَّنِيةِ وَتَطْهِيرُهُ سَبْعاً عَنِ ٱلْمَيْلِ لِلسِّوَىٰ بمَاءِ ٱلْفَنَا بِأَللهِ عَنْهُ وَغَيبَةِ وَجَمْعٌ عَلَى ٱلْمَوْلَى ٱلْعَظِيم بِتَرُكِ مَا عَن ٱلذِّكْرِ يُلْهِي وَٱلْتِزَامُ ٱلْعِبَادَةِ فَإِنْ تُسْعِدَانِي بِٱلْوِفَاقِ فَإِنَّ لِي بِهِ بَعْضَ أُنْسِ وَٱرْتِيَاحٍ وَقُوَّةٍ

وَإِلَّا فَامْدُ ٱللهِ عِنْدِي مُعَظَّمٌ وَعِنْدِي بِحَمْدِ ٱللهِ يَا رُبَّ بُغْيَةٍ وَكُمْ طُرْفَةٍ كُمْ تُحْفَةٍ كُمْ عَطِيَّةٍ بِهِ دُونَهَا بَسْطِي وَرَوْحِيَ وَرَاحَتِي أَطَالِعُ أَمْرَ ٱلْقَبْضَتَيْنِ فَقَبْضَةُ ٱلْ حيَمِينِ وَأُخْرَىٰ لِلْيَمِينِ ٱلْأَخِيرَةِ فَسَبْتَ شَعَادَاتٍ وَسَبْتَ شَعَاوَةٍ بِمَحْضِ ٱخْتِيَارٍ دُونَ سَعْي وَحِيلَةِ وَأَعْمَالُهُمْ تَجْرِي عَلَىٰ وَفْق سَابِق لَهُم عِنْدَهُ وَٱلْخَتْمُ كَالْأَوَّلِيَّةِ وَمَسْحَ يَدِ ٱلرَّحْمَلِن ظُهْرَ صَفِيِّهِ فَأَخْرَجَهُمْ كَأَلْذَّرِ يَوْمَ ٱلشَّهَادَةِ

فَأَشْهَدَهُمْ وَٱلْكُلُّ مِنْهُمْ مُوحِدٌ هُنَاكَ وَبَعْدَ ٱلْأَمْرِ نَافٍ وَمُثْبِتِ وَسِرًا خَفِيّاً حَارَ فِيهِ أُولُو ٱلنُّهَيٰ عَلَى صُورَةِ لَا ٱلصُّورَةِ ٱلْآدَمِيَّةِ فَنَازُّهُ إِلَاهَ ٱلْعَالَمِينَ وَقَادَّسَنْ عَن ٱلصُّورَةِ ٱلْحِسِّيَّةِ ٱلْبَشَريَّةِ وَغُصْ فِي بِحَارِ ٱلسِّرِّ إِنْ كُنْتَ عَارِفاً بسَاحَاتِهَا ٱللُّرِّيَّةِ ٱلْجَوْهَرِيَّةِ وَكُنْ فِي أَحَادِيثِ ٱلصِّفَاتِ وَآيها عَلَىٰ مَذْهَبِ ٱلْأَسْلَافِ حَيْثُ ٱلسَّلَامَةِ وَاشْهَدْ لِلُطْفِ ٱلفَضْلِ فِي كُوْنِ آدَم مِنْ ٱلطِّين مَخْلُوقَ ٱلْيَدَيْنِ ٱلنَّزِيهَةِ

فَسَوَّاهُ وَٱلنَّفْخُ ٱلْكَريمُ مُعَقَّبٌ بِهِ ثُمَّ بَعْدَ ٱلنَّفْخِ أَمْرٌ بِسَجْدَةِ وَإِبْلِيسُ لَمْ يَسْجُدْ فَأَسْخَطَ رَبَّهُ وَحَلَّتْ بِهِ مِنْ مَقْتِهِ شَرُّ لَعْنَةِ لِذَلِكَ إِحْتَالَ ٱلصَّفِيَّ وَزَوْجَهُ بِحِيلَتِهِ فِي حِين كَانَا بِجَنَّةِ وَقَالَ كُلًا مِنْ شَجْرَةِ ٱلنَّهْي مُطْمِعاً لَـهُ وَلَهَا فِي ٱلْخُلْدِ وَٱلْمَلَكِيَّةِ فَلَمَّا أَلَمَّا بِٱلْخَطِيَّةِ أَهْبِطَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا إِلَىٰ دَارِ وَحْشَةِ وَحَلَّ بهم كُرْبٌ عَظِيمٌ وَحَسْرَةٌ وَحُرْنٌ مُقِيمٌ فِي ٱنْقِطَاعِ وَغُرْبَةٍ

إِلَى أَنْ تَلَقَّىٰ آدَمٌ مِنْ إِلَهِهِ مِنَ ٱلْكُلِمَاتِ ٱلْمُوجِبَاتِ لِتَوْبَةِ فَتَابَ عَلِيْهِ وَٱجْتَبَاهُ وَخَصَّهُ وَأَكْرَمَهُ فَضِلاً بِأَمْرِ ٱلْخِلَافَةِ وَأَسْرَارُ أَمْرِ ٱللهِ نُوحاً وَقَدْ دَعَا عَلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ يَغْرَقُوا بِٱلسَّفِينَةِ ليَـرْكبَهَا وٱلْمُـؤمِنُونَ وَأَهْلُهُ وَزَوْجَانِ مِنْ كُلِّ ٱلْوُجُودِ لِحِكْمَةِ وَيلهِ فِسى آلِ ٱلْخَلِيل سَرَائِلِ تَجِلُّ عَنْ ٱلْإحْصَاءِ عَدّاً لِكُثْرَةِ رَأَىٰ كَوْكَباً فِي أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ فَٱنْتَهَىٰ بهِ ٱلْحَالُ تَدْرِيجاً لإِفْرَادِ وِجْهَةِ

وَكُسَّرَ إِبْرَاهِيمُ أَصْنَامَ قَوْمِهِ وَأَبْقَىٰ كَبِيراً كَى يَرُوحُوا بِخِزْيَةِ إِذَا مَا أُحِيلُوا فِي ٱلشُّؤَالِ عَلَيْهِ لَمْ يَـرُدَّ وَأَنَّـىٰ مِـنْ جَمَـادٍ وَمَيِّتِ وَقَامَتْ عَلَيْهِمْ خُجَّةٌ أَيُّ خُجَّةٍ فَكَادُوا لَهُ كَيْداً بنارِ عَظِيمَةِ لَهُ أَوْقَدُوهَا ثُمَّ أَلْقَوْهُ فَأَنْثَنَتْ عَلَيْهِ بِأُمْرِ ٱللهِ فِي مِثْل رَوْضَةِ وَمَا لِعَدُو اللهِ نَمْرُودَ يَدَّعِي رُبُوبيَّةً فَأَسْأَلْهُ دَفْعَ ٱلْبَعُوضَةِ وَفِى قِصَّةِ ٱلْأَطْيَارِ وَهِى عَجِيبَةٌ وَكُمْ مِنْ أُمُورِ فِي ٱلْوُجُودِ عَجِيبَةٍ

كَأَسْرَار مُوسَىٰ حِيْنَ أَلْقَتْهُ أُمُّهُ رَضِيعاً بِأَمْرِ ٱللهِ فِي وَسْطِ لُجَّةِ فَجَاءَتْ بِهِ ٱلْأَقْدَارُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ عَدُواً هُوَ ٱلْمَخْشِيُّ فِي أَصْل قِطَّةِ فَرَبَّاهُ حَتَّىٰ كَانَ مَا كَانَ وَٱنْتَهَىٰ نهَايَتَهُ فَاعْجَبْ لِأَسْرَار قُدْرَةِ وَحِينَ رَأَىٰ نَاراً فَامْكَتُ أَهْلَهُ وَجَاءَ إِلَيْهَا لِلْهُدَىٰ أَوْ لِجَذْوَةِ فَنُودِيْ مِنَ ٱلْوَادِي ﴿ أَنَا ٱللهُ ﴾ فَٱسْتَمِعْ لِمَا أَنَا مُوح وَٱنْطَلِقْ بِرِسَالَتِي وَكُلَّمَـهُ سُبْحَانَـهُ بَعْدَ هَلـذِهِ عَلَىٰ طُـور سِينَا مَـرَّةً بَعْدَ مَـرَّةِ

وَكُمْ فِي ٱلعَصَا وَٱليَدِّ مِنْ سِرِّ قُدْرَةٍ وَتَكُذِيبِ فِرْعَوْنِ وَإِيمَانِ سَحْرَةِ وَعِيْسَىٰ مِنَ ٱلْآيَاتِ فِي أَصْل كُوْنِهِ وَقَدْ كَانَ يُحْيِي ٱلْمَيْتَ عَنْ إِذْنِ رَبِّهِ وَيُبْسِرِي بِإِذْنِ ٱللهِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ وَيَخْلُقُ مِنْ طِينِ كَهَيْئَةِ طَائِرِ فَيَحْيَا بِنَفْتٍ مِنْهُ مِنْ سِرِّ نَفْخَةِ وَإِنَّ لَهُ فِي آخِر ٱلْوَقْتِ مَهْبطاً إِلَى ٱلْأَرْضِ بَيْنَ ٱلْأُمَّةِ ٱلْأَحْمَدِيَّةِ وَعَنْ آلِ إِسْرَائِيلَ حَدِّثْ فَفِيهِمُ أُعَاجِيبُ، نَصُّ ٱلسُّنَةِ ٱلنَّبَويَةِ

وَقَدْ جَمَعَ ٱلْأَسْرَارَ وَٱلْأَمْرَ كُلُّهُ مُحَمَّدٌ ٱلْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةِ به خَتَهُ ٱلنَّابُ وَالنَّابُ وَ الْبُدُ وَ الْبُدَا فَلِلُّهِ مِنْ خَتْم بِهِ وَبِدَايَةِ وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ مِنْ غَيْسِر رِيْبَةٍ إِمَامٌ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ فِي كُلِّ حَضْرَةِ وَجِيهٌ لَدَى ٱلرَّحْمَانِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ وَصَدْرُ صُدُورِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَئِمَةِ أَتَاهُ أَمِينُ ٱللهِ بِٱلْوَحْي فِي حِرَا وَكَانَ بِهِ فِي حَالِ نُسْكٍ وَخُلُوةِ فَقَالَ لَهُ: ٱقْرَأْ، قَالَ: لَسْتُ، فَغَطَّهُ وَأَرْسَلَهُ حَتَّى ٱلثَّلَاثِ فَتَمَّتِ

وَفِي طَيِّ هَلْذًا رُبَّ سِرٌّ مُحَجَّب لَهُ يَهْتَدِي أَهْلُ ٱلْقُلُوبِ ٱلْمُنِيرَةِ وَكَانَ بِهِ ٱلْإِسْرَاءُ مِنْ خَيْرِ مَسْجِدٍ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ إِلَىٰ أَوْجِ ذِرْوَةِ مِنَ ٱلْمُسْتَوَىٰ وَٱلْقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبُهُ مِنَ ٱللهِ أَوْ أَدْنَى لَ خُصَ بِرُؤْيَةِ وَأُوْحَى ٱلَّذِي أَوْحَىٰ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهُ أَوْحَىٰ إِلَيْهِ إِلَيْهُ أَ عُلُوماً وَأَسْرَاراً وَكَمْ مِنْ لَطِيفَةِ وَشَاهَدَ جَنَّاتٍ وَنَاراً وَبَرْزَخا وَأَحْسُوالَ أَمْسُلَاكِ وَأَهْسُلَ ٱلنَّبُسُوَّةِ وَصَلَّىٰ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ فَإِذَا هُوَ ٱلْ مُقَدَّمُ وَهُوَ ٱلرَّأْسُ لَاهْلِ ٱلرِّئَاسَةِ

حَبِيبٌ خَلِيسلٌ عَظَّمَ ٱللهُ قَدْرَهُ جَمِيلٌ جَلِيلٌ ذُو بَهَاءٍ وَهَيْسَةِ لَهُ ٱلدَّعْوَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لَهُ ٱلرُّتَبُ ٱلْعُلَىٰ لَـهُ ٱلْملَّـةُ ٱلْغَـرًا وَخَيْـرُ مَحَجَّـةِ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْخُلْقُ ٱلْعَظِيمُ كِلَاهُمَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَٱلسَّيْفُ ٱلْمَلِيُّ بِسَطْوَةِ وَقَدْ قَرَنَ ٱلْمَحْمُودُ إِسْمَ مُحَمَّدٍ مَعَ إِسْمِهِ فِي ٱلذِّكْرِ فَٱعْزِزْ برفْعَةِ وَآيَـةُ خُـبُ اللهِ مِنَّا ٱتَّبَاعُـهُ به وعَد ٱلْغُفْرَانَ بَعْدَ ٱلْمُحَبَّةِ وَمَنْ يُطِعِ ٱلْهَادِي أَطَاعَ إِلَاهَهُ وَمَنْ يَعْصِهِ يَعْصِ ٱلْإِلَاهَ وَيُمْقَتِ

وَمَنْ بَايَعَ ٱلْمُخْتَارَ بَايَعَ رَبُّه يَدُ ٱللهِ مِنْ فَوْقِ ٱلْأَيَادِي ٱلْوَفِيَةِ وَآلُ رَسُولِ ٱللهِ بَيْتُ مُطَهِّرٌ مَحَبَّتُهُم مَفْرُوضَةٌ كَالْمَودَّةِ هُمُ ٱلْحَامِلُونَ ٱلسِّرَّ بَعْدَ نَبيِّهمْ وَوُرَّاتُهُ ، أَكْسِرِمْ بِهَا مِنْ وِرَاتَةِ وَأَصْحَابُهُ ٱلْفُرُّ ٱلْكِرَامُ أَئِمَةٌ مُهَاجِرُهُم وَٱلْقَائِمُونَ بنُصْرَةِ نُجُومُ ٱلْهُدَىٰ أَهْلُ ٱلْفَضَائِلِ وَٱلنَّدَىٰ لَقَدْ أَحْسَنُوا فِي حَمْل كُلِّ أَمَانَةِ وَمُتَّبِعُوهُمْ فِي سُلُوكِ سَبيلِهِمْ إِلَى ٱللهِ عَنْ حُسْنِ ٱقْتِفَاءٍ وَأُسْوَة

أُولَائِكَ قَوْمٌ قَدْ هَدَى اللهُ فَاقْتَدِهُ بهم وأَسْتَقِمْ وَٱلْـزَمْ وَلَا تَتَلَقَّتِ وَلَا تَعْدُ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ مَطْلَعُ ٱلْهُدىٰ وَهُمْ بَلَّغُوا عِلْمَ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةِ فَذُو ٱلْقَدْحِ فِيهِمْ هَادِمٌ أَصْلَ دِينِهِ وَمُقْتَحِمٌ فِي لُحِ زَيْعَ وَبِدْعَةِ فَمَا بَعْدَ هَدْيِ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَصِحَابِهِ هُدىً ، لَيْسَ بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَالَةِ أَبَانَ كِتَابُ ٱللهِ فِيمَا أَبَانَ عَنْ مَسَالِكِ فِقْهِ وَٱعْتِبَارِ وَعِبْرَةِ وَأَحْوَالِ مَنْ يَأْتِى وَأَحْوَالِ مَنْ مَضَىٰ وَأَنْبَاءِ تَـرْغِيب وَأَنْبَاءِ رَهْبَةِ

وَمَنْشُورِ أَحْكَام وَمَاأْثُورِ حِكْمَةٍ وَمَسْتُورِ أَسْرَارِ ٱلْعُلُومِ ٱلدَّقِيقَةِ وَعَنْ كُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ ٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ بِدِينٍ وَدُنْيَا فِي ٱجْتِمَاع وَوِحْدَةِ وَشَرْح ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيم وَحَثِّهِمْ عَلَيْهِ وَأَحْوَالِ ٱلْمَعَادِ وَرَجْعَةِ وَعَنْ كُلِّ فَرْضِ أَوْجَبَ ٱللهُ فِعْلَهُ وَكُلِّ حَلِّلٍ أَمْدُهُ بِالسَّوِيَةِ وكُلِّ حَرَام أَوْجَبَ ٱللهُ تَرْكَهُ وَمَا حَالُهُ ٱلْإِشْكَالُ مِنْ شَأْنِ شُبْهَةِ وَحِفْظِ قُوانِينِ ٱلْمَعَاشِ وَمَا بِهِ ٱلْ قَوَامُ وَضَبْطِ ٱلْكُلِّ تَحْتَ ٱلسِّيَاسَةِ

وَأَحْوَالِ أَرْبَابِ ٱلرِّسَالَاتِ وَٱلَّذِي بهِ أَيِّـدُوا مِـنْ مُعْجِـزَاتٍ جَلِيلَـةِ وَأَحْوَالِ مَنْ رَدَّ ٱلْهُدَىٰ فَتَعَجَّلَتْ لَهُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحَشْرِ بَعْضُ ٱلْعُقُوبَةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلنَّاتِ ٱلْعَلِّيِّ عُلَاقُهَا بمَا لَا خَفًا فِيهِ عَلَىٰ ذِي بَصِيرَةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْأَوْصَافِ فِي عُظْم شَأْنِهَا وَجُمْلَةُ أَوْصَافِ ٱلْإِلَاهِ ٱلْعَظِيمَةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْأَفْعَالِ وَهْمَى فَسِيحَةٌ وَفِيهَا مَجَالٌ وَٱتِّسَاعٌ لِفِكْرَةِ سَمَاءٌ وَأَرْضٌ وَٱلْجِبَالُ وَأَبْحُرِ وَرِيحٌ وَنَبْتٌ وَٱلسَّحَابُ ٱلْمُظِلَّةِ

وعَـرْشُ وَكُـرْسِيُ وَشَمْسٌ وَظُلْمَـةٌ وَنُورٌ وَأَمْلُكُ ٱلطِّبَاقِ ٱلرَّفِيعَةِ وجِنُ وَإِنْسُ وَٱلْجَمَادَاتُ كُلُّهَا وَطَيْسِرٌ وَأَسْمَاكٌ وَكُلُ لُهُ بَهِيمَةِ وَكُمْ غَيْر هَا ذَا وَٱلْجَمِيعُ مُسَبِّحٌ لِخَالِقِهِ شُبْحَانَ رَبِّ ٱلْبَرِيَّةِ تَبَارَكَ مَنْ عَمَّ ٱلْوَرَىٰ بِنَوَالِهِ وَأُوْسَعَهُمْ فَضَلاً بِإِسْبَاعْ نِعْمَةِ وَقَلْرَ أَرْزَاقًا لَهُمْ وَمَعَايشاً وَدَبَّرَهُم فِي كُلِّ طَوْرِ وَنَشْأَةِ أَحَاطَ بهمْ عِلْماً وَأَحْصَىٰ عَدِيدَهُمْ وَصَـرَّفَهُم عَنْ حِكْمَةٍ وَمَشِيئَةٍ

وَيلهِ بَيْنَ ٱلْمُوْمِنِينَ وَمِنْهُمُ بكُلِّ زَمَانِ كَمْ مُنِيبِ وَمُخْبِتِ وَكُمْ سَالِكٍ كُمْ نَاسِكٍ مُتَعَبِّدٍ وَكُمْ مُخْلِصٍ فِي غَيْبِهِ وَٱلشَّهَادَةِ وَكَمْ صَابِرٍ كَمْ صَادِقٍ مُتَبَتِّلِ إِلَى ٱللهِ عَنْ قَصْدٍ صَحِيحٍ وَنِيَّةِ وَكُمْ قَانِتٍ قَوَّامْ فِي غَسَقِ ٱللَّهُجَىٰ مِنَ ٱلْخُوْفِ مَحْشُو الْفُؤادِ وَمُهْجَةِ يُنَاجِى بِآيَاتِ ٱلْقُرَانِ إِلَهَهُ بِصَوْتٍ حَزِينِ مَعْ بُكَاءٍ وَعَبْرَةً وَكُمْ ضَامِر ٱلْأَحْشَاءِ يَطُوي نَهَارَهُ بحَـرِّ هَجِيرِ مَا تَهَنَّا بِشَرْبَةِ

وَكُمْ مُقْبِلِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلْمَوْلَىٰ بِجِدٌّ وَهِمَّةِ وَكُمْ زَاهِدٍ فِي هَاذِهِ ٱلدَّارِ مُعْرضِ وَمُقْتَصِرِ مِنْهَا عَلَىٰ حَدِّ بُلْغَةِ تَرَيَّنَتِ ٱللُّنْيَا لَهُ وَتَرَخْرَفَتْ فَغَضَ وَلَمْ يَغْتَرَّ مِنْهَا بِزِينَةِ وَكُمْ مُعْرِضٍ عَنْ صُحْبَةِ ٱلْخَلْقِ مُؤْثِر لِوحْدَتِهِ وَٱلْإِنْقِطَاعِ وَعُزْلَةِ وَكُمْ عَالِم بِٱلشَّرْع لِلهِ عَامِلِ بِمُوجِبِهِ فِي حَالِ عُسْرِ وَيُسْرَةِ وَكُمْ آمِرٍ بِٱلرُّشدِ نَاهٍ عَن ٱلرَّدَىٰ سَرِيع إِلَى ٱلْخَيْرَاتِ مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ

وَكَمْ مِنْ وَلِيِّ لِلْإِلَاهِ بِأَرْضِهِ وَكَمْ عَارِفٍ مُسْتَهْتِرِ فِي ٱلْمَحَبَّةِ وَكُمْ مِنْ أُمِينِ حَامِلِ لِأُمَانَةٍ مِنَ ٱلسِّرِّ لَا تُفْشَىٰ لِأَهْلِ ٱلْخِيَانَةِ وَصَاحِب كَشْفٍ قَدْ تَجَلَّتْ لِقَلْبِهِ ٱلْ حَقَائِقُ فِي أَطْوَارِهَا ٱلْعُلُويَةِ فَأَبْدَالُهُمْ أَوْتَادُهُمْ نُقَبَاؤُهُمْ مَعَ ٱلنُّجَبَا وَٱلْقُطْبُ رَأْسُ ٱلْعِصَابَةِ أُوْلَئِكُ أَبْدَالُ ٱلنَّبِيِّنَ أَبْرَوْوا لِفَضْ ل رَسُولِ ٱللهِ فِي خَيْر أُمَّةِ عِبَادٌ كِرَامٌ آثَرُوا ٱللهَ رَبَّهُم فَآثَكُمُ مُ وَٱخْتَصَّهُمْ بِٱلْولَايَةِ

وَآنَسَهُمْ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ وَبِٱلرِّضَا حَبَاهُمْ وَأَسْقَاهُمْ بِكَأْسِ ٱلْمَودَّةِ حَبَاهُمْ وَأَسْقَاهُمْ بِكَأْسِ ٱلْمَودَّةِ بِهِمْ يَدْفَعُ ٱللهُ ٱلْبَلَايَا وَيَكْشِفُ ٱلرَّ بِهِمْ يَدْفَعُ ٱللهُ ٱلْبَلَايَا وَيَكْشِفُ ٱلرَّ زَايَا وَيُسْدِي كُلَّ خَيْدٍ وَنِعْمَةِ وَلَعْهَمَةِ وَلَعْهُمُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ لَدُكْدِكَتْ وَلَعْهُمَ أَيْنُنَ ٱلْأَنَامِ لَدُكْدِكَتْ وَلَعْهُمُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ لَدُكْدِكَتْ وَلَعْهُمُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ لَدُكْدِكَتْ وَلَعْهَا لِلْمُطِيَّةِ فِي الْمُعْطِيَةِ فِي الْمُعْمِلِيَةِ فَارْضٌ لِارْتِكَابِ ٱلْخَطِيَةِ فِي الْمُعْطِيَةِ فَي اللهُ وَأَرْضٌ لِارْتِكَابِ ٱلْخَطِيَةِ فَي اللهُ وَأَرْضٌ لِارْتِكَابِ ٱلْخَطِيَةِ فِي اللهِ وَأَرْضٌ لِارْتِكَابِ ٱلْخَطِيَةِ فِي اللهِ فَارْضُ لِارْتِكَابِ ٱلْخَطِيَةِ فَي اللهِ فَا وَالْمُ لَا لَهُ فَالْمُ لَا لَهُ فَا اللهُ وَأَرْضٌ لِارْتِكَابِ الْخَطِيَةِ فَي اللهُ اللهُ وَأَرْضٌ لِارْتِكَابِ الْخَطِيَةِ فَي اللهُ اللهُ وَالْمُنْ لِارْتِكَابِ الْخَطِيَةِ فَي اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

* * *

أَيَا صَاحِبِي وَٱلنَّصْحُ دَأْبِي وَمَذْهَبِي عَلَيْ وَالنَّصْحُ دَأْبِي وَمَذْهَبِي عَلَيْ بِهِ أَخْذُ الْعُهُودِ الْوَثِيقَةِ عَلَيْ بِهِ أَخْذُ الْعُهُودِ الْوَثِيقَةِ أَلَا فَالْقِ سَمْعاً وَاعِياً لِقَبُولِ مَا أَشِيرُ بِهِ تَحْمَدْ أُخَيَّ مَشُورَتِي أَشُورَتِي أَشُورَتِي أَشُورَتِي

عَلَيْكَ بِتَصْحِيحِ ٱلْأَسَاسِ ٱلَّذِي هُوَ ٱلْ عَيْنُ وَرُوحُ ٱلدِّينِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ فَمِنْ عِلْمِهِ إِنْ صَحَّ صَحَّتْ بِهِ لَكَ ٱلْ حَقِيقَةُ مِنْ إِسْلَامِكَ ٱلْعِلْمِيَةِ وَمِنْ عَيْنِهِ إِنْ أَشْرَقَتْ أَشْرَقَتْ لَكَ ٱلْ حَقِيقًةُ مِنْ إِيمَانِكُ ٱلْعَمَلِيَةِ وَمِنْ حَقِّهِ إِنْ حَقَّ خُقَّتْ بِهِ لَكَ ٱلْ حَقِيقَةُ مِنْ إِحْسَانِكَ ٱلْمَعْنَويَةِ مَقَامَاتُهُ تِسْعٌ ، عَلَيْكَ بِحِفْظِهَا وَإِحْكَامِهَا وَٱبْدَأُ بِتَصْحِيح تَوْبَةِ وَخَوْفٍ وَنِعْمَ ٱلْخَوْفُ لِلْعَبْدِ سَائِقٌ وَنِعْمَ ٱلرَّجَا مِنْ قَائِدٍ لِلسَّعَادَةِ

وَصَبْرٍ جَمِيلٍ عِنْدَ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَمْسِ وَنَهْسِي أَوْ رُكُسونٍ لِشَهْوَةِ وَشُكْرٍ عَلَى ٱلنَّعْمَا بِرُؤْيَةِ مُنْعِم وَصَرْفِ ٱلَّذِي أَسْدَاهُ فِي سُبْل طَاعَةِ وَصَحِّحْ مَقَامَ ٱلزُّهْدِ فَهُوَ ٱلعِمَادُ وٱلتَّ سوَكُمُ لَ وَهُوَ ٱلزَّادُ فِي خَيْرِ رِحْلَةِ وَحُبِّ إِلَهِ ٱلْعَالَمِينَ مَعَ ٱلرِّضَا بكُلِّ ٱلَّذِي يَقْضِيهِ فِي كُلِّ حَالَةِ وَجَاهِدْ تُشَاهِدْ وَٱغْنَم ٱلْوَعْدَ بِٱلْهُدَىٰ هُدىً نَصُّهُ فِي ٱلْعَنْكَبُوتِ بِآيَةِ وَ حَافِظْ عَلَى ٱلْمَفْرُوْضِ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ وَأَكْثِرْ مِنَ ٱلنَّفْلِ ٱلْمُفِيدِ لِقُرْبَةِ

بكُنْتُ لَهُ سَمْعاً إِلَىٰ آخِر ٱلنَّبَا عَن ٱللهِ فِي نَصِّ ٱلرَّسُولِ ٱلْمُنَبَّتِ وَجَانِبْ _ هُدِيتَ _ ٱلنَّهْىَ مِنْ كُلِّ جَانِب وَمَا تَشْتَهِيهِ ٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ لَذَّةِ وَكُنْ فِي طَعَامِ وَٱلْمَنَامِ وَخِلْطَةٍ وَنُطْقِ عَلَىٰ حَدِّ ٱقْتِصَارِ وَقِلَةِ وَجَالِسْ كِتَابَ ٱللهِ وَٱخْلِلْ بسُوحِهِ وَدُمْ ذَاكِراً فَاللَّكُرُ نُورُ ٱلسَّريرَةِ عَلَيْكَ بِهِ فِي كُلِّ حِينِ وَحَالَةٍ وَبِالْفِكْرِ إِنَّ ٱلْفِكْرَ كُحْلُ ٱلْبَصِيرَةِ وَكُن أَبَداً فِي رَغْبَةٍ وَتَضَرُّعِ إِلَى ٱللهِ عَنْ صِدْقِ ٱفْتِقَارِ وَفَاقَةِ

وَوَصْفِ أَضْطِرَارِ وَٱنْكِسَارِ وَذِلَّةٍ وَقَلْبٍ طَفُوح بِٱلظُّنُونِ ٱلْجَمِيلَةِ وحَقَّقْ أَصُولَ ٱلْقَوْمِ وَٱعْلَمْ طَرِيقَهُمْ وَكُلَّ ٱصْطِلَاح بَيْنَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقَةِ كَفَرْقٍ وَجَمْعِ وَٱلْحُضُورِ وَغَيْبَةٍ وَصَحْو وَمَحْو وَٱنْفِصَالٍ وَوُصْلَةِ وَلَا بُدَّ مِنْ شَيْخِ تَسِيرُ بِسَيْرِهِ إِلَى ٱللهِ مِنْ أَهْلِ ٱلنُّفُوسِ ٱلزَّكِيَّةِ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَٱلصِّدْقُ خَيْرُ مَطِيَّةِ وَبَعْدُ فَإِنَّ ٱلْحَقَّ أَفْضَلُ مَسْلَكِ سَلَكْتَ، وَتَقْوَى ٱللهِ خَيْرُ بِضَاعَةِ

وَمَنْ ضَيَّعَ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْمَلَ أَمْرَهَا تَغَشَّتُهُ فِي ٱلْعُقْبَىٰ فُنُونُ ٱلنَّدَامَةِ وَمَنْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا قُصَارَىٰ مُرَادِهِ فَقَدْ بَاءَ بِٱلْخُسْرَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَةِ ٱللهِ شُغْلُهُ عَلَىٰ كُلِّ حَالِ لَا يَفُوزُ بِبُغْيَةِ ولَا يَنْشَقُ ٱلْفَيَّاحَ مِنْ طِيب حَضْرَةِ ٱلْ ـوصَالِ إِذا هَبَّتْ نَسِيمُ ٱلْعِنَايَةِ وَمَنْ أَكْثَرَ ٱلْعِصْيَانَ مِنْ غَيْر تَوْبَةٍ فَذَاكَ طُريحٌ فِي فَيَافِي ٱلْغَوَايَةِ بَعِيدٌ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ حَلَّ بِهِ ٱلْبَلَا وَوَاجَهَهُ ٱلْخُذْلَانُ مِنْ كُلِّ وجْهَةِ

عَجِبْتُ لِمَنْ يُوصِى سِواهُ وَإِنَّهُ لَأَجْدَرُ مِنْهُ بِاتِّبَاع ٱلْوَصِيَّةِ يَقُولُ بِلَا فِعْلِ وَيَعْمَلُ عَامِلاً عَلَىٰ ضِدِّ عِلْم يَا لَهَا مِنْ خَسَارَةِ عُلُومٌ كَأَمْثَالِ ٱلْبِحَارِ تَلَاطَمَتْ وَأَعْمَالُهُ فِي جَنْبِهَا مِثْلُ قَطْرَةِ وَقَدْ أَنْفَقَ ٱلْأَيَّامَ فِي غَيْرِ طَائِلِ كَمِثْلِ ٱللَّيَالِي إِذْ تَقَضَّتْ وَوَلَّتِ عَلَى ٱلسَّوْفِ، وَٱلتَّسْوِيفُ شَرُّ مُصَاحِبِ وَقَوْلُ عَسَىٰ عَنْ فَتْرَةٍ وَبَطَالَةِ تَنَكُّبَ عَجْزاً عَنْ طَرِيقِ عَزِيمَةٍ وَمَالَ لِتَأْوِيلِ ضَعِيفٍ وَرُخْصَةٍ

يَهُمُ بِلَا جِلَّ وَلَيْسَ بِنَاهِضِ عَلَىٰ قَدَم ٱلتَّشْمِيرِ مِنْ فَرْطِ غَفْلَةِ وَقَدْ سَارَ أَهْلُ ٱلْعَزْمِ وَهْوَ مُخَلَّفٌ وَقَدْ ظَفِرُوا بِٱلْقُرْبِ مِنْ خَيْرِ حَضْرَةِ وَقَدْ نَالِوُا ٱلْمَطْلُوبَ وَهُوَ مُقَيَّدُ بِقَيْدِ ٱلْأَمَانِي وَٱلْحُظُوظِ ٱلْخَسِيسَةِ وَلَمْ يَنْتَهِزْ مِنْ فَائِتِ ٱلْعُمْرِ فُرْصَةً وَلَمْ يَغْتَنِمْ حَالَيْ فَرَاغ وَصِحَّةِ وَلَمْ يَخْشَ أَنْ يَفْجَأُهُ مَوْتٌ مُجَهِّزٌ فَإِنَّ مَجِيءَ ٱلْمَوْتِ غَيْرُ مُوقَّتِ وَلَهُ يَتَاهَّبُ لِلْرُّجُوعِ لِرَبِّهِ وَلَهُ يَتَزَوَّدُ لِلطَّرِيقِ ٱلْبَعِيدَةِ

وَبَيْنَ يَدَيْهِ ٱلْمَوْتُ وَٱلْقَبْرُ وَٱلْبِلَيْ وَبَعْثُ وَمِيزَانٌ وَأَخْذُ ٱلصَّحِيفَةِ وَجِسْرٌ عَلَىٰ مَتْنِ ٱلْجَحِيم وَمَوْقِفٌ طَويلٌ وَأَحْوَالُ ٱلْحِسَابِ ٱلْمَهُولَةِ وَلَاكِنَّهُ يَرْجُو ٱلَّذِي عَمَّ جُودُهُ وَإِحْسَانُهُ وَٱلْفَضْلُ كُلَّ ٱلْخَلِيقَةِ إِلَّــةٌ رَحِيــمٌ مُحْسِـنٌ مُتَجَـاوِزُ إِلَيْهِ رُجُوعِي فِي رَخَائِي وَشِدَّتِي غِيَاثِي إِذَا ضَاقَتْ عَلَى مَذَاهِبى وَمِنْهُ أُرَجِّي كَشْفَ ضُرِّي وَمِحْنَتِي مَلَاذِي وَمَقْصُودِي وَكَهْفِي وَمَقْزَعِي عَلَيْهِ ٱعْتِمَادِي وَهُوَ ذُخْرِي وَعُلَّتِي

وَحَسْبِي كَفَانِي عِلْمُهُ وَٱطَّلَاعُهُ عَلَىٰ مَا بِقُلْبِي وَٱلْفُؤَادِ وَجُمْلَتِي هَرَبْتُ بِتَقْصِيرِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْهِ وَعُدْرِي رَاجِياً نَيْلَ رَحْمَةِ وَوَجَّهْتُ وَجْهِى قَاصِداً لِفِنَائِهِ عَلَىٰ ثِقَةٍ مِنِّى بإعْطَاءِ رَغْبَةِ فَيَا نَفَحَاتِ ٱللهِ يَا عَطَفَاتِهِ وَيَا جَذَبَاتِ ٱلْحَقِّ جُودِي بزَوْرَةِ وَيَا نَظُرَاتِ ٱللهِ يَا لَحَظَاتِهِ وَيَا نَسَمَاتِ ٱللُّطْفِ أُمِّى بِهَبَّةِ وَيَا غَارَةً ٱلرَّحْمَان جِدِّي بِسُرْعَةٍ إِلَيْنَا وَحُلِّى عَقْدَ كُلِّ مُلِمَّةِ

وَيَا رَحْمَةً ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيم تَوجَّهِي وَأَحْيِي بِرُوحِ ٱلْفَضْلَ كُلُّ رَمِيمَةِ وَيَا كُلَّ أَبْوَابِ ٱلْقَبُولِ تَفَتَّحِى فَإِنَّ مَطَايَا ٱلْقَصْدِ نَحْوَكِ أُمَّتِ وَيَا شُحُبَ ٱلْجُودِ ٱلْإِلَاهِيِّ أَمْطِرِي فَإِنَّ أَكُفَّ ٱلْمَحْلِ تِلْقَاكِ مُلَّتِ بحُرْمَةِ هَادِينَا وَمُحْيى قُلُوبنَا وَمُرْشِدِنَا نَهْجَ ٱلطَّريق ٱلْقَويمَةِ دَعَانَا إِلَىٰ حَقٌّ بِحَقٌّ مُنَازَّلٍ عَلَيْهِ مِنَ ٱلرَّحْمَلِن أَفْضَلَ دَعْوَةِ أَجَبْنَا قَبلْنَا مُلْنَا مُلْدَعِنِينَ لِأَمْرِهِ سَمِعْنَا أَطَعْنَا عَنْ هُدى وَبَصِيرَةِ

فَيَا رَبِّ ثُبِّتْنَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ وَيَا رَبِّ أَقْبِضْنَا عَلَىٰ خَيْر مِلَّةِ وَعُمَةً أُصُولاً وَٱلْفُرُوعَ برَحْمَةٍ وَأَهْلاً وَأَصْحَاباً وَكُل قَرابَةِ وَسَائِرَ أَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ كُلِّ مُسْلِم أَقَامَ لَكَ ٱلتَّوْحِيدَ مِنَ غَيْرِ رِيبَةِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَ ٱلدَّهْرِ سَرْمَداً عَلَىٰ خَيْر مَبْعُوثٍ إِلَىٰ خَيْرِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ٱلمَخْصُوصِ مِنْكَ بِفَضْلِكَ ٱلْـ عَظِيم وَإِنْزَالِ ٱلْكِتَابِ وَحِكْمَةِ

* * *

وقال رضي التدعنه:

(۳/۳)

سَلَامٌ عَلَى إخْواننا وَٱلْأَحِبَةِ سَلَامٌ كَأَنْفَاسِ ٱلصَّبَا فِي ٱللَّطَافَةِ وَكَ ٱلْمِسْكِ نَشْراً إِذْ تَهُبُ بَطِيبِهِ نُسَيْمَاتُ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ حَيْثُ هَبَّتِ سَلَامٌ عَلَى ٱلْأَحْبَابِ أَنَّىٰ تَبَاعَدَتْ مَنَازِلُهُم عَنَّا فَعَنْ غَيْرِ جَفْوَةِ فَإِنَّ لَهُمْ فِي ٱلْقَلْبِ ذِكْراً وَمَوْضِعاً وَهُمْ نُصْبَ عَيْنِ ٱلْقَلْبِ فِي كُلِّ حَالَةِ إِذَا ذُكِرَتْ أَوْقَاتُ وَصْلِ تَصَرَّمَتْ لَنَا بِرُبَا نَجْدٍ وَأُوْطَان طَيْبَةِ

وَمُجْتَمَع ٱلْأَحْبَابِ فِي كُلِّ مَرْبَع بِأَسْمَارِ أُنْسِ مِنْ حَدِيثِ ٱلصَّبَابَةِ بَكَتْ عَيْنُ قَلْبِي بِٱلدُّمُوعِ وَبِٱلدِّمَا فَوَا حَسْرَتِي حَتَّىٰ أَمُوتَ بِحَسْرَةِ وَوَا لَهَفِي يَا حُزْنَ قُلْبِي وَلَوْعَتِي عَلَىٰ جِيرَةٍ مِنْ خَيْرِ عُرْبِ وَجِيرَةِ وَلِي أَمَلُ فِي مَعْشَرٍ وَبَقِيَّةٍ حَبَاهُم إِلَاهُ ٱلْعَالَمِينَ بنَظْرَةِ وَخَصَّصَّهُمْ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ وَبِٱلرِّضَا وَبِ ٱلنُّورِ وَٱلْفَتْحِ ٱلْمُبِينِ وَرَحْمَةِ وَخَصَّ (صَفِيَّ ٱلدِّين) مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ زِيَادَةَ إِحْسَانٍ وَأَلْطَافِ رَأْفَةِ

سَلِيلَ ٱلشُّيُوخِ ٱلْعَارِفِينَ مَعَادِنِ ٱلسَّ سرَائِرِ وَٱلْعِرْفَانِ أَهْلِ ٱلْوِلَايَةِ لَّنَا مِنْهُمُ نِعْمَ ٱلصِّلَاتُ وَمُحْكَمُ ٱلرَّا وَابِطِ فِي أَحْكَام عِلْم ٱلطَّرِيقَةِ فَعَنْهُمْ أَخَذْنَا وَٱقْتَبَسْنَا حَقَائِقَ ٱلطَّ سرَائِقِ عَنْ صِدْقِ وَصَفْو مَودَّةِ فَبِٱلْحَقِّ فَلْنَأْخُذْ عُلُومَ طَرِيقِهِمْ يَداً بِيَدٍ حَتَّىٰ مَقَامِ ٱلنُّبُوَةِ فَيَا (أَحْمَدَ) ٱلْحَبْرَ ٱلْمُبَارَكَ يَا ٱبْنَ مَنْ سَمَا بِعُلُوِّ ٱلْقَدْرِ بَيْنَ ٱلْبَرِيَّةِ فَعَنْ عَيْدَرُوس ٱلسِّرِّ بَعْدَ عَفِيفِهِ إِلَى ٱلشَّيْخِ قُطْبِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَئِمَّةِ

عَلِيِّ آبنَ آبِي بَكْرِ ٱلْإِمَام مَلَاذِنَا وَعُمْدَتِنَا فِي نَقْلِ عِلْم ٱلْحَقِيقَةِ بأَبْيَاتِكَ ٱلْغُرِّ ٱلَّتِي قَدْ نَظَمْتَهَا تَذَكَّرْتُ أَوْقَاتاً خَلَتْ لِلْأَحِبَّةِ وَكُمْ بَعَثَتْ لِي مِنْ شُجُونٍ وَحَرَّكَتْ كَوَامِنَ أَشُواقٍ بِقَلْبِي وَمُهْجَتِي فَدُمْ فِي صَلَاحِ نَاعِمَ ٱلْبَالِ صَالِحَ ٱلسَّ ـرَائِرِ مَغْمُورَ ٱلْـوُجُـودِ بِنَفْحَـةِ وَصَلَّىٰ إِلَاهِي كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلْهَادِي وَآلِ وَعِتْرَةِ

* * *

وقال رضى التدعنه: نَسَمَاتُ ٱلْحَـيِّ وَهْناً إِذْ سَرَتْ بشَــذَا نَجْـدٍ لِـرُوحِـي بَشَّـرَتْ بلِقَا سُعْدَىٰ فَيَالِلهِ مِنْ نَفْسِ صَبِّ ظَفِرَتْ إِذْ صَبَرَتْ هَاكُذَا ٱلْأَمْدُ فَلَازِمْ وَٱنْتَظِدْ مِنْ لَطِيفِ ٱلصُّنْعِ ٱلطَّافا جَرَتْ أَذْهَبَتْ غَمّاً وَكَرْبِاً خَيَّمَا وَأَقَامَا فِي صُدُورِ حَصِرَتْ فَارْجُ مَاوْجُ مَاوْكُ وَلَا تَيْانُ وَإِنْ جَـل خَطْبِ وَأُمْدِورٌ عَسْرَتْ

إِنَّ سِّهِ _ تَعَالَ لِي مَجْدُهُ _ نَفَحَاتٍ بِالسرَّجَاءِ ٱنْتُظِرَتْ وَمَعِ ٱلْعُسْرِ وَإِنْ طَالَ ٱلْمَدَىٰ فِيهِ يُسْرَانِ بِ (شَرْح) ذُكِرَتْ فَجُيُوشُ ٱلْعُسْرِ وَلَّتُ دُبُراً وَجُيُوشُ ٱلْيُسْرِ حَقّاً نُصِرَتْ فَرَجٌ جَاءً بِهِ ٱلرَّحْمَانُ مِنْ فَضْلُهُ عَنْهُ ٱلْمَسَاعِى قَصُرَتْ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ عَلَى الْائِهِ وَأَيَادٍ بَطَنَاتُ أَوْ ظَهَارِتُ وَعَلَى لُطْفٍ خَفِي شَامِلِ وَمُنُــوحِ وَفُتُـوحِ بَهَــرَتْ

وَنَـوامِيسسَ بهَا أَرْدَى ٱلْعِـدَا وَجَــلَاهُــم بجُنُـودٍ قَهَـرَتْ فَتِجَارَاتُ ٱلْهُدَىٰ قَدْ رَبِحَتْ وَتِجَارَاتُ ٱلسرَّدَىٰ قَدْ خَسِرَتْ وَيْحَ قَوْمِ قَدْ أُقِيمَتْ فِيهِمُ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ٱلَّتِي قَدْ شَهَرَتْ فَغَدُوا لَهُ يَرْفَعُوا رَأْساً بها عَنْ نُفُسُوسِ جَهِلَتْ وَٱسْتَكْبَرَتْ نِعَهُ لِلهِ كَانَتُ عِنْدَهُ مِنْ اللهِ كَانَتُ عِنْدَهُمَ حُوِّلَتْ إِذْ لَمْ تَكُنْ قَدْ شُكِرَتْ وَكِتَ ابُ ٱللهِ قَدْ نَبَّهَهُ مَ لَـوْ تَلَـوْهُ بِقُلُـوبِ حَضَـرَتْ

آيَةُ (ٱلْأَنْفَال) وَ(ٱلرَّعْدِ) مَعَ (ٱلنَّ حْل) لَمَّا غَيَّرُوهَا غَيَّرَتْ نعَـمٌ إِنْ شَكَـرُوهَـا بَقِيَـتْ وَنَمَـتُ أَوْ كَفَـرُوهَـا نَفَـرَتْ جَهلُ وا حَقّاً لِقَوْم بَيْنَهُمْ مِنْ ذُوي ٱلْحَقِّ بُلُورٌ أَسْفَرَتْ مِنْ دُعَاةِ ٱلْخَيْرِ أَعْلَم ٱلهُدَىٰ وَٱلنَّدَىٰ مِنْ عِسْرَةٍ قَدْ طُهِرَتْ ظَلَمُ وهَا حَقَّهَا فَاسْتَنْصَرَتْ برَسُولِ ٱللهِ حَتَّكَ نُصِرَتْ جَاءَ نَصْرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْحُ مَعااً وَجُنُ وَرِيَ احْ بَشَّرَتْ

بِعَلِيِّ ٱلْمُرْتَضَىٰ لَيْتِ ٱلْمُوعَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ وَبِزَهْرَاءِ ٱلْعُلِكَ قَدْ زَهَرَتْ وَبسِبْطُ مِي أَحْمَ لِهِ وَٱلسَيِّ دِ ٱلْ عَابِدِ ٱلْأَوَّاهِ أَمْدَادٌ سَرَتْ وَٱلَّــذِي لِلْعِلْـم يُــدْعَـىٰ بَــاقِـراً مِنْهُ غَارَاتٌ لَنَا قَدْ بَكَّرَتْ وَٱلْإِمَامِ ٱلصَّادِقِ ٱلْأُسْتَاذِ لِلْ فَاطِمِيِّنَ بِهِ قَدْ فَخُرَتْ وَبِمُ وْسَلَىٰ وَعَلِلَىٰ نَجْلِهِ وَٱلْعُرِيْضِي عَمِّهِ مَا قَصَّرَتْ وَٱبْسِن عِيْسَلَىٰ وَبَنِيلِهِ ٱلنُّجَبَا وَبَنِيْهِ مُ سَادَةٌ قَدْ ذُكِرَتْ

رَبِّ فَاحْفَظْنَا بهم وَٱنْفَعْ بِهِمْ وَأَعِدْ مِنْ بَرَكَاتٍ غَمَرَتْ وَٱكْفِنَا يَا رَبَّنَا شَرَّ ٱلْعِدَا وَٱلْأَذَىٰ مِنْ فِرْقَةٍ قَدْ بَطَرَتْ بَهَتُ ونَا بِمَقَالٍ سَيِّعً كَانَتِ ٱلْأَحْرَىٰ بِهِ لَوْ أَبْصَرَتْ قَدْ حَلُّمْنَا وَصَفَحْنَا عَنْهُمُ وَبِذًا أَسْلَافُنَا قَدْ أَخْبَرَتْ يَظْلِمُ ونَا ثُمَّ نَعْفُ وعَنْهُمُ هَاكَا ٱلْفَضْلُ لِقَوْمِ قَدَرَتْ وَصَلَاةُ اللهِ دَأْبِاً سَرْمَلِداً لِرَسُولِ ٱللهِ مَا ٱلْفُلْكُ جَرَتْ

وَسَرَتْ أَرُواحُ نَجْدٍ سَحَرًا وَشَرَىٰ بَرْقٌ وَسُحْبُ أَمْطَرَتْ وَسُحْبُ أَمْطَرَتْ وَصُحْبُ أَمْطَرَتْ وَصَحْبُ أَمْطَرَتْ وَعَلَى ٱلْآلِ مَعْ ٱلْأَصْحَابِ مَا لَيْلَةٌ عَنْ فَجْرِهَا قَدْ أَسْفَرَتْ لَيْلَةٌ عَنْ فَجْرِهَا قَدْ أَسْفَرَتْ

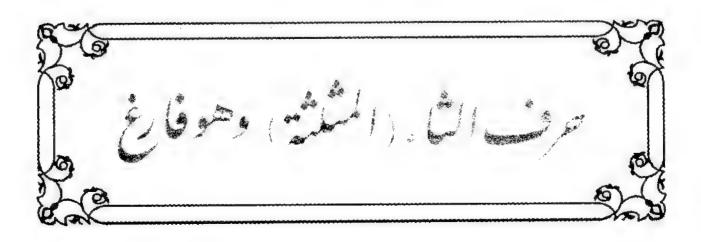
وقال رضي التدعنه:

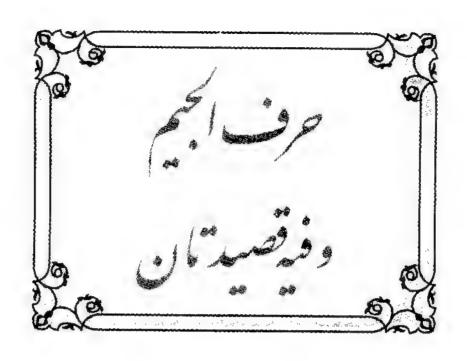
(٥/ ت

سَقَتْكَ غَوَادِي ٱلسُّحْبِ رَبْعَ ٱلْأَحِبَّةِ فَكُمْ بِكَ مِنْ خَوْدٍ وَكُمْ مِنْ خَرِيدَةِ وَهَيْفًاءَ مِثْلِ ٱلْغُصْنِ رَنَّحَهُ ٱلصَّبَا وَغُرَّتُهَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ ٱلدُّجُنَّةِ وَثَغْسِرٌ بِهِ دُرٌ وَجِيلٌ مُمَسَّلُكُ وَصَدْرٌ بِهِ مِنْ لُؤُلُو كُلُّ دُرَّةِ وَغَانِيَةٍ بِٱلْحُسْنِ تُحْسَبُ أَنَّهَا مِنَ ٱلْقَاصِرَاتِ ٱلسَّاكِنَاتِ بجَنَّةِ سَبَتْنِى بِأَخْلَقِ وَخَلْقِ مُبَارَكٍ لَطِيفٍ كَأَنْفَاسِ ٱلسُّحَيْرِ ٱلزَّكِيَّةِ

غُريتُ بها وَٱلْحَمْدُ لِلهِ وَحُدَهُ عَلَىٰ كُلِّ إِحْسَانٍ عَلَيَّ وَنِعْمَةِ وَنَسْأَلُهُ ٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا وَأَنْ يَتَوَفَّانَا عَلَىٰ خَيْر مِلَّةِ عَلَىٰ مِلَّةِ ٱلْإِسْلاَم دِينِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلْهُدَى ٱلْمُخْتَارِ خَتْم ٱلنَّبُوَّةِ عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ مَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا وَمَا غَرَّدَتْ وُرْقٌ عَلَىٰ غُصْن دَوْحَةِ

* * *





وقال رضي الله عنه:

النَّسَاسُ فِسي ضِيتٍ وَفِسي حَسرَجٍ

النَّسَاسُ فِسي ضِيتٍ وَفِسي حَسرَجِ

يَشْكُونَ مِسنْ كَسْرٍ وَمِسنْ عَسرَجِ

يَسْكُونَ مِسنْ كَسْرٍ وَمِسنْ عَسرَجِ

يَسَا رَجْمَلُونَ يَسا ذَا ٱلْعُسلَا

الْغُسوْتَ بِسالْفَتْحِ وَبِسالْفَسرَجِ

يَا رَبُّ يَا مَنَّانُ يَا رَبُّنَا ٱلْطُفْ بِنَا وَآهْدِ إِلَى ٱلنَّهَج يَا رَبُّ يَا حَنَّانُ يَا ذُخْرَنَا عَافِ مِنَ ٱلْإِخْلَلِ وَٱلْعِوج يَا رَبُّ يَا دَيَّانُ يَا كَهُفَنَا فِي سَاعَةِ ٱلْإِرْجَافِ وَٱلرَّهَج يَا رَبُّ يَا ذَا ٱلْعَرْش وَٱلْكِبْرِيا وَٱلْمَجْدِ إِحْفَظْنَا مِنَ ٱلْهَرَج وَمِنْ فُريتِ لَا خَلَقَ لَهُمْ قَدْ أَمْعَنُوا فِي ٱلْخُلْفِ وَٱلْمَرَج وَرُبَّمَا رَامُوا بِأَفْوَاهِهِمْ أَنْ يُلْبِسُوا ٱلْإِصْبَاحَ بِٱلدَّلَجِ

وَيَتْ رُكُونَا كَالْبَهَائِم وَٱلْ أَنْعَام لَا نُصْغِي إِلَى ٱلْحُجَعِ كَــلَّا لَعَمْــرُ ٱللهِ لَـنْ يَقْـدِرُوا وَلَــنْ يُطِيقُ ــوا ذَاكَ أَوْ نَعُــج إِنَّ ا بِحَبْ لَ ٱللَّهِ مُعْتَصِمُ وَنْ وَسُنَّةِ ٱلْمُسْتَخْلَصِ ٱلْبَهِجِ نَسْأَلُكَ ٱللّٰهُمَّ بِٱلْمُصْطَفَىٰ وَبِالْخَلِيلِ ٱلطَّيِّبِ ٱلْأَرَج وَصَاحِب ٱلطُّورِ ٱلْمُنَاجَىٰ بِهِ وَٱلرُّوحِ وَٱلنَّاجِي عَلَى ٱللَّجَجِ ____الْأَبِ ٱلْأُوَّلِ آدَمِهَ ___ا وَشِيتِ وَٱلْمَرْفُوعِ فِي ٱلدَّرَجِ

وَجُمْلَةِ ٱلْأَمْلَاكِ وَٱلْكُتْبِ وَٱلْكُتْبِ وَٱللَّهِ سُلِ ٱلْكِرَامِ وَسَائِرِ ٱلشُرُجِ جِبْسريسلَ مِيكَسائِيسلَ وَاوْ وَرَا وَصَاحِبِ ٱللَّوْحِ إِذَا يَهِبِ بِ النَّفْخ وَ الْقَابِ ضِ أَرْوَا حَنَا مِنْ سَاكِنِ مِنْهَا وَمُنْزَعِج يَا رَبُّ تِلْكَ مَسَائِلٌ نُظِمَتْ لِعَبْدِ شُوءٍ بِمَنْطِقِ لَهِج جَمِّ ٱلذَّنُوبِ كَثِيرِهَا قَعَدَتْ بِ ٱلْأَمَانِيْ عَنْ عُلَا ٱلْفَرَج وَٱلْقَوْمُ قَدْ تَعِبُوا وَقَدْ كَرُبُوا وَقِيلَ عَنْهُمْ (أَزْمَةُ ٱنْفَرِجِي)

وَقَدْ أَقَرَّ ٱلْجَمِيعُ وَٱعْتَرَفُوا بِأَنَّهُمْ مُخْطِئُونَ كَالْهَمَج فَاغْفِرْ وَسَامِحْ وَآعْفُ عَنَّا فَقَدْ تُبْنَا مِنَ ٱلْمَذْمُوم وَٱلسَّمِحِ وَأَنْ رِلِ ٱلْغَيْثُ ثَ وَأَنْبِتْ لَنَا وَنَعِجٌ مِنْ حَرِّهَا وَمِنْ وَهَعِج بِسِرِّ يَاسِينَ شَفِيعِ ٱلْـوَرَىٰ وَأَحْمَدِ ٱلْحَامِدِينَ إِذْ يَلِج نَبيِّكَ ٱلْهَادِي ٱلرَّسُولِ إِلَى ٱلْ خَلْقِ جَمِيعاً بِأَوْضَح ٱلْحُجَج عَلَيْهِ أَزْكَهِ ٱلصَّلَةِ دَائِمَةً تَكُورُ كَوْ الشُّهُورِ وَٱلْحِجَجِ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا هَمَىٰ مُرُنَّ وَٱلصَّحْبِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ وَالْكَاتُ فِي ٱلنَّبِحِ وَسَارَتِ ٱلْجَارِيَاتُ فِي ٱلنَّبِحِ النَّبِ فِي ٱلنَّبِحِ *



صورة مدخل البيت (الدهليز) وتسمى (الضَّيْقَه) كان الناظم يصلي فيه قبل دخوله إلى المسجد ويجلس فيه عند خروجه من البيت حتى تقام الصلاة

وقال رضي التدعنه:

بُرُوقُ ٱلْغَوْرِ تَلْمَعُ فِي ٱلدَّيَاجِي فَيُرُوقُ ٱلْغَوْرِ تَلْمَعُ فِي ٱلدَّيَاجِي فَتُدُكِرُنِي لُيَيْلَاتِ ٱلتَّنَاجِي

وَأَيَّاماً خَلَتْ فِي طِيبٍ عَيْشٍ وَأَيَّاماً خَلَتْ فِي طِيبٍ عَيْشٍ بَوْدِي ٱلْخَيْرِ مَا بَيْنَ ٱلْفِجَاج

وَأَصْحَاباً وَأَحْبَاباً كِرَاماً

مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلْمُشَرَّفِ بِالسِّرَاجِ

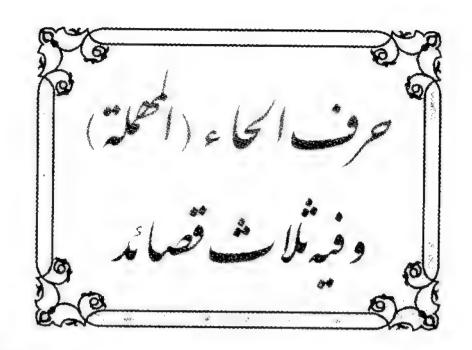
وَغِيداً طَاهِراتٍ زَاهِراتٍ

بِأَسْمَارٍ تُصَانُ عَنِ ٱللَّجَاجِ

فَهَلْ ذَاكَ ٱللزَّمَانُ يَعُودُ يَوْماً

وَيُوذِنُ كُلُّ كَرْبٍ بِانْفِرَاجِ

فَيُصْبِحُ كُلُ حِبِّ فِي شُكُونِ وُيُمْسِي كُلُ مُوْذٍ فِي ٱنْوِعَاج بلُطْفِ آللهِ كَشَّاافِ ٱلْبَالَايَا تَعَالَى لَا يُخَيِّبُ فِيهِ رَاجِي نُــوَّمُّلُــهُ وَنَــرْجُــوهُ دَوَامــاً يُقَـوِّمُ مَا هُنَاكَ مِن أعْوجَاج وَيَشْمَلُنَا بِعَافِيَةٍ وَعَفْوِ فَنُضْحِي فِي شُرُورٍ وَٱبْتِهَاج ببَرْكَةِ أَحْمَدٍ خَيْر ٱلْبَرَايَا شَفِيعِ ٱلْكُلِّ يَوْمَ ٱلْإِحْتِيَاج عَلَيْهِ اللهُ صَلَّىٰ كُلُّ حِين وَسَلَّهِ لَاجِي



وقال رضي الترعنه:

أُحِبَّتنَ النِجُدِدِ وَٱلصَّفِيدِ مِن مُراهِمُ كُلِّ ذِي قَلْبٍ جَرِيحِ مَسَىٰ عَطْفاً عَلَىٰ دَنِفٍ كَئِيبٍ عَطْفاً عَلَىٰ دَنِفٍ كَئِيبٍ حَرينِ ٱلْقَلْبِ مُنْكَسِرٍ طَريحِ حَرينِ ٱلْقَلْبِ مُنْكَسِرٍ طَريحِ وَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ مِنْكُمْ لِصَبِّ صَبَا قِدْماً إِلَى ٱلْأَوْجِ ٱلْفَسِيحِ صَبَا قِدْماً إِلَى ٱلْأَوْجِ ٱلْفَسِيحِ

لَـهُ رُوحٌ تَحِـنُّ لِخَيْـرِ عَهْـدٍ بِمَعْهَدِهَا ٱلْأَنِيسِ مِنَ ٱلسُّفُوح فَقُلْ لِي عَنْهُ بِٱلنَّطْقِ ٱلْفَصِيح وَمِلْ بِي يَمْنَةً عَنْ طُورِ نَفْس إِلَى طُورِ ٱلسَّرَائِرِ وَٱلْمُنُوحِ فَمَا ٱلْمُعْطِي - تَقَدَّسَ - بِٱلشَّحِيح وَلَاكِنَّا حُجِبْنَا بِالْأُمَانِي وَبِالْكُوْنِ ٱلْكَثِيفِ وَبِالنُّورُوح فَهَيَّا بِٱلْقُلُوبِ إِلَىٰ حِمَاهَا وَمَغْنَاهَا وَمَوْطِنِ كُلِّ رُوح

فَإِنَّ ٱلرُّوحَ مِنْ مَلَكُوتِ غَيْب تَنَـزُّلُهَا لِمَتْجَرِهَا ٱلرَّبِيحِ وَإِنَّ ٱلْجِسْمَ مِنْ طِينِ وَمَاءٍ يَمِيلُ إِلَى ٱلْخُظُوظِ بِكُلِّ رِيح فَوَجَّهُ حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ مِمَّا لَـهُ وَجَّهْتَ فَاخْتَـرْ لِلْمَلِيـح وَجَانِبْ كُلَّ سَفْسَافٍ وَنْكُسِ مِنَ ٱلْأَخْلَاقِ وَٱلْعَمَلِ ٱلْقَبِيح وَسَافِرْ فِي ٱلسَّبِيلِ إِلَى ٱلْمَعَالِي بجِــــــــ وَٱسْتَمِــع قَــول ٱلنَّصِيــح وَلاَ تُعَوْثِرْ عَلَى ٱلرَّحْمَلِن شَيْعًا تَعَالَىٰ قَابِلُ ٱلتَّوْبِ ٱلنَّصُوح

إِلَّـــةٌ وَاحِـــدٌ مَلِــكُ عَظِيــ





هذا المكان الذي كان يستريح فيه الناظم عند نزوله من بيته في أثناء السلّم (الدرج). وقد يحضر فيه بعض الطلبة فيقرؤُون عليه في ذلك المكان. وقد قُرِئَتْ عليه كتب عديدة في هذا المحل قرأها الحبيب أحمد بن زين الحبشي وغيره من تلاميذ الناظم

وقال رضى التدعنه:

(2/7)

بُرُوقُ ٱلْحِمَىٰ وَقْتَ ٱلسُّحَيْرِ تَلُوحُ وَتَغْدُو نُسَيْمَاتُ ٱلصَّبَا وَتَدُوحُ

فَتُذْكِرُنِي نَجْداً سَقَى اللهُ سُوحَهَا مُلِثًا مِأَكْنَافِ اللهِ سُوحَهَا مُلِثًا بِأَكْنَافِ السِّياضِ تَسِيحُ وَأَنْبَتَهَا زَرْعاً وَعُشْباً ومُنْ هِراً

بِالْهَارِها رِيحُ ٱلْجَنُوبِ تَفُوحُ مِرَابِعُ أَحْبَابِ لَنَا شَطَّ دَارُهُمْ مَرَابِعُ أَحْبَابِ لَنَا شَطَّ دَارُهُمْ وَقَسلَ مَسزَارٌ وَٱلْسودَادُ صَحِيسحُ

هُمُ يَسْأَلُوا عَنَّا وَنَسْأَلُ عَنْهُمُ

وَنَرْجُو وِصَالاً وَٱلزَّمَانُ شَحِيحُ

وَنَبْكِي عَلَيْهِمْ أَنْ وَيَبْكُونَ مِثْلَنا بِدَمْعِ بِأَرْجَاءِ ٱلْخُدُودِ سَفُوحُ عَسَى ٱللهُ نَرْجُو ٱللهَ يَجْمَعُ شَمْلَنَا وَكُــلُّ لِكُــلِّ وَادُّ وَنَصِيــخُ وَإِنَّا وَهُمْ تَحْتَ ٱلْمُقَدَّرِ وَٱلْقَضَا وَمِيزَانُ مَنْ يَرْضَى ٱلْقَضَاءَ رَجيحُ وَإِنَّا وَإِيَّاهُمْ وَإِنْ طَالَ عَهْدُنَا بِقُـرْبِ وَأَنْـسِ وَٱنْحَسَمْـنَ قُـرُوحُ لَفِي دَار دُنْيَا قَدْ أَحَاطَ بِهَا ٱلْفَنَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَغْذُو فَسَوْفَ يَرُوحُ فَغَايَتُنَا مَوْتٌ وَقَبْرٌ وَبَرْزَخٌ وَبَعْثُ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيم صَرِيحُ

فَنُحْشَرُ جَمْعاً لِلْحِسَابِ وَلِلْجَزَاءُ وَنَرْجُو سَمَاحاً وَٱلْكَرِيمُ سَمُوحُ فَنَسْ أَلْ لهُ سَتْ راً وَعَفْ واً وَرَحْمَ قا وَصَفْحاً فَخَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ صَفُوحُ فَيُلِدُ خِلْنَا ٱلْجَنَّاتِ فَضِلاً وَمِنَّةً وَيُنْجِى مِنَ ٱلنِّيرَانِ وَهْمَ لَفُوحُ وَيَشْفَعُ فِينَا أَحْمَدٌ سَيِّدُ ٱلْوَرَىٰ نَبِيُّ ٱلْهُدَىٰ فَالْجَاهُ ثَمَّ فَسِيحُ عَلَيْهِ صَلَّهُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ مَتَـىٰ لَاحَ بَـرْقٌ أَوْ تَنَسَّمَ ريحُ * 米

104

وقال رضى التدعنه:

طَابَتْ لَيَالِيكَ وَٱلْأَيَّامُ يَا صَاح فَاغْنَمْ بَقِيَّةً إِمْسَاءٍ وَإِصْبَاح وَٱصْرِفْ بَقِيَّةً عُمْرٍ لَا بَقَاءَ لَهُ فِي طَاعَةِ ٱللهِ وَٱعْصِ ٱللَّائِمَ ٱللَّاحِي وَٱقْبِلْ عَلَى ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ خَالِقِنَا مُدَبِّرِ ٱلْأَمْرِ عَنْ طَوْلٍ وَإِصْلاح وَقَدُّم ٱلْخَيْرَ وَٱعْمَلْ لِلْمَعَادِ وَلِلْ خُلْدِ ٱلْمُوَبَّدِ فِي رَوْح وَأَفْرَاح وَجَنَّةٍ مُلِئَتْ بِٱلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلْـ قُصُورِ وَٱلْحُورِ وَٱلْأَلْبَانِ وَٱللَّالِحَاتِ

وَٱلْفَوْزِ وَٱلْقُرْبِ وَٱلرِّضْوَانِ مِنْ مَلِكٍ مُهَيْمِنِ وَاحِدٍ لِلْخَيْرِ فَتَاح مَعَ ٱلنَّجَاةِ مِنَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي بَرَزَتْ لِلْظَّالِمِينَ مَع خِزْي وَإِفْضَاح فِيهَا ٱلْعَقَارِبُ وَٱلْحَيَّاتُ تَنْهَشُهُمْ عَمه ٱلْعَذَابُ لِأَجَسْام وَأَرْوَاح أَحَاطَتِ ٱلنَّارُ مِنْ كُلِّ ٱلْجِهَاتِ بهمْ سُحْقاً لَهُم أُسَرًا غَم وَأَتْراح لَمَّا عَصَوْا رَبَّهِمْ ذَا ٱلْبَطْشِ أَسْكَنَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ وَمَاْوَىٰ كُلِّ مُجْتَاح لَمْ يَتَّبِعْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَفْوتِهِ مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ، أَلْعَاقِب ٱلْمَاحِي

عَلَيْهِ أَزْكَىٰ صَلَاةِ ٱللهِ مَا هَطَلَتْ مَا هَطَلَتْ مَا هَطَلَتْ مَا هَطَلَتْ مَا هَطُلَتْ مِأَرْيَاحِ سَحَابَةٌ أَوْ صَبَا غُصْنٌ بِأَرْيَاحِ

* * *



صورة المكان الذي كان يجلس به الإمام الحداد أثناء المجالس والدروس وتسمى المحضرة؛ والصورة قديماً قبل التجديد

وقال رضي الله عنه:

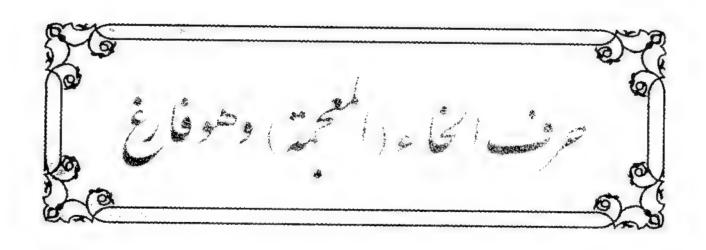
نَحْ نُ فِ عِي رَوْحٍ وَرَاحَ هُ

وَحُبُ وِ وَ الْسَرِ رَاحَ هُ

وَحُبُ وِ الْسَرِ وَ الْسَرِ رَاحَ هُ

نِعْمَ ةُ الْإِسْ لَامِ أَعْلَى يَعْمَ قَ مَلَ الْإِسْ لَامِ أَعْلَى يَعْمَ قَ حَلَّ يَ بِسَاحَ هُ

بِهُ **





وقال رضي الله عنه:
أَجُودُ بِدَمْعِي وَٱلدُّمُوعُ عَلَى ٱلْخَدِّ فِالْحُوْنِ وَٱلْوُجْدِ شُهُودٌ عَلَى ٱلْأَشْوَاقِ وَٱلْحُوْنِ وَٱلْوَجْدِ شُهُودٌ عَلَى ٱلْأَشْوَاقِ وَٱلْحُوْنِ وَٱلْوَجْدِ أَحِسَّ بِقَلْبِسِي حَسْرَةً وَكَابَةً الْبُعْدِ وَٱلطَّدِّ لَا لَنِي مِنْ وِحْشَةِ ٱلْبُعْدِ وَٱلطَّدِّ وَٱلطَّدِّ وَٱلطَّدِّ وَٱلطَّدِّ وَٱلطَّدِّ وَٱلطَّدِّ

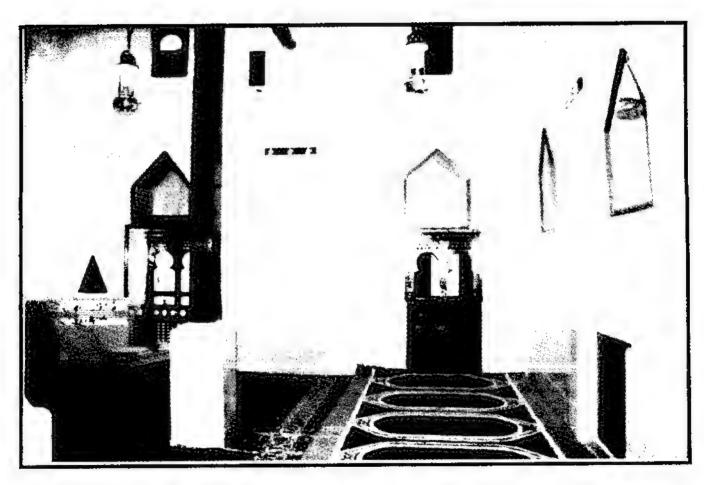
إذا رُمْتُ مِنْ نَجْدِ دُنُوّاً تَزَاحَمَتْ عَلَى أُمُورٌ تَقْتَضِى ٱلْبُعْدَ عَنْ نَجْدِ وَعَنْ جِيرَةِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي حَلَّ حُبُّهُمْ فُؤَادِى فَأَلْهَانِي عَن ٱلْقَبْل وَٱلْبَعْدِ مَحَبَّتُهُمْ دِينِي وَفَرْضِي وَسُنَّتِي وَعُرْوَتِيَ ٱلْوُثْقَىٰ وَأَفْضَلُ مَا عِنْدِي وَفِي قُرْبِهِمْ أُنْسِي وَرَوْحِي وَرَاحَتِي وَلَسْتُ بِشَيْءٍ إِنْ بَلَوْنِيَ بِٱلْبُعْدِ وَمَهْمَا سَرَتْ لِي نَسْمَةٌ مِنْ رُبُوعِهِمْ يُخَالطُهَا عَرْفُ ٱلْبَشَامَاتِ وَٱلرَّنْدِ وَرِيحُ ٱلْخُزَامَىٰ وَٱلْأَرَاكِ تَهِيجُ بِي شُجُوناً تَدَعْنِي لَا أُعِيدُ وَلَا أُبْدِي

فَمَا حِيلَتِي وَٱلْعُمْرُ وَلَّىٰ وَلَمْ أَنَلْ لِقَاهُمْ وَمَا لِلْعُمْرِ إِنْ فَاتَ مِنْ رَدِّ وَمَا أَسْتَلِذُّ ٱلْعَيْشَ فِي ٱلْبُعْدِ عَنْهُمُ وَلَوْ كَانَ مُلْكُ ٱلْأَرْضِ فِي قَبْضَةِ ٱلْيَدِّ وَإِنِّي لَأَرْجُو قُرْبَهُمْ وَوصَالَهُمْ وَإِنْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ مَا لَمْ أُرِدْ لَحْدِي فَيَا سَعْدُ سِرْ بِي نَحْوَهُمْ وَٱبْلِغَنَّهُمْ بِأُنِّي عَلَىٰ حِفْظِ ٱلْمَوَدَّةِ وَٱلْعَهْدِ وَنَبُّنَّهُم عَنْ لَوْعَتِى وَصَبَابَتِى وَكَتْمِي لِأَسْرَارِ ٱلْهَوَىٰ غَايَةَ ٱلْجُهْدِ وَأَنِّي مُقِيمٌ فِي مَواطِن غُربَةٍ عَلَىٰ كَثْرَةِ ٱلْأَلَّافِ فِي جَانِبِ وَحْدِي

قَريبٌ بَعِيدٌ كَائِنٌ غَيْرُ كَائِن وَحِيدٌ فَرِيدٌ فِي طَرِيقِي وَفِي قَصْدِي أُمُورٌ وَأَحْوَالٌ تَعِنُّ وَلَهُ أَجِدُ عَلَيْهَا مُعِيناً وَهْىَ تَقْعُدُ بِٱلْفَرْدِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً عَنْدَهُمْ فَلَعَلَّهُمْ يَمُنُّوا بِجَمْع ٱلشَّمْلِ فَضْلاً عَلَى ٱلْعَبْدِ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُوْرُ خِيَامَهُمْ سُحَيْراً عَلَىٰ حَالِ ٱلْمَسَرَّةِ وَٱلْوُدِّ وَهَلْ تَجْمَعُ ٱلْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَهَلْ بَعْدَ هَاذًا ٱلْبُعْدِ يَا سَعْدُ مَا يُجْدِي أُرَجِّى وَلِي ظُنُّ جَمِيلٌ بِخَالِقِي تَعَالَىٰ عَظِيمُ ٱلشَّأْنِ مُسْتَوْجِبُ ٱلْحَمْدِ

إلَّهُ ٱلْبَرَايَا كُلِّهَا وَمَلِيكُهَا وَمَلِيكُهَا تَنَرَّهُ عَنْ شِبْهِ وَمِثْلٍ وَعَنْ نِدً

* * *



صورة المحضرة بعد التجديد

وقال رضي الله عنه: أدِرْ ذِكْرَ سَلْمَكَ وَذِكْرَ سُعَادُ أَدِرْ ذِكْرَ سُعَادُ

عَلَىٰ مَسْمَعِي عَلَّ يَصْفُو ٱلْفُوَادُ وَيَهْدُ أَشْجَانُ أَشْجَانُ أَشْجَانُ أَ أُسْجَانُ أَ

فَ إِنَّ بِ مِثْ لَ وَرْيِ ٱلسَّادُ الْمَادُ وَرُي ٱلسَرِّنَادُ إِذَا ذَكَ رَ ٱلصَّبُ عَيْشًا مَضَى الْمَادُ الْمَادُ عَيْشًا مَضَى الْمَادُ الْمِنْ الْمِنْ الْمَادُ الْمُعُلِي الْمَادُ الْمَا

بِحَــيِّ ٱلْأَحِبَّـةِ فِــي خَيْـرِ وَادْ بَكَـاهُ بِـدَمْـعِ يُـرَوِّي ٱلْخُــدُودْ بَكَـاهُ بِـدَمْـعِ يُــرَوِّي ٱلْخُــدُودْ

كَمَا يُرْوِيَ ٱلْأَرْضَ صَوْبُ ٱلْعِهَادُ وَهَاجَتْ بِأَحْشَائِهِ لَوْعَةٌ

لَهَا زَفَراتٌ تَكَادُ تَكَادُ تَكَادُ

وَإِنِّسِي لَأَبْقِسِي عَلَسِيٰ مُهْجَتِسِي إِذَا جَدَّ بِي ٱلْوَجْدُ خَوْفَ ٱلنَّفَادْ تَسَـلً وَمَا ثَـمَ مِـنْ سَلْوَةٍ وَلَسْتُ بِنَاسِ عُهُودَ ٱلْودَادْ وَلَا مَعْشَراً كَانَ مِنْ أُسْرَتِي وَقَوْمِى هُمُ ٱلْمُبْتَغَىٰ وَٱلْمُرَادُ تَفَانَوْ جَمِيعاً وَأُفْرِدْتُ فِي أنساس وخلف كثير الفساد قَلِيل ٱلرَّشَادِ جَمَاهِيرُهُمَ عَبِيدُ ٱلْحُطَامِ نُسَاةُ ٱلْمَعَادُ فَلَا مَسرْحَباً لَا وَسَهْلاً بهم وَأَهْلاً وَسَهْلاً بحِزْبِ ٱلرَّشَادُ

فَيَا سَعْدُ إِنْ كُنْتَ لِي مُسْعِداً فَهَيًا وَهَيًا نَطُوفُ ٱلبلكَدُ لِتَسْا وَباأَقْدَامِنَا عَن ٱلسَّادَةِ ٱلْغُرِّ فَالشَّوْقُ زَادْ فَإِنْ قَدْ ظَفِرْنَا بِمَطْلُوبِنَا فَفَضْ لِي مِنْ اللهِ رَبِّ ٱلْعِبَادُ وَإِنْ قَدْ فَقَدْنَا فَحَالُ ٱلزَّمَانُ زَمَان ٱلْبَلَايَا كَثِير ٱلنَّكَادُ عَلَى أَنَّ مِنْهُم بَقَايَا قَلِيلُ وَلَاكِنَّهُ م تَحْتَ سَتْر ٱلْجَوَادُ عَلَىٰ وُفْق مَا قَالَ خَيْرُ ٱلْوَرَىٰ وَقَالَ ٱلْوَصِيُّ إِمَامُ ٱلسَّدَادُ

فَيَا رَبُّ يَا رَبَّنَا كُنَا كُنا فَاإِنَّاكَ خَيْرُ وَلِيٍّ وَهَادُ وَأَخْتِمْ بِخَيْرِ وَحُسْنِ ٱلْيَقِينَ وَحُـبُ ٱللِّقَا خَيْرُ مَا يُسْتَفَادُ وَصَـلِ وَسَلِّهِ عَلَـيْ أَحْمَـدِ نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ كُلَّمَا غُصِ نُ مَادُ وَدَرَّ ٱلْغَمَامُ وَهَابَّ ٱلنَّسِيم وَغَنَّكِي ٱلْحَمَامُ وَزَمْنِ مَ شَادْ * * *

14

وقال رضى التدعنه:

(3/4)

أَهْ لِلَّ وَسَهْ لِا بِالظُّبَ يِ الْأَغْيَدُ وَسَهُ لِا بِالظُّبَ قِلْ الْغَيْنَيْ وَرْدِي الْخَدْ مُكَحَّلِ الْعَيْنَيْ وَرْدِي الْخَدْ عَذْبِ اللَّمَ فَاللَّمِ الْعَيْنَيْ وَالْعَدْ عَذْبِ اللَّمَ اللَّدِي وَشَيِّقِ الْقَدُّ وَالْمَ اللَّهُ وَالْمَ اللَّهُ الْمَا فِي الطَّبَاحُ الْأَسْعَدُ وَافَى حِمَانَا فِي الطَّبَاحُ الْأَسْعَدُ وَافَى حِمَانَا فِي الطَّبَاحُ الْأَسْعَدُ

فضُخُلِقُ

فَقُلْتُ خَبِّمْ يَا مَلِيعْ يَا زِيْنْ وَٱبْشِرْ فَقَدْ أَصْبَحْتَ قُرَّةَ ٱلْعِيْنْ فَلَا تُلِيَّنِنْ فَلَا تُلِيَّنِنَ وَٱلْبُعْدُ مِنْكَ يَا غَرَالْ ثَهْمَدْ وَٱلْبُعْدُ مِنْكَ يَا غَرَالْ ثَهْمَدْ وَلَا تَعَـدُي يَا ظُبَيَّ عَيْدِيدُ فِي رَبْعِنَا تَرْعَى ٱلْوَفَا بِتَأْكِيدُ سَاعَاتْ وَصْلَكْ كُلُّهَا لَنَا عِيدُ وَأَنْتَ لِي فِي ٱلْغَانِيَاتْ مَقْصَدْ

فَجُ الْحِيْ

لَمَّا بَدَا لِي وَجُهُكَ ٱلْمُنَوَّرُ كَاللَّمَامُ أَسْفَرُ التَّمَامُ أَسْفَرُ التَّمَامُ أَسْفَرُ التَّمَامُ أَسْفَرُ التَّمَامُ أَسْفَر أَيْقَنْتُ أَنَّ الشُّوشَ عَنِّيَ ادْبَر أَيْقَنْتُ أَنَّ الشُّوشَ عَنِّيَ ادْبَر وَأَنَّ عَهْدَ الْأُنْسِ قَدْ تَجَدَّدُ وَأَنَّ عَهْدَ الْأُنْسِ قَدْ تَجَدَّدُ

المُرْجُ إِلَى الْمُ

وقال رضى التدعنه: أَقُولُ لِلنَّاظِمِ ٱلْمُجِيدِ ظَفِرْتَ بِٱلْخَيْرِ وَٱلْمَرِيدِ وَقَابِلَتْكُ لَطَائِهُ ٱللّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَاجِدِ ٱلْسُودُودِ أَبْشِ رِ بِنُ وِ وَشَرْحِ صَدْرِ للْحَــقِّ وَٱلْحِفْ ظِ لِلْعُهُ وِ وَٱللُّطْ فِ وَٱلْعَ وَالْعَ وَالْعَ وَالْعَ وَالْعَ وَالْعَ فَ وَالْعَ وَالْعَ وَالْعَ وَالْعَ وَالْعَ وَالْعَ مُهَنَّا أَ طَيِّابٍ رَغِيادٍ بمَــدْحِـكُ ٱلْقَـوْمَ صَفْـوَةً ٱللهُ سَادَاتُنَا زِينَةُ ٱلْوُجُودِ

أئِمَّةُ ٱلسلِّين وَٱلْأَدِلَّا عَلَى الْهُدَىٰ خِيْدَةً ٱلْمَحِيدِ بُحُورُ عِلْم جِبَالُ حِلْم أَهْلُ ٱلْمَعَارِفِ وَٱلشُّهُ وَوَلِي اللَّهُ اللّ مِنْ بِضْعَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْيَمَانِي مُحَمَّدِ ٱلْحَامِدِ ٱلْحَمِيدِ عَلَيْهِ أَزْكَهِ الصَّلَةِ دَأْبِاً مَا غَنَّتِ ٱلْوُرْقُ فِسِي زَرُودِ

وقال رضى التدعنه:

3/0

بُو بَكِرْ سِرْ فِي طَرِيقِ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعِبَادْ ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَاجِدِ ٱلْفَرْدِ ٱلْكَرِيمِ ٱلْجَوَادْ وَٱزْهَدْ لَكَ ٱلْخَيْرْ فِي دَارِ ٱلْفَنَا وَٱلنَّفَادْ دُنْيَا دَنِيَّهُ حَقِيرَهُ كُلُّهَا ٱلَّا نَكَادُ فِيهَا ٱلْكَدَرْ وَٱلْبَلَايَا وَٱلْمِحَنْ فِي ٱزْدِيَادْ وَكُلُّ مَنْ حَبَّ دُنْيَا ٱلسُّوءُ مَا لُهُ رَشَادْ وَلَا بَصِيرَهُ وَلَا رَهْبَهُ لِيَوْمِ ٱلْمَعَادُ وَكُلُّ مَنْ يَتَّقِى ٱلرَّحْمَلِنْ يُعْطَى ٱلْمُرَادْ يَنْجُو مِنَ ٱلشَّرِّ فِي ٱللَّهُنْيَا وَيَوْمَ ٱلتَّنَادْ مَنْ كَانَ زَادُهُ مِنَ ٱلتَّقْوَىٰ ظَفِرْ خَيْرْ زَادْ

وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَىٰ فَرْضِ ٱلصَّلَاةِ ٱسْتَفَادْ وَمَنْ يُضَيِّعْ صَلَاتُهُ دَاحْ فِي شَرِّ وَادْ وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَىٰ رُكْن ٱلزَّكَاةِ ٱسْتَجَادْ وَصَارَ مَالُهُ مُحَصَّنْ مِنْ جَمِيعِ ٱلْفَسَادُ وَٱتُّـلُ ٱلْقُـرَانَ كَلَامَ ٱلْرَّبِّ رَايِحْ وَغَادْ وَفِي ٱلدَّيَاجِي إِذَا ٱلْغَافِلْ غَرِقْ فِي ٱلرُّقَادْ وَلَازِمِ ٱللَّهِ كُو فَهُ وَ ٱلرُّكُنْ وَهُ وَ ٱلْعِمَادُ نُورُ ٱلسَّرَائِرْ وَرَاحُ ٱلرُّوحْ وَٱنْسُ ٱلْفُوَادْ وَقِفْ عَلَىٰ بَابْ رَبَّكْ وَٱسْتَغِتْ بهْ وَنَادْ وَآدْعُهُ وَسَلْ مِنْهُ خُسْنَ ٱلْعَاقِبَهُ وَٱلسَّدَادُ وَٱلْخَتِمْ بِٱلْخَيْرْ وَٱلتَّثْبِيثْ عِنْدَ ٱلْحَصَادْ تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى (آحْمَدْ) كُلَّمَا غُصُنْ مَادْ

وَمَا سَرَى ٱلْغِيثُ وَٱسْقَىٰ كُلَّ حَاضِرْ وَبَادْ وَكُلُ رَافِعْ وَنَازِلْ وَٱلْوطَا وَٱلْوِهَادُ وَكُلُ رَافِعْ وَنَازِلْ وَٱلْوطَا وَٱلْوهَادُ بِسِرِّ (يَاسَ) فَاتْلُوهَا وَقُولُوا عُوادُ عُوادُ عُوادُ عُوادُ عُوادُ يَا رَحْمَةَ ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْجَوَادُ عُوادُ يَا رَحْمَةَ ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْجَوَادُ

* * *

وقال رضي التدعنه:

(3/7)

حُوَيْدِى ٱلْمَطَايَا كُمْ تُقِيمُ مَعَ ٱلصَّدِّ وَتَسْلُو عَنِ ٱلْأَحْبَابِ بِٱلْعَلَمِ ٱلْفَرْدِ كَأَنَّكَ لَا تَشْتَاقُ مِثْلِي لِقُرْبِهِمْ وَعِنْدَكَ مَا عِنْدِي مِنَ ٱلْحُبِّ وَٱلْوِدِّ وَلَا تَذْكُر ٱلْعَهْدَ ٱلْقَدِيمَ بِرَامَةٍ وَأُحْدٍ وَسَلْعِ يَا رَعَى ٱللهُ مِنْ عَهْدِ بنَفْسِى أَفْدِي ٱلنَّازِلِينَ بِطَيْبَةٍ وَأَهْلِي فَهَلْ تَفْدِيهُمُ مِثْلَ مَا أَفْدِي وَإِلَّا فَسَاعِدْنِي عَلَىٰ قَصْدِ سُوحِهِمْ وَخُذْ كُلَّ مَا تَطْلُبْهُ مِمَا تَرَىٰ عِنْدِي

فَهَيًّا بِنَا نَنْضِي ٱلْمَطَايَا وَنَطُويَ ٱلْهُ مَهَامِهُ حَتَّىٰ نَبْلُغَ ٱلْحَيَّ مِنْ نَجْدِ مَرَابِعُ أَحْبَابٍ بِهَا وَمَارِبٌ لَنَا لَمْ تُقَضَّىٰ بَعْدُ فِي زَمَنِ ٱلْبُعْدِ وَهَلْ تَنْقَضِي فِي ٱلْبُعْدِ آرَابُ طَالِب وَلَاكَنَّهُ يَدْنُو فَيُدْنَى مِنَ ٱلْقَصْدِ وَقَدْ كُنْتُ وَافَيْتُ ٱلْأَبَاطِحَ مَرَّةً وَلَكِنَّنِي لَمْ أُرْوَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْورْدِ وَلَمْ أَشْتَفِي مِنْ قُرْبِ سَلْمَىٰ وَوَصْلِهَا وَتَقْبِيلِ خَالِ ٱلْخَدِّ مُسْتَوْدَعِ ٱلْعَهْدِ وَوَافَيْ تُ أَيْضً أَيْضًا دَارَ طَلْهَ وَرَبْعَهُ مُحَمَّدٍ ٱلْمَبْعُوثِ بِٱلْحَقِّ وَٱلرُّشدِ

فَهَلْ لِيْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ وَقَدْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ فِي ٱلْبُعْدِ وَٱلصَّدِ وَعِنْدِى أَشْوَاقٌ وَحُزْنٌ وَلَوْعَةٌ تَزِيدُ مَعَ ٱلتَّذْكَارِ وَجْداً عَلَىٰ وَجْدِ وَقَدْ قَعَدَتْ بِيْ ٱلنَّاهِضَاتُ مِنَ ٱلْقُوكِي وَمِنْ غَيْرِهَا فَأَسْمَعْ لَكَ ٱلْخَيْرُ مَا أَبْدِي وَكُنْ نَائِباً عَنِّي بِإِهْدَا تَحِيَّةٍ مُعَنْبَرَةٍ كَٱلْمِسْكِ فِي ٱلْعَرْفِ وَٱلنَّدِّ وَبُلَّ ثُرَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبيب بِدَمْعَةٍ مُسَلْسَلَةٍ تَجْرِي عَلَى ٱلْخَدِّ كَٱلْمَدِّ وَفِي دَعْوَةٍ مَسْمُوعَةٍ مُسْتَجَابَةٍ عَسَى ٱللهُ أَنْ يَغْسِلْ بِهَا دَرَنَ ٱلْعَبْدِ

وَيَهْدِيهِ لِلْحُسْنَىٰ وَيَخْتِمْ لَهُ بِهَا وَبِالْعُمَلِ الْمَرْضِيِّ، أَلْخَالِصِ الْمُجْدِي وَصَلَّى الْإِلَكُ الْحَقُّ دَأْباً وَسَرْمَداً وَصَلَّى الْإِلَكُ الْحَقُّ دَأْباً وَسَرْمَداً عَلَىٰ خَاتِم الرُّسْلِ الْكِرَامِ بِلَا حَدِّ مَعَ الْالْ وَالْأَصْحَابِ يَا رَبِّ وَاجْمَعِ الْد مَعَ الْالْ وَالْأَصْحَابِ يَا رَبِّ وَاجْمَعِ الْد حَمَّمِيعَ بِفَضْلٍ مِنْكَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ حَجَمِيعَ بِفَضْلٍ مِنْكَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ حَجَمِيعَ بِفَضْلٍ مِنْكَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

* * *

وقال رضي التدعنه:

(3/V)

حَيَّ حَيَّ لَيَالِ ٱلْوَصْلِ فِي وَادِي ٱلْغِيدُ وَادِي ٱلْخِيْرُ وَٱلرَّحْمَهُ وَكُمْ جِيدُ مِنْ جِيدُ ضِمِنْ تِلْكَ ٱلضَّرَايِحْ وَٱلْمَقَابِرْ بِعَيْدِيدْ ٱلْمُحِبِّينَ لِلهُ كُلَّ يَوْم لَهُمْ عِيدْ مِنْ رِجَالِ ٱلْعُلُومِ ٱلثَّابِتَةْ بِٱلْأَسَانِيدُ وَٱلْمَعَارِفُ وَٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّحِيحَهُ بِتَأْكِيدُ وَٱلسِّيَاحَهُ بِٱلْآوْدِي وَٱلْمَفَاوِزْ وَبِٱلْبِيدُ فِي تَرِيم ٱلْمَدِينَهُ كَمْ هُمَامٍ وَصِنْدِيدُ أَهْلُ بَيْتِ ٱلنَّبِيِّ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْمَحَامِيدُ كُلُّ مَنْ حَبَّهُمْ يِبْشِرْ بِنُصْرَهْ وَتَأْيِيدُ

وَٱلسَّعَادَهُ وَيَحْظَىٰ مِنْ إِلَاهِهُ بِتَسْدِيدُ وَٱلَّذِي يَبْغَضَ آهْلِ ٱلْبَيْتُ يِبْشِرْ بِتَنْكِيدُ فِي حَيَاتِه وَفِي قَبْرِهْ عُقُوبَهْ وَتَشْدِيدُ يَا آهْلَ بَيْتِ ٱلنَّبِي أَيْنَ ٱلذِّمَمْ وَٱلْمَوَاعِيدُ أَيْنَ تَخْوِيفُكُمْ بِٱلْمُجْتَرِينَ ٱلْمَنَاكِيدُ يَا ٱلْفَقِيهَ ٱلْمُقَدَّمْ سَيِّدَ ٱلسَّادَةِ ٱلصِّيدُ وَٱدْعُ عَلْوي وَنَجْلَهُ وَٱلْوَجِيهَ ٱلَّذِي زِيدْ وَٱلْمُسَمَّىٰ عُمَرْ مِحْضَارْ يَا نِعِمْ مِنْ سِيدُ وَ أَبْنَ أَبِي بَكِرْ عَبْدَ ٱلله عَزِيزَ ٱلْمُوَاجِيدُ هَيًّا هَيًّا بِكُمْ غَارَهُ تُذِيبُ ٱلْجَلَامِيدُ أَسْرِعُوا أَسْرِعُوا غَارَهْ تُطَفِّي ٱلْمَوَاقِيدُ أَسْرِعُوا أَسْرِعُوا غَارَهْ تَحُلُّ ٱلْمَعَاقِيدُ

قَبلُ لَا يَشْمِتُونَ ٱلْحَاسِدُونَ ٱلْمَحَاقِيدُ يَا آلْ عَلْوي آدْرِكُوا مِنْ قَبلْ فُرْقَهُ وَتَبْدِيدُ فَأَنَّ فِيكُمْ مَفَاتِيحَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْمَقَالِيدُ فَضِلْ مِنْ رَبِّكُمْ وَٱلْأَمِرْ لِلهُ تَوْجِيدُ نَحْمَدُهُ نَشْكُرُهُ مِنْ غَيْر حَصْرِ وَتَعْدِيدُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّد بتَرْدِيدُ مَا ٱسْتَهَلَّتْ حَمَامَاتُ ٱلْحِمَىٰ بِٱلتَّغَارِيدُ أَوْ شَرَى ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي عَلَىٰ شِعِبْ عَيْدِيدُ

* * *

وقال رضى التدعنه:

(3/1)

ذَارَنِي بَعْدَ ٱلْجَفَا ظَبْيُ ٱلنَّجُودِ عَنْبَرِيُّ ٱلْعَرْفِ وَرْدِيُّ ٱلْخُدُودِ وَسَقَانِيْ مِنْ رَحِيتٍ فِي ٱلْبَدِيدِ وَشَفَانِيْ مِنْ رَحِيتٍ فِي ٱلْبَدِيدِ وَشَفَى بِالْمُلْتَقَى قَلْبَ ٱلْعَمِيدِ

فَخِرَةً إِلَىٰ

قَلْتُ أَهَلاً يَا غَزَالَ ٱلرَّقْمَتَيْنِ

أَنْتَ قُرَّةْ خَاطِرِيْ أَيْضاً وَعَيْنِي

لَا تَعَدِّي يَا سُويْجِي ٱلْمُقْلَتَيْنِ

هَاكَذَا تَرْعَىٰ ذِمَامِي وَعُهُودِي

فَجُرِي اللهِ اللهِ

أَقْبَلَتْ لِي حِينَ أَقْبَلْتَ ٱلْبَشَائِرْ بِالْأَمَانِي وَٱلْمُنَىٰ يَا ظَبْيَ عَامِرْ كِمْ وَكَمْ لِيْ مِنْ مَرَامٍ وَمَرَامِرْ كَمْ لِيْ مِنْ مَرَامٍ وَمَرَامِرْ فِيكَ يَا ذُرِّي ٱلْمَبَاسِمْ وَٱلْعُقُودِ فِيكَ يَا دُرِِّي ٱلْمَبَاسِمْ وَٱلْعُقُودِ

جُوْجُ إِلَى

يَا قَضِيباً يَتَمَايَلْ فِي كَثِيبِ عِنْدَمَا هَبَّتْ لَهُ رِيحُ ٱلْجَنُوبِ عُدْ إِلِيْنَا لَا تَخَفْ قَوْلَ ٱلرَّقِيبِ عُدْ إِلِيْنَا لَا تَخَفْ قَوْلَ ٱلرَّقِيبِ يَا مَسَرَّاتِي مَتَىٰ مَا عَادَ عُودِي فَجُرِي الْمُ

يَا رَعَى ٱللهُ لَيَالِ بِالْمَعَاهِدُ

نِلْتُ فِيهَا مَا أُرَجِّيهِ وَزَائِدُ
هَلْ تَرَىٰ عَيْشاً تَقَضَّىٰ ثَمَّ عَائِدُ

إِنْ وَإِلَا بِالْبُكَا يَا عَيْنُ جُودِي

جُرِيَّا فِي الْمُ

إِنَّ لِسِيْ فِسِي ٱللهِ آمَالاً طَسوِيلَهُ وَلَّنُونِ اللهِ آمَالاً طَسوَيلَهُ وَلِيلِهُ وَطُنُونِ اللهُ وَسِيلَهُ لَيْسَ لِي فِي نَيْلِ مَا أَرْجُو وَسِيلَهُ فَيْنِ الْوُجُودِ فَسِيلَهُ فَيْرَ طَلَهُ الْمُصْطَفَىٰ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ

* * *

و قال رضى التدعنه:

2/9

عَسَىٰ مَنْ بَلَانَا بِٱلْبِعَادِ يَجُودُ وَعَـلَّ لُينالاتِ ٱللَّقَاءِ تَعُسودُ وَتُسْمِدُ بَعْدَ ٱلْبُعْدِ بِٱلْقُرْبِ غَادَةٌ مُـورَّدَةٌ هَيْفَا ٱلْقَـوَام خَـرُودُ وَيَبْدُدُ حَدِرٌ بِ الْفُوادِ وَلَوْعَةٌ لَهَا تَحْتَ أَحْنَاءِ ٱلظُّلُوعِ وَقُودُ خَلِيلَى دَمْعِي فَوْقَ خَدَّيَّ شَاهِدٌ عَلَى بوجدٍ فِى ٱلْفُوادِ عَتِيدُ وَكُمْ رُمْتُ أَنْ أُخْفِيْ هَوَىٰ ظَبْيَةِ ٱلْحِمَىٰ فَلَمْ أَسْتَطِعْ وَٱللَّائِحَاتُ شُهُودُ

119

نُحُولٌ وَحُرْنٌ وَأَصْفِرَارٌ وَعَبْرَةٌ وَسُهُ لا طَوِيلٌ وَٱلْأَنَامُ رُقُودُ فَلَمْ يَبْقَ لِي فِي كَتْمِهِ ٱلْآنَ مَطْمَعٌ وَإِنْ ظَلَمُ ونِ ي عُلِدُ وَحُسُودُ أُقَاسِيَ شُجُوناً لَوْ يُقَاسُونَ بَعْضَهَا لَضَاقَ عَلَيْهِمْ بِٱلْكُرُوبِ وُجُودُ يَقُولُونَ مَا شَاؤُوْا فَحَسْبِي وَحَسْبُهُمْ إلَّهُ عَظِيمٌ عَالِمٌ وَشَهِيدُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلضُّرَّ يَاسَعْدُ مَسَّنِي وَقَدْ كِدْتُ مِنْ فَرْطِ ٱلضَّنَاءِ أَبِيدُ فَإِنْ كُنْتَ مِنِّى وَٱلرَّفِيقُ مُسَاعِدٌ يُعِينُ وَفِي مَسِّ ٱلْخُطُوبِ يُفِيدُ

فَبَادِرْ وَسِرْ عَنِّي وَخُذْ لِي رسَالَةً إِلَىٰ مَنْ ثُوَىٰ فِي ٱلْقَلْبِ وَهُوَ بَعِيدُ تُبَلِّغُهَا فِي عَبْرَةٍ وَمَلَامِ وَعِنْدُكُ وُدُّ صَادِقٌ وَأَكِيدُ وَقُلْ لِحَبِيبِ ٱلْقَلْبِ ذَاكَ ٱلَّذِي أَنَا بِحُبِّي لَهُ بَيْنَ ٱلْأَنَام سَعِيدُ عُبَيادُكَ يَا مَوْلَايَ أَدْرِكُهُ إِنَّهُ وَحِيدٌ فَريدٌ وَٱلرَّمَانُ شَدِيدُ وَقَلْدُ ذَهَبَتْ أَيَّامُهُ وَتَنكَّرَتْ عَلَيْهِ أُمْ ورٌ وَآضْطَ رَبْنَ عُهُ ودُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا يُرَجِّيهِ مِنْكُمُ فَمُنُّوا وَجُودُوا يَا كِرَامُ وَعُودُوا

* * *

و قال رضي التدعنه:

(3/1.)

قُلْ لِلَّذِي جَدَّ بِٱلْأَظْعَانِ يَا حَادِي شُقْهَا رُوَيْداً لِيَلْقَى ٱلْحَاضِرُ ٱلْبَادِي وَتُنْعِشَ ٱلْهَائِمَ ٱلْوَلْهَانَ رُؤْيَةُ مَنْ يَؤُمُّ قَوْماً أَقَامُوا جَانِبَ ٱلْوَادِي إِنْ قَيَّدَ ٱلْحَظُّ أَقْدَامِى وَأَوْقَفَنِي فَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهِمْ أَيُّهَا ٱلْغَادِي سَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَخَبِّرْهُمْ بِمَا لَقِيَتْ رُوحِي وَجِسْمِي وَقَلْبِي ٱلْوَالِهُ ٱلصَّادِي وَقُلْ لَهُمْ مَا نَأَىٰ عَنْكُمْ وَفِي يَدِهِ مَا لَا غِنىً عَنْهُ مِنْ ظَهْرٍ وَمِنْ زَادِ

ظَنَّ ٱلْخَلِئُ بِأَنَّ ٱلْبُعْدَ يُؤْنِسُنِي فَكَيْفَ يُونِسُنِي طَرْدِي وَإِبْعَادِي أَمْ كَيْفَ أَسْلُو عُرَيباً صَارَ قُرْبُهُمُ أَقْصَىٰ مَرَامِى وَمَطْلُوبِى وَمُرْتَادِي أُمْ كَيْفَ أَنْسَىٰ لَهُمْ عَهْداً وَقَدْ مَنَحُوا مَحْضَ ٱلْودَادِ وَجَادُوا قَبْلَ إِيجَادِي وَأَتْحَفُ ونِي بِسِرِّ لَوْ أَبُوحُ بِهِ لَشَاعَ فِي ٱلنَّاسِ لُوَّامِي وَحُسَّادِي إِنِّي لَيُقْلِقُنِي هَلِنَّا ٱلنَّسِيْمُ مَتَى إِنِّي مَا هَبَّ مِنْ حَيْثُ أَغْوَارِ وَأَنْجَادِ وَمَا تَمَايَلَ غُصْنٌ فِي حَدِيقَتِهِ إِلَّا تَلْكَسُرْتُ أَوْقَاتِى وَأَعْيَادِي

وَلَا تَغَنَّىٰ بِذِكْرِ ٱلْغَانِيَاتِ شَبِ إِلَّا جَرَى ٱلدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي عَلَى ٱلنَّادِي قَدْ طَالَ مُكْثِي بِدَارِ ٱلْبُعْدِ مُنْتَظِراً إِذْنَ ٱلْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ طُولَ آمَادِي أُقَبِّلُ ٱلتُّرْبَ مِنْ أَرْضِ بِهَا نَزَلُوا يَوْمَ ٱجْتِمَاعِي بِهِمْ فِي حِينِ إِشْهَادِي يًا هَلْ تَرَىٰ تَجْمَعُ ٱلْأَيَّامُ فِي دَعَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ أُحَيْبَ إِسِي وَأَسْيَادِي وَأَرْتَوِي مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْم فِي زُمَرٍ مِنْ عَارِفِينَ وَأَقْطَابِ وَأَوْتَادِ وَأُوْقِدُ ٱلنُّورَ فِي مِصْبَاحِ وَاضِحَةٍ نُـورٌ عَلَـىٰ نُـورِ مِنْ فَتْحِ وَأَوْرَادِ

نُورُ ٱلسُّلُوكِ وَنُورُ ٱلْجَذْبِ قَدْ جُمِعًا فَأَشْرَقًا بَيْنَ زُهَّادٍ وَعُبَّادٍ هَا قَدْ عَلَمْتُ وَلَا شَكٌّ يُخَالِطُنِي أَنَّ ٱلطَّريقَةَ فِي خَرْقِي لِمُعْتَادِ وَتَرْكِ مَا أُلُوفِ نَفْسِ زَانَهُ خُلُقٌ أَنْجُو بِهِ بَيْنَ أَشْكَالِي وَأَضْدَادِي وَقَدْ تَحَقَّقْتُ أَنَّ ٱلْخَيْرَ أَجْمَعَهُ ضِمْنَ ٱتِّبَاعِي لِجَدِّي ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةِ ٱللهِ يَتْبَعُهَا مِنْهُ ٱلسَّلَامُ بِآزَالٍ وَآبِادِ

* * *

وقال رضى التدعنه:

2/11

مَعْشُوقَةِ ٱلنَّفْسِ فِي ٱلْوَطَنْ لَكِنَّهَا مَا مُعْشُوقَةِ ٱلنَّفْسِ فِي ٱلْوَطَانُ لَكِنَّهَا مَا لَهَا عُهُسودُ لَكِنَّهَا مَا مُهُا لَهُا عُهُسودُ إِنْ أَقْبَلَتْ طَابَ لِين ٱليزَّمَانُ

أَوْ أَذْبَرَتْ ضَاقَ بى ٱلْـوُجُـودْ

والمحرفة

فَمَنْ رَسُولِي إِلَى شُعَادُ تُعْطِينِي إِلَى الْأَمْنِ وَٱلْخَفَرُ تُعْطِينِي ٱلْأَمْنِ وَٱلْخَفَرُ مِنْ هَجْرِهَا ٱليَوْمَ وَٱلْبِعَادُ لِيَ الْمَقَرُ لَيَ الْمَقَرُ لَيَ الْمَقَرُ لَيَ اللَّهَ وَالْبِعَادُ لَكَ اللَّهَ وَالْمَقَالُ لِي اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَٱلْحَضَرُ وَشَاعَ فِيهِ ٱلْبَدُو وَٱلْحَضَرُ وَشَاعَ فِيهِ ٱلْبَدُو وَٱلْحَضَرُ وَشَاعَ فِيهِ ٱلْبَدُو وَٱلْحَضَرُ وَشَاعَ فِيهِ الْبَدُو وَٱلْحَضَرُ وَشَاعَ فِيهِ الْبَدُو وَٱلْحَضَرُ وَشَاعَ فِيهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْحَوْلُودُ وَالْسَوْرُودُ وَالْسَوْرُودُ وَٱلْسَوْرُودُ وَٱلْسَوْرُودُ وَٱلْسَوْرُودُ وَٱلْسَوْرُودُ وَٱلْسَوْرُودُ وَٱلْسَوْرُودُ وَالْسَوْرُودُ وَالْسَوْرُ وَالْسُورُ وَالْسَوْرُ وَالْسَوْرُ وَالْسَوْرُ وَالْسَوْرُ وَالْسَوْرُ وَالْسُورُ وَالْسُورُ وَالْسَوْرُ وَالْسَوْرُ وَالْسَوْرُ وَالْسَوْرُ وَالْسَوْرُ وَالْسَوْرُ وَالْسُورُ وَالْسَوْرُ وَالْسُورُ وَالْسُولُ وَالْسُورُ وَالْسُولُ وَالْسُولُ وَالْسُولُ وَالْسُولُ وَالْسُولُ وَالْسُولُولُ وَالْسُولُ وَلَاسُولُ وَالْسُولُ وَالْسُولُ وَلُولُولُ وَلَاسُولُ وَلُولُولُ وَلُولُولُ وَل

المراج الوا

ظَلَمْتنِ أَيُّهَ الْغَدَرَالُ وَلَسْتُ بِالْجَائِرِ ٱلظَّلُومُ

عَلَيْكَ فِي حَالَةِ ٱلْوِصَالُ وَلَا ٱلْجَفَا أَيُّهَا ٱلْغَشُومُ وَلَا ٱلْجَفَا أَيُّهَا ٱلْغَشُومُ وَلَا ٱلْجَالُ أَشْكُو إِلَى ٱللهِ ذِي ٱلْجَالُا وَعِنْدَهُ تُجْمَعَ ٱلْخُصُومُ وَعِنْدَهُ تُجْمَعَ ٱلْخُصُومُ وَعِنْدَهُ تُجْمَعَ ٱلْخُصُومُ فَي ٱلسِّرِ وَٱلْعَلَىنُ فَدُودُ شَيْرُجُوهُ فِي ٱلسِّرِ وَٱلْعَلَىنُ شَرْجُوهُ فِي ٱلسِّرِ وَٱلْعَلَىنُ شَرْجُوهُ فِي ٱلسِّرِ وَٱلْعَلَىنُ فَدُودُ وَدُودُ مَنْ وَدُودُ

المُرْجُ إِلَى

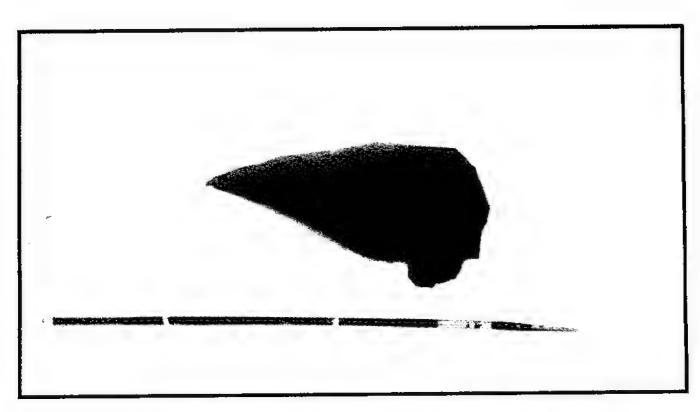
وَٱلْآنَ مَا عَادُ شِعِي كَلَمْ قَدْ كَانَ مَا كَانَ يَا لَئِيمْ قَدْ كَانَ مَا كَانَ يَا لَئِيمْ عَلَى السَّلَمْ عَلَى السَّلَامُ عَلَى السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلِمُ نَمْضِي إلَى السَّلِمُ السَّلِمِ الْكَرِيمُ السَّلِمِ الْكَرِيمُ

بِتُرْبَدِةِ ٱلسَّادَةِ ٱلْكِدرَامْ بِوَادِ عَيْدِيدُ مِنْ تَدرِيمْ بِوَادِ عَيْدِيدُ مِنْ تَدرِيمْ لَلْقَ فِي هَلْدِهِ ٱلْدِّمَانُ لَلْمَانُ فَي هَلْدِهِ ٱلْدُّمَانُ لَلْمَانُ فِي هَلْدِهِ ٱلْدُّمَانُ لِيَالِمُ التَّبَارِيدِ وَٱلطَّلُودُ لِيَّالِمُ التَّبَارِيدِ وَٱلطَّلُودُ

فضيّاني

وَلَّى الطِّبَا وَانْقَضَى الشَّبَابُ وَلَوْوسُ وَخَيَّمَ الشَّيْبُ فِي السِّرُوُوسُ وَآذَنَ الْعُمْسِرُ بِالسِّنِّمَ السَّيْمَابُ وَمِالُ الْعُمْسِرُ بِالسِنِّمَ السَّيْمَ السَّرُمُسُوسُ وَبِالْمَسِيرِ إِلَى السِّمُسُوسُ عَسَى عَسَى يَحْصُلُ الْمَتَابُ وَالْعَفْوُ مِنْ بَارِيءِ النَّفُوسُ وَالْعَفْوُ مِنْ بَارِيءِ النَّفُوسُ

وَنَحْسِظَ بِالْأَمْسِنِ وَٱلْمِنَسِنْ وَٱلْمِنَسِنْ وَٱلْمِنَسِنْ وَٱلْمُلُسِودْ وَسِي جَنَّسِةِ ٱلْخُلُسودُ *



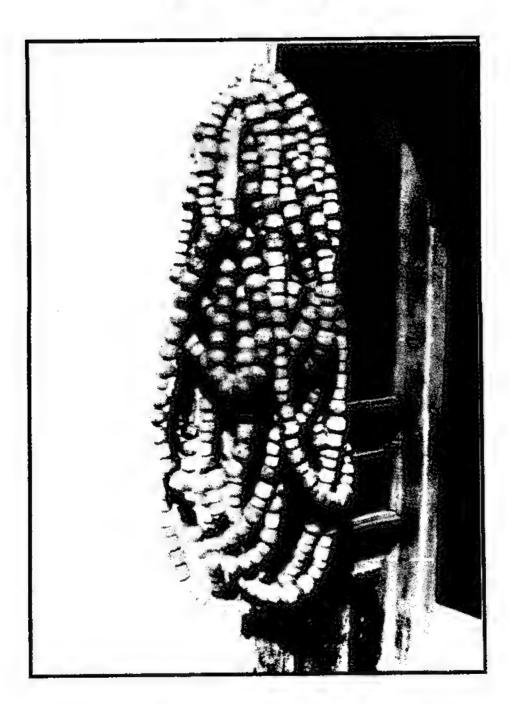
القبع: مجموعة من لباس لبعض السلف الصالح. . تستعمل كعلم (راية) في المجموعات وكذلك للإلباس على سبيل التبرك

(3/14) و قال رضى التدعنه: مَا طَابَ قُلْسِي وَلَا فُوادِي مِنْ بَعْدِ مَا غِبْتُ عَنْ بِلَادِي كَيْفُ فَ ٱلسُّلُو وَقَدْ تَنَاءَىٰ عَنِّنِي حَبِيبِي مَنِعَ رُقَادِي لَا أَسْتَ ريع وَلَا يُكانِي قَلْبِسِي ٱلسُّرُورُ مَسِعَ ٱلْبِعَادِ وَلَا بَسِرحْتُ حَلِيهِ فَ حُسِرُنِ أُقَضِّى ٱلْوَقْتَ بِالنَّكِادِ الله يَشْفِ عَلِيكَ شَلِيكَ شَوْقِ عَلِيكَ الله عَلِيكَ الله عَلِيكَ الله عَلِيكَ الله عَلَيْكِ الله عَلَيْكِ بررَشْفِي ٱلثَّغْرَ مِنْ شُعَادِ

وَحَطِّى ٱلسرَّحْلَ فِي حِمَاهَا فِي خَيْرِ رَبْعِ وَخَيْرِ نَادِي وَفِتْيَةٍ مَا لَهُمَ هُمُ وَمُ وَلَا ٱلْتِفَـاتُ إِلَــي ٱلْعِبَـادِ قَلْ جَرَّدُوا ٱلْقَصْدَ حِيْنَ نُودُوا بِخَلْعِ نَعْلِ فِي خَيْسِ وَادِي لِلهِ لِلهِ مِ لَا مِ اللهِ م سَارُوا عَلَى مَنْهَ جِ ٱلسرَّشَادِ حَتَّىٰ ٱنْتَهَوْا فِي ٱلْعُلَا وَغَابُوا عَنْ كُلِّ حَاضِرْ وَكُلِّ بَادِي يَا هَلْ لِقُلْبِي وَهَلْ لِلرُوحِي يَوْماً وُصُولٌ إِلَى ٱلْمُرَادِ

وَهَـلُ يَجُـودُ ٱلـزَّمَانُ وَقْتاً بِ الشُّرْبِ مِنْ مَنْهَ لِ السُّودَادِ مِنْ قَبْل أَنْ تَنْقَضِيْ حَيَاتِي وَيَاأَذُنَ ٱلْعُمْارُ بِالنَّفَالِكَانَّفَادِ أُمُ وتُ يَا سَادَتِى بَعِيداً عَنْكُمه ظَمَانَ ٱلْفُولِ صَادِي حَاشًاكُم يَا خُلُولَ نَجْدِ مِنْ قَطْعِ مَنْ يَسْمَعُ ٱلْمُنَادِي وَيَتْ رُكُ ٱلْكُلِ فِي هَوَاكُمُ مُ وَلَا يُبَالِي بِمَانُ يُعَادِي إنِّسى لَأَرْجُو عَواطِفَ ٱللَّهِ ٱلْمُحْسِن ٱلْمُفْضِل ٱلْجَسوَادِ

شبْحَانَهُ جَالٌ مِنْ كَسرِيسمِ فَبُحُانَهُ جَالٌ مِنْ كَسرِيسمِ قَدْ عَسمٌ بِالْفَضْلِ وَٱلْأَيَادِي



صورة سبحة الإمام الحداد رضي الله عنه

وقال رضي التدعنه:

(3/14)

مَا فِي ٱلْوُجُودِ وَلَا فِي ٱلْكُونِ مِنْ أَحَدِ إِلَّا فَقِيرٌ لِفَضْلِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ مُعَـوِّلُونَ عَلَى إِحْسَانِهِ فُقَـرَا لِفَيْض إِفْضَالِهِ يَا نِعْمَ مِنْ صَمَدِ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلْأَكْوَانَ مِنْ عَدَم وَعَمَّهَا مِنْهُ بِٱلْإِفْضَالِ وَٱلْمَدَدِ تَبَارَكَ ٱللهُ لَا تُحْصَى مَحَامِدُهُ وَلَيْسَ تُحْصَرُ فِي حَدِّ وَلَا عَدَدِ أللهُ أللهُ رَبِّكِ لَا شَرِيكَ لَهُ اللهُ الله أللهُ أللهُ مَعْبُ ودِي وَمُلْتَحَدِي

أللهُ أللهُ لَا أَبْغِي بِهِ بَدُلاً أَللهُ أَللهُ مَقْصُ ودِي وَمُعْتَمَ لِي أللهُ أللهُ لا أُحْصِى ثَنَاهُ وَلَا أَرْجُو سِوَاهُ لِكَشْفِ ٱلضَّرِّ وَٱلشَّدَد أللهُ أللهُ أَدْعُ وأنسالُكُ أَدْعُ وَأَنْسَالُكُ هُ أللهُ أللهُ مَا أُمُ ولِ عِي وَمُسْتَنَدِي يَا فَرْدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَلِكاً يَا أُوَّلاً أُزَلِى يَا آخِراً أُبَدِى أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ عَن ٱلْأَمْثَالِ وَٱلشُّرَكَا أَنْتَ ٱلْمُقَدَّسُ عَنْ زَوْجِ وَعَنْ وَلَدِ أَنْتَ ٱلْغِيَاثُ لِمَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَمَنْ أَلَمَّ بِهِ خَطْبٌ مِنَ ٱلنَّكَدِ

أَنْتَ ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُسْتَغَاثُ بِهِ وَأَنْتَ يَا رَبُّ لِلرَّاجِينَ بِٱلرَّصِدِ أَرْجُوكَ تَغْفِرُ لِيْ أَرْجُوكَ تَرْحَمُنِي أَرْجُوكَ تُذْهِبُ مَا عِنْدِى مِنَ ٱلْأُودِ أَرْجُوكَ تَهْدِينِي أَرْجُوكَ تُرْشِدُنِي لمَا هُوَ ٱلْحَقُّ فِي فِعْلِي وَمُعْتَقَدِي أَرْجُـوكَ تَكْفِيْنِـي أَرْجُـوكَ تُغْنِيّْنِـي بِفَضْلِكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا سَنَدِي أَرْجُوكَ تَنْظُرُنِي أَرْجُوكَ تَنْصُرُنِي أَرْجُوكَ تُصْلِحُ لِي قَلْبِي مَعَ جَسَدِي أَرْجُوْكَ تَعْصِمُنِي أَرْجُوكَ تَحْفَظُنِي يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ ذِي بَغْي وَذِي حَسَدِ

أَرْجُوكَ تُحْيِيْنِي أَرْجُوكَ تَقْبضُنِي عَلَى ٱلْبَصِيرَةِ وَٱلْإِحْسَانِ وَٱلرَّشَدِ أَرْجُوكَ تُكْرِمُنِي أَرْجُوكَ تَرْفَعْنِي أَرْجُوكَ تُسْكِنُنِي فِي جَنَّةِ ٱلْخُلُدِ مَعَ ٱلْقَرَابَةِ وَٱلْأَحْبَابِ تَشْمُلُنَا بِٱلْفَضْلِ وَٱلْجُودِ فِي ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ غَدِ وَجَّهْتُ وَجْهِيْ إِلَيْكَ ٱللهُ مُفْتَقَراً لِنَيْل مَعْرُوْفِكَ ٱلْجَارِي بِلَا أَمَدِ وَلَا بَسِرحْتُ أَمُلُدُ ٱلْكَفَّ مُبْتَهِلاً إِلَيْكَ فِي حَالَى ٱلْإِمْلَاقِ وَٱلرَّغَدِ وَقَائِلاً بِأَفْتِقَارٍ لَا يُفَارِقُنِي يَا سَيِّدِي يَا كَرِيمَ ٱلْوَجْهِ خُذْ بِيَدِي

* * *

و قال رضى التدعنه:

(3/12)

مَرَّتْ لَنَا بِٱلْحِمَى ٱلْمَأْنُوسِ أَعْيَادُ مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ لَوْ عَادَتْ وَلَوْ عَادُوا كُنَّا قَضَيْنَا بِهَا ٱلْأَوْطَارَ فِي دَعَةٍ وَطِيبٍ عَيْشٍ فَمَا كَادَتْ وَمَا كَادُوا أَنَّىٰ وَقَدْ حَالَتِ ٱلْأَقْدَارُ دُونَهُمُ فَ ٱلْهَدُّ مُجْتَمِعٌ وَٱلْقَوْمُ قَدْ بَادُوا هَاذًا ٱلزَّمَانُ وَهَاذًا ٱلدَّهْرُ عَادَتُهُ فِينَا وَفِي غَيْرِنَا بَيْنٌ وَأَنْكَادُ إِنَّ ٱلْحَوَادِثَ لَا تُبْقِى عَلَىٰ أَحَدٍ وَلِلْكَرِيمِ قَنَاةٌ لَيْسَ تَنْاَدُ

تَجَلُّ لُهُ وَآصْطِبَ ارٌ كَانَ وَرَّثُهُ ٱلْ أَبْنَاءَ مِنْ قَبْلُ آبِاءٌ وَأَجْدَادُ نَمْضِي عَلَىٰ شُبُلِ كَانُوا لَهَا سَلَكُوا أَسْكُنُكُ وَهُمِمُ لِلهِ أَجْنَادُ مَا زَعْزَعَتْهُمْ يَدُ ٱلْأَيَّامِ حِينَ سَطَتْ وَكَيْفَ لَا وَهُمَ لِللَّارْضِ أَطْوَادُ نَبِيُّنَا وَعَلِينٌ وَٱلْحُسَيْنَ وَزَيْد نُ ٱلْعَابِدِينَ بِهَاذًا فِي ٱلْوَرَىٰ سَادُوا لنَا بهم أُسْوَةٌ إِذْ هُمْ أُتِمَّتُنَا وَنَحْسِنُ لِلْقَسِوْمِ أَبْنَسَاءٌ وَأَحْفَادُ وَٱلصَّبْرُ يَا نَفْسُ خَيْرٌ كُلُّهُ وَلَهُ عَوَاقِبٌ كُلُّهَا نُجْحِ وَإِمْدَادُ

فَأَصْبِرْ هُدِيتَ فَإِنَّ ٱلْمَوْتَ مُشْتَرَكُّ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ وَإِنْ طَاوَلْنَ آمَادُ وَٱلنَّاسُ فِي غَفَلَاتٍ عَنْ مَصَارِعِهمْ كَانَّهُم وَهُم أَلْأَيْقَاظُ رُقَّادُ دُنْيَا تَغُـرُ وَعَيْشٌ كُلُّهُ كَلَّهُ كَلَدُرٌ لَوْلَا ٱلنُّفُوسُ ٱلَّتِي لِلْوَهْم تَنْقَادُ كُنَّا عَدَدْنَا لَهَاذَا ٱلْمَوْتِ عُدَّنَهُ قَبْلَ ٱلْوَفَاةِ وَأَنْ يُحْفَرْنَ أَلْحَادُ فَٱلدَّارُ مِنْ بَعْدِ هَاذِي ٱلدَّار آخِرَةٌ تَبْقَىٰ دَوَاماً بِهَا حَشْرٌ وَمِيعَادُ وَجَنَّةٌ أُزْلفَتْ لِلْمُتَّقِينَ، وَأَهْ لل الْحَقِّ وَالصَّبْرِ أَبْدَالٌ وَأَوْتَادُ

فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ ٱلْمَمَاتِ وَلَا تَعْجَزْ وَتَكْسَلْ فَإِنَّ ٱلْمَرْءَ جَهَّادُ لَا يَنْفَحُ ٱلْعَبْدَ إِلَّا مَا يُقَدُّمُهُ فَبَادِر ٱلْفَوْتَ وَٱصْطَدْ قَبْلَ تُصْطَادُ يَا صَاحِبِي إِنَّ قَلْبِي ٱلْآنَ مُكْتَئِبٌ قَـدْ كَانَ عَاوَدَهُ مَا كَانَ يَعْتَادُ تَذَكُّرٌ لِأُصَيْحَابِ قَدِ ٱنْتَزَحُوا عَنَّا تَنَاءَىٰ بهم غَوْرٌ وَأَنْجَادُ كَفَىٰ كَفَىٰ حَزَناً أَنَّ ٱلزَّمَانَ مَضَىٰ وَٱلشَّمْلُ مُفْتَرِقٌ وَٱلْجَمْعُ أَفْرَادُ مُشَتَّتُونَ بِأَطْرَافِ ٱلْبِلَادِ عَلَىٰ رَغْم ٱلْأُنُوفِ كَمَا تَهْوَاهُ حُسَّادُ

بَيْنَ ٱلْأَبَاعِدِ لَا تَدْرِي أَمَاثِلُهُمْ مَا حَقُّهُم وَهُم جَمْعٌ وَأَحْسَادُ لَهْفِي عَلَىٰ غُرَبَاءِ ٱلدَّارِ حِينَ ثُوَوْا وَلَهُ يُطِيفُوا بِهِمْ أَهْلٌ وَعُوَّادُ مِنْ آلِ طَلْهُ وَآلِ ٱلْمُرْتَضَىٰ وَمِنَ ٱلزَّا هْرًا ٱلْبَتُولِ لِقَصْرِ ٱلْمَجْدِ قَدْ شَادُوا أُعِزَّةٍ فِي ٱلذُّرَىٰ مِنْ هَاشِم وَعَنِ ٱلْـ كِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ ٱلْغَرَّاءِ مَا حَادُوا يَمُوتُ مَيِّتُهُمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ فَأَرْ ضُ ٱللهِ وَاحِدَةٌ وَٱلْقَوْمُ أَمْجَادُ أَبْكِيهُم بِدِمُوعِ عَلَّ سَائِلَهَا يَبُلُ مِنْ جَمَرَاتِ ٱلْقَلْبِ إِيقَادُ

تَحَسُّرٌ وَشُجُونٌ كُلَّمَا لَمَعَتْ بُسرُوقُ كَاظِمَةٍ تَنْمُو وَتَسزْدَادُ وَكُلَّمَا نَاحَتِ ٱلْوَرْقَا عَلَىٰ غُصُنِ وَكُلَّمَا خَفَقَتْ بِأَلْوَادِ أَنْوَادُ فَيَا بِعَيْدِيدَ بَشَّارَ ٱلْبَشَائِرِ هَلْ وَافَتْ عَلَى ٱلْيُمْنِ إِخْوَانٌ وَأَوْلَادُ أَرْوَاحُهُم وَنُفُوسٌ كَانَ فَارَقَها بِ ٱلْقَبْضِ لِلهِ أَجْسَامٌ وَأَجْسَادُ بَانُوا عَنِ ٱلْأَهْلِ وَٱلْأَوْطَانِ مِنْ زَمَن وَكَانَ مِنْ وُدِّهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَادُوا فَعَـوَّقَتْهُم مَقَادِيرٌ مُقَـدَّرةٌ مَحْتُ ومُهَا مَا لَهُ دَفْعٌ وَلَا رَادُ

مِثْلُ ٱلشَّقِيقِ وَإِبْنِ ٱلْعَمِّ فِي زُمَرِ طَابَتْ خَلَائِقُهُمْ وَٱلسَّعْيُ وَٱلرَّادُ مِنَ ٱلَّذِينَ بِعِلْمِ ٱلدِّينِ قَدْ عَمِلُوا وَٱسْتَغْرَقَتْهُم عِبَادَاتٌ وَأَوْرَادُ دُعَاةِ خَيْرِ هُدَاةٍ مُهْتَدِينَ رِضاً مِنْ سَادَةٍ مَا لَهُمْ فِي ٱلْفَضْلِ أَنْدَادُ حَدًا بِهِمْ هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فَٱنْطَلَقُوا إِلَى مَصِيْرٍ بِهِ فَوْزٌ وَإِسْعَادُ بَرَازِخُ ٱلنُّورِ دِهْلِيزُ ٱلْجِنَانِ مِنَ ٱلْ فِ رُدُوْس وَٱلْعَدْنِ يَالِلهِ مَا فَادُوا فَ ٱلْمَوْتُ لِلْمُؤْمِنِ ٱلْأُوَّابِ تُحْفَتُهُ وَفِيهِ كُلُّ ٱلَّذِي يَبْغِى وَيَرْتَادُ

لِقًا ٱلْكَرِيم تَعَالَىٰ مَجْدُهُ وَسَمَا مَعَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي مَا فِيهِ أَنْكَادُ فَضْلُ مِنَ ٱللهَ إِحْسَانٌ وَمَرْحَمَةٌ فَالْفَضْ لُ شِهِ كَالْآزَالِ آبَادُ فَ ٱلظَّنُّ بِ ٱللهِ مَ وْلَانَا وَسَيِّدِنَا ظَنٌّ جَمِيلٌ مَع ٱلْأَنْفَاس يَوْدَادُ نَرْجُوهُ يَرْحَمُنَا نَرْجُوهُ يَجْبُرُنَا فَهْ وَ ٱلْجَوَادُ ٱلَّذِي بِٱلْجُودِ عَوَّادُ نَرْجُوهُ يَنْظُرُنَا نَرْجُوهُ يَسْتُرُنَا فَمِنْهُ لِلْكُلِلِّ إِمْدَادٌ وَإِيْجَادُ نَـدْعُـوهُ نَسْأَلُـهُ عَفْواً وَمَغْفِرةً مَعْ حُسْن خَاتِمَةٍ فَٱلْعُمْرُ نَفَّادُ

وَقَدْ رَضِينَا قَضَاءَ ٱللهِ كَيْفَ قَضَىٰ وَٱللُّطْفَ نَرْجُو وَحُسْنُ ٱلصَّبْرِ إِرْشَادُ ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ مُحَمَّدٍ مَا ٱنْثَنَتْ بِٱلرِّيحِ أَعْوَادُ وَمَا سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي سَحَرٍ وَمَا سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي سَحَرٍ

و قال رضى التدعنه:

3/10

يَا وَجِيهِ ٱنَّهَا هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلسُّعُودِ وَٱوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي مِنَ ٱقْصَى ٱلنُّجُودِ ذَكَّرَانِي لَيَالِ ، قَدْ خَلَتْ حَوْلَ هُودِ شِعْبْ قَبْرِ ٱلنَّبِي ٱلْمُرْسَلْ وَفِيِّ ٱلْعُهُودِ يَا لَيَالِي ٱلرِّضَا عُودِي لِيَخْضَرَّ عُودِي بِٱللِّفَا وَٱلتَّدَانِي بَعْدَ طُولِ ٱلصُّدُودِ يَا عُرَيْبَ ٱلْحِمَىٰ رقُّوا لِصَبِّ عَمِيدِ وَآرْحَمُوا مَنْ دُمُوعُهْ جَرَّحَتْ بِٱلْخُدُودِ كُلَّمَا لَاحْ بَارِقْ فَوْقَ وَادِي زَرُودِ وَٱسْتَهَلَّ ٱلْحَيَا ٱلْمُغْدِقْ وَحَنِّ ٱلرُّعُودِ

بَاتْ سَهْرَانْ مَا يَهْنَا لَذِيذَ ٱلرُّقُودِ مِنْ تَذَكُّرِ عَيْشِ ، مَرَّ بَيْنَ ٱلْعُدُودِ وَٱلرُّبَا وَٱلْمَسَايِلُ وَٱلْوَطَا وَٱلسُّنُودِ حَى تِلْكَ ٱلْمَجَامِعْ حَى تِلْكَ ٱلْوُفُودِ حَيِّ عِيداً بِهَا ، فَاقَتْ عَلَىٰ كُلِّ عِيدِ مَعْ رِجَالِ ٱلْوَفَا ، مِنْ مُنْسَبِينَ ٱلْجُدُودِ وَٱلْمُحِبِّينُ لِلهِ ٱلْسَوَلِيِّ ٱلْحَمِيدِ رَبِّ ٱلْآرْبَابِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْوَدُودِ هَلْ تَرَىٰ عَادْ ، يَرْجَعْ مَا مَضَىٰ يَا مُرِيدِي أَوْ يَعُودُ ٱلَّذِي قَدْ فَاتْ يَا مُسْتَعِيدِي أَوْ هُوَ ٱلْبُعْدُ حَتَّىٰ نَجْتَمِعْ فِي ٱللَّحُودِ فِي رَجَا رَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْمَجِيدِ

نَـرْتَجِـي مِنْـهُ يُسْكِنَّا جِنَـانَ ٱلْخُلُـودِ فِي جِوَارِ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارُ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ (أَحْمَدَ) ٱلشَّافِعِ ٱلْمَقْبُولْ يَوْمَ ٱلْوُرُودِ وَآلِـهِ ٱلطَّـاهِـرِيـنَ ٱلـرَّاكِعِيـنَ ٱلسُّجُـودِ

و قال رضي التدعنه:

يَا وَجِيهِ ٱنَّهَا هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلسُّعُودِ وَٱوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي مِنَ ٱقْصَى ٱلنُّجُودِ ذَكْرًانِي لَيَالٍ ، قَدْ خَلَتْ حَوْلَ هُودِ شِعْبْ قَبْرِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُرْسَلْ وَفِيِّ ٱلْعُهُودِ يَا لَيَالِى ٱلرِّضَا عُودِي لِيَخْضَرَّ عُودِي إِنْ تَعُودِي يَعُدْ سَعْدِي فَرُورِي وَعُودِي وَٱنْجِزِي يَا لُيَبْلَاتِ ٱلْوَلَا لِي وُعُودِي وَٱسْمَحِي بِٱلْمَسَرَّهُ وَٱلتَّدَانِي وَجُودِي عَلَّ تَرْتَاحْ أَرْوَاحِي وَيَحْيَا وُجُودِي حَبَّذَا مَا مَضَىٰ فِي سَفْحِ شِعْبِ ٱلْوُفُودِ

فِي لَيَالٍ زَهَتْ أَنْوَارُهَا غَيْرُ سُودِ حَلَّ فِيهَا ٱلْهَنَا وَٱنْحَلَّ عَقْدُ ٱلصُّدُودِ مَا بِهَا قَطُّ مِنْ وَاشٍ وَلَا مِنْ حَسُودِ بَلْ أُخَيْوَانُ صِدْقِ طُهِّرُوا عَنْ جُحُودِ قَدْ صَفَوْا وَٱصْطُفُوا لَمَّا وَفَوْا بِٱلْعُهُودِ مِنْ أُهَيْلِ ٱلْوَلَاءُ مِنْ كُلِّ بَرِّ وَدُودِ فِي حِمَىٰ مُرْسَلِ حَامِي ٱلْحِمَىٰ وَٱلْحُدُودِ قَدْ بَدَتْ شَمْسُ نُورِهْ فِي جَمِيعِ ٱلْوُجُودِ عَطَّرَ ٱلْكُوْنَ عِطْرُهُ مِنْ خُرَامَىٰ وَعُودِ فِي ٱلوَرَىٰ فَاحْ نَشْرُهُ عَمَّ كُلَّ ٱلْوُجُودِ فَازَ زُوَّارُ قَبْرِهُ فِي ذَهَابٍ وَعَودِ كُمْ لَنَا مِنْ شُيُوخِ كُمْ لَنَا مِنْ جُدُودِ

قُلِّسُوا ثَلَمَّ مِنْ رِقِّ ٱلسِّوَىٰ وَٱلقُيُودِ كُمْ شُقُوا مِنْ رَحِيقِ فِي كَؤُوسِ ٱلشُّهُودِ فِی مَعَانِی صَفَا وِرْدٍ وَصَافِی وُرُودِ تَحْتَ سِتْر ٱللَّيَالِي وَٱلوَرَىٰ فِي رُقُودِ كَمْ رَقُوْا مِنْ مَرَاقِى عَالِيَاتِ ٱلصُّعُودِ فِي مَثَانِي قِيَام أَوْ مُثَنَّىٰ سُجُودِ كَ ٱلْفَقِيهِ ٱلْمُقَدَّمْ شَيْخِنَا وَٱلْعَمُ ودِي وَٱبْنِ عَبَّادْ وَٱبْنِ ٱلْجَعْدِ زَيْنِ ٱلْوُفُودِ ثُمَّ غَوْثِ ٱلْوَرَى ٱلسَّقَافِ مُحْيى ٱلْعُهُودِ وَٱبْنِهِ ٱلْفَخْسِ وَٱلْمِحْضَارِ أَسْدِ ٱلْأُسُودِ وَٱبْنَ آبى بَكِرْ وَآمْثَالِهِ وَسَعْدِ ٱلسُّعُودِ هُمْ شُيُوخِي وَآبَائِي وَفَخْرِي وَسُودِي

عِزُّهُمْ لِي حِمَىٰ حَامِي أَقَاصِي حُدُودِي وَآنْ دَهَنْنِي دَوَاهِي مُعْضِلَه هُمْ جُنُودِي رَبِّ سَالَكْ بِهِمْ نَيْلَ ٱلرِّضَا وَٱلسُّعُودِ بِٱلْهَنَا فِي مَعَاشِي وَٱلْغِنَا فِي لُحُودِي بِٱلْهَنَا فِي مَعَاشِي وَٱلْغِنَا فِي لُحُودِي وَٱلْغِنَا فِي لُحُودِي وَٱلْغِنَا فِي لُحُودِي وَٱلْمُنَىٰ وَٱلدِزِّيَادَهُ فِي جِنَانِ ٱلْخُلُودِ وَٱلْمُنَىٰ وَٱلدِزِّيَادَهُ فِي جِنَانِ ٱلْخُلُودِ ثُمَّ مَا شَرَى ٱلْبَوا عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدُ وَهُودِ مَاشَرَى ٱلْبَرْقُ أَوْ هَبَّتْ نُسَيْمَاتْ جُودِ مَاشَرَى ٱلْبَرْقُ أَوْ هَبَّتْ نُسَيْمَاتْ جُودِ

وقال رضى التدعنه:

3/17)

هَدَى ٱللهُ مَعْشُوقَ ٱلْجَمَالِ إِلَى ٱلْهُدَىٰ وَجَنَّبَهُ مَا يَخْتَشِيهِ مِنَ ٱلرَّدَىٰ وَنَفْسَ حَسُودٍ أَسْخَنَ ٱللهُ عَيْنَهُ وَأَسْهَ رَهُ حَتَّ يَ يَبِيْتَ مُسَهَّ لَا وَلَا بَرِحَتْ تُهْدِي لَنَا ظُبْيَةُ ٱلْحِمَىٰ مِنَ ٱلْمسْكِ وَٱلْكَافُورِ فِي غَفْلَةِ ٱلْعِدَا أُحِبُ لَهَا دَمُّونَ وَٱلنَّجْدَ وَٱلرُّبَا وَخَيْلَةً وَٱلشِّعْبَ ٱلَّذِى نُورُهُ بَدَا مُحَجّبة من هاشِم وَمُحَمّدٍ

عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ دَأْبِاً وَسَرْمَدا

فَلَا تَعْذُلُونِي فِي ٱلْمَلِيحَةِ وَٱعْذُرُوا فَقَلْبِي بِهَا يُمْسِى عَلَيْهَا كُمَا غَدَا فَيَا أَيُّهَا ٱلْعُذَّالُ رِفْقاً وَرَحْمَةً بصَبِّ كَئِيبِ عَيْشُهُ قَدْ تَنكَّدَا وَلَا تَتَوَهَّم ظُبْيَةُ ٱلْحَيِّ أَنَّنِي صَبَوْتُ مَعَاذَ ٱللهِ وَٱلْحَادِ قَدْ حَدَا وَسَاقَ نِيَاقَ ٱلشَّوْقِ يَقْصِدُ مَعْهَداً بهِ نَزَلَ ٱلْأَقْوَامُ فِي رَوْضَةِ ٱلنَّدَىٰ بعَيْدِيدَ حَى اللهُ عَيْدِيدَ كُلُّهُ بسَاريَةٍ كَمَّا شَرَى ٱلْبَرْقُ أَرْعَدَا وَجَازَ ٱلرِّيَاضَ ٱلْخُضْرَ مِنْ وَادِي ٱلنَّقَا بِزَنْبَلَ مِنْ بَشَّارٌ مَا قُمْرِيٌ شَدَا

وَعَمَّ ٱلْفُرَيْطَ ٱلنُّورُ مَعْ أَهْل بَكْدَرِ هَوَاطِلُ غُفْرَانٍ مَعَ ٱلْأَمْنِ مِنْ رَدَىٰ فَكُمْ ضِمْنَ هَاتِيكَ ٱلْمَقَابِرِ عَارِفٌ وَحَبْرٌ بِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱلْجَهْلِ يُهْتَدَىٰ بعَيْدِيدَ عَادَتْ كُلُّ عِيدٍ أَنِيسَةٍ مَعَ ٱلْجِيرَةِ ٱلْغَادِينَ مِنَ مَعْشَر ٱلْهُدَىٰ أَئِمَّةِ دِين ٱللهِ يَدْعُونَ خَلْقَهُ إِلَىٰ بَابِهِ طُوبَىٰ لِمَنْ سَمِعَ ٱلنَّدِا وَسَارَ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلْعَظِيم مُبَادِراً لطَاعَتِهِ يَرْجُو ٱلنَّعِيمَ ٱلْمُخَلَّدَا وَيَخْشَىٰ عَذَابَ ٱللهِ فِي نَارِهِ ٱلَّتِي يُخَلَّدُ فِيهَا مَنْ طَغَيىٰ وَتَمَرَّدَا

وَلَمْ يَتَبِعْ خَيْرَ ٱلْأَنَامِ مُحَمَّداً

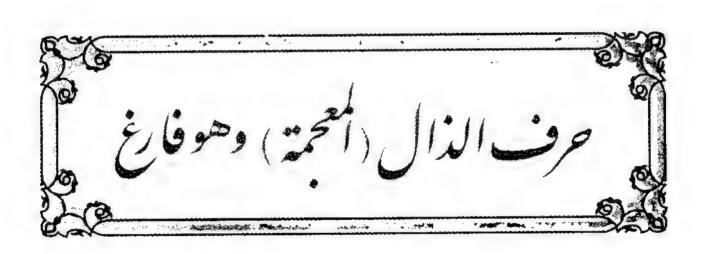
نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ مُجْلِيَ ٱلصَّدَا

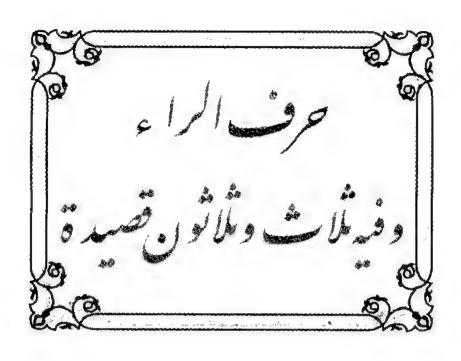
عَلَيْهِ صَلَّةُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَمُهُ

عَلَيْهِ صَلَّةُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَمُهُ

صَلَّةً وَتَسْلِيماً إِلَىٰ آخِرِ ٱلْمَدَىٰ

هُ * * *





وقال رضي الله عنه:
(إذا شِئْتَ) أَنْ تَحْيَا سَعِيداً مَدَى الْعُمْرِ
وَتُجْعَلَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي رَوْضَةِ الْقَبْرِ
وَتُبْعَثَ عِنْدَ النَّفْخِ فِي الصُّورِ آمِناً
مِنَ الْخَوْفِ وَالتَّهْدِيدِ وَالطَّرْدِ وَالْخُسْرِ

وَتُعْرَضَ مَرْفُوعاً كَرِيماً مُبَجَّلاً تُبَسِّرُكَ ٱلْأَمْلَاكُ بِٱلْفَوْزِ وَٱلْأَجْرِ وَتَرْجَحَ عِنْدَ ٱلْوَزْنِ أَعْمَالُكَ ٱلَّتِي تُسَرُّ بِهَا فِي مَوْقِفِ ٱلْحَشْرِ وَٱلنَّشْر وَتَمْضِىْ عَلَىٰ مَثْنِ ٱلصِّرَاطِ كَبَارِقٍ وَتَشْرَبَ مِنْ حَوْضِ ٱلنَّبِي ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهْر وَتَخْلُدَ فِي أَعْلَى ٱلْجِنَانِ مُنَعَّماً حَظِيّاً بِقُرْبِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْوَتْر وَتَنْظُرَهُ بِالْعَيْنِ وَهْوَ مُقَالِّسٌ عَن ٱلْأَيْن وَٱلتَّكْييفِ وَٱلْحَدِّ وَٱلْحَصْر (عَلَيْكَ) بِتَحْسِين ٱلْيَقِين فَإِنَّهُ إِذَا تَمَّ صَارَ ٱلْغَيْبُ عَيْناً بِلَا نُكُر

وَكُنْ أَشْعَرِيّاً فِي آعْتِقَادِكَ إِنَّهُ هُوَ ٱلْمَنْهَلُ ٱلصَّافِي عَنِ ٱلزَّيْغِ وَٱلْكُفْرِ وَقَدْ حَرَّرَ ٱلْقُطْبُ ٱلْإِمَامُ مَلَاذُنا عَقِيدَتُهُ فَهْيَ ٱلشِّفَاءُ مِنَ ٱلضُّرِّ وَأَعْنِي بِهِ مَنْ لَيْسَ يُنْعَتُ غَيْرُهُ بِحُجَّةِ إِسْلَام فَيَا لَكَ مِنْ فَخْر وَخُذْ مِنْ عُلُومِ ٱلدِّينِ حَظًّا مُوَفَّراً فَبِٱلْعِلْم تَسْمُو فِي ٱلْحَيَاةِ وَفِي ٱلْحَشْرِ وَوَاظِبْ عَلَىٰ دَرْسِ ٱلْقُرَانِ فَإِنَّ فِي تِلَاوَتِهِ ٱلْإِكْسِيرَ وَٱلشَّرْحَ لِلصَّدْرِ أَلَا إِنَّهُ ٱلْبَحْرُ ٱلْمُحِيطُ وَغَيْرُهُ مِنَ ٱلْكُتْبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ ٱلْبَحْر

تَلَبَّرْ مَعَانِيهِ وَرَتِّلْهُ خَاشِعاً تَفُوزُ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ بِٱلْكَنْزِ وَٱلذُّخْر وَكُنْ رَاهِباً عِنْدَ ٱلْوَعِيدِ وَرَاغِباً إِذًا مَا تَلُوْتَ ٱلْوَعْدَ فِي غَايَةِ ٱلْبشر بَعِيداً عَنِ ٱلْمَنْهِيِّ مُجْتَنِباً لَهُ حَرِيصاً عَلَى ٱلْمَأْمُورِ فِي ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ وَإِنْ رُمْتَ أَنْ تَحْظَىٰ بِقَلْبِ مُنَوِّرِ نَقِيٌّ عَنْ ٱلْأَكْدَارِ فَٱعْكِفْ عَلَى ٱلذِّكْر وَثَابِرْ عَلَيْهِ فِي ٱلظَّلَام وَفِي ٱلضِّيَا وَفِي كُلِّ حَالٍ بِٱللِّسَانِ وَبِٱلسِّرِّ فَاإِنَّ لَازَمْتَهُ بِتَوجُّهِ بَدَا لَكَ نُورٌ لَيْسَ كَٱلشَّمْس وَٱلْبَدْرِ

وَلَاكِنَّا لَهُ وَارِدٌ مِلْ مَانُ اللهِ وَارِدٌ أَتَىٰ ذِكْرُهُ فِي شُورَةِ ٱلنُّورِ فَٱسْتَقْر وَصَفِّ مِنَ ٱلْأَكْدَارِ سِرَّكَ إِنَّهُ إذًا مَا صَفًا أَوْلَاكَ مَعْنىً مِنَ ٱلْفِكْر تَطُوفُ بِهِ غَيْبَ ٱلْعَوَالِم كُلِّهَا وتَسْرِي بِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ إِذْ يَسْرِي وَبِٱلْجِدِّ وَٱلصَّبْرِ ٱلْجَمِيلِ تَحُلُّ فِي فَسِيح ٱلْعُلَا فَٱسْتَوْصِ بِٱلْجِدِّ وَٱلصَّبْرِ وَكُن شَاكِراً شِ قَلْباً وَقَالَباً عَلَىٰ فَضْلِهِ إِنَّ ٱلْمَزِيدَ مَعَ ٱلشُّكُر تَوَكُّلُ عَلَىٰ مَوْلَاكَ وَٱرْضَ بِحُكْمِهِ وَكُنْ مُخْلِصاً لِلهِ فِي ٱلسِّرِ وَٱلْجَهْرِ

قَنُوعاً بمَا أَعْطَاكَ مُسْتَغْنِياً بهِ لَهُ حَامِداً فِي حَالَي ٱلْيُسْرِ وَٱلْعُسْرِ وَكُنْ بَاذِلاً لِلْفَضْل سَمْحاً وَلَا تَخَفْ مِنَ ٱللهِ إِقْتَاراً وَلَا تَخْسَ مِنْ فَقُر وَإِيَّاكَ وَٱلسُّدُنْيَا فَإِنَّ حَلَالَهَا حِسَابٌ وَفِي مَحْظُورِهَا ٱلْهَتْكُ لِلسَّتْر وَلَا تَلِكُ عَيَّابِاً وَلَا تَلِكُ حَاسِداً وَلَا تَكُ ذَا غِسُ ۗ وَلَا تَكُ ذَا غَدُر وَلَا تَطْلُبَنَّ ٱلْجَاهَ يَا صَاح إِنَّهُ شَهِيٌّ وَفِيهِ ٱلسُّمُّ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي وَإِيَّاكَ وَٱلْأَطْمَاعَ إِنَّ قَرِينَهَا ذَلِيلٌ خَسِيسُ ٱلْقَصْدِ مُتَّضِعُ ٱلْقَدْرِ

وَإِنْ رُمْتَ أَمْراً فَاسْأَلِ ٱللهَ إِنَّهُ هُوَ ٱلْمُفْضِلُ ٱلْوَهَّابُ لِلْخَيْرِ وَٱلْوَفْرِ وَأُوصِيكَ بِٱلْخَمْسِ ٱلَّتِي هُنَّ يَا أَخِي عِمَادٌ لِدِين ٱللهِ وَاسِطَةُ ٱلْأَمْسِ وَحَافِظُ عَلَيْهَا فِي ٱلْجَمَاعَةِ دَائِماً وَوَاظِبْ عَلَيْهَا فِي ٱلْعِشَاءِ وَفِي ٱلْفَجْر وَقُهُمْ فِي ظُلاَم ٱللَّيْلِ لِلهِ قَانِتاً وَصَلِّ لَهُ وَٱخْتِمْ صَلَاتَكَ بِٱلْوتْر وَكُنْ تَائِباً مِنْ كُلِّ ذَنْبِ أَتَيْتَهُ وَمُسْتَغْفِراً فِي كُلِّ حِينٍ مِنَ ٱلْوِزْرِ عَسَى ٱلْمُفْضِلُ ٱلْمَوْلَى ٱلْكَرِيمُ بِمَنَّهِ يَجُودُ عَلَىٰ ذَنْبِ ٱلْمُسِيئِينَ بِٱلْغَفْرِ

فَإِحْسَانُهُ عَمَّ ٱلْأَنَامَ وَجُودُهُ عَلَىٰ كُلِّ مَوْجُودٍ وَإِفْضَالُهُ يَجْرِي وَصَلَّ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْبَريَّةِ كُلِّهَا مُحَمَّدٍ ٱلْمَبْعُوثِ بِٱلْعُذْرِ وَٱلنَّذْر نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ مَنْ عَظَّمَ ٱللهُ شَانَهُ وَأَيَّدَهُ بِٱلْفَتْحِ مِنْهُ وَبِٱلنَّصْرِ عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ صَلَاةً وَتَسْلِيماً إِلَىٰ آخِر ٱلدَّهْر مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا وَمَا زَمْزَمَ ٱلْحَادِي وَمَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرى

وقال رضي التدعنه:

ٱلْحَسَالُ يَسَا أَحْبَسَابَنَسَا بِبَشَّسَارُ الْحُسَادُ الْحُسَاهُ وَٱلْحُسَاهُ وَٱلْجَسَارُ الْنُسُمُ وَٱلْحُمَسَاهُ وَٱلْجَسَارُ جَسَادَتْ عَلَيْكُمْ صَيِّبَاتُ ٱلْأَمْطَارُ

مِنْ رَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْعَزِيزْ مِدْرَارْ

* * *

للهِ مِنْ أَحْبَابْ تَتْبَعُ آحْبَابْ عَلَى الْأَثَرُ مِنْ سَادَةٍ وَأَصْحَابُ عَلَى الْأَثَرُ مِنْ سَادَةٍ وَأَصْحَابُ مَا أَنْتُمُ الْأَغْرَابْ بَلْ نَحَا أَغْرَابْ مَلْ نَحَا أَغْرَابْ فِي هَذِهِ السَّنْيَا مَحَلً ٱلْآكُدَارُ فِي هَذِهِ السَّنْيَا مَحَلً ٱلْآكُدَارُ

دَارِ ٱلْفَنَا دَارِ ٱلْغُرورُ وَٱلسزُّورُ وَٱلسزُّورُ مَا تَخْدَعُ ٱلَّا كُلَّ عَبِدْ مَغْرُورُ مَا تَخْدَعُ ٱلَّا كُلَّ عَبِدْ مَغْرُورُ مَانُ لَا بَصِيدرَهُ لُهُ وَلَا مُعُهُ نُدورُ لَا بَصِيدرَهُ لُهُ وَلَا مُعُهُ نُدورُ لَا عُبَرُ بِمَنْ صَارُ لَا عُبَرَرُ بِمَنْ صَارُ لَا عُبَرَرُ بِمَنْ صَارُ لَا عُبَرَرُ بِمَنْ صَارُ

بِمَـنْ غَـدَا لِلتَّـرْبِ وَٱلْمَقَـابِـرْ مِـنَ ٱلْأَكَابِرْ مِـنَ ٱلْأَكَابِرْ مِـنَ ٱلْأَكَابِرْ وَمِـنَ ٱلْأَكَابِرْ وَأَلْبَعِثْ بَعْدَ ٱلْمَوتْ لِلْمَحَاشِرْ وَأَلْبَعِثْ بَعْدَ ٱلْمَوتْ لِلْمَحَاشِرْ فَرِيقْ فِي ٱلنَّارْ فَرِيقْ فِي ٱلنَّارْ فَرِيقْ فِي ٱلنَّارْ *

يَا أَهْلَ ٱلْبَرَازِخْ بَرْزَخِ ٱلسَّلَامَةُ وَٱلْبَرَازِخْ بَرْزَخِ ٱلسَّلَامَةُ وَٱلْبَرَامَةُ وَٱلْبَرَامَةُ

لَا دَاخَلَتْكُــمْ حَسْرَةُ ٱلنَّــدَامَــهُ
وَلَا بِرِحْتُـمْ فِي سُرُورْ وَٱنْــوَارْ
﴿ فَي سُرُورْ وَٱنْــوَارْ

مَتَىٰ مَتَىٰ يَا أَحْبَابُنَا ٱلتَّلَاقِي مِنْ بَعْدْ طُولِ ٱلْبُعُدِ وَٱلْفِرَاقِ مِنْ بَعْدْ طُولِ ٱلْبُعُدِ وَٱلْفِرَاقِ مَا حَدْ عَلَى ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ بَاقِي مَا حَدْ عَلَى ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ بَاقِي وَٱلْمَوْتُ تُحْفَةٌ كُلًّ عَبِدْ مُخْتَارْ

* * *

يَصْبِرْ عَلَى ٱلطَّاعَاتْ وَٱلْقَنَاعَهُ
وَٱلْفَقِرْ وَٱلْإِقْلَالُ وَٱلْمَجَاعَهُ
فَمَا ٱلشَّجَاعَهُ غَيْرُ صَبِرْ سَاعَهُ
وَٱلْفَوْزُ فِي ٱلْعُقْبَىٰ لِكُلِّ صَبَارْ

وَٱلْقَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ نَعِيمَهُ

نَعَامُ وَإِلَّا خُفْسَرَةٌ جَعِيمَهُ

فَاعْمَلُ لِنَفْسِكُ لَا تَكُنْ بَهِيمَهُ

تَجْرِي وَلَا تَدْرِي بِعُظْمُ ٱلْاخْطَارُ

قَالُهُ يَسْرُحَمْ جَمْعَنَا بِفَضْلِهُ

وقال رضى الله عنه:

الشَّكُ وَالْوَهُمُ رَأْسُ الشَّرِّ وَالْحَذَرِ
وَالْجِدُّ وَالصَّبْرُ بَابُ الْفَوْزِ وَالظَّفَرِ
وَالْعَزْمُ وَالْحَزْمُ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ
وَالْعَزْمُ وَالْحَزْمُ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ
سَلِّمْ هُدِيتَ لِمَاضِي الْحُكْمِ وَاصْطَبِرِ
وَاسْأَلْ مِنَ اللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

* * *

حَسِّنْ ظُنُونَكَ بِٱلْمَوْلَىٰ تَرَى ٱلْبُشْرَىٰ فَالْدَرَىٰ فَالْدَرَىٰ فَالْدَرَىٰ فَالْدَرَىٰ عِنْدَ ظُنُونِ ٱلْعَبْدِ فَلْتَدْرَىٰ جَاءَ الْحَدِيثُ بِذَا فَاصْغِ إِلَى ٱلذِّكْرَىٰ وَٱلْبَلْ مِنَ ٱلصَّبْرِ سِرْبَالاً لَدَى ٱلضَّجَرِ وَٱلْبَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ وَٱلْشَرَدِ

لَا تَجْزَعَنَّ وَلَا تَيْأُسُ مِنَ الْفَرَجِ

وَقُلْ إِذَا لَحَّ خَطْبُ ٱلضُّرِّ وَٱلْحَرَجِ
إِشْتَدٌ أَزْمَةُ إِنْ تَشْتَدٌ تَنْفَرِجِي
إِشْتَدٌ أَزْمَةُ إِنْ تَشْتَدٌ تَنْفَرِجِي
فَٱلْعُسْرُ بِٱلْيُسْرِ مَتْبُوعٌ عَلَى ٱلْأَثْرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

* * *

رَوِّحْ فُوَادَكَ مِنْ هَمَّ وَمِنْ حَزَنِ
فَ إِلَى اللهِ فِي السَّرَّاءِ وَالْمِحَنِ
وَارْجِعْ إِلَى اللهِ فِي السَّرَّاءِ وَالْمِحَنِ
رُجُوعَ مُفْتَقِرٍ مُضْطَرِّ مُنْكَسِرِ
وَاسْأَلْ مِنَ اللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

كُمْ شِدَّةٍ ضَاقَ مِنْهَا ٱلصَّدْرُ وَٱلنَّادِي تَخَوَّفَ ٱلْقَلْبُ مِنْهَا شَرَّهَا ٱلْعَادِي أَمْسَتْ فَمَا أَصْبَحَتْ حَتَّىٰ بَدَا بَادِي مِنْ لُطْفِ رَبِّكَ لَمْ يُبْقِ وَلَمْ يَذَرِ وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وَلِلنَّوائِبِ وَٱلْأَكْدَارِ أَوْقَاتُ إِذَا انْقَضَتْ تَنْقَضِي مِنْهَا إِقَامَاتُ إِذَا انْقَضَتْ تَنْقَضِي مِنْهَا إِقَامَاتُ وَفِي ٱلْتَّحَرُّكِ قَبْلَ ٱلْوَقْتِ آفَاتُ وَفِي ٱلْتَّحَرُّكِ قَبْلَ ٱلْوَقْتِ آفَاتُ فَاتُ فَاسَكُنْ لَهَا وَٱرْتَقِبْ يَا قَلْبُ وَٱصْطَبِرِ فَٱسْكُنْ لَهَا وَٱرْتَقِبْ يَا قَلْبُ وَٱصْطَبِرِ وَٱسْفَلَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ وَٱسْفَلَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

وَإِنَّ قَوْلَكَ لِمْ هَلْذَا وَكَيْفَ وَهَلْ مِنْكَ أَعْتِرَاضٌ عَلَى ٱلرَّحْمَانِ عَزَّ وَجَلْ مِنْكَ ٱعْتِرَاضٌ عَلَى ٱلرَّحْمَانِ عَزَّ وَجَلْ قُلْلُ قَدَرَ ٱللهُ مَا شَاءَ ٱلْإِلَلْهُ فَعَلْ قُدْ صَحَّ فِي ٱلْخَبَرِ إِذَا غُلِبْتَ كَمَا قَدْ صَحَّ فِي ٱلْخَبَرِ وَٱلشَّالُ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

قُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلَّذِي يَعْلَمْ بِالسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ وَٱسْتَسْلِمْ لَهُ تَسْلَمْ وَلَا تَقُلْ لَوْ كَذَا كَانَ كَذَا تَنْدَمْ وَلَا تَقُلْ لَوْ كَذَا كَانَ كَذَا تَنْدَمْ وَٱلْجُو مِنَ ٱلْخَطَرِ وَٱسْتَسْلِمْ لَا تُخُو مِنَ ٱلْخَطَرِ وَلَا تَقُلُ لَوْ مِنَ ٱلْخَطَرِ وَالْضَرَرِ وَٱلْشَور وَٱلْضَرَرِ وَٱلْشَور وَٱلْضَرَرِ

ورُبَّ أَمْرٍ مَهُولٍ يُضْجِرُ ٱلْإِنْسَانُ فِي طَيِّهِ مُوجِبَاتُ ٱلْعَفْوِ وَٱلْغُفْرَانُ وَفِي طَيِّهِ مُوجِبَاتُ ٱلْعَفْوِ وَٱلْغُفْرَانُ وَوَفِي عَوَاقِبِهِ ٱلْخَيْرَاتُ وَٱلْإِحْسَانُ فَوَقِيهِ ٱلْخَيْرَاتُ وَٱلْإِحْسَانُ فَارْمِ ٱلْعَوَاقِبَ وَٱدْخُلْ رَوْضَةَ ٱلْفِكِرِ وَأَسْفَ ٱلْبُوْسِ وَٱلْضَّرَدِ وَأَسْفَ ٱلْبُوْسِ وَٱلْضَّرَدِ

* * *

وَبِالْغُورَاجِ وَالْفَرَحِ
وَبِالْعُوافِي مِنَ الْأَكْدَادِ وَالتَّرَحِ
وَبِالْعُوافِي مِنَ الْأَكْدَادِ وَالتَّرَحِ
وَبِالْمُنَىٰ وَالْهَنَا وَالْفَوْذِ بِالْمِنَحِ
مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ وَاشْكُرْ مُدَّةَ الْعُمُرِ
وَاسْأَلْ مِنَ اللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَالضَّرَدِ

قُلْ يَا سَمِيعَ ٱلدُّعَا يَا عَالِمَ ٱلْأَسْرَارُ يَا ضَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا قَهَّارُ يَا قَهَّارُ يَا خَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا سَتَّارُ يَا سَتَّارُ يَا سَتَّارُ يَا سَتَّارُ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَٱنْتَهَىٰ نَظَرِي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَٱنْتَهَىٰ نَظَرِي وَٱنْتَهَىٰ نَظَرِي وَٱسْأَلُ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ وَٱسْأَلُ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

يَا عُدَّتِي يَا رَجَائِي فِي ٱلْمُهِمَّاتِ
وَمَفْرَعِي وَمَلَاذِي فِي ٱلْمُهِمَّاتِ
ضَاقَتْ بِمَا حَلَّ حَالَاتِي وَأَوْقَاتِي
ضَاقَتْ بِمَا حَلَّ حَالَاتِي وَأَوْقَاتِي
فَاكْشِفْهُ فِي عَجَلٍ يَا بَارِيءَ ٱلصُّورِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

إِلَيْكَ وَجَهْتُ وَجْهِي وَٱنْتَهَىٰ سَيْرِي وَلَمْ أُرَجِّي لِكَشْفِ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّيْرِ سِوَاكَ يَا رَبُّ يَا فَتَّاحُ بِٱلْخَيْرِ سُواكَ يَا رَبُّ يَا فَتَّاحُ بِٱلْخَيْرِ سُوكَ يَا وَزَرِي سُبْحَانَكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا وَزَرِي وَالضَّرَرِ وَٱلشَّرَرِ وَٱلشَّرَرِ

* * *

يَا مَالِكَ ٱلْمِكْرَامِ وَٱلْإِعْظَامُ
يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ يَا ذَا ٱلطَّوْلِ وَٱلْإِنْعَامُ
يَا رَبُّ يَا رَبُّ ثَبِّتْنَا عَلَى ٱلْإِسْلَامُ
يَا رَبُّ يَا رَبُ ثَبِّتْنَا عَلَى ٱلْإِسْلَامُ
وَٱلْحَقِّ وَٱلصِّدْقِ وَٱحْفَظْنَا مِنَ ٱلْغِيرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِٱلْهَادِي ٱلنَّبِي ٱلطَّاهِرْ مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَى اَلصَّابِرِ ٱلشَّاكِرْ مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَى اَلصَّابِرِ ٱلشَّاكِرْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرْ أَنْ تَكْشِفَ ٱلضُّرَّ وَٱجْمَعْنِي عَلَىٰ وَطَرِي أَنْ تَكْشِفَ ٱلضُّرَّ وَٱجْمَعْنِي عَلَىٰ وَطَرِي وَالشَّرَ وَٱجْمَعْنِي عَلَىٰ وَطَرِي وَالشَّرَ وَالشَّرَ وَٱجْمَعْنِي عَلَىٰ وَطَرِي وَالشَّرَ وَٱجْمَعْنِي عَلَىٰ وَطَرِي وَالشَّرَ وَالشَّرَ وَالشَّرَدِ وَالشَّرَدِ وَالشَّرَدِ وَالشَّرَدِ اللهِ كَشْفَ ٱلبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

* * *

يَا خَاتِمَ ٱلرُّسْلِ يَا يَاسِينُ يَا طَلهَ يَا خَاتِمَ ٱلرُّسْلِ يَا يَاسِينُ يَا طَلهُ يَا وَأُخْرَاهَا يَا أَعْلَى ٱلْوَرَىٰ جَاهَا يَا أَعْلَى ٱلْوَرَىٰ جَاهَا يَا أَعْلَى ٱلْوَرَىٰ جَاهَا نَادَاكَ ذُو كُرْبَةٍ مِنْ لُجَّةِ ٱلْكَدرِ وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

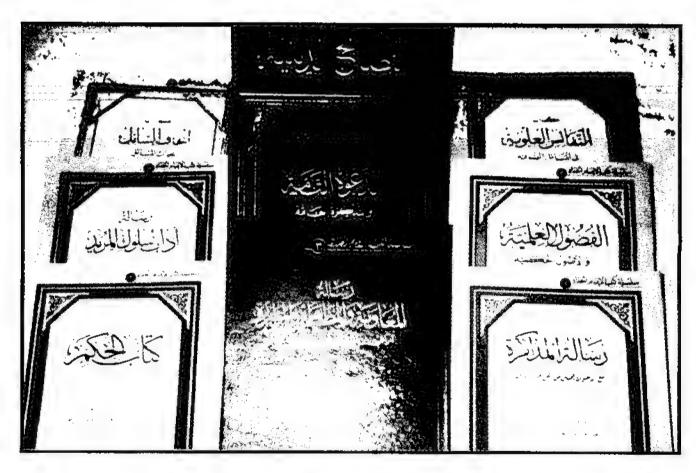
يَا مَنْ هُوَ ٱلْعُرُوةُ ٱلْوُثْقَىٰ لِمُعْتَصِمِ
وَمَنْ هُوَ ٱلنِّعْمَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لِمُغْتَنِمِ
صَلَّىٰ وَسَلَّمَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْأُمَمِ
صَلَّىٰ وَسَلَّمَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْأُمَمِ
عَلَيْكَ دَأْبِاً وَبِالْآصَالِ وَٱلْبُكَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلْضَّرَرِ

وقال رضي التدعنه: (1/2) ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلشَّهِيدِ ٱلْحَاضِر ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَافِرِ مُنْشِى ٱلْبَرَايَا كُلِّهَا وَمُعِيدِهَا بِٱلْبَعْثِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْعَبُوسِ ٱلْآخِرِ وَمُخَلِّدِ ٱلْأَبْرَارِ فِي جَنَّاتِهِ وَجِوارِهِ فِي خَيْرِ عَيْشِ نَاضِر وَمُخَلِّدِ ٱلْفُجِّارِ فِي نِيرَانِهِ وَجِوَارِ إِبْلِيسَ ٱللَّعِينَ ٱلْخَاسِر شُبْحَانَ رَبِّكَ مِنْ عَظِيم قَادِرٍ مُتَصَـرِّفٍ فِي أَوَائِلِ وَأَوَاخِرِ

كُلُّ ٱلْخَلائِق سَاجِدُونَ لِوَجْهِهِ طَوْعاً وَكُرْهاً بِٱلْأَصِيلِ وَبَاكِرِ مَ لَأَتْ بَدَائِعُهُ ٱلْوُجُودَ وَأَشْرَقَتْ أَنْــوَارُهُ بِظُـوَاهِــرِ وَسَـرَائِــرِ خَصَّ ٱلرِّجَالَ ٱلْعَارِفِينَ بِقُرْبِهِ وَبَاأُنْسِهِ أَهْلَ ٱلْمَقَامِ ٱلْعَاشِرِ شُغِفُوا بِهِ وَٱسْتَغْرَقُوا فِي ذِكْرِهِ طُولَ ٱلزَّمَانِ بِكُلِّ رُوح طَائِرِ مِثْلَ ٱلشَّرِيفِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْغَوْثِ ٱلَّذِي يُسْمَى إِذَا يُدْعَىٰ بِعَبْدِ ٱلْقَادِرِ وَٱلْعَارِفِ ٱلْقُطْبِ ٱلْمُقَدَّم فِي ٱلْوَرَىٰ شَيْخ ٱلشُّيُوخ ٱلْمُسْتَقِيم ٱلصَّابِرِ

وَٱلْحُجَّةِ ٱلْغَرَّالِ أَسْتَاذِ ٱلْمَلَا مُحْيِي عُلُوم ٱلدِّينِ كَمْ مِنْ دَاثِرِ وَ ٱبْن ٱلرِّفَاعِيْ أَحْمَدَ ٱلْحَبْر ٱلَّذِي قَدْ كَانَ كَٱلْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ ٱلزَّاخِرِ هَلْذًا وَكُمْ كُمْ غَيْرِهِمْ مِنْ سَادَةٍ مِمَّنْ تَصَوَّفَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْغَابِر فَاللهُ يَنْفَعُنَا وَيَحْفَظُنَا بهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُخَالِفٍ وَمُنَاكِر يَا رَبِّ وَٱخْتِمْ بِٱلْيَقِين وَتَوْبَةٍ مَقْبُ ولَهِ لِأَصَاغِ مِ وَأَكَابِ مِ ثُم الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ بَرْقٌ فِي سَحَابٍ مَاطِرٍ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ مِنْ كُلِّ صَبَّادٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ مِن كُلِّ صَبَّادٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ **



صور بعض مؤلفات الإمام الحداد رضي الله عنه

وقال رضى التدعنه:

(1/0)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَٱلْفُؤَادُ بِهِ نَارُ وَفِي ٱلْعُمْرِ إِسْرَاعٌ وَفِي ٱلدَّهْرِ إِدْبَارُ هَلِ ٱلْعَيْشُ فِي حَىِّ ٱلْأَحِبَّةِ عَائِلًا وَهَلْ قَدْ جَرَتْ بِٱلْعَوْدِ يَا سَعْدُ أَقْدَارُ فَقَدْ مَنَعَتْنِي عَنْ لِقَاهُمْ مَوَانِعٌ وَقَدْ قَصْرَتْ بِي دُونَ ذَلِكَ أَعْذَارُ وَلِي أُرَبٌ لَمْ يَنْقَضِى بَعْدُ فِي ٱلْحِمَىٰ وَلِى ثَمَّ أَحْبَابٌ وَلِى ثَمَّ أَوْطَارُ وَلِي شَجَنٌ فِيهِمْ وَلِي وَلَعٌ بهمْ وَلِي مَدْمَعٌ فِي ٱلْخَدِّ لِلْبُعْدِ مِدْرَارُ

وَلِي زَفْرَةٌ تَعْلُو مَتَىٰ مَا ذَكَرْتُهُمْ وَكُمْ بِيَ مِنْ فَرْطِ ٱلصَّبَابَةِ آثَارُ أُسِيرُ هُوىً تَسْمُو بِهِ نَسْمَةُ ٱلصَّبَا إِذًا مَا سَرَتْ مِنْ حَيِّهِمْ وَهْيَ مِعْطَارُ تُلذَكِّرُهُ قُرْبَ ٱلْأَحِبَّةِ وَٱللَّقَا سُحَيْراً إِذَا غَنَّتْ عَلَى ٱلْأَيْكِ أَطْيَارُ وَيَا خُذُهُ كَالسُّكْرِ طِيْباً وَنَشُوةً إِذَا ذُكِرُوا وَٱلرَّاحُ ذِكْرٌ وَتَـذْكَارُ رَعَى ٱللهُ جِيرَانَ ٱلْأَبَاطِح وَٱلصَّفَا فَقَدْ جَاوَرُونِي بِٱلْجَمِيلِ وَمَا جَارُوا وَأُمَّا هَوَاهُمْ وَٱلْغَرَامُ فَقَدْ سَطَا عَلَى قَلَا لَوْمٌ عَلَيْهِمْ وَلَا عَارُ

فَإِنِّي رَضِيتُ ٱلْمَوْتَ فِيهِمْ صَبَابَةً وَإِنِّى مُرْتَادٌ لِلذَاكَ وَمُخْتَارُ وَلَا أَنْثَنِي عَنْ حُبِّهِمْ وَوِدَادِهِمْ وَإِنْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ وَٱنْتَزَحَ ٱللَّالَّالُ وَمَا أَنَا بِٱلنَّاسِي عُهُودَ أَحِبَّتِي وَإِنْ لَمْ أَزُرْهُمْ فِي ٱلزَّمَانِ وَلَا زَارُوا فَقَدْ خَالَطَتْ كُلِّي بَشَاشَةُ خُبِّهِمْ وَهُمْ فِي رُبَىٰ قَلْبِي شُكُونٌ وَحُضَّارُ بَقِيَّةُ قَوْم قَدْ مَضَوْا وَخَلَفْتُهُمْ وَهُمْ خَلَّفُونِي فِي ٱلْحِمَىٰ عِنْدَمَا سَارُوا وَمُقْتَبِسٌ مِنْ نُورِهِمْ وَبِسِرِّهِمْ عُنِيتُ وَأَنْوَارٌ لَدَيْهِمْ وَأَسْرَارُ

وَلَيْسَ مَعِى إِلَّا انْكِسَارٌ وَذِلَّةٌ وَفَقْ رُ وَذَنْ بُ وَٱلْمُهَيْمِ نُ غَفَّارُ وَلِي أَمَالٌ فِي ٱللهِ جَالَ جَالُهُ وَظَنَّ جَمِيلٌ لَهُ تُغَيِّرُهُ أَغْيَارُ وَلِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ جَدِّي عِنَايَةٌ وَوَجْهُ وَإِمْهُ وَإِمْهُ وَإِرْثُ وَإِرْثُ وَإِيثُ ارُ عَلَيْهِ صَلِهُ ٱللهِ ثُلَمَّ سَلَامُهُ يَــدُورُ بهَــا بَعْــدَ ٱلْعَشِيّـةِ إِبْكَــارُ

*

وقال رضي التدعنه:

(1/7)

أَلَا يَا صَاحْ يَاصَاحْ ، لَا تَجْزَعْ وَتَضْجَرْ وَسَلَّمْ لِلْمَقَادِيرْ ، كَيْ تُحْمَدْ وَتُؤْجَرْ وَكُنْ رَاضِي بِمَا قَدَّ، رَ ٱلْمَوْلَىٰ وَدَبَّرْ وَلَا تَسْخُطْ قَضَا ٱلله ، رَبِّ ٱلْعَرِشْ ٱلْآكْبَرْ وَكُنْ صَابِرْ وَشَاكِرْ تَكُنْ فَايِنْ وَظَافِرْ وَمِنْ أَهْل ٱلسَّرَائِرْ رِجَالُ ٱللهُ مِنْ كُلِّ ، ذِي قَلْبِ مُنَوَّرْ مُصَفَّىٰ مِنْ جَمِيعِ ٱلدَّنس طَيِّبْ مُطَهَّرْ

فضياوا

وَذِهْ دُنْيَا دَنِيَّهُ ، حَوَادِثْهَا كَثِيرَهْ وَعِيشَتْهَا حَقِيرَهُ ، وَمُدَّتْهَا قَصِيرَهُ وَلَا يَحْرِصْ عَلَيْهَا ، سِوَىٰ أَعْمَى ٱلْبَصِيرَهُ عَدِيم ٱلْعَقِلْ لَوْ كَانْ ، يَعْقِلْ كَانْ أَفْكَرْ يُفكِّرْ فِي فَنَاهَا وَفِي كُثْرَةٌ عَنَاهَا وَفِي قِلَّة غِنَاهَا فَطُوبَىٰ ثُمَّ طُوبَىٰ ، لِمَنْ مِنْهَا تَحَذَّرْ وَطَلَّقْهَا وَفِي طَا، عَةِ ٱلرَّحْمَانُ شَمَّرُ

المُحْرِّخُ إِلَى الْمُعْرِقِينَ الْمُعِلِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينِ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعِلِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينَ الْمُعْرِقِينِ الْمُعْرِقِينِ الْمُعْرِقِينِ الْمُعْمِلِي الْمُعْمِلِينِ الْمُعْمِلِي الْمُعْمِلِي الْمُعِلْ

أَلَا يَا عَيْنْ جُودِي ، بِدَمْعِ مِنْكِ سَائِلْ عَلَىٰ ذَاكَ ٱلْحَبِيبِ ٱلَّذِي قَدْ كَانْ نَازِلْ مَعَانَا فِي ٱلْمَرَابِعْ ، وَأَصْبَحْ سَفِرْ رَاحِلْ وَأَمْسَى ٱلْقَلْبُ وَٱلْبَالْ ، مِنْ بَعْدِهْ مُكَدّر الْمَالْ ، مِنْ بَعْدِهْ مُكَدّر وَلَاكِنْ حَسْبِنَ اللهُ اللهُ وَكُلِلُ ٱلْأَمِلِ ثِلْهُ وَكُلُولُ الْأَمِلِ اللهُ عَلَيْهُ الْأَمِلِ اللهُ ا وَلَا يَبْقَلِي سِوَى ٱللهُ عَلَىٰ بَشَّارْ جَادَتْ ، سَحَائِبْ رَحْمَةِ ٱلْبَرُّ وَحَيَّاهُمْ بِرَوْحِ ٱلرِّضَا رَبِي وَبَشَّرْ

فَصِّحُ إِلَى

بها سَادَاتُنَا وَٱلشُّيُوخُ ٱلْعَارِفُونَا وَأَهْلُونَا وَأَحْبَابْ ، قَلْبِي نَازِلُونَا وَمَنْ هُمْ فِي سَرَائِرْ ، فُؤَادِي قَاطِنُونَا بسَاحَهُ تُرْبُهَا مِنْ ، ذَكِيِّ ٱلْمِسْكِ أَعْطَرْ مَنَازِلٌ خِيْرُ سَادَهُ لكُلِّ ٱلنَّاسُ قَادَهُ مَحَبَّتُهُم مُعَادة أَلَا يَا بَخِتْ مَنْ زَارَهُمْ بِٱلصِّدِقْ وَٱنْدَرْ إِلَيْهِمْ مُعْتَنِى كُلُّ مَطْلُوبُهُ تَيَسَّرُ

وقال رضى التدعنه:

(1/V) إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا عَالِمْ بِذَاتِ ٱلصُّدُورْ إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مَنْ لُه تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ

إِلَيْكَ يَا رَبَّنَا أَنْتَ ٱلْعَفْقُ ٱلْغَفُورْ إِلَيْكَ بَاهْلِ ٱلْكِسَا ٱلْمُخْتَارِ بَدْرِ ٱلْبُدُورْ (مُحَمَّدِ) ٱلطُّهْرِ ذِي نُورُهُ طَمَسْ كُلَّ نُورْ وَبِٱلرَّضِيِّ ٱلَّذِي يَسْقِى ٱلشَّرَابَ ٱلطَّهُورْ غَداً مِنَ ٱلْحَوْضْ يَوْمَ ٱلْبَعِثْ يَوْمَ ٱلنَّشُورْ

وَبِأَبْنَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلزَّهْرَا ٱلْبَتُولِ ٱلصَّبُورْ وَبِٱلْحَسَنْ ذِي رِهِدْ فِي مُلُكُ دَارِ ٱلْغُرُورُ وَبِٱلْحُسَيْنِ ٱلَّذِي غَدْرُوا بِهُ آهْلُ ٱلْفُجُورْ

شَهِيدُ بِٱلطَّفِّ فَائِزْ بِٱلرِّضَا وَٱلسُّرُورْ وَرَاحْ قَاتِلُهُ يَدْعُو فِي لَظَيْ بِالنَّبُورْ نَسْأَلَكْ بَأَهْلِ ٱلْكِسَا يَا رَبِّ تَكْفِي ٱلشُّرُورْ وَٱنْزِلْ لَنَا ٱلْغَيْثُ يَسْقِى ٱلنَّخِلْ يَسْقِي ٱلذُّبُورْ تَحْيَا بِهِ ٱلْأَرِضْ يُرْوِي ٱلْجَدِبْ يُرْوِي ٱللَّهُ ثُورْ وَوَفِّقَ ٱلْحَىَّ مِنَّا وَٱرْحَمَ ٱهْلَ ٱلْقُبُورْ تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى آحْمَدْ يَا جَمِيعَ ٱلْحُضُورْ وَسَلِّمُوا كُلَّمَا ٱلْقُمْرِيْ سَجَعْ فِي ٱلْوُكُورْ وَكُلَّمَا سَارْ حَادٍ قَصِدْ طَيْبَهْ يَزُورْ

و قال رضى الله عنه: أَنْتُ مُ لِلْعَيْ نِ وَٱلْأَثَ مِ لِلْعَيْ نِ وَٱلْأَثَ مِ يَا شُكُوناً فِي ٱلسَّرَائِرِ مِنْ سِــرِّ سِــرِّي لَا مِـنَ ٱلنَّظَـر عَطْفَةً يَهْدَأُ بِهَا قَلِقٌ ضَاعَ مِنْهُ ٱلْعُمْرُ فِي ٱلسَّفَرِ لَـمْ يَـزَلْ فِـى لُـجٍّ فِكْـرَتِـهِ رَاكِبِ اللهَ وَٱلْخَطَ رَاكِبِ اللهَ الله سَائِحاً فِي بَرِّ مُعْتَبِرِ وَيْسِحَ مَقْصُورِ عَلَى ٱلْفِكَرِ

هَاكُذا فِي طُولِ مُدَّتِدِهِ طَائِفاً فِي ٱلْحَادِثِ ٱللهَيْر أَيْنَ عِلْمُ ٱلْكُشْفِ مِنْ نَظْر أَيْسِنَ رَأْيُ ٱلْعَيْسِنِ مِسِنْ خَبَسِ أَيْسِنَ أَيْسِنَ ٱلْمُهْمَلِانِ عُلِلَّا وَٱنْخِفَاضاً فَارْم بِٱلْبَصَرِ إِنَّ سِ رَّ ٱللهِ مُسْتَتِ رِّ فِي جَمِيعِ ٱلْكَوْنِ وَٱلْبَشَرِ فَٱقْطَع ٱلْحُجْبَ ٱلْكَثِيفَةَ بِٱلسَّ يْسر عَنْهَا غَيْسرَ مُقْتَصِر وَٱقْطَع ٱلْحُجْبَ ٱللَّطِيفَةَ بِالسَّ يْسرِ فِيهَا غَيْسرَ مُغْتَسرِرِ

فَ إِذَا جَ اوَزْتَ مُ رْتَقياً سِـــدرة ٱلْأُسْــرار وَٱلْقَــدر فَتَوَقَّفْ وَٱنْتَظِرْ عَلَما مِن عُلُسوم ٱلْأَمْسِرِ وَٱدَّكِسِرِ وَٱحْتَفِظْ بِالشَّرْعِ وَٱبْعِ بِهِ حُكْمَ رَبِّ ٱلْعَرْشِ فِي ٱلصُّورِ دِينَ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ أَشْرَفِهِمْ سَيِّدِ ٱلسَّادَاتِ مِنْ مُضَدر صَلَ وَاتُ ٱللهِ تَبْلُغُ لَهُ مَا تَغَنَّى ٱلْوُرْقُ فِي ٱلشَّجَر

777

وقال رضى التدعنه:

(,/9)

أَنَا فِي شُغْلٍ عَنِ ٱلنَّاسِ وَعَنْ كُلِّ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ عَمْلِي لِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ عَمَلِي لِي وَلَهُم أَعْمَالُهُم عَمَلِي لِي وَلَهُم أَعْمَالُهُم وَمَلِي لِي وَلَهُم أَعْمَالُهُم وَمَلِي لِي وَلَهُم وَمَنْ بَرَ ٱللهِ مَسنْ بَرَ ٱللهِ مَسنْ بَسرَّ أَوْ فَجَرْ وَإِلَى اللهِ حِسَابُ ٱلْكُلِّ فِي يَوْم نَارُ اللهِ تَرْمِي بِالشَّرَرُ يَعْمِ فِي الشَّرَرُ وَاللهِ تَرْمِي بِالشَّرَرُ وَاللهِ تَرْمِي بِالشَّرَرُ

وقال رضي التدعنه:

(1/1)

إِنْ كَانَ هَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْكَابِدُهُ يَبْقَكِي عَلَى قَلَسْتُ أَصْطَبِرُ مَا أَنَا مِنْ حَجَرٍ وَلَا مَدرِ مَا أَنَا إِلَّا كُمَا تَرِي بَشَرَيْ بَشَرَرُ لِئ مَشْرَبٌ سَائِعُ فَكَلَدَهُ شَوْبٌ مِنَ ٱلنَّفْسِ خَلْطُهُ كَلَرُ مُ لَهُ الْمَ لَذَاق وَإِنَّا غُصَّتَ لَهُ مِنْ دُونِهَا يَكُن ٱلضَّرِيعُ وَٱلصَّبِرُ لَا أَشْتَكِيكَ إِلَى ٱلَّذِينَ هُمُ عِنْدِي ٱلْهَبَاءُ إِذَا ٱنْتَهَى ٱلنَّظَرُ

إِنْ مِلْتُ يَوْماً بِحُكْم طَارِقَةٍ ٱلْآنَ مِنْهَا إِلَيْكَ أَعْتَا لِرُ مَا ثَمَ غَيْرُكَ وَٱلْحِجَابُ عَلَى طُوَائِفٍ فِي جُسُومِهِمْ حُصِرُوا أُولَائِكَ ٱلْقَاصِرُونَ لَوْ عَلِمُوا مَا عَلِمَ ٱلْعَارِفُونَ مَا عُذِرُوا كَانَ مَنْ فَوْقَ هَلِنْهِ عَلَمٌ لَـمْ يُـوجَـدُوا أَوْ كَـأَنَّهُـمْ قُبرُوا مَشَاهِدٌ بِٱلْفُوَادِ أَشْهَدُهَا مِنْ بَاطِنِ ٱلْعِلْمِ دُونَهَا ٱلنَّظَرُ كَالْجُودِ إِنْ آمَنُوا وَإِنْ شَكَرُوا وَٱلْقَهْرِ إِنْ كَلَّابُوا وَإِنْ كَفَرُوا

وَٱلْعَدْلِ إِنْ عُذِّبُوا وَإِنْ هُتِكُوا وَٱلْفَضْلِ إِنْ رُحِمُوا وَإِنْ سُتِرُوا لَا أَجْهَلُ ٱلْحِكْمَةَ ٱلَّتِي بَرَزَتْ فِي ضِمْن إِيجَادِهِمْ وَلَا أَذَرُ ٱلْجَبْ رُ وَٱلْإِعْتِ زَالُ مُطَّرَحٌ فَالْمَادُهَبَان كِالَاهُمَا ضَرَرُ أَنْفِى وَأَثْبِتُ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بقَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ ذَا خَطَرُ وَٱلْمَــنْهَــبُ ٱلْمُسْتَقِيمُ أَذْهَبُـهُ نَصِيَّ ٱلْكِتَسَابُ وَصَسرَّحَ ٱلْخَبَرُ صِرْفُ ٱلْيَقِين وَمَحْضُ مَعْرِفَةٍ خُصِ ٱلشُّهُ ودُ وَعُمِّمَ ٱلْقَلَا لَهُ اللَّهُ الْقَلَدُرُ

مَا أُذْخِلُ ٱلشَّكَّ بَيْتَ مُعْتَقَدِي أُغْلقُهُ وَتَهُدُقُهِ وَتَهُدُونُهِ وَلَهُ الْغِيهِ هَلْذًا ٱللَّذِي مِنْ أَجْلِهِ جَرْعَتْ نَفْسِى وَصَارَ قَرِينَهَا ٱلْضَّجَرُ يَا مَلْجَئِي لَا أَقُولُ فِي حَرَج بَــلْ لَا أَزَالُ إِلَيْـكُ مُفْتَقَـرُ دُهِيتُ بِٱلْحُمْقِ إِنْ زَوَيْتُ وَقَدْ صَرَّ فْتَنِى فِى ٱلْـوُجُـودِ أَفْتَخِـرُ ردَائِئَ ٱلسَدُّلُ مَا حَييتُ كَمَا أُنِّسى بعَجْرِيَ أَصْبَحْتُ مُتَّزرُ وَصْفُ ٱلْعَبِيدِ وَلَا أُفَارِقُهُ حَسْبِ بِ مِ وَعَلَيْ مِ أَفَتَقِ رُ

يَا رَبُّ يَا أَمَلِي وَيَا عَضُدِي يَا مَلْجَئِسى يَا مَللَاذُ يَا وَزُرُ كَم لَكَ مِنْ مِنَّةٍ وَمِنْ نِعَم عَلَى تَتْرَىٰ مَواهِبٌ غُررُ لَوْ كَانَ لِيْ عُمْرُ ٱللَّانَا وَمَضَيٰ فِى ٱلشُّكْر كَانَ يَفُوقُهُ ٱلْعُشُرُ لَاكِنَّنِي قَدْ بَقِيتُ مُعْتَرِفاً بِٱلْعَجْزِ فِي ٱلشُّكْرِ فَٱنْتَفَى ٱلْحَذَرُ عَامَلْتَنِى بِٱلْجَمِيلِ مُبْتَدِئاً جَعَلْتَنِــــى أَتُـــراً وَمَــا أَتُـــرُ مَا كَادَتِ ٱلْفَانِيَاتُ تُوقِفُنِي إِلَّا زَوَتْهَا ٱلْعُلُومُ وَٱلْفِكَرُ

وَلاَ أَتَانِي ٱللَّعِينُ يَفْتِنُنِي إِلَّا رَمَاهُ مِنْ الْعُلَا شَرَرُ لِلهِ فِي خَلْقِهِ سَرَائِرُ لاَ للهِ فِي خَلْقِهِ سَرَائِرُ لاَ تُحْصَىٰ وَلا يَهْتَدِي لَهَا ٱلْبَصَرُ لِلسِّرِ قَوْمٌ لِحَمْلِهِ صَلُّحُوا كَمْ مِنْ خَبِيرٍ نَصِيبُهُ ٱلْخَبَرُ كَمْ مِنْ خَبِيرٍ نَصِيبُهُ ٱلْخَبَرُ

وقال رضي التدعنه:

(1/11) بَصُرْتُ بِرَكْبِ ٱلْحَيِّ لِلْحَيِّ سَائِراً فَقُلْتُ لَهُمْ مَا حَالُ ذَاتِ الْغَدَائِر مُحَجَّبَةِ الْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ الَّذِي غَدَا

بِهَا كُلُّ صَبِّ وَالِهَ ٱلْقَلْبِ حَائِر

أَلَا فَأَشْرَحُوا لِي حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا فَأَوْصَافُهَا تَحْلُو لِسَمْعِي وَخَاطِرِي

فَقَالُوا تَرَىٰ فِي ذِكْرِهَا بَعْضَ سَلْوَةٍ

لِعَاشِقِهَا دُونَ ٱلشُّهُودِ بِنَاظِرِ

هَلُمَّ نَجُلُّ ٱلسَّيْرَ نَحْوَ خِبَائِهَا

لِنَحْظَىٰ بِهَا مَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَشَاعِر

فَقُلْتُ لَهُمْ فِي ذِكْرِ أَوْصَافِ حُسْنِهَا تَيَقُّظُ مَحْجُوبٍ وَتَنْشِيطُ سَائِرِ رَعَى اللهُ أَيَّاماً تَقَضَّىٰ نَعِيمُهَا وَتَذْكَارُهَا مَا زَالَ نُصْبَ سَرَائِرِي خَلِيلَيَّ هَـلْ مِـنْ عَـوْدَةٍ لِليَـالِي تَوَلَّتْ فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ صَابِرِ

وقال رضي التدعنه:

(1/17)

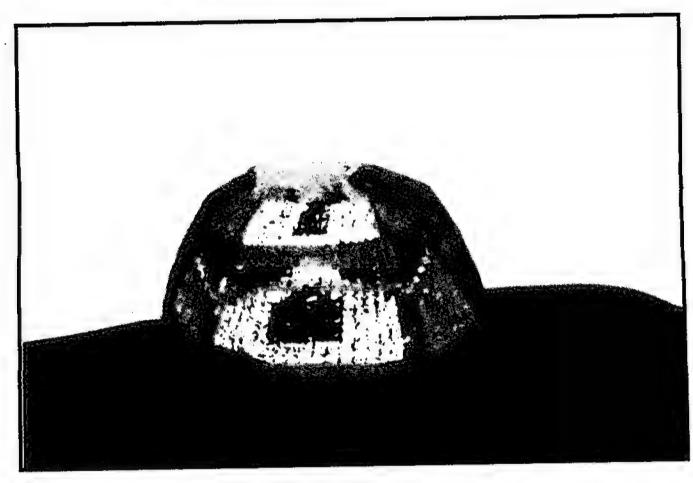
بِنَفْسِيَ أَفْدِي خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الثَّرَيٰ نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدَ ٱلْوَرَىٰ خِتَامَ ٱلنَّبِيِّنَ ٱلْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ حَبِيبَ إِلَٰهِ ٱلْعَالَمِينَ بِلَا مِرَا أُمِينٌ وَمَا أُمُونٌ عَلَىٰ وَحْي رَبِّهِ وَتَنْزِيلِهِ ٱلْقُرْآنِ عِصْمَةً مَنْ قَرَا أَتَاهُ أَمِينُ ٱللهِ جِبْرِيلُ جَهْرَةً وَكَانَ لِرَبِّ ٱلْعَرْشِ يَعْبُدُ فِي حِرَا وَأَسْرَىٰ بِهِ ٱلْرَّبُّ ٱلْعَظِيمُ إِلَى ٱلْعُلَا فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ وَبُورِكَ مِنْ سَرَىٰ

إِمَامٌ لَهُ ٱلتَّقْدِيمُ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ مُعَظَّمَةٍ مَرْفُوعَةِ ٱلْقَدْرِ وَٱللَّارَىٰ خَلِيلٌ صَفِي اللهِ مَخْتَارُ قُوبِهِ وَرُوْيَتِهِ ، هَلْذَا ٱلْحَدِيثُ كَمَا جَرَىٰ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي نَـزِيلُكُم عَلَىٰ بَابِكُمْ أَرْجُو ٱلضِّيَافَةَ وَٱلْقِرَىٰ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي عُبَيدُكُم فَقيرٌ ضَعِيفٌ لَا أُطِيقٌ تَصَبُّرَا حَبيبي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي سَلِيلُكُمْ وَلِي رَحِمٌ يَدْرِي بِهَا كُلُّ مَنْ دَرَىٰ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ لِكَشْفِ مُهِمَّ فِي مَرَابِعِنَا طَرَا

حَبيبى رَسُولَ ٱللهِ قَادَتْهُ فِرْقَةٌ مُضَلِّلَةٌ لَيْسَتْ لِنُورِ ٱلْهُدَىٰ تَرَىٰ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ كُنْ شَافِعاً لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرَّحْمَلِن أَحْسَن مَنْ بَرَا فَسَلْهُ لَنَا وَآدْعُهُ لَنَا أَنْ يُغِيثُنَا وَيَـرْحَمَنَا إِنَّ ٱلْمَعَاشَ تَكَـدَّرا بِجَـدْبِ وَقَحْطٍ قَـدْ تَمَـادَىٰ وَفِتْنَةِ وَجَوْرِ وُلَاةٍ أَلْصَقَ ٱلْكُلَّ بِٱلْعَرَا فَسَلْهُ تَعَالَىٰ يُبْدِلُ ٱلْجَدْتَ وَٱلْغَلَا بِخِصْبٍ وَرُخْصِ فِي ٱلْمَدَائِنِ وَٱلْقُرَىٰ وَيُصْلِحْ وُلَاةً ٱلْأَمْرِ عِنْدَ فَسَادِهِمْ وَيُوقِظُهُمْ لِلْعَدْلِ مِنْ سِنَةِ ٱلْكَرَىٰ

فَيَا رَبُّ يَا رَحْمَلُنُ شَفِّعْ نَبِيَّنَا رَسُولَكَ فِينَا وَٱكْفِ مَنْ جَارَ وَٱجْتَرَا وَلَا تُبْقِنَا يَا رَبَّنَا عُرْضَةً لَهُمْ وَهَدْفَ مَرَامِى كُلِّ مَنْ خَانَ وَٱمْتَرَىٰ وَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَى ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ وَأَخْتِمْ لَنَا بِٱلْخَيْرِ إِنْ أَزْمَعَ ٱلسُّرَىٰ فَإِنَّكَ مَوْلَانَا وَإِنَّكَ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَٱلْقَصْدُ فِي كُلِّ مَا عَرَا وَصَلِّ عَلَىٰ رُوحِ ٱلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ كُلَّمَا بَارِقٌ شَرَىٰ مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ وَٱلتَّابِعِينَ مَا جَرَى ٱلسَّيْلُ فِي وَادٍ وَمَا ٱلْمُزْنُ أَمْطُرَا

وتَمَّتْ وَفَاحَ ٱلْحَمْدُ للهِ خَتْمُهَا عَبِيراً وَمِسْكا لِلْوُجُودِ مُعَطِّرا



صورة طاقية الإمام الحداد رضي الله عنه، وقد أضيف لها لاحقاً الحرير الأخضر لحفظها

وقال رضي التدعنه:

حُيِّيتَ يَا مَرْبَعَ ٱلْأَحْبَابْ

بِالسَّفْحِ مِنْ وَادِي ٱلسِّدْرِ

5/18

وَٱلسَرَّاكُ وَٱلنَّخِلُ وَٱلْأَعْشَابُ

وَٱلضَّرِعْ وَٱلسِّرِعْ وَٱلثُّمْسِرِ

وَٱلْغِيدُ وَٱلْخُدرَدِ ٱلْأَتْدرَابُ

قَـوَاصِرِ ٱلطَّرْفِ فِي ٱلْخِـدْرِ

وَٱلسَّادَةِ ٱلْقَادَةِ ٱلْأَنْجَابُ

مَـرْفُـوعِـي ٱلْقَـدْرِ وَٱلـذِّكْرِ

فَصُرِّحُ إِلَى

يَا وَادِيَ ٱلسرَّوْحْ وَٱلسرَّحْمَهُ وَٱلنَّورُ وَٱلْخَيْرِ وَٱلْخَيْرِ وَٱلْأَلْطَافُ وَٱلْخِصِٰ وَٱلْيُسْرِ وَٱلنَّعْمَ هُ مُسْتَوْطُن ٱلسَّادَةِ ٱلْأَشْرَافُ وَٱلْجُودِ وَٱلْفَضْ لَ وَٱلْإِنْصَافْ سَقَاكُ يَا وَادِى ٱلْوَهَابُ بكُــــلِّ مُغْـــدُوْدِقِ غَمْـــر

المُنْ الله

وَادِي ٱبْسن رَاشِدُ مُنَسىٰ قَلْبسي وَرَاحَةُ ٱلسرُّوحْ وَٱلْخَاطِرْ لَا زَالْ مَظْلُـولْ بِالشَّحْـبِ مَطْلُولٌ مِنْ صَيِّب ٱلْمَاطِرْ مُخْضَرً بِالسِرَّانِعُ وَٱلْعُشْبِ يَ رُوقُ لِلنَّفْ سِ وَٱلنَّا اظِرْ مَعْمُ ورْ بِ الْعِلِ مِ وَٱلْآدَابُ وَٱلْعَدِدُلِ وَٱلْبِرِ وَٱلشُّكُرِ

وَ الْمُحْرِيْنِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي الْمُعْرِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمِعِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِيلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي

قَدْ كُنْتَ يَا وَادِى ٱلْأَنْوَارْ مَشْحُونْ بِٱلْخَيْرْ وَٱلْأَخْيَارْ خَالٍ عَن ٱلشُّوش وَٱلْأَكْدارْ مَا تَحْوِي ٱلشَّرَّ وَٱلْأَشْرَارْ حَتَّىٰ دَهَانَا زَمَانُ ٱلْعَانُ بخَلْفِ سُوءٍ مِنَ ٱلْأَغْمَارُ مِنْ كُلِّ مَفْتُونْ بِالْأَسْبَابْ خَالٍ عَن ٱلْحَقِّ وَٱلصَّبْرِ

317

فَصِّحْ إِلَى

هُـمْ شَـوَّشُوا عَيْشَ وَادِينَا بِ ٱلظُّلُ مُ وَٱلْبَغْ مِي وَٱلْعُ دُوَانْ وَكَـــدُّرُوا صَفْــوَ نَــادِينَـا بِ ٱلْحِرْصِ وَٱلشُّحِّ وَٱلطُّغْيَانْ يَا سَيِّدَ ٱلسَّرُّسُلِ هَادِينَا هَيَّا بغَارَهْ إِلَيْنَا الْآنْ يَا همَّة ٱلسَّادَة ٱلْأَقْطَات مَعَ ادِن ٱلصِّدْق وَٱلسِّرِّ

والمنظمة المنظمة

نَادِ ٱلْمُهَاجِرْ صَفِي ٱللهُ ذَاكَ أَبْنَ عِيْسَى أَبِا ٱلسَّادَاتْ أَنْ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ غَوْثَ ٱلْوَرَىٰ قُدُوةَ ٱلْقَادَاتْ ثُسمَّ ٱلْسوَجِيهَ لِلدِين ٱللهُ سَقَّافَنَا خَارِقَ ٱلْعَادَاتْ وَٱلسَّيِّدَ ٱلْكَامِلَ ٱلْأَوَّابُ ٱلْعَيْدُرُوسْ مَظْهَرَ ٱلْقُطْرِ

المُحْجَدِ اللهِ

قُـومُـوا بنَا وَٱكْشِفُـوا عَنَّا يَا سَادَتِى هَالِهِ ٱلْأَسْوَا وَٱحْمُ وا مَ دِينَتْكُ مُ الْغَنَّ ا مِنْ جُمْلَةِ ٱلشَّرِّ وَٱلْبَلْوَيٰ يَا أَهْلَ ٱلْحَسَبُ وَٱلنَّسَبُ ٱلْأَسْنَىٰ وَٱلْعِلِهِمْ وَٱلْحِلِهُ وَٱلْتَقْوَىٰ سُحْ بُ ٱلْبَليَ الْبَليَ وَٱلضُّ رَّ

5/12) وقال رضى التدعنه: خُلْدُ مَا صَفَا وَدَع ٱلْكَلَدُ وَكِلِلُ ٱلْأُمُلُورَ إِلَكِ ٱلْقَلَدُرْ مَهْمَا غُلِبْتَ كَمَا أُمَدِهُ هَادِي ٱلْوَرَىٰ خَيْرُ ٱلْبَشَرِ إِنَّ ٱلْأُمُ ورَ جَرِيٰ بِهَا قَلَهِ عَلَهِ اللَّهِ الْأَغَهِ الْأَغَهِ الْأَغَهِ فِي سَابِقِ ٱلْعِلْمِ ٱلْقَدِيمْ مِنْ قَبْلِ إِيجَادِ ٱلصُّورُ وَدَع ٱلْهُمُ وَ فَ إِنَّهَ اللَّهُمُ اللَّا عُلَّهُمُ اللَّهُمُ اللّلْمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ يَا صَاحِبي مَحْفُ ٱلضَّرَرْ

وَٱغْنَهُ زَمَانَكَ وَٱسْتَرِحْ مِنْ لَوْ وَلِمْ تَلْقَ ٱلظَّفَرْ وَ ٱرْجِعِ إِلَّ عِي إِلَّ عِي اللَّهِ إِذًا مَا لَحَ خَطْبِ أَوْ عَسَرْ وَإِذَا بُلِي تَ بِمِحْنَ قِ فَاصْبِرْ لَهَا فِيمَنْ صَبَرْ مِنْ كُلِلِّ بَدِرِّ مُسوقِنِ مُتَــوَقِّر عِنْدَ ٱلْغِيَـرُ وَإِذَا خُصِصْ تَ بِنِعْمَ تِ فَاشْكُوْ مَعَ مَنْ قَدْ شَكَوْ يله رَبِّ ٱلْعَـالَمِينَ تُعْسِطُ ٱلْمَسزيدَ كَمَسا ذَكَسرْ

وَأَعْمَالُ لِنَفْسِاكُ صَالِحًا تَنْجُو بِ مِ مِنْ كُلِ شَرْ وَتَفُسوزُ بِالْحُسْنَكِيٰ وَبِالْـ جَنَّ اب دَار ٱلْمُسْتَقَ رِ دَارِ ٱلْبَقَ اللَّهِ اللّ دَار ٱلْكَـــرَامَــةِ وَٱلنَّظَـرُ وَأَعِ لَهُ وَادَكَ لِلْمَعَ ادْ مِنْ قَبْل يَفْجَاكَ ٱلْحَذُرُ فَ الْمَ وْتُ آتٍ عَن قَريب وَلَعَالً يَوْمَاكَ قَدْ حَضَرْ يَــا رَبُّ أَنْـتَ ٱلْمُبْتَغَـين وَٱلْمُ رُتَجَ عِي وَٱلْمُ لَذَخِ رَبِّ

يَا رَبَّنَا فَاسْتُرْ وَسَا مِعْ أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ سَتَوْ يَا رَبَّنَا وَٱنْظُرُ إِلَيْ خَا أَنْتَ أَحْسَنُ مَنْ نَظَرْ يَا رَبَّنَا وَٱخْتِمْ لَنَا بِالْخَيْرِ إِنْ حَانَ ٱلسَّفَرِ ثُـمَّ ٱلصَّلَةُ عَلَى ٱلسَّسُولُ خَيْر ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ مُضَرْ خَتْ مَ ٱلنَّبِيِّ نَ ٱلْكِ رَامْ نعْهِمَ ٱلْمُصَابِيعُ ٱلْغُهرَرْ وَآلِـــهِ وَأَصْحَـابِـهِ وَٱلتَّابِعِينَ عَلَى الْأَتَابِعِينَ عَلَى الْأَتَابِ

مَا هَبَّتِ ٱلنَّسَمَاتُ بِالْ مَا الْمُعَنْبَرِ فِي ٱلسَّحَرْ عَدْ الْمُعَنْبَرِ فِي ٱلسَّحَرْ أَلْ غَرَتْ أَلْحِمَدِي السَّحَرُ أَلْ غَرَتْ أَلْحِمَدِي أَلْ غَرَتْ أَلْحِمَدِي فَوْقُ ٱلْغُصُونِ مِنَ ٱلشَّجَرُ الشَّجَرُ فَي ٱلْغُصُونِ مِنَ ٱلشَّجَرُ الشَّجَرُ الشَّجَرِ السَّحَرِ السَّمَ السَّحَرِ السَّحَرِ السَّحَرِ السَّحَرِ السَّحَرِ السَّحَرِ السَّحَرِ السَّحَرِ السَّحَرَ السَّحَرَ السَّحَرَ السَّحَرَ السَّحَرِ السَّحَرِ السَّحَرَ السَّحَالَ السَّحَرَ الْعَرْقَ السَّحَرَ السَّ

وقال رضي التدعنه:

1/10

شُغِفَ ٱلْمُحِبُّ بِحُبِّ ظُبْيَةِ عَامِرِ وَصَبَا إِلَيْهَا بِٱلْفُوادِ وَنَاظِر مَحْبُوبَةٍ مَحْجُوبَةٍ إِلَّا عَلَىٰ ذِي عِفَّةٍ وَتُقَى كَتُوم صَابِرِ يَرْضَى مِنَ ٱللَّانْيَا ٱلْغَرُور ببُلْغَةٍ لَا يَتَّسِعْ فِيهَا اتِّسَاعَ ٱلْبَاطِر تِلْكَ ٱلْغَزَالُ ٱلْعَامِريَّةُ كَمْ سَبَتْ وَرَمَتْ بِأَسْهُم لَحْظِ طُرُفٍ فَاتِرِ لِمُتَيَّم حِلْفِ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْجَوَىٰ يَرْعَى ٱلنَّجُومَ بِجُنْح لَيْلِ دَاجِرِ

أَفْدِي سُويْكِنَة ٱلنَّقَا وَمُحَجَّر بِبَقِيَّةٍ مِنْ رَسْمٍ جِسْمٍ دَاثِرِ مَنْ لِي وَهَلْ لِي أَنْ أَرَاهَا زَائِراً سَحَراً وَقَدْ نَامَ ٱلرَّقِيبُ ٱلْعَاثِر هِيَ بَهْجَتِي هِيَ وِجْهَتِي هِيَ قِبْلَتِي فِي حِين أَسْجُدُ لِلْإِلَاءِ ٱلْغَافِر لِيْ وَلِغَيْرِي مِنْ أَئِمَّةِ مَذْهَبى مِمَّنْ تَصَوَّفَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْغَابِر وَلِغَيْرِنَا مِنْ أَهْلِ قِبْلَتِنَا ٱلَّتِي صَلَّىٰ إِلَيْهَا كُلُّ عَبْدٍ ذَاكِرِ مُتَمَسِّ كُ مُتَنَسِّ كِ مُتَنَسِّ كِ مُتَبَتِّ لِ للهِ فِي إِعْالَانِهِ وَسَرَائِسِ

وَٱلْآنَ فَلْنَـرْقَ إِلَـيٰ أَنْ نَنْتَهـي فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلرُّوحِ ٱللَّطِيفِ ٱلطَّائِرِ فَنُشَاهِدُ ٱلْأَمْلَاكَ حَوْلَ صَفِيحِهَا مُسْتَقْبلِينَ لِنَحْو عَرْشِ ٱلْفَاطِر سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِوَجْهِهِ بتَذَلُّ لِ وَتَخَشُّ عِ وَتَصَاغُ رِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَلِكِ ٱلْجَلِيل تَقَدَّسَتْ أَوْصَافُهُ عَنْ قَوْلِ كُلِّ مُلَا مُدَابِر مِنْ مُشْرِكٍ أَوْ شَاكِكٍ مُتَردِّدٍ فِي ٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَعَادِ ٱلْآخِرِ آمَنْتُ بِاللهِ ٱلْعَظِيم وَكُتْبِهِ وَرَسُولِهِ ٱلْهَادِي ٱلْأَمِين ٱلطَّاهِرِ

خَتْمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ عَدَّ ٱلْمَاطِرِ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ عَدَّ ٱلْمَاطِرِ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعِ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعِ مِنْ كُلِّ أَوَّاهٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ مِنْ كُلِّ أَوَّاهٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ

و قال رضى الله عنه : قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي مِــنْ سُـــوَالِـــى وَٱخْتِيــارِي فَ لُهُ عَائِسِي وَابْتِهَالِسِي شَاهِا لِي بِافْتِقَارِي فَلهَ لَهُ السِّادَ السِّادَ السَّادِ الْمُلْدِي الْمُحْدِدِ فِــــى يَسَــارِي وَعَسَـارِي أَنَا عَبْدُ صَارَ فَخْسِرِي ضِمْ نَقْ سِرِي وَٱضْطِ رَادِي قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّى مِــنُ شُـــقَ الِـــى وَٱخْتِيَــارى

يَــا إِلَهِــي وَمَلِيكِــي أَنْتَ تَعْلَمْ كَيْفَ حَالِسي وَبِمَا قَدْ حَالً قَلْبسى مِـــنْ هُمُّــوم وَٱشْتِغَــالِ فَتَ دَارَكْنِ عِي بِلُطْ فِ مِنْكُ يَا مَوْلَى ٱلْمَوالِي يَا كُريم ٱلْوَجْهِ غِثْنِي قَبْ لَ أَنْ يَفْنَ عَى آصْطِبَ ارِي قَــد كَفَـانِــى عِلْــم رَبِّــى مِنْ شُوالِي وَٱخْتِيَارِي

يَا سَريعَ ٱلْغَوْثِ غَوْثًا مِنْكُ يُكْرِكْنِى سَرِيعَا يَهْ زُمُ ٱلْعُسْرَ وَيَاأِتِ عَالِمَ الْعُسْرِ وَيَا أَتِ عَالِمِ اللهِ المُعْسَرِ وَيَا أَتِ عَالَمُ المُعْسَ بالسّنِي أَرْجُسو جَمِيعَا يَا قَرِيباً يَا مُجِيباً يَــا عَلِيمـاً يَــا سَميعَـا قَدْ تَحَقَّقْتُ تُعَجِّقُ بِعَجْ رِي وَخُضُ وعِ مَي وَٱنْكِسَ ارِي قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي مِنْ شُوالِي وَأُخْتِيَارِي

لَــمْ أَزَلْ بِـالْبَـابِ وَاقِـفْ فَــارْحَمَــنْ رَبِّــى وُقُــوفِــى وَبور الْفَضلل عَاكِف فَــــأَدِمْ رَبِّــــى عُكُـــوفِــــي وَلِحُسُ لَازِمْ لَاظً لَازِمْ فَهْـــوَ خِلَّــي وَحَلِيفِــي وَأَنِيسِ____ى وَجَلِيسِ__ى طُـــولَ لَيْلِــي وَنَهَــارِي قَدْ كُفَانِسِي عِلْمُ رَبِّسِي مِنْ سُوًالِنِي وَٱخْتِيَارِي

حَاجَةً فِي ٱلنَّفْسِ يَا رَبْ فَاقْضِهَا يَا خَيْرَ قَاضِي وَأُرِحْ سِلِي وَقَلْبِسِي مِنْ لَظَامَا وَٱلشَّواظِ فِـــــى شُــــرُورِ وَحُبُــورِ وَإِذَا مَـــا كُنْــتَ رَاضِــي فَالْهَنَا وَٱلْبَسْطُ حَالِي وَشِعَـــارِي وَدِنَــارِي قَدْ كُفَانِسى عِلْمُ رَبِّسى مِنْ شُوًالِسى وَٱخْتِيَاري

وقال رضي التدعنه:

(J/IV)

لَكَ ٱلْخَيْرُ حَدِّثْنِي بِظَبْيَةِ عَامِرِ وَمَا حَالُهَا مِنْ بَعْدِنَا يَا مُسَامِرِي وَرَوِّحْ فُوَاداً ذَابَ مِنْ حَرِّ بُعْدِهَا بتَذْكَارها إِنْ كُنْتَ يَوْماً مُذَاكِري فَإِنَّ أَحَادِيثَ ٱلْأَحِبَّةِ مَرْهَمٌ لِقَلْبِي مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُضَالِ ٱلْمُخَامِر هَوىً حَلَّ فِي قَلْبِي وَأَوْطَنَ مُهْجَتِي وَخَالَطَ أَجْزَائِي وَسَارَ بِسَائِرِي إِذَا فَاتَنِى قُرْبُ ٱلْأَحِبَةِ وَٱللَّقَا فَفِي ذِكْرِهِمْ أُنْسٌ لِوَحْشَةِ خَاطِري

فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ صَيِّبُ ٱلنَّدَىٰ فَطَلُّ بِهِ يَحْيَا مَوَاتُ سَرَائِرِي وَشَنِّفْ بِتَذْكَارِ ٱلْأُحِبَّةِ مَسْمَعِى وَأَخْلِصْهُ عَنْ تَذْكَارِ غَيْرِ مُغَايِرِ فَتَذْكَارُهُمْ رَاحِي وَرَوْحِي وَرَاحْتِي يَطِيبُ بِهِ قلبي وَتَصْفُو ضَمَائِري أَنَا ٱلْهَائِمُ ٱلْمَفْتُونُ فِي حُبِّ سَادَةٍ تَهَتَّكُتُ فِيهِمْ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِر وَخُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ٱلْغَرَامَ طَريقَةً أَمُوتُ وَأَحْيَا هَاكَذَا يَا مُعَاشِري وَإِنَّ ٱلتَّفَانِي وَٱلتَّمَانِي وَٱلتَّمَازُّقَ فِيهِمُ لَمِنْ أَرَبِي ٱلْأَقْصَىٰ وَأَسْنَىٰ ذَخَائِرِي

تَرِقُ لِيَ ٱلْأَحْبَابُ إِذْ مَسَّنِي ٱلظَّنَىٰ وَتَشْمُتُ بِي ٱلْحُسَّادُ بَيْنَ ٱلْعَشَائِر وَإِنِّي لَفِي شُغْلِ عَنِ ٱلْكُلِّ بِٱلَّذِي أُقَاسِي بِمَحْبُوبِي شُوَيْجِي ٱلنَّوَاظِرِ وَأَعْذُرُ عُذَّالِى وَمَنْ لَامَنِي عَلَىٰ هَوَىٰ أُمِّ عَمْرِو نُورِ قَلْبِي وَنَاظِرِي لِحَرْمَانِهِمْ عَنْ خُبِّهَا وَشُهُودِهَا وَعَنْ عِلْم مَا تَحْتَ ٱلنَّقَابِ ٱلسَّوَاتِرِ رَعَى ٱللهُ مَنْ هَامَ ٱلْفُوادُ بِحُبِّهَا بَدِيعَة حُسْنِ مُخْجِلِ لِلزَّوَاهِرِ عَزِيزَةً وَصْفٍ حَارَ فِيهِ أُولُو ٱلنُّهَىٰ مِنَ ٱلْعَارِفِينَ ٱهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصَائِرِ

بهِ هَامَتِ ٱلْأَرْوَاحُ فِي حَالِ كَوْنِهَا مُجَرَّدَةً عَنْ كُلِّ جِسْمٍ وَحَاصِرِ وَمِنْ بَعْدِهِ مَهْمَا حَدَثْهَا بِذِكْرِهَا حُداةُ ٱلْمَطَايَا لِلرُّبُوعِ ٱلْعَوَامِرِ وَمَهْمَا سَرَتْ مِنْ حَيِّهَا سَحَرِيَّةٌ مِنَ ٱلنَّسَمَاتِ ٱلطَّيِّبَاتِ ٱلْعَوَاطِر وَمَهْمَا شَرَىٰ بَرْقُ ٱلْحِمَىٰ فِي دُجُنَّةٍ وَغَنَّتْ عَلَى ٱلْأَغْصَانِ وُرْقُ ٱلطَّوَائِر شَهِدْتُ مَعَانِى خُسْنِهَا وَجَمَالِهَا بِرُوحِي وَجِسْمِي تَحْتَ جُنْح الدَّيَاجِرِ وَسَامَ رُتُهَا فِي خَلْوَةٍ أُنْسِيَّةٍ بِأَلْطَفِ أَسْمَارٍ وَخَيْرٍ مُسَامِرٍ

وَلَذَّ لِيَ ٱلتَّقْرِيبُ مِنْهَا وَأَشْرَقَتْ عَلَىٰ بَاطِنِي أَنْوَارُهُ وَظُواهِ وَالْمِواهِ وَيَا طَالَمَا قَبَّلْتُهَا وَٱلْتَزَمْتُهَا وَقَدْ هَجَعَتْ عَيْنُ ٱلرَّقِيبِ ٱلمُدَابِرِ كَانَ أُويْقَاتَ ٱلنَّارُولِ بِحَيِّهَا مُعَجَّلَةٌ مِنْ جَنَّةٍ فِي الْمَصَائِرِ وَيِنْهِ مَا أَحْلَى ٱلوُقُوفَ بِسُوحِهَا وَأَطْيَبَهُ مَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَشَاعِر بِوَادِي خَلِيل ٱللهِ ذِي ٱلصِّدْقِ وَٱلوَفَا أبِي ٱلرُّسْلِ إِبْرَاهِيمَ تَاجِ ٱلْأَكَابِرِ وَقِبْلَةِ أَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ كُلِّ شَاسِع وَدَانٍ إِلَيْهَا فَهْ يَ أُمُّ ٱلْحَضَائِرِ

وَطَلْسَمُ سِرِّ ٱلذَّاتِ رَمْزٌ بِهِ اهْتَدَىٰ إِلَيْهَا رِجَالُ ٱلْحَقِّ مِنْ كُلِّ نَاظِر وَمِنْ هَا لَهُنَا جَذْبُ ٱلْقُلُوبِ وَمَيْلُهَا وَمِنْهُ مَطَارُ ٱلرُّوحِ مِنْ كُلِّ طَائِرِ وَمَهْبَ طُ إِمْ لَا اَدَاتِ كُلِ رَقِيقًةٍ بِأَسْرَارِ عِلْمِ ٱلذَّاتِ لَاهْلِ ٱلسَّرَائِرِ إِلَى ٱلْحَجَرِ ٱلْمَيْمُونِ زَادَ تَشَوُّقِي وَكَانَ بِهِ أُنْسُ ٱلْفُوَادِ ٱلْمُجَاوِرِ بِهِ ٱلْعَهْدُ وَٱلْمِيثَاقُ يَشْهَدُ بِٱلْوَفَا لِكُلِّ وَفِيٍّ مُخْلِصِ ٱلْقَلْبِ طَاهِرِ وَمُلْتَزَمٌ نُجْحُ ٱلْمَطَالِبِ عِنْدَهُ وَحِجْرٌ لِبُعْدِي عَنْهُ فَاضَتْ مَحَاجِرِي

وَزَمْزَمُهَا رَاحُ ٱلْكِرَامِ وَمَرْهَمُ ٱلسَّ سِقًام بِهِ تَبْرَأُ كُلُومُ ٱلضَّمَائِر وَإِنَّ مُقَاماً بِٱلْمَقَامِ أَلَـذُ فِي فُوَّادِي وَأَحْلَىٰ مِنْ وُرُودِ ٱلْبَشَائِرِ صَفًا بِصَفَاهًا ٱلْعَيْشُ مِنْ كُلِّ شَائِبٍ وَرَاقَ بِفَيْسِ ٱلْوَارِدَاتِ ٱلْغَوَامِر بِمَـرْوَتِهَا تَمْرِينُ كُـلِّ حَقِيقَةٍ لِمَشْهَدِ حَدِقً لَا يُرامُ لِقَاصِرِ بأُجْيَادِهَا جَادَتْ سَحَائِبُ رَحْمَةٍ عَلَىٰ كُلِّ ذِي قَلْبِ مُنِيبٍ وَحَاضِرِ وَتُقْتَبَسُ ٱلْأَنْوَارُ مِنْ بِي قُبَيْسِهَا وَهَاهُو يَرْعَاهَا بِقُلْبٍ وَنَاظِرٍ

بِعَامِرِهَا لِلصَّادِقِينَ عِمَارَةُ ٱلْ عُلُوبِ بِفَيَّاضٍ مِنَ ٱلْفَضْل غَامِرِ وَفِي عَرَفَاتٍ كُلُّ ذَنْبِ مُكَفَّرٌ وَمُغْتَفَ رُ مِنَّا بِرَحْمَةِ غَافِرِ وَقَفْنَا بِهَا وَٱلْحَمْدُ لِلهِ وَٱلثَّنَا وَشُكْراً لَهُ إِنَّ ٱلْمَزِيدَ لِشَاكِرِ عَشِيَّةً وَافَى ٱلْوَفْدُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ وَفَحِ وَهُم مَا بَيْنَ دَاع وَذَاكِرِ وَرَاجِ وَبَاكٍ مِنْ مَخَافِةِ رَبِّهِ بِفَائِضِ دَمْعِ كَٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِرِ وَفِى ٱلْوَفْدِ كَمْ عَبْدٍ مُنِيبٍ لِرَبِّهِ وَكُمْ مُخْبِتٍ كُمْ خَاشِع مُتَصَاغِرِ

وَذِي دَعْوَةٍ مَسْمُوعَةٍ مُسْتَجَابَةٍ مِنَ ٱلْأَوْلِيَا أَهْل ٱلصَّفَا وَٱلْبَصَائِرِ وَلِلهِ كُمْ مِنْ نَظْرَةٍ كُمْ عَوَاطِفٍ وَكُمْ نَفَحَاتٍ لِلْإِلَهِ غَوَامِر وَإِنَّا لَنَوْجُو عَفْوَهُ أَنْ يَعُمَّنَا وَيَشْمُلَ مِنَّا كُلَّ بَلِّ وَفَاجِر أَفَضْنَا عَلَى ٱلرُّلْفَىٰ بِمُزْدَلِفَاتِهَا وَمَشْعَرِهَا أَكْرِمْ بِهَا مِنْ مَشَاعِرِ وَجِئْنَا مِنى فِي خَيْرِ كُلِّ صَبيحَةٍ لِرَمْي إِلَىٰ وَجْهِ ٱلْعَدُوِّ ٱلْمُجَاهِر وَحَلْقٍ وَإِهْدَاءِ ٱلذَّبَائِحِ قُرْبَةً إِلَى ٱللهِ وَٱلْمَرْفُوعُ تَقْوَى ٱلضَّمَائِر

وَبِتْنَا بِهَا تِلْكَ ٱللَّيَالِي وَيَا لَهَا لَيَالِ لَقَدْ طَابَتْ بطِيبِ ٱلتَّزَاوُرِ أَلَا يَا لَيَالِي ٱلْخَيْفِ عُودِي وَأَسْعِدِي لِكَيْ يَحْيَىٰ مِنِّي كُلُّ مَيْتٍ وَدَاثِر وَعُدْنَا إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيق بِنَفْرَةٍ مُبَارَكَةٍ مُسْتَعْجِلاً مِثْلَ آخِر فَيَا كَعْبَةَ ٱلْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ ٱلَّذِي غَدَا بهَا كُلُّ صَبِّ وَالِهَ ٱلْقَلْبِ حَائِرِ وَيَا مَرْكَزَ ٱلْأَسْرَارِ وَٱلنُّورِ وَٱلْبَهَا وَلُطْفِ جَمَالٍ رَاقَ فِي كُلِّ نَاظِرِ تَحِنُّ إِلَيْكِ ٱلْمُؤْمِثُونَ قُلُوبُهُمْ وَأَرْوَاحُهُمْ مِنْ وَارِدٍ مِثْل صَادِرِ

بَعُدْتُ بِجِسْمِي عَنْكِ وَٱلْقَلْبُ حَاضِرٌ لَـدَيْكِ وَإِنِّي بَعْدَ ذَا غَيْرُ صَابِرِ وَلَمْ يَكُ بُعْدِي عَنْكِ زُهْداً وَخِيرَةً عَلَيْكِ وَلَاكِنْ لِلشُّؤُونِ ٱلْعَـوَاذِر وَيَا مَكَّةُ ٱلْغَرَّاءُ يَا بَهْجَةَ ٱللَّالَانَا وَيَا مَفْخَراً مُسْتَوْعِباً لِلْمَفَاخِر عَسَىٰ عَوْدَةٌ لِلْمُسْتَهَام وَرَجْعَةٌ إِلَيْكِ لِتَقْبِيلِ ٱلثَّرَىٰ وَٱلْمَآثِ أُرَجِّي وَلِي ظُنُّ جَمِيلٌ بِخَالِقِي وَإِنَّ ٱلرَّجَا فِي ٱللهِ أَسْنَىٰ ذَخَائِرِي وَلَمَّا أَتَيْنَا بِالْمَنَاسِكِ وَٱنْقَضَتْ وَذَلِكَ فَضْلٌ مِنْ كُرِيمٍ وَقَادِرِ

حَثَثْنَا ٱلْمَطَايَا قَاصِدِينَ زِيَارَةَ ٱلْ حَبِيبِ رَسُولِ ٱللهِ شَمْس ٱلظَّهَائِرِ وَسِرْنَا بِهَا نَطْوِي ٱلْفَيَافِي مَحَبَّةً وَشَوْقاً إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْقِبَابِ ٱلزَّوَاهِرِ فَلَمَّا بِلَغْنَا طَيْبَةً وَرُبُوعَهَا شَمَمْنَا شَذَى يُزْرِي بِعَرْفِ ٱلْعَنَابِرِ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِب وَلَاحَ ٱلسَّنَا مِنْ خَيْرِ كُلِّ ٱلْمَقَابِرِ مَعَ ٱلْفَجْرِ وَافَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ طَابَ مِنْ صَبَاح عَلَيْنَا بِٱلسَّعَادَةِ سَافِرِ إِلَىٰ مَسْجَدِ ٱلْمُخْتَارِ ثُمَّ لِرَوْضَةٍ بهَا مِنْ جِنَانِ ٱلْخُلْدِ خَيْرِ ٱلْمَصَائِرِ

إِلَىٰ خُجْرَةِ ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرِ وَقَبْرِهِ وَثُمَّ تَقَرُّ ٱلْعَيْنُ مِنْ كُلِّ زَائِرِ وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا عَلَىٰ خَيْرِ مُرْسَلِ وَخَيْرِ نَبِيٍّ مَا لَهُ مِنْ مُنَاظِر فَرَدَّ عَلَيْنَا وَهُ وَ حَيٌّ وَحَاضِرٌ فَشُرِّفَ مِنْ حَيٍّ كَرِيم وَحَاضِرِ زِيَارَتُهُ فَوْزٌ وَنُجْعِ وَمَغْنَمٌ لِأَهْلِ ٱلْقُلُوبِ ٱلْمُخَلِصَاتِ ٱلطَّوَاهِر بِهَا يَحْصُلُ ٱلْمَطْلُوبُ فِي ٱلدِّينِ وَٱلدُّنَا وَيَنْدَفِعُ ٱلْمَرْهُوبُ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ بِهَا كُلُّ خَيْرٍ عَاجِلٍ وَمُؤَجَّلٍ يُنَالُ بِفَضْلِ ٱللهِ فَانْهَضْ وَبَادِر

وَإِيَّاكَ وَٱلتَّسْوِيفَ وَٱلْكَسَلَ ٱلَّذِي بِهِ يُبْتَلَىٰ كُمْ مِنْ غَبِيٍّ وَخَاسِرِ فَإِنَّكَ لَا تَجْرِي نَبِيَّكَ يَا فَتَىٰ وَلَوْ جِئْتَهُ قَصْداً عَلَى ٱلْعَين سَائِرِ فَبُورِكَ مِنْ قَبْرٍ حَوَىٰ سَيِّدَ ٱلْوَرَىٰ وَسَامِى ٱلذُّرَىٰ بَحْرَ ٱلْبُحُورِ ٱلزَّوَاخِرِ نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ مُجْلِى ٱلصَّدَا مُبِيدَ ٱلْعِدَا مِنْ كُلِّ غَاوِ وَغَادِرِ بَعِيدَ ٱلْمَدَىٰ مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ ٱقْتَدَىٰ مُنِيلَ ٱلسرَّدَىٰ لِلْحَقِّ دَاعِ وَآمِرِ إِمَامٌ لَهُ ٱلتَّقْدِيمُ فِي كُلِّ مَوْطِنِ وَصَدْرٌ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ مِنْ غَيْرِ حَاصِرِ

لَهُ تَتبُعُ ٱلرُّسْلُ ٱلْكِرامُ وَتَقْتفِي لِآثُسارِهِ فِسي وِرْدِهَا وَٱلْمَصَادِر نْبُوَ قُلْهُ كَانَتْ وَآدَمُ طِينَةٌ وَفِيهِ ٱنْتَهَتْ غَايَاتُ تِلْكَ ٱلدُّوائِر هُوَ ٱلسَّاسُ وَهُوَ ٱلرَّأْسُ لِلْأَمْرِ كُلِّهِ بالوَّلِهم يُدْعَى لِلذَاكَ وَآخِر وَتَحْتَ لِوَاهُ ٱلرُّسْلُ يَمْشُونَ فِي غَدِ وَنَاهِيكَ مِنْ جَاهٍ عَرِيضٍ وَبَاهِرِ وَفِيهِ عَلَيْهِ آللهُ صَلَّى وَدَائِعٌ مِنَ ٱلسِّرِّ لَا تُرُوىٰ خَلَالَ ٱلدَّفَاتِر وَلَاكِنَّهَا مَكْتُ ومَةٌ وَمُصَانَةٌ لَدَى ٱلْأَوْلِيَاءِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَكَابِر

وَمَوْرُوتَةٌ مَخْصُوصَةٌ بضنائِس لِرَبِّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلتُّقَىٰ وَٱلسَّرَائِرِ (مُحَمَّدٌ) ٱلْمَحْمُودُ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَا بأَوْصَافِ حَمْدٍ طَيِّبِ مُتكَاثِر وَأَحْمَدُهُمْ شِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ وَأَشْكُرُهُمْ فِي يُسْرِهِ وَٱلْمَعَاسِرِ وَأَعْلَمُ خُلْقَ ٱللهِ بِاللهِ رَبِّهِ وَأَخْشَاهُمُ لِلهِ مِنْ غَيْرِ نَاكِرِ وَأَطْوَعُهُمْ لِلهِ أَعْبَدُهُمْ لَهُ لَهُ اللهُ وَأَقْوَمُهُمْ بِٱلْحَقِّ بَيْنَ ٱلْعَشَائِر هُوَ ٱلْقَائِمُ ٱلسَّجَّادُ فِي غَسَق ٱلدُّجَيٰ فَسَلْ وَرَمَ ٱلْأَقْدَامِ عَنْ خَيْرِ صَابِرِ

هُوَ ٱلزَّاهِدُ ٱلْمُلْقِى لِدُنْيَاهُ خَلْفَهُ هُوَ ٱلْمُجْتَزِي مِنْهَا بِزَادِ ٱلْمُسَافِرِ وَبَاذِلْهَا جُوداً بها وسَمَاحَةً بكَفٌّ نَدَاهَا كَٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِر وَرَدَّ مَفَ اتِي حَ ٱلْكُنُ وز زَهَ ادَةً وَمَا مَالَ لِلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ بخَاطِر وَمِنْ سَغَب شَدَّ ٱلْحِجَارَةَ طَاوِياً لأَحْشَائِهِ أَلطَّيِّبَاتِ ٱلضَّوَامِر فَحَمْداً لِسرَبِّ خَصَّنَا بمُحَمَّدٍ وَأَخْرَجَنَا مِنْ ظُلْمَةٍ وَدَيَاجِر إِلَىٰ نُورِ إِسْلَامِ وَعِلْمِ وَحِكْمَةٍ وَيُمْنِ وَإِيمَانٍ وَخَيْرِ ٱلْأُوَامِنِ

وَطَهَّرَنَا مِنْ رِجْسِ كُفْرٍ وَخُبْثِهِ وَشِرْكٍ وَظُلْم وَٱقْتِحَام ٱلْكَبَائِرِ أَتَى بِكِتَابِ ٱللهِ يَتْلُوهُ دَاعِياً إِلَى ٱللهِ بِٱلْحُسْنَىٰ وَخَيْرِ ٱلْبَشَائِرِ وَأَيِّدَ بِالْآيَاتِ مِنْ كُلِّ مُعْجِزٍ وَبُرْهَانِ صِدْقٍ قَاطِع لِلْمَعَاذِرِ فَلَبَّىٰ رِجِالٌ دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ فَٱهْتَدُوْا وَنَالُوا ٱلْمُنَىٰ فِي عَاجِلِ وَأُوَاخِرِ وَأَنْكُورَ أَقْوَامٌ وَصَدُّوا وَأَعْرَضُوا فَقَوَّمَهُمْ بِٱلْمُرْهَفَاتِ ٱلْبَوَاتِرِ وَسَارَ إِلَيْهِمْ بِٱلْجِينُوشِ وَبَعْضُهُمْ مَ لَائِكَةٌ أَعْظِمْ بِهِمْ مِنْ مُ قَازِرِ

وَمَازَالَ يَغْرُوهُم بِكُلِّ كَتِيبَةٍ مُكَرَّمَةٍ أَنْصَارُهَا كَالْمُهَاجِر إِلَىٰ أَنْ أَجَابُوا دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ وَأَسْلَمَ مِنْهُمْ كُلُّ طَاعْ وَكَافِرِ وَأَدْخَلَهُمْ فِي ٱللِّينِ قَهْراً وَعُنْوَةً بِحَدِّ ٱلْمَوَاضِي وَٱلرِّمَاحِ ٱلشَّوَاجِرِ لِسَطْوَتِهِ تَخْشَى ٱلْمُلُوكُ وَتَتَّقِى وَمِنْ بَأْسِهِ خَافَتْ كُمَاةُ ٱلْعَشَائِر تَسِيرُ ٱلصَّبَا وَٱلرُّعْبُ شَهْراً بنَصْرهِ تُزَلْزِلُهُمْ مِنْ قَبْلِ غَازٍ وَغَائِرِ فَرَايَاتُهُ مَعْقُودَةٌ وَجُنُودُهُ مُؤيَّدَةٌ بِٱلنَّصْرِ مِنْ خَيْرِ نَاصِرِ

وَأَخْلِلَاقُهُ مَحْمُودَةٌ وَصِفَاتُهُ وَأَعْدَاؤُهُ مَقْهُ ورَةٌ بِالسِدَوائِد ورَاتُ السِدَوائِد وَآيَاتُهُ مَشْهُ ودَةٌ وَشَهِيرَةٌ وَظَاهِ رَةٌ مَا بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ لَهُ آيَةُ ٱلْمِعْرَاجِ وَهْدِيَ عَظِيمَةٌ وَكُمْ آيَةٍ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَاصِر وَدَعْ وَتُهُ عَهَ ٱلْإِلَا لَهُ بِحُكْمِهَا جَمِيعَ ٱلْبَرَايَا مِنْ قَدِيم وَآخِرِ وَمُعْجِزَةُ ٱلْقُرْآنِ فِي عُظْم شَأْنِهَا مُـوَّبَّدَةٌ حَتَّىٰ قِيَام الْمَحَاشِرِ وَأَقْسَمَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ بِعُمْرِهِ فَأَعْظِمْ بِهَا مِنْ مَالِكِ ٱلْمُلْكِ قَادِرِ

وَخُلْقٌ لَهُ أَثْنَى ٱلْعَظِيمُ بِعُظْمِهِ عَلَيْهِ فَكَانَتْ مَرْكَزاً لِلْمَفَاخِرِ عَلَيْهِ فَكَانَتْ مَرْكَزاً لِلْمَفَاخِرِ وَقِي ٱلْحَشْرِ حَوْضٌ وَٱللِّوا وَقِيَامُهُ لِفَصْلِ ٱلْقَضَا بَعْدَ ٱعْتِذَارِ ٱلْأَكَابِرِ لَفَصْلِ ٱلْقَضَا بَعْدَ ٱعْتِذَارِ ٱلْأَكَابِرِ فَيَشْفَعُ مَقْبُولُ ٱلشَّفَاعَةِ وَٱلْورَىٰ فَيَشْفَعُ مَقْبُولُ ٱلشَّفَاعَةِ وَٱلْورَىٰ فَيَشْفَعُ مَقْبُولُ ٱلشَّفَاعَةِ وَٱلْورَىٰ فِي اللهِ وَحَائِرِ بِالْإِ وَحَائِرِ بِالْإِ وَحَائِرِ بِالْإِ وَحَائِرِ بِالْإِ وَحَائِرِ فَيَامِدِ

* * *

نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ لَا تَنْسَنِي مِنْ شَفَاعَةٍ
فَإِنِّي مُسِيءٌ مُذْنِبٌ ذُو جَرَائِرِ
أَلَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَطْفاً وَرَحْمَةً
لِمُسْتَرْحِمٍ مُسْتَنْظِرٍ لِلْمَبَادِدِ

أَلَا يَا حَبِيبَ ٱللهِ غَوْثًا وَغَارَةً لذِي كُرْبَةٍ مُسْوَدَّةٍ كَالدَّيَاجِر أَلَا يَا خَلِيلَ ٱللهِ نَجْدَةً مَاجِدٍ كريم ٱلسَّجَايا كَاشِفاً لِلْمَعَاسِرِ أَلَا يَا أُمِينَ آللهِ أَمْناً لِخَائِفٍ أتَى هَارِباً مِنْ ذَنْبِهِ ٱلْمُتَكَاثِرِ أَلَا يَا صَفِى آللهِ قُهُ مِي فَإِنَّنِي بكُمْ وَإِلَيْكُمْ يَا شَريفَ الْعَنَاصِر وَسِيلَتُنَا ٱلْعُظْمَىٰ إِلَى ٱللهِ أَنْتَ يَا مَلَاذَ ٱلْوَرَىٰ مِنْ كُلِّ بَادٍ وَحَاضِر وَيَا غَوْثَ كُلِّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَغَيْثَهُمْ وَعِصْمَتَهُمْ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَضَائِرِ

حَمَى ٱللهُ أَرْضاً حَلَّ فِيهَا ضَرِيحُكَ ٱلْ مُعَظَّمُ يَا تَاجَ ٱلْعُلَا وَٱلْمَفَاخِر وَحَيَّا وَأَحْيَانَا بِتَيْسِيرِ عَوْدَةٍ إِلَيْهَا عَلَىٰ حَالٍ جَمِيلٍ وَسَارِرِ لِيَبْرُدَ حَرُّ فِي ٱلْفُولِ يُثِيرُهُ آشْد حِيَاقٌ لِقُلْبِي شَامِلٌ وَلِظَاهِري رَعَى ٱللهُ أَوْقَاتاً بِطَيْبَةً قَدْ خَلَتْ وَتَذْكَارُهَا مَازَالَ حَشْوَ سَرَائِرِي يُمَثَّلُهَا فِكْرِيْ فَالْهَا فِكُولِهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الله بِوَجْدٍ لَطِيفٍ أَرْيَحِيٍّ وَقَاهِر إِلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَار صَفْوَةِ رَبِّهِ وَصَاحِبهِ ٱلصِّلِّيقِ خَيْرِ مُوَازِرِ

وَفَارُوقِهِ ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ وَبَضْعَةِ ٱلسَّ شــولِ وَأُمِّ ٱلطَّيِّبِنِ آلـزَّواهِـرِ وَعُثْمَانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ مَعْ كُلِّ مَنْ حَوَىٰ بَقِيعُ ٱلْنَّدَىٰ مِنْ سَادَةٍ وَأَكَابِرِ وَلَا تَنْسَ مَوْلَانَا أَبَا ٱلْحَسَن ٱلرِّضَىٰ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُدْفَنْ بِتِلْكُ ٱلْمَقَابِرِ لمَغْنَى يُبَاهَا وَٱلْكُثِيب وَرَامَةٍ وَأُحْدِ وَسَلْعِ وَٱلنَّقَا وَٱلْمَاآثِرِ سَقَاهَا إِلَاهِى كُلُّ وَابِل رَحْمَةٍ مِنَ ٱلْمُعْصِرَاتِ ٱلْمُغْدِقَاتِ ٱلْمُعْدِلِلَا ٱلْمُواطِر وَأَنْبَتَهَا مِنْ كُلِلِّ زَوْج بِثُمْسِرِهِ وَأَزْهَارِهِ تَمْتِيعُ نَفْسس وَنَاظِرِ

وَلِلْحَرَمَيْنِ ٱلْأَكْرَمَيْنِ شُوَالُنَا مِنَ ٱللهِ أَمْناً شَامِلاً لِلْمَظَاهِر وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بُوْسٍ وَفِتْنَةٍ وَرِزْقاً هَنِيئاً وَاسِعاً غَيْرَ قَاصِر وَأَنْ يَسْتَقِيمَ ٱلْحَقُّ وَٱلدِّينُ فِيهمَا وَيَحْيَا مِنَ ٱلْإِسْلَامِ كُلُّ ٱلدَّوَاثِرِ وَفِي سَائِرِ ٱلْأَقْطَارِ مِنْ أَهْلِ دِينِنَا فَذَلِكَ فَضْلٌ مِنْ كَرِيمٍ وَقَادِرِ إِلَــه رَحِيه مُحْسِن مُتَفَضَّلِ عَلَىٰ كُلِّ بَرِّ فِي ٱلْوُجُودِ وَفَاجِرِ لَهُ ٱلْحَمْدُ لَا نُحْصِي ثَنَاهُ وَشُكْرَهُ عَلَىٰ نِعَمِ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَاصِرِ

عَلَىٰ مَا هَدَانَا وَٱجْتَبَانَا وَخَصَّنَا وَخَوْلَنَا فِي ظَاهِر وَسَرَائِرِ عَلَىٰ جَلْبِهِ ٱلْمَحْبُوبَ مِنْ كُلِّ نَافِع عَلَىٰ دَفْعِهِ ٱلْمَرْهُوبَ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ عَلَى ٱلْمَنِّ وَٱلطُّوٰلِ ٱلَّذِي لَمْ يَزَلُ بِهِ يَعُودُ عَلَيْنَا بِٱلْأَيَادِي ٱلْغَوَامِرِ عَلَىٰ لُطْفِهِ ٱلْجَارِي ٱلْخَفِيِّ وسَتْرِهِ ٱلْ جَمِيل وَفَضْلِ فَائِضٍ مُتكَاثِرِ وَبِرِّ وَمَعْرُوفٍ وَخَيْرٍ مُوسَّع وَجُودٍ وَإِحْسَانٍ عَمِيهِ وَوَافِرِ وَكُمْ نِعْمَةٍ أَسْدَىٰ وَكُمْ مِحْنَةٍ زُوَىٰ وَكَمْ كُرْبَةٍ جَلَّىٰ بسِرٍّ وَظاهِرٍ

وَكُمْ سَقَم عَافَىٰ وَكُمْ مُعْتَدِ كَفَىٰ وَرَدَّ بِسَعْيِ خَائِبٍ غَيْرَ ظَافِر وَكُمْ حَاسِدٍ يَبْغِي ٱلْغَوَائِلَ كَادَهُ وَأَكْبَتُهُ فَأَنْكُبَّ فِي حَالِ خَاسِرِ فَلَسْتُ بِشُكْرِ ٱللهِ رَبِّي وَخَالِقِي أَقُومُ عَلَى إِحْسَانِهِ ٱلْمُتَوَاتِر وَلَاكِنَّنِي بِٱلْعَجْزِ عَنْ حَقِّ شُكْرِهِ مُقِرٌّ وَلَوْ شَمَّرْتُ فِي سَعْي شَاكِرِ وَلَوْ كَانَ لِي عُمْرُ ٱلدُّنَا وَقَطَعْتُهُ بِأَفْضَلِ شُكْرِ ٱلشَّاكِرِينَ ٱلْأَكَابِرِ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ ٱلْجَمِيعِ مُضَاعَفاً بِللا أُمَدٍ يَاأْتِي عَلَيْهِ وَآخِر

لَمَا قُمْتُ بِٱلشُّكْرِ ٱلَّذِي هُوَ أَهْلُهُ وَكُنْتُ مَعَ ٱلتَّقْصِيرِ فِي وَصْفِ قَاصِرِ وَكَيْفَ وَأَنِّى لَسْتُ فِي حِفْظِ حَقِّهِ وَفِي شُكْرِهِ آتٍ بِطُوْقِي وَحَاضِرِي فَ أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلْعَظِيمَ لِرَلَّتِي وَعَجْزِي وَتَقْصِيرِي وَعُظْم جَرَائِرِي وَأَسْأَلْهُ تَوْفِيقاً وَأَمْناً وَرَحْمَةً وَلُطْفاً وَيُسْراً كَاشِفاً لِلْمَعَاسِر وَلِلْعَفْوِ وَٱلْغُفْرَانِ وَٱلصَّفْحِ أَرْتَجِي مِنَ ٱللهِ غَفَّارِ ٱللَّٰذُنُوبِ ٱلْكَبَائِر فَظُنِّي جَمِيلٌ فِي إِلَهِي وَخَالِقِي وَحَسْبِي بِهِ مِنْ قَابِلِ ٱلتَّوْبِ غَافِرِ

نُوحِّدُهُ سُبْحَانَهُ وَهُو وَاحِدُ تَقَـدُّسَ عَـنْ مِثـلِ لَـهُ وَمُنَـاظِـرِ وَلَيْسَ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ شَرِيكٌ تَعَالَىٰ اللهُ عَنْ قَوْلِ كَافِر وَجَلَّ عَن ٱلتَّشْبِيهِ وَٱلْكَيْفِ رَبُّنَا وَعَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي بِوَهُم وَخَاطِرِ وَعَنْ جِهَةٍ تَحْوِيهِ أَوْ زَمَنِ بِهِ يُحَــ لُمُ تَعَــ الــى عَـن بُــ دُوٍّ وَآخِـرِ عَلِيهِ مُ وَحَدِيٌ قَادِرٌ مُتكَلِّمٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ مُبْصِرٌ بِالْمَصَادِر أَحَاطَ بِتَحْتِ ٱلتَّحْتِ وَٱلْفَوقِ عِلْمُهُ وَيَعْلَمُ مَا يَبْدُو وَمَا فِي ٱلضَّمَائِر

وَمِنْ عَدَم أَنْشَا ٱلْعَوَالِمَ كُلُّهَا بقُدْرَتِهِ فَاعْظِمْ بِقُدْرَةِ قَادِرِ وَلَا كَائِنٌ قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ سِوَىٰ بِمُرَادِ ٱللهِ مِنْ غَيْرِ حَاصِرِ وَيَسْمَعُ حِسَّ ٱلنَّمْل عِنْدَ دَبِيبِهِ وَيُبْصِرُ مَا تَحْتَ ٱلْبِحَارِ ٱلزَّوَاخِرِ وَأَنَّ كَلَّمَ ٱللهِ وَصْفٌ لِلذَاتِهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقِ خِلَافاً لِصَاغِرِ وَأَفْعَالُهُ فَضْلٌ وَعَدْلٌ وَحِكْمَةٌ وَلَيْسَ بِظُلَّام وَلَيْسَ بِجَائِرِ يُثِيبُ عَلَى ٱلطَّاعَاتِ فَضْلاً وَمِنَّةً وَتَعْذِيبُهُ قِسْطٌ لِعَاصِ وَفَاجِرِ

تُسَبِّحُ كُلُّ ٱلْكَائِنَاتِ بِحَمْدِهِ وتَسْجُدُ إِعْظَاماً لَهُ عَنْ تَصَاغُر فَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقِ مَا أَجَلَّهُ وَأَعْظَمَهُ مُنْشِي ٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِر وَمُحْيِي بِهَا مَيْتاً مِنَ ٱلْأَرْضِ هَامِداً وَمُنْبِتِهِ مِنْ كُلِّ رَطْبِ وَنَاضِر وَرَافِع أَطْبَاقِ ٱلسَّمَا وَاتِ عِبْرَةً مُسزَيِّنِهَا بِالنَّيِّرَاتِ ٱلسزُّواهِر وَمُجْرِي ٱلرِّيَاحِ ٱلذَّارِيَاتِ بِمَا يَشَا وَمُمْسِكِ فِي جَوِّ ٱلسَّمَا كُلَّ طَائِر وَمُرْسِي ٱلْأَرَاضِي بِٱلْجِبَالِ وَفِيهِمَا جَمِيعاً مِنَ ٱلْآيَاتِ يَا رُبُّ بَاهِر

وَفِي ٱلْبَحْر كُمْ مِنْ آيَةٍ حَارَ عِنْدَهَا وَسَبَّحَ إِعْظَاماً لَهُ كُلُّ نَاظِر بِهِ ٱلْفُلْكُ تَجْرِي شَاحِنَاتٍ بِأَمْرِهِ وَلَحْمٌ طَرِيٌّ مِنْ نَفِيس ٱلْجَوَاهِرِ وَفِي ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْعَجَائِبُ فَٱعْتَبِرْ وَفَكِّرْ وَعُدْ بِٱلطَّرْفِ خَاس وَحَاسِر وَكُمْ فِي ٱلْجَمَادَاتِ ٱلصَّوَامِتِ عِبْرَةً لِمُعْتَبِر مُسْتَيْقِ ظِ ٱلْقَلْب حَاضِر فَقَدْ مَلِاً ٱللهُ ٱلْعَوَالِمَ حِكْمَةً وَأَشْحَنَهَا بِٱلْمُبْدَعَاتِ ٱلْبَوَاهِر لِيَنْظُرَ فِيهَا ٱلنَّاظِرُونَ فَيَعْلَمُ وا بهَا قُدْرَةَ ٱلْمُنْشِى لَهَا خَيْرِ قَادِرِ

وَيَسْتَيْقِنُوا أَنْ لَا إِلَها وَخَالِقاً سِوَى ٱللهِ جَلَّ ٱللهُ رَبِّى وَفَاطِرِي وَأَشْهَ لَ أَنَّ آللهَ لَا رَبَّ غَيْ رُهُ إِلَىٰ ٱلْبَرَايَا عَالِمٌ بِٱلسَّرَائِر مَلِيكٌ جَمِيعُ ٱلْعَالَمِينَ عَبِيدُهُ وَفِي قَهْرِهِ مِنْ صَاغِرِ وَأَكَابِر وُقُوفٌ عَلَىٰ أَبْوَابِهِ يَوْتَجُونَهُ وَيَخْشَونَهُ عَنْ ذِلَّةٍ وَتَصَاغُر وَأَشْهَدُ أَنَّ آللهَ أَرْسَلَ أَحْمَداً إِلَى ٱلْخَلْق طُرّاً بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصَائِر فَبَلَّعْ أَمْرَ ٱللهِ تَبْلِيعْ صَادِقٍ أُمِينِ شَفِيقٍ وَاسِعِ ٱلْقَلْبِ صَابِرِ

وَجَاهَدَ فِي ٱلرَّحْمَانِ حَقَّ جِهَادِهِ وَشَمَّـرَ حَتَّـىٰ رَدَّ كُـلَّ مُكَابِر وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْمَوْتَ حَقٌّ وَكُلَّ مَا أَتَىٰ بَعْدَهُ مِنْ بَعْثِ مَنْ فِي ٱلْمَقابِر وَحَشْرٍ وَمِيرَانٍ وَنَارٍ وَجَنَّةٍ وَجِسْرِ وَحَوْضِ طَيِّبِ ٱلْمَاءِ عَاطِر لِسَيِّدِنَا ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيع (مُحَمَّدٍ) حَمِيدِ ٱلْمَسَاعِي كُلِّهَا وَٱلْمَآثِرِ عَلَيْهِ صَالَةٌ تَشْمُلُ ٱلْآلَ بَعْدَهُ مَعَ ٱلصَّحْبِ مِنْ رَبٍّ رَحِيم وَغَافِرِ

وقال رضي التدعنه:

(1/11)

مَا لِلْفُوادِ يَفِيضُ بِالْأَكْدارِ وَكَانَّ فِيهِ تَلَهُّبا مِنْ نَارٍ وَلَمُقْلَةٍ عَبْرَىٰ تَفِيضُ دُمُوعُهَا سَحّاً كَفَيْضِ ٱلْوَابِلِ ٱلْمِدْرَارِ حُزْناً عَلَى ٱلْأَحْبَابِ لَمَّا فَارَقُوا وَتَرَجُّلُوا عَنْ مَرْبَعِي وَجِوَارِي وَسَرَتْ بِهِمْ نُجُبُ ٱلرَّكَائِبِ تَرْتَمِي وَتَسِوُّمُ دَاراً بُسورِ كَستْ مِسنْ دَار هَذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱلشُّجُونَ وَهَاجَهَا وَأُصَارِنِي لَا يَسْتَقِدُ قَرَارِي

يَا حَسْرَتِي مِنْ بُعْدِهِمْ يَا لَوْعَتِي يَا طُولَ حُزْنِي لِأَنْتِزَاحِ مَزَادِي يًا كُرْبَتِي يَا غُرْبَتِي يَا وَحُدَتِي يَا وَحْشَتِي يَا حَيْرَتِي بِقِفَارِ لَهَفِي عَلَىٰ ظَبْيِ ٱلنَّقَا وَمُحَجَّرٍ وَغَـزَالِ نَجْدٍ مُنْتَهَـىٰ أَوْطَارِي مِسْكِيَّةِ ٱلْأَعْرَافِ ذَاتِ مَحَاسِن تُسْبِى ٱللَّبِيبَ حَمِيدَةِ الْآثَارِ قَدْ كَانَ أُنْسِي فِي ٱلْوُجُودِ وُجُودَهَا بِشَمَائِلِ مِثْلِ ٱلنَّسِيم ٱلسَّارِي أَلِفَ ٱلرُّبُوعَ وَصَارَ فِيهَا آنِساً لَا تَعْتَريبِ خَواطِرُ ٱلْأَسْفَارِ

حَتَّىٰ أَتَاهُ مِنَ ٱلْمُقَدِّرِ مُرْعِجٌ وَٱلْكَ وَنُ دَوَّارٌ مَ عَمَ ٱلْأَقْدَارِ فَمَضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلسَّبِيلِ مُيَمِّماً لِمَهَابِطِ ٱلْأَنْوَارِ مِنْ بَشَّار وَبَقِيتُ مُضْطَرِبَ ٱلْجَوَانِح بَعْدَهُ مُتَشَــوِّشَ ٱلْإِعْــالَانِ وَٱلْإِسْــرَار يَا ظُبْى عَيْدِيدِ ٱلْمَبَارَكِ عَوْدَةً يَحْيَا بِهَا دَنِفٌ أَخُو تَذْكَار تَجْري مَدَامِعُهُ إِذَا جَنَّ ٱللَّاجَيٰ وَيَحِنُّ بِالْآصَالِ وَٱلْإِبْكَار أَسَفًا عَلَيْكَ وَحَسْرَةً وَتَوَجُّعًا وَٱلْأَمْ لِلهِ ٱلْعَرِينِ ٱلْبَارِي

يَا قُلْبُ لَا تَجْزَعْ وَكُنْ مُتَصَبِّراً مُتَوَقِّراً فِي كُلِّ خَطْبِ طَارِي مُتَنَظِّراً مُتَـوَقِّعاً مُتَـرَجِّياً مُتَرَقِّباً لِلطَائِفِ ٱلْجَبَّار ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَلِكِ ٱلرَّفِيعِ جَلَالُهُ مُتَـواصِل ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْإِبْرارِ رَبُّ عَظِيهُ مُخْلِفٌ وَمُعَوضٌ مَا فَاتَ بِٱلْأَضْعَافِ وَٱلْإِكْثَار وَإِذَا ٱلْحَوادِثُ أَظْلَمَتْ وَتَنَكَّرَتْ فَأَفْزَعْ إِلَىٰ جَاهِ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامَ إِلَى ٱلْهُدَىٰ زَيْن ٱلْـوُجُـودِ وَخِيـرَةِ ٱلْأَخْيَـارِ

المُجْتَبَىٰ المُنْتَقَىٰ مِنْ هَاشِمِ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْإِيثَارِ (وَمُحَمَّدِ) ٱلْمَحْمُودِ ذِي ٱلْجَاهِ ٱلَّذِي وَسِعَ ٱلْبَرَايَا سَيِّدِ ٱلْأَبْرَارِ خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ وَمَلَاذِ كُلِّ مُوَمِّلُ وَمُلدَمِّر ٱلطَّاغِينَ وَٱلْكُفَّار وَمُقَدَّم ٱلرُّسُلِ ٱلْكِرَام إِمَامِهِمْ وَخِتَامِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَا إِنْكَارِ قَدْ خَصَّهُ ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِقُرْبِهِ وَرِضَاهُ وَٱلْغُفْ رَانِ وَٱلْأَسْرَانِ وَٱلْأَسْرَارِ وَبِلَيْلَةِ ٱلْمِعْرَاجِ لَمَّا أَنْ رَقَىلَ أَعْلَى ٱللَّهُ رَيْ فِي حَضْرَةِ ٱلْقَهَّارِ

وَمَراتِبٍ وَمَنَاقِبٍ وَفَضَائِل وَوَسَائِلِ مَرْفُوعَةِ ٱلْمِقْدَارِ يَا سَيِّدِي يَا سَنَدِي يَا عُمْدَتِي يَا عُدَّتِي فِي عُسْرَتِي وَيَسَارِي مَفْزَعِي عِنْدَ ٱلْكُرُوبِ وَمَلْجَئِي عِنْدَ ٱلْخُطُوبِ وَخَشْيَةِ ٱلْإِضْرَارِ يَا عِصْمَتِي يَا نُصْرَتِي يَا قُوتِي يَا مُنْجِدِي يَا مُنْقِذِي يَا جَارِي يَا سَيِّدَ ٱلشُّفَعَاءِ أَدْركْنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي بَحْرِ ٱلْأَسَىٰ مُتَوَارِي وَعَلَى مِنْ لَيْلَ ٱلْغُمُوم دُجُنَّةٌ أَمْسَيْتُ فِيهَا حَائِرَ ٱلْأَفْكَارِ

وَبِقَلْبِيَ ٱلْوَجْدُ ٱلَّذِي مَا زَالَ فِي سَوْدَائِهِ مُتَاجِّجًا كَالنَّار مِنْ فُرْقَةِ ٱلْأَحْبَابِ وَٱلْأَلَّافِ لِي مَع قِلَّةِ ٱلْأَعْدَانِ وَٱلْأَنْصَارِ قُم يَا رَسُولَ ٱللهِ بِي وَتَولَّنِي وَٱشْفَعْ إِلَى ٱلرَّحْمَلْنِ فِي أَوْزَارِي وَٱسْالُهُ كَشْفَ مُهِمَّتِي وَمُلِمَّتِي وَقَضَاءَ حَاجَاتِي وَسَتْرَ عَوَارِي وَصَلَاحَ حَالَاتِي وَحُسْنَ عَوَاقِبي وَسَدَادَ خَاتِمَتِى وَحُسْنَ جِوَارِي وَدَوَامَ عَافِيَةٍ وَعَفْوِ شَامِلِ وَكُمَالَ تَوْفِيتِ وَلُطْفٍ جَارِي

وَعَلَيْكَ صَلَّى ٱللهُ يَا عَلَمَ ٱللهُدَىٰ مَا هَبَّتِ ٱلنَّسَمَاتُ بِٱلْأَسْحَارِ مَا هَبَّتِ ٱلنَّسَمَاتُ بِٱلْأَسْحَارِ وَٱللَّهِ وَٱللَّهِ وَٱللَّهِ وَٱللَّهِ وَٱللَّهِ مَا غَنَّتِ ٱلْأَطْيَارُ فِي ٱلْأَشْجَارِ مَا غَنَّتِ ٱلْأَطْيَارُ فِي ٱلْأَشْجَارِ

وقال رضى التدعنه: (1/19) نَحْمَدُ ٱللهَ عَلَى ٱلْخَيْرِ ٱلْكَثِيرِ نِعْمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلدِّين ٱلْيَسِيرْ وَرَسُولٍ جَاءَ بِالْحَقِّ بَشِيرْ وَنَسذِيسراً بسآلْكِتساب ٱلْمُسْتَنيسرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمُصيرْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَطِيعُوا وَٱسْمَعُوا وَٱسْتَجِيبُوا وَٱسْتَقِيمُوا وَٱتْبَعُوا وَإِلَى اللهِ أَنِيبُوا وَأَسْرعُوا قَبْلَ أَنْ يَاتِيكُم ٱلْيَومُ ٱلْعَسِيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

ظَهَرَ ٱلْحَقُّ فَلَمْ يَبْقَ آرْتِيَابْ وَبَدَتْ شَمْسُ ٱلْهِدَايَهُ وَٱلصَّوَابُ فَٱنْهَضُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُرْخَى ٱلْحِجَابْ وَآعْمَلُوا لِلْخُلْدِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْقَصِيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلمصيرْ وَٱسْتَعِلُّوا لِمُلكَقَاةِ ٱلْعَظِيمَ بِ أَمْتِثَ الِ ٱلْأَمْرِ وَٱلْقَلْبِ ٱلسَّلِيمُ وَٱجْتِنَابِ ٱلنَّهْيِ وَٱلْفِعْلِ ٱلذَّمِيمُ وَٱحْذَرُوا عِصْيَانَ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْقَدِيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمُصِيرْ

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ اتَّقُوهِ دَارَ ٱلْفَنَا وَٱحْدِذُرُوهَا إِنَّهَا رَأْسُ ٱلْعَنَا وَٱطْلُبُ وا دَارَ ٱلْكَرامَ و وَٱلْهَنا وَٱلنَّعِيمِ ٱلْمَحْضِ وَٱلْمُلْكِ ٱلْكَبِيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمُصيرْ كَيْفَ تَرْضُونَ بِدُنْيَا لَا تَدُومْ حُشيَتْ شُغْلاً وَبُوسًا وَهُمُومْ وَعَنَااءً وَبَالًا وَغُمُ وَعُمُ فَارْفُضُوهَا إِنَّهَا ٱلنَّوْرُ ٱلْحَقيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصيرْ

أَيُّهَا ٱلْنَّاسُ أَطِيعُوا مَنْ خَلَقْ وَرَزَقْ وَتَطَـوْلُ وَرَزَقْ وَتَطَـوْلُ وَرَزَقْ وَتَطَـوْ وَتَفَضَّوْ وَتَفَكَّدُ وَٱسْتَحَـقْ وَتَفَكَّرُ وَٱسْتَحَـقْ كُلُّ حَمْدٍ وَتَقَدَّسْ عَنْ نَظِيرُ كُلُّ حَمْدٍ وَتَقَدَّسْ عَنْ نَظِيرُ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرُ

وقال رضي التدعنه:

نَسِيمْ حَاجِرْ يَا نَسِيمْ حَاجِرْ فَالْخُواطِرْ هَلْ فَي بِهِ ٱلْخُواطِرْ هَلْ فَي بِهِ ٱلْخُواطِرْ عَنْ جَيرَةِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي تُجَاوِرْ عَنْ جِيرَةِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي تُجَاوِرْ فَالشَّوْقُ قَدْ أَرْبَىٰ عَلَى ٱلسَّرَائِرْ فَالشَّوْقُ قَدْ أَرْبَىٰ عَلَى ٱلسَّرَائِرْ

(,/٢.)

* * *

وَافَيْتَ رَبْعِي يَا نَسِيمْ ٱلْأَسْحَارْ
مِنْ بَعْدِمَا نَامَتْ عُيُونْ ٱلْأَغْيَارُ
عَسَىٰ مَعَكْ لِي يَا نَسِيمْ أَخْبَارْ
عَسَىٰ مَعَكْ لِي يَا نَسِيمْ أَخْبَارْ
عَنْ ٱلْحَبِيبِ ٱلنَّازِحِ ٱلْمُهَاجِرْ

حُبُّ ٱلْأَحِبَّهُ فِي ٱلْفُوادُ خَيَّمُ لَا بَلْ جَرَىٰ مِنِّي مَجَارِيَ ٱلدَّمْ لَا بَلْ جَرَىٰ مِنِّي مَجَارِيَ ٱلدَّمْ وَكُلَّمَا بَرْقُ ٱلْحِمَى تَبسَّمْ وَكُلَّمَا بَرْقُ ٱلْحِمَى تَبسَّمْ فَاضَتْ دُمُوعُ ٱلْعَيْنُ فِي ٱلْمَحَاجِرْ

مَضَىٰ زَمَانِي فِي ٱلْجَفَا وَدَهْرِي وَصَبْرِي وَصَبْرِي وَمَدْمَعِي قَدْ خَانَنِي وَصَبْرِي وَصَبْرِي وَضَاقَ بِٱلْفُرْقَه فَسِيحُ صَدْرِي مَا خِيلَتِي كَمْ شَا أَكُونْ صَابِرْ

عَسَىٰ عَسَىٰ يَا سَاكِنِينْ نَعْمَانْ أَنْ يَنْتَنِي حَالُ ٱلصَّفَا ٱلَّذِي كَانْ وَيَنْكَشِفْ حَالُ ٱلْأَسَىٰ وَٱلْأَشْجَانْ بِوَصِلْ لَيْلَىٰ بَهْجَةِ ٱلْمَسَامِرْ

* * *

أنَّا ٱلَّذِي فِي حُبِّهَا مُتَنَّمُ مَحْرُونُ مَشْجُونُ ٱلْفُوَادُ مُغْرَمُ مَحْرُونُ مَشْجُونُ ٱلْفُوَادُ مُغْرَمُ فَهَالُ تَرَاهَا يَا نَدِيمُ تَعْلَمُ فَهَالُ تَرَاهَا يَا نَدِيمُ تَعْلَمُ بِمَا بِقَلْبِي مِنْ هَوىً مُخَامِرُ بِمَا بِقَلْبِي مِنْ هَوىً مُخَامِرُ

يَا سَاكِنِينَ ٱلسَّفِحْ مِنْ فُؤادِي وَادِي وَادِي النَّقَا يَا خَيْرَ كُلِّ وَادِي وَادِي النَّقَا يَا خَيْرَ كُلِّ وَادِي حَيْثُ ٱلْمُنَادِي حَيْثُ ٱلْمُنَادِي يَسْمَعُ ٱلْمُنَادِي يَا أَهْلَ ٱلْبُصَائِرْ حَدِّقُوا ٱلْبَصَائِرْ

* * *

هَالْمَالُ ٱلْحَقِّ قَدْ تَجَلَّىٰ وَلَمْ يَكُنْ مَحْجُوبْ قَبْلُ كَلَّا لَكِنَ قَلْبَ ٱلْعَبِدِ حِينَ يُجْلَىٰ لَكِنَ قَلْبَ ٱلْعَبِدِ حِينَ يُجْلَىٰ شَاهَا وَكَانَتْ مِنَّهُ ٱلسَّوَاتِرْ

طُورُ ٱلتَّجَلِّي قَلْبُ كُلِّ عَارِفْ وَٱللَّطَائِفْ وَمَهْبَطُ ٱلْأَسْرَارُ وَٱللَّطَائِفْ وَٱلنَّفِسْ مُوْسَىٰ تَشْهَدُ ٱلْمَعَارِفْ وَٱلنَّفِسْ مُوْسَىٰ تَشْهَدُ ٱلْمَعَارِفْ مَهْمَا تَجَلَّتْ وَٱثْبِتِ ٱلظَّوَاهِرْ

* * *

وَٱلنَّفِسْ مِغْنَاطِيسْ أَمِرْ ٱلِٱلْهَامُ
وَٱلرُّوحْ مِغْنَاطِيسْ كُونْ ٱلَاجْسَامُ
وَذَاكُ مِنْ بَعْدِ التَّوَجُّهِ ٱلتَّامُ
بِكُلِّ بَساطِسْ وَبِكُلِّ ظَاهِرْ

اللهُ أَكْبَرُ هَلِي الْحَقِيقَ فَ الْحَقِيقَ فَ قَدْ أَشْرَقَتْ مِنْ مَشْرِقِ ٱلطَّرِيقَة قَدْ أَشْرَقَ الْطَرِيقَة فَا أَشْرِكُ أَخِي بِالْغُرْوَةِ ٱلْوَثِيقَة وَالْوَثِيقَة وَهُ مَ النَّبَاعُ فَ مَتِّدَ ٱلْعَشَائِرُ وَ الْعَشَائِرُ وَ الْعَشَائِرِ وَ الْعَشَائِرُ وَ الْعَلَى مَدْ وَ الْعَلَى اللَّهُ وَالْعَلَى اللَّهُ وَالْعَلَى اللَّهُ وَالْعَلَى اللَّهُ وَالْعَلَى اللَّهُ وَالْعَلَى اللَّهُ وَالْعَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

* * *

(مُحَمَّدَ) ٱلْمَبْعُوثِ بِالْهِدَايَةُ وَٱلْحَقِّ وَٱلتَّخْقِيقِ وَٱلْسُولَايَةُ إِنْسَانَ عَيْنِ ٱلْكَشْفِ وَٱلْعِنَايَةُ إِنْسَانَ عَيْنِ ٱلْكَشْفِ وَٱلْعِنَايَةُ وَرُوحُ مَعْنَى جُمْلَةِ ٱلْمَظَاهِرْ

وقال رضي التدعنه:

(171)

وَكُمْ مِحْنَةٍ كَابَدْتُهَا وَبَلِيَّةٍ إِلَىٰ أَنْ أَتَانَا ٱللهُ بِٱلْفَتْحِ وَٱلنَّصْرِ صَبَرْتُ لَهَا حَتَّىٰ انْقَضَىٰ وَقْتُهَا ٱلَّذِي بِهِ وُقَّتَتْ فِي سَابِقِ ٱلْعِلْم وَٱلذِّكْرِ

وَلَوْ أُنَّنِي بَادَرْتُهَا قَبْلَ تَنْقَضِي

بِمَا تَقْتَضِيهِ ٱلنَّفْسُ فِي حَالَةِ ٱلْعُسْر مِنَ ٱلْجَزَعِ ٱلْمَذْمُومِ وَٱلْغَمِّ وَٱلْأَسَىٰ لَكُنْتُ قَدِ اسْتَجْلَبْتُ ضُرّاً إِلَىٰ ضُرِّ

وَمَا جَزَعُ ٱلْإِنْسَانِ فِي حَالَةِ ٱلْبَلَا سِوَىٰ تَعَبِ فِي ٱلْحَالِ يَذْهَبُ بِٱلْأَجْرِ

إِذَا مَا ٱبْتَلَاكَ ٱللهُ فَالصَّبْرُ حَقَّهُ عَلَيْكَ وَإِنْ أَوْلَاكَ فَٱلْحَقُّ فِي ٱلشُّكُر وَمَنْ عَرَفَ ٱللَّانْيَا تَحَقَّقَ أَنَّهَا بلًا مِرْيَةٍ مُسْتَوْطَنُ ٱلْبُؤْسِ وَٱلشَّرِّ فَ لَا بُدَّ لِ لَإِنْسَان طُولَ حَيَاتِهِ وَمَا دَامَ فِيهَا مِنْ مُلَازَمَةِ ٱلصَّبْر فَطُوبَىٰ لِعَبْدٍ قَدْ تَجَافَىٰ نَعِيمَهَا وَآثَـرَ دَاراً خَيْـرُهَـا أَبَـداً يَجْـري هِيَ ٱلْجَنَّةُ ٱلْخُلْدُ ٱلَّتِي طَابَ نُزْلُهَا لِقَوْم أَطَاعُوا ٱللهَ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ رِجَالٍ كِرَامِ عَظَّمُ وا حَقَّ رَبِّهِمْ وَقَامُوا بِهِ فِي حَالَةِ ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ

أَقَامُوا كِتَابَ ٱللهِ وَٱسْتَمْسَكُوا بِهِ وَبِالشَّنَةِ ٱلْغَرَّاءِ وَٱلْأَنْجُمِ ٱلرُّهْرِ فَيِالسُّنَةِ الْغَرَّاءِ وَٱلْأَنْجُمِ ٱلرُّهْمِ هُدَاةِ ٱلْوَرَىٰ طُوبَىٰ لِعَبْدٍ رَآهُمُ وَجَالسَهُمْ لَوْ مَرَّةً مِنْهُ فِي ٱلْعُمْرِ

5/44 وقال رضي التدعنه: هَـوِّنْ عَلَيْكَ نَـوَائِبَ ٱللَّهْرِ يَهُنْ عَلَيْكَ كُلُ مَا يَجْرِي وَكُنِنْ لِلُطْنِفِ ٱللهِ مُسْتَنْظِراً مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِيهِ أَوْ تَدْرِي فَكَم لَه مِن فَرَج عَاجِلٍ يَكْشِفُ لِلْبَاأْسَاءِ وَٱلضَّرِّ فَحَسِّنِ الظَّنَّ بِمَوْلَاكَ فِي ٱلْـ أَحْوَالِ مِنْ يُسْرِ وَمِنْ عُسْرِ وَرَوِّح ٱلْقَلْبَ بِرَوْح ٱلسِرِّضَا تَعِيدُ فِي أُنْدِسِ وَفِي بِشْدِ

وَكُن مِنَ ٱلشُّكْر عَلَىٰ غَايَةٍ إِنَّ النَّعِيمَ ٱلْصِّرْفَ فِي ٱلشُّكْرِ نَعَم وُعَول فِي جَمِيع ٱلْأُمُورُ مَا دُمْتَ فِي ٱللَّانْيَا عَلَى ٱلصَّبْر فَإِنَّهَا دَارُ ٱلْمحَنْ وَٱلْأَسَيٰ مِنْ غَيْر مَا شَكِّ وَلَا نُكْر طُوبَىٰ لَمَنْ جَانَبَهَا وَٱتَّصَفْ بِالْرِّهُ فِيهَا مُلَدَّةُ ٱلْعُمْرِ يَا رَبِّ وَفَقْنَا وَسَلَّدْ وَكُنِنْ عَوْناً لَنَا فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱلْطُفْ بِنَا دَائِمِاً وَٱخْتِمْ لَنَا بِالْخَيْرِ وَٱلْبِرِ

وقال رضي التدعنه:

يَا آحْمَدَ ٱللهُ يُيَسِّرُ كُلِّ مَا قَدْ تَعَسَّرُ رَبُّنَا ٱلله سُبْحَانُه لَه ٱلْبَحْرُ وٱلْبَرْ مَالِكُ ٱلْمُلِكُ وَٱحْكُمْ مَنْ تَصَرَّفْ وَدَبَّرْ ٱلْكَرِيمُ ٱلرَّحِيمُ ٱلْعَادِلُ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْبَرْ وَاسِعُ ٱلْجُودُ وَٱلْمَعْرُوفْ يُعْطِي وَيَقْهَرْ نَحْمَـدُهُ نَشْكُـرُهُ فِيمَا قَضَـىٰ بُـهُ وَقَـدُرْ قَلْبِي ٱصْبِرْ عَلَى ٱلْمَكْتُوبْ وَٱلَّا تَصَبَّرْ وَٱرْضَ بِٱلْحُكُمْ مِنْ رَبِّكْ حَلَا عِنْدَكْ أَوْ قَرْ فَأَنَّ رَبَّكُ بِكَ ٱلْطَفْ مِنْكُ وَٱعْلَمْ وَأَخْبَرْ لَا تَعَـرَّضْ وَلَا تَجْرَعْ وَلَا قَطِّ تَضْجَرْ

(1/24)

فَأَنَّ مَنْ يَسْخُطِ ٱلْمَكْتُوبْ مَا قَطَّ يَظْفَرْ وَٱلَّذِي يَرْضَ بِٱلْمَكْتُوبْ يُفْلِحْ وَيُجْبَرْ وَٱعْلَمَ أَنَّ ٱلْقَضَا قَدْ كَانْ بِٱلْخِيْرْ وَٱلشَّرْ قَدْ جَرَىٰ بُهُ قَلَمْ فِي ٱللَّوْحِ مِنْ قَبِلْ يَظْهَرْ سَلِّم ٱلْأَمِرْ تَسْلَمْ لِلْمُهَيْمِنْ وَتُوْجَرْ جَلَّ ذُو ٱلْعَرِشْ مَوْلَانَا ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُكَبِّرْ مَالِكُ ٱلْمُلُكُ وَحْدُهُ مَا لِحَدْ فِيهُ مِنْ ذَرْ كُلُّهُ ٱلْأَمِرْ لُهُ قَدَّرْ وَدَبَّرْ وَسَخَّرْ فَأَحْمَدُوهُ أَشْكُرُوهُ فِي حَالَي ٱلنَّفِعْ وَٱلضَّرْ وَٱذْكُرُوهُ ٱسْأَلُوهُ لَا تَسْأَلُوا غَيْرَهُ ٱلْبَرْ ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيع ٱلْمُصَدَّرْ أَحْمَدَ ٱلنُّورْ ذِي نُورُهُ عَلَى ٱلْكُونْ يَزْهَرْ

5/42) و قال رضى الندعنه: ا رَحْمَــةُ ٱللهِ زُوري وَأَنْعِمِـــــي بِحُضَّــــ ___ي شُوحَ قُـوم فِي ضَنْكِ عَيْشِ مَصرِيكِ إنَّا مَادُدْنَا يَادَيْنَا إِلَـــى ٱلــرَّحِيــم ٱلْغَفُــودِ مَـوْلَـى ٱلْمَـوَالِـى تَعَالَـىٰ لَيْ سَنَ لَهُ مِنْ نَظِير وَلَا لَهُ مِنْ شَرِيكٍ فِ مُلْكِ فِ أَوْ ظَهِي رِ

حَاشًاهُ حَاشًاهُ عَمًّا يَقُــولُ كُــالٌ كَفُــور سُبْحَانَــهُ مِـن مَلِيــكِ وَمِنْ عَلِينِم قَسِدِينِ وَمِــنْ عَلِـــيٍّ كَبِيــر وَمِنْ سَمِينِ عَضِينِ وَمِ نَ غَنِ عَنِ عَنِ حَمِي دِ وَمِــنْ وَلِــيِّ نَصِيــر نَحْمَدُهُ نَشْكُرُهُ نُثْنِي عَلَيْـــهِ طُــولَ ٱلـــــُّهُـــور نَــرْجُـوهُ نَسْـاًلُ مِنْــهُ تَيْسِيرَ كُلِلِّ عَسِيرِ

وَكُشْفُ فَ كُلِّ مُهِمَّ وَجَبْ لَ كُسِلِ كُسِلِ كَسِيلِ وَ ٱلْعَفْ وَ عَنْ كُلِّ ذَنْب مَـع صَـلَاح ٱلْأُمُـودِ وَأَنْ يُلِيلِ غُمُ ومَنَا بِ أَلسُّ رُورِ وَأَنْ يُسزيسحَ كُسرُوباً قَدْ خَيَّمَتْ فِي ٱلصُّدُورِ وَيَرْفَعَ ٱلْقَحْطَ عَنَّا وَٱلظُّلْهِمَ مَصِعْ كُلِلِّ زُورِ وَكُلِلَ أَمْسِرٍ مَهُ ولٍ وَفتْنَـــــــةٍ وَشُـــــةٍ

فَيَــا مُغِيــتُ أَغَثْنَــا قَبْــلَ ٱلْقُنُــوطِ ٱلْمُبيــر وَٱرْحَهِ شُيُوخِاً ضِعَافِاً وَصِبْيَةً فِكِ ٱلْخُجُورِ وَٱرْحَهُ بَهَائِهِ عُجْفًا أُوْدَتْ بِجَــــــدْبٍ مُضِيـــــ رَبِّ ٱسْقِنَا رَبِّ جُدْنَا بگُــــلِّ جَــــودٍ غَـــــزِي حِـــــــى بـــــــهِ كُـــــلُّ وَادِ يَجْـــرِي بِمَــاءٍ نَمِـــ وَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ تَرِهُ وَهُو بكُــــلِّ نَبْـــتٍ نَضِيـــر

مِ نُ لُ اللَّهِ وَنُ سُوعٍ مِـــنْ رَائِــةِ وَكَثِيـــ وَيُمْسِلَى ٱلْكُلِكُ اللَّهُ مِنْكِا فِــــى نِعْمَــةٍ وَحُبُ وَكُــلُّ قَلـبِ مُـرَاحـاً وَكُــلُّ طَــرْفِ قَــري وَٱجْعَالُ إِلهِ عَالَ اللهِ عَالَ اللهِ عَالَ اللهِ عَالَ اللهِ عَالَى اللهِ عَالَى اللهِ عَالَى اللهِ عَالَى عَـوْنـاً عَلَـيٰ كُـلِّ خَيْـر وَطَــاعَــةً وَصَــلَاحـاً ذُخْـــراً لِيَــوم ٱلنَّشُــورِ وَقُـــوَّةً وَبَــالَاغــاً لَنَــا لِحُسْـن ٱلْمَصِيـر

لِّ عَبْ لِّ بَــرِّ شُکُ م وَدَارِ ٱلْ دَارِ ٱلنَّعِيـــ ودِ دَارِ ٱلسُّــــ ٱللَّقَــــ __اءِ رَبِّ كَــرِي نْ حَسرً نَسار

يَا رَبِّ يَا رَبْ أَجِرْنَا فَانْت خَيْرُ مُجِيرِ يَــا رَبِّ يَــا رَبِّ عَطْفـاً عَلَـــى ٱلضَّعِيــفِ ٱلْفَقِيــر يَا رَبِّ يَا رَبِّ صَفْحاً عَـنْ ٱلـذَّلِيـل ٱلْحَقِيـرِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَفْواً عَـنِ ٱلـذَّمِيـم ٱلصَّغِيـرِ رَبِّ وَٱخْتِهُ بِخَيْهِ إِنْ حَـانَ حِينِنُ ٱلْمَسِيرِ مِنَّا عَلَى ٱهْلِ ٱلْقُبُورِ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى (ٱحْمَدُ) عَلَـــى ٱلسِّــرَاجِ ٱلْمُنِيــرِ عَلَـــى ٱلصَّفِــيِّ ٱلْمُصَفَّــيٰ سنْ جَـاءَنَـا بِكِتَـابٍ وَخَصَّهُ ٱلسَّرَّبُ ٱلْأَعْلَى يَ مِنْــــهُ بِفَضْـــل كَبِيــــ صَلَّهُ ذِي ٱلْعَلَى رُشِ تَتْرَىٰ عَلَيْــــهِ طُـــولَ ٱلْعُصُـــور مَا سَارَتِ ٱلرِّيحُ تَجْرِي أُمَــامَ غَيْــثٍ مَطِيــر

وقال رضى التدعنه:

(,/٢0)

يَا زَائِرِي حِينَ لَا وَاشٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ وَٱللَّيْلُ يَخْطُرُ فِي بُرْدٍ مِنَ ٱلسَّحَرِ فَقُلتُ يَا غَايَةً ٱلْآمَالِ مَا سَبَقَتْ مِنْكَ ٱلْمَوَاعِيدُ بِٱلتَّقْرِيبِ فِي ٱلْخَبَرِ وَلَوْ بَعَثْتَ رَسُولاً مِنْكَ يَأْمُرُنى بِٱلسَّعْي نَحْوَكَ لَأَسْتَبْشَرْتُ بِٱلظَّفَرِ فَكَيْفَ إِذْ جِئْتَ يَا شُولِي وَيَا أَمَلِي فَ ٱلْحَمْدُ لِلهِ ذَا فَوْزٌ بِلَا خَطَرِ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنِّي مِنْكَ مُقْتَرِبٌ لمَا لَدَيَّ مِنَ ٱلْأَوْزَارِ يَا وَزَرِي

حَتَّىٰ دَنَوْتَ وَصَارَ ٱلْوَصْلُ يَجْمَعُنَا وَٱلسِّرُ مِنْكَ وَمِنِّى غَيْرُ مُسْتَتِر عَلَى ٱلْكُثِيبِ مِنَ ٱلْوَادِي سَقَاهُ حَياً مِنَ ٱلْغَمَائِم بِٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَرِ لِلْهِ بَارِقَةٌ لِلْقَلْبِ قَدْ لَمَعَتْ مِنْ عَالَم ٱلْأَمْرِ لَا مِنْ عَالَم ٱلصُّورِ أَنْسَتْكَ إِيَّاكَ وَٱلْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا وَأَوْقَفَتْكَ عَلَى ٱلْمَطْلُوبِ وَٱلْوَطِرِ هَاذًا ٱلْحَدِيثُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ فَطِنِ أنِّي أَرَدْتُ بِهِ ٱلتَّنْبِيهَ فَاعْتَبِر يَا أَيُّهَا ٱلْجَوْهَرُ ٱلْمَحْصُورُ فِي صَدَفٍ مُخْلَوْلَةِ غَرضِ ٱلتَّغْيِيرِ وَالْكَدَرِ

مُثَبَّطٍ فِي حَضِيضِ ٱلْحَظِّ هِمَّتُهُ فِي لَذَّةِ ٱلْبَطْنِ وَٱلْمَنْكُوحِ وَٱلنَّظَرِ تَقُـودُهُ شَهَـوَاتٌ فِيـهِ جَـامِحَـةٌ حَتَّىٰ تَزُجَّ بِهِ فِي لُجَّةِ ٱلْخَطَر يَا أَيُّهَا الْرُّوحُ هَلْ تَرْضَىٰ مُجَاوَرَةً عَلَى ٱلدَّوَام لِهَاذًا ٱلْمُظْلِم ٱلْكَدِرِ فَأَيْنَ كُنْتَ وَلَا جِسْمٌ تُسَاكِنُهُ أَلَسْتَ فِي حَضَرَاتِ ٱلْقُدْس فَٱدَّكِرِ تَأْوى مَعَ ٱلْمَلَا ٱلْأَعْلَىٰ وَتَكْرَعُ مِنْ حِيَاضِ أُنْسِ كَمَا تَجْنِي مِنَ ٱلثَّمَرِ تَأْتِي إِلَيْكَ نَسِيمُ ٱلْقُرْبِ مُهْدِيَةً عَرْفَ ٱلْجَمَالِ كَعَرْفِ ٱلْمَنْدَلِ ٱلْعَطِرِ

حَتَّىٰ جُعِلْتَ بِأَمْرِ ٱللهِ فِي قَفَصِ لِيَبْتَلِيكَ فَكُنْ مِنْ خَيْرٍ مُخْتَبَرِ فَحِينَ أَبْصَرْتَ هَاذًا ٱلْجِسْمَ قَدْ بَرَزَتْ بِهِ ٱلْعَجَائِبُ مِنْ بَادٍ وَمُسْتَتِرِ أَنْسَتْكُ بِهُجَتُهُ مَا كُنْتَ تَشْهَدُهُ مِنْ قُدْسِ رَبِّكَ فَآعْرِفْ ضَيْعَةَ ٱلْعُمُر رَضِيتَ بِٱلْفِكْرِ عَنْ كَشْفٍ وَأَيْنَكَ مِنْ جَلِيَّةِ الْحَقِّ إِنْ أَخْلَدْتَ لِلْفِكَر لَا تَقْنَعَىنَّ بِدُونِ ٱلْعَيْنِ مَنْزِلَةً فَٱلْخَبُ مِنْ يَكْتَفِي بِٱلظِّلِّ وَٱلْأَثَر وَعُدْ هُدِيتَ فَقَدْ نُودِيتَ مُطَّرحاً هَلْذًا ٱلْوُجُودَ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْفِيرِ

وَٱسْلُكْ سَبِيلاً إِلَى ٱلرَّحْمَانِ قَيِّمَةً بِهَا أَتَاكَ إِمَامُ ٱلْبَدُو وَٱلْحَضَر مَشْرُوحَةً فِي كِتَابِ ٱللهِ وَاضِحَةً فَسِرْ عَلَيْهَا وَكُنْ بِٱلصِّدْقِ مُتَّزِرِ وَبِٱلرِّيَاضَةِ مِنْ صَمْتٍ وَمَخْمَصَةٍ مَعَ ٱلتَّخَلِّي عَن ٱلْأَضْدَادِ وَٱلسَّهَرِ وَدُمْ عَلَى ٱلذِّكْرِ لَا تَسْأَمْهُ مُعْتَقِداً أَنَّ ٱلتَّوَجُّهَ رُوحُ ٱلْقَصْدِ فِي ٱلسَّفَر وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تُفْضِي إِلَىٰ غَرَضِ بدُونِ أَنْ تَقْتَفِي فِي ٱلْوِرْدِ وَٱلصَّدَرِ خَيْرَ ٱلنَّبِيِّنَ هَادِينَا وَمُرْشِدَنَا بمَا أَتَانَا مِنَ ٱلْآيَاتِ وَٱلسُّور

صَلَّىٰ عَلَيْهِ إِلهِ ي كُلَّمَا سَجَعَتْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ إِلهِ ي كُلَّمَا سَجَعَتْ حَمَامَةٌ فَوْقَ مَيَّاسٍ مِنَ ٱلشَّجَرِ



مكان حفظ سبحة الإمام الحداد بالضيقة بالحاوي

وقال رضى التدعنه:

(1/27)

يَا جيرَةَ ٱلْحَكِيِّ مِنْ زَرُودْ يَا بَهْجَةً ٱلْمَسَامِرِ مَتَىلَىٰ مَتَىلَىٰ سَفْرُكُمْ يَعُودُ يَا نُرْهَة ٱلْخَواطِرْ غَـزَالُكُـم ذَلِكَ ٱلشَّرُود رُوحِـــى عَلَيْـــهِ طَــائِــرْ وَٱلْعَيْنِ نُ مِنْ فَقْدِه تَجُود بِالسدَّمْع كَالْمَواطِرْ

TVO

المُحْرِينَ اللهِ المِلْمُ المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِي المِلْمُ المِلْمُ المِلْمُ المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُ المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُ المِلْمُ المِلْمُ المِلْمُ المِلْمُ اللهِ اللهِ المِلْمُ المِلْمُلِي المِلْمُ المِلْمُ

قُـولُـوا لَـه يَجْبُـرُ ٱلْكَسِيرِ وَيَــرْحَــمُ ٱلْمُتيَّـمْ وَيَتَّقِى ٱلْخَالِقَ ٱلْقَدِيرْ ٱلْمَـــالِــكَ ٱلْمُعَظَّــة ٱلْسوَاحِدَ ٱلْعَسالِمَ ٱلْخَبيرْ لِلسرَّاحِمِينَ يَسرُّحَ سُبْحَانَهُ وَاجِبُ ٱلْوُجُودُ

فضَّالُونَ

يَا قُلْبُ إِنَّ ٱلْهَوَىٰ هَوَانْ فَاتُـرُكُ هَـوَى ٱلْغَـوَانِـي وَٱقْنَعْ لَكَ ٱلْخَيْرُ بِٱلْعِيَانِ فى كُالٌ مَا تُعَانِي وَٱطْلُبْ عِوضْ كُلِّ شَيْءٍ فَانْ ٱلْعِيـــنَ فِــــى ٱلْجِنَــانِ دَار ٱلْبَقَا جَنَّةِ ٱلْخُلُودُ طَابَتْ لِكُلِلِّ صَابِرْ

وقال رضي التدعنه:

(1/YV)

يَا صَابِراً أَبْشِرْ وَبَشِّرْ مَنْ صَبَرْ بِٱلنَّصْرِ وَٱلْفَرَجِ ٱلْقَرِيبِ وَبَٱلظَّفَرْ نَالَ ٱلصَّبُورُ بِصَبْرِهِ مَا يَرْتَجِي وَصَفَتْ لَهُ ٱلْأَوْقَاتُ مِنْ بَعْدِ ٱلْكَدَرْ فَأَصْبِرْ عَلَى ٱلْمِحَن ٱلْقَوَاصِدِ وَٱنْتَظِرْ فَرَجاً تَدُولُ بِهِ دِوَلُ ٱلْقَدَرُ وَإِذَا ٱلْحَوَادِثُ أَظْلَمَتْ وَتَنَكَّرَتْ فَ أَسْكُنْ وَإِيَّاكَ ٱلتَّحَرُّكَ وَٱلْحَذَرْ إِنَّ ٱلنَّوَائِبَ كَٱلسَّحَائِبِ تَنْجَلِي فِي شُرْعَةٍ وَوُجُودُهَا يُضْحِي خَبَرْ

441

وَإِذَا تَطُولُ إِقَامَةٌ مِنْ حَادِثٍ كَانَتْ مُبَشِّرَةً بطُولِ ٱلْمُنْتَظَرْ فَ أَصْبِرْ هَ دَاكَ ٱللهُ صَبْرَ ٱلْأَتْقِيا ٱلْأَبْرِيَاءِ ٱلثَّابِيِينَ لَدَى ٱلْغِيَرْ وَآعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْكُوْنَ مَطْبُوعٌ عَلَى ٱلتَّ غيير وَٱلتَّكْدِيرِ فَٱمْعِنْ فِي ٱلنَّظُرْ وَٱغْنَهُ زَمَانَكَ رَاحَةً وَتَرَوُّحا وَدَع ٱلْهُمُومَ فَإِنَّهَا مَحْضُ ٱلضَّرَرْ وَٱدْخُلْ مَيَادِينَ ٱلتَّوَكُّل وَٱلرِّضَا وَٱشْكُرْ عَلَىٰ مَا سَاءَ مِنْ حَالٍ وَسَرُّ وَٱقْتَدْ بِتَاجِ ٱلْأَصْفِيَا عَلَم ٱلْهُدَىٰ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ ٱلْبَشَرْ

وقال رضى التدعنه:

(1/YA)

يَا صَاحِبَى وَكُنْتُمَا أَنْصَارا عَوْناً عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ جِهَارَا أُمَّا ٱلْحَبِيبُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْبَرُّ ٱلَّذِي أَعْلَىٰ لَهُ ٱلسرَّبُّ ٱلْعظيمُ مَنَارَا وَأَقَامَاهُ دَاعِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَبِفِعْلِهِ مَنْ غَيْر مَا إِنْكَارًا فَاللهُ يُبْقِيهِ وَيَرْفَعُ قَدْرَهُ وَيُنِيلُهُ مِنْ بِرِهِ أَوْطَهُارَا وَيَسزيدُهُ عِلْماً وَمَعْرفَةً بهِ وَسَعَادَةً لَا تَنْتَهِي لِقُصَارَىٰ

وَ (عُمَرُ) فَلَا تَنْسَى مَقَالَتَهُ فَقَدْ شَـدَّ مَـعَ ٱلْقَـوْمِ ٱلْكِـرَامِ وَسَـارَا وَٱخْتَارَهُم لِثنَائِهِ وَوَلَائِهِ أَعْنِي بِهِمْ السَّادَةَ ٱلْأَخْيَارَا فَاللهُ يَجْمَعُنَا بِهِمْ فِي دَارِهِ وَجِـوارِهِ وَنَبيَّـهِ ٱلْمُخْتَـارَا صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ دَأْبِاً سَرْمَداً وَٱلْآل مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ وَطَارَا

وقال رضي التدعنه:

يَا قَرِيبَ ٱلْفَرَجْ سَالَكْ تُجَلِّي ذِي ٱلْآكْدَارْ يَا خَفِى اللَّطَائِفْ بيْدَكَ ٱلنَّفْعُ وَٱلضَّارْ عَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا وَأَكْفِنَا شَرِّ ٱلْأَشْرَارَ وَٱلْبَلِيَّاتُ وَٱلْعَامَ وَٱلْعَاتُ وَٱلْعَارُ وَٱغْفِر ٱلذَّنْبُ وَٱرْحَمْنَا وَعِذْنَا مِنَ ٱلنَّارْ سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا خِيْرْ غَفَّارْ سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا خِيْرْ سَــتَّارْ سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا نُورْ ٱلْآنْوَارْ

(1/4)

سَلْكَ بِٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلْهَادِي لَنَا خِيْرْ مُخْتَارْ وَابِن عَمِّهُ عَلِيِّ ٱلْحَبِرْ قَيْدُومْ ٱلْآبْرَارْ وَٱبْنَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلزَّهْرَا ٱلْبَتُولُ أُمِّ ٱلْأَطْهَارْ وَٱلْحَسَنْ وَٱلْحُسَيْنْ أَهْلِ الْكِسَا خِيْرْ ٱلْآخْيَارْ سَلَكَ يَا ٱلله بِهِمْ تَحْفَظْ لَنَا ٱلرَّبْعْ وَٱلدَّارْ وَٱلْقَرَابَاتْ وَٱلْأَصْحَابْ وَٱلْأَهْلُ وَٱلْجَارْ وَٱرْشِدِ الْوَالِي إِنَّهُ يَا إِلَنهَ ٱلسَّمَا حَارْ لَمْ يَزَلْ فِي عَنَا دائِرْ مَعَ كُلِّ مَنْ دَارْ فِي شَبَهُ مَنْ وَقَعْ فِي بَحْرِ عُجَّاجْ تَيَّارْ وَٱصْلِح ٱلْكُلَّ يَا عَالِمْ بِمَكْنُونْ ٱلْأَسْرَارْ وَٱخْتِم ٱلْقُولْ صَلَّى ٱلله عَلَىٰ نُورْ ٱلْآنْوَارْ أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَآلِه مَصَابِيح ٱلْٱقْطَارْ

وَٱلصَّحَابَهُ مُهَاجِرُهُمْ لِوَجْهِكُ وَٱلْأَنْصَارُ كُلَّمَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي عَلَى ٱغْصَانُ ٱلْأَشْجَارُ كُلَّمَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي عَلَى ٱغْصَانُ ٱلْأَشْجَارُ أَوْ سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي وَقِتْ ٱلْأَسْحَارُ

وقال رضي التدعنه: يَا مَانُ هَاهُمُ أَقَامُ فِ مُهْجَتِ مَ مُهْجَتِ وَٱسْتَقَارَ عَطْفًا عَلَى الْمُسْتَهَامُ بكُ مُ حَلِي فِ ٱلسَّهَ رَ وَدَمْعُ لَ الْغَمَ الْغَمَ امْ مِنْ فَقْدِ بَاهِي ٱلْغُدرَرْ مَـنْ فَـرْعُـهُ كَـالظَّلَامْ وَوَجْهُ لَهُ كَالْقَمَ لِ

المُحْمَّا وَالْمُ

قُـولُـوا لِظُبْـي ٱلـرِّمَـالُ يَسْمَ فِي لِهَا الْكَبِي لِهَا الْكَبِي فِي الْمَا الْكَبِي فِي الْمَا الْكَبِي فِي الْمَا الْمُنْ بِقُ رُبِ وَ ٱلْسِوصَ الْ فِيهِ ٱلشَّهِيدَ ٱلسَّوِي مِنْ قَبِلْ يَاتِسِي ٱلْحِمَامْ وَنَنْطُلِـــقْ لِلْحُفَــ

فضناوا

يَا صَاحِبِي قُصمُ بِنَا وَسِــرْ بنَــا سِــرْ بنَــا حَتَّكِيْ نُكُوافِكِي شُعَكِادُ بمَكَ قُ مِنَ كَيْ حَيْثُ أَجْتِمَ اعُ ٱلْعِبَاعُ ٱلْعِبَادُ نَحْظَ عَيْ بِنَيْ لِ الْمَ رَامْ مِنْهَا وَنَقْضِى ٱلْوَطَرِ

جُجُ إِي

وَبَعْدُ نَاأِسِي ٱلسرَّسُولُ (مُحَمَّدِ) ٱلْمُصْطَفَ خَيْرِ ٱلْأَنْامُ ٱلْسُوَصُولُ نَشْكُـــو مِـــنَ ٱهْـــل ٱلْجَفَــ مِنْ كُلِّ ظَالِمْ جَهُولْ يَــا رَبَّنَـا يَـا سَـلَامْ غِثْنَـــا بخَيْــر ٱلْبَشَــ * * 米

وقال رضى التدعنه: يَا نَسِيهُ ٱلْأَسْحَارُ آحمِلْ تَحِيّاتِي لَأَهْلِ ٱلْأَخْدَارْ ثُـــمَّ عُـــد بــالَا خبــارْ عَنْهُمْ وَهَل هُمْ حَافِظِينْ لِلْجَارْ وَٱلــــــــــــــــمْ وَٱلْأَسْــــــرَارْ أَمْ قَدْ تَنَاسَوْهَا لِطُولْ ٱلْأَسْفَارْ لِأَبِ نَ آدَمَ ٱطْ وَارْ وَكُلُّهُمْ مِنْ تَحِتْ حُكُمْ ٱلْآقْدَارْ

PAT

وَ ٱلله ْ يَخْلُقْ مَا يَشَا وَيَخْتَارْ

يَا صَاحِبِيْ فِي غُرْبَةٍ وَكُرْبَهُ مِــنْ زَمَـانْ قَــدْ خَـانْ وَمَعْشَرِ لَا يَحْفَظُ ونْ صُحْبَهْ مَا تَراهُ مَا تُوانْ إِلَّا عَلَىٰ بَاطِلْ وَتَرِكْ قُرْبَهْ مَــا أُولَاءَـكُ ٱخْيَـارْ كَلاً وَلا بِالْمُتَّقِينَ ٱلْأَبْرَارْ وَ ٱلله ْ يَخْلُقْ مَا يَشَا وَيَخْتَارْ يَا نَدِيهُ قُلُ لِيهِ هَـلْ تَـرْجِعُ ٱلْأَيَّامُ وَٱللَّيَالِي

أُلَّتِ عَفَ تُ لِ سِي وَتُسْعِدُ ٱلْأَحْبَابُ وَٱلْمَوالِي بِــا جُتِمَـاع شَمْلِــي مِنْ قَبْل أَنْ نَعْدُو إِلَى ٱلرِّمَالِ وَٱللَّبِ نُ وَٱلاَّحْجَ ارْ مِنْ تَحِتْ لُطْفِ ٱلله ْخِيْرْ غَفَّارْ وَ ٱللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَا وَيَخْتَارُ أنَــا لَسْتُ آيـسُ مِنْ رَوْحِ رَبِّ ٱلْعَرِشْ وَاسِعِ ٱلْجُودْ وَ ٱلْعَالَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى الْعَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ وَمُنْ زَوى لَكِ نُ لِحَ لِهُ مَحْ لُودُ

وَٱلسَّادَةِ ٱلْأَسْلَافُ عَهِدْ مَعْهُودُ وَٱلسَّادَةِ ٱلْأَسْلَافُ عَهِدْ مَعْهُودُ وَٱلسَّادَةِ ٱلْأَسْلَافُ عَهِدْ مَعْهُودُ يَكُلُ بَشَّالُ وَيُخْتَارُ هَيَّا بِكُمْ قُومُوا عَسَى ٱلْفَلَكُ دَارُ وَٱللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَا وَيَخْتَارُ وَٱللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَا وَيَخْتَارُ

وقال رضى التدعنه:

(1/44)

يَا هَاجِرِي كُمْ ذَا تَكُونُ مُهَاجِرِي أُوَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ هَجْرَكَ ضَائِري وَشَعُرْتَ أَنِّى قَدْ أَبِيتُ مُسَهَّداً سَهْرَانَ فِي جُنْح ٱلظَّلَام ٱلدَّاجِرِ أَرْعَى ٱلنُّجُومَ بِنَاظِرِ أَوْ نَاظِراً وَمُسَائِلاً عَنْ عَابِرٍ مِنْ غَابِرِ مَا كَانَ هَلْذًا يَا رَعَاكَ ٱللهُ مِنْ ظُنِّى وَلَا مِمَّا يَجُولُ بِخَاطِرِي أَتُحِبُ أَنْ تُشْمِتْ عَلَى عَوَاذِلِي وَحَوَاسِدِي وَمُعَانِدِي وَمُنَاكِرِي

حَاشَاكَ مِنْ هَاذًا وَمِنْ قَطْعِي وَقَدْ وَاصَلْتَنِي يَا نُـورَ عَيْن سَرَائِرِي أُمْنُ عُلَى عَلَى عَلَى اللَّهِ الْمُؤْمِنُ أَوْ زَوْرَةٍ أَشْفَىٰ بِهَا يَا عَائِدِي يَا زَائِري أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَشْتَكِيكَ إِلَى ٱلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَـٰ وَاتِ ٱلْعَـزِيـزِ ٱلْغَـافِرِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَظِيم جَلَالُهُ ذِي ٱلْعِزِّ وَٱلْمَجْدِ ٱلرَّفِيعِ ٱلْبَاهِرِ يَا رَبُّ يَا رَبَّاهُ يَا أَمَالُاهُ يَا ذُخْري إِذَا ضَنَّ ٱلسَّحَابُ بمَاطِر غِثْنِي بِغَوْثٍ إِنَّنِي لَكَ خَاضِعٌ عَبْدٌ ذَلِيلٌ لَا أَقُومُ لِضَائِرِ

يَا مَطْلَبى يَا مَأْرَبِي يَا مَهْرَبِي يًا مَفَزَعِي فِي يُسْرَتِي وَمَعَاسِرِي يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا عُمْدَتِي فِي مُلَّتِي وَمَوارِدِي وَمَصَادِرِي ٱنْظُـرْ إِلَـى بنَظْـرَةٍ مِـنْ رَحْمَـةٍ كَيْ يَحْيَىٰ مِنِّي كُلُّ مَيْتٍ دَاثِر إِنِّى إِلَيْكُ بِأَحْمَدٍ مُتَشَفِّعٌ خَتْم ٱلنَّبِينَ ٱلرَّسُولِ ٱلطَّاهِرِ ٱلْمُرْتَضَى ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِى ٱلنَّاصِر وَبسِبْطِهِمْ وَحَفِيدِهِمْ وَسَلِيلِهِمْ ٱلشَّيْخ مُحْيِي ٱلدِّين عَبْدِ ٱلْقَادِرِ

ٱلْجَيْلِي ٱلْمَشْهُورِ فَوْدِ زَمَانِهِ شَيْخ ٱلشَّيُوخِ بِبَاطِنٍ وَبِظَاهِرِ غَـوْثِ ٱلْبـلَادِ وَغَيْثِهَـا وَمُغِيثِهَـا عَنْ إِذْنِ سَيِّدِهِ ٱلْمَلِيكِ ٱلْقَاهِر طَوْدِ ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلطَّرِيقَةِ وَٱلْهُدَىٰ بَحْر ٱلْحَقِيقَةِ أَلْخِضَمِّ ٱلنَّاخِر صَدْرِ ٱلصَّدُورِ بِلَا نَكِيرْ لِمُنْكِر وَإِمَام أَهْل ٱلْحَقِّ غَيْرِ مُنَاكِرِ نُسور ٱلْإِلَاسِهِ أَنسارَهُ لِعَبَسادِهِ كَيْ يَهْتَـدُوا فِي عَـاجِـلِ وَأُوَاخِـرِ كُمْ قَدْ هَدَى ٱلرَّبُّ ٱلْكُرِيمُ بِنُصْحِهِ وَدُعَائِهِ مِنْ جَاهِل أَوْ حَائِر

قَدْ قَالَ عَنْ أَمْرِ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ قَدَمِى عَلَىٰ أَعْنَاقِ أَهْل دَوَائِرِيْ فَأَقَرَّتِ ٱلْكُبَرَاءُ فِي أَقْطَارِهَا وتَواضَعُوا طَوْعاً لِقُدْرَةِ قَادِرِ يَا شَيْخُ (مُحْيِي ٱلدِّين) يَا أُسْتَاذَنَا وَمَلَاذَنَا أَدْرِكُ بِغَوْثٍ حَاضِر إِنَّ ٱلْكُرُوبَ وَكُلَّ خَطْبِ هَائِل قَدْ يَمَّمَتْ سُوحَ ٱلْفَقِيرِ ٱلْقَاصِر فَ أَنْهَ ضْ بِهِ وَٱدْرِكْ لَهَا مُسْتَنْجِداً مُسْتَنْصِ راً مُسْتَنْظِ راً لِبَ وَادِر مُسْتَعْطِفًا مُسْتَرْحِماً مُتَوَّسِلاً مُتَشَفِّعاً بِكَ لِلرَّحِيم ٱلْغَافِرِ

وَإِلَى ٱلنَّبِيِّ (مُحَمَّدٍ) خَيْر ٱلْوَرَيٰ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ عَلَّ ٱلْمَاطِر فِي قَطْرِهِ وَٱلْبَحْرِ فِي أَمْوَاجِهِ وَٱلسرَّمْ ل فِي ذَرَّاتِ المُتكَاثِر وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَعْ أَتْبَاعِهمْ مِنْ كُلِّ صَبَّارِ مُنِيب شَاكِر وَٱلْحَمْدُ شِهِ ٱلْكَرِيم خِتَامُهَا أبدا عَلَى إحسانِهِ ٱلمُتَواتِد

وقال رضي التدعنه:

(1/27)

يًا هَلْ لِجِيرَانِنَا بِٱلْمَرْبَعِ ٱلْخَضِرِ مِنْ جَانِبِ ٱلْحَيِّ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ خَبَرِ بِمَا نُقَاسِيهِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ حَزَنِ وَمِنْ شُجُونٍ وَمِنْ شَوْقٍ وَمِنْ سَهَرٍ وَمِنْ تَوَجُّع أَحْشَاءٍ وَمِنْ قَلَقٍ وَمِنْ دُمُوعٍ مِنَ ٱلْأَجْفَانِ كَٱلْمَطَرِ لَوْ كَانَ عِنْدَهُمُ عِلْمٌ لَرُبَّتَمَا رَقُّوا لِذِي سَقَم مُشْفٍ عَلَى ٱلْخَطَرِ بُعْدُ ٱلْمَزَارِ وَقُرْبُ ٱلدَّارِ مِنْ عَجَبِ فَٱعْجَبْ لِصَبِّ عَلَى ٱلْحَالَيْن مُصْطَبِر

لَا بِالْخَتِيَارِ وَلَاكِنْ خُكْمُ مُقْتَدِرِ مَاضٍ عَلَى ٱلْعَبْدِ مِنْ نَفْعِ وَمِنْ ضَرَدِ رضاً وَإِلَّا فَصَبْرٌ لِللَّاكَ عَلَىٰ أَقْدَارِهِ فَهُوَ أَهْلُ ٱلْحَمْدِ وَٱلْخِير فَيَا نُسَيْمَاتِ نَجْدٍ إِحْمِلِي خَبَراً إِلَى ٱلْأَحِبَّةِ مَهْمًا جُزْتِ فِي ٱلسَّحَرِ وَبَلِّغِيهِ مُ تَحِيًاتٍ مُمَسَّكَ ةً تُهْدَىٰ إِلَيْهِمْ مَعَ ٱلْآصَالِ وَٱلبُكَر وَ ٱسْتَطْلِعِي عِلْمَ أَسْرَارِ قَدِ ٱسْتَتَرَتْ عَنِّى وَظُنِّى أَنَّ ٱلْعَيْنَ كَالْأَثَر فَلَيْتَ شِعْرِيَ هَلْ شُعْدَىٰ تُسَاعِدُنِي بِوَصْلَةِ ٱلشَّمْلِ مِنْ قَبْلِ ٱنْقِضَا ٱلْعُمُرِ

وَهَلْ جَرَىٰ قَدَرٌ بِٱلْوَصْل فِي قِدَم وَٱلْأَمْرُ وَٱلشَّأْنُ سَبْقُ ٱلْحُكْمِ وَٱلْقَدَرِ يًا صَاحِبي أَنْتَ فِي لَهْوِ وَفِي لَعِبٍ مَاذَا تُرِيدُ بِوَصْلِ ٱلْغَانِي ٱلْخَفِرِ مُحَجّب وَجْهُهُ بَدْرٌ وَطُرَّتُهُ لَيْلٌ وَقَامَتُهُ كَالْمَائِس ٱلنَّضِر وَقَدْ فَنِيتَ وَوَلَّى ٱلْعُمْرُ أَكْثَرُهُ فِي غَيْرِ شَيءٍ وَهَاذًا غَايَةُ ٱلْخُسُرِ وَأَقْبَلَ ٱلشَّيْبُ مَعْ ضُعْفٍ وَمَعْ كِبَرِ وَمَا ٱلْهَوَىٰ بَعْدَ مَسِّ ٱلضُّعْفِ وَٱلْكِبَر فَأَرْجِعْ إِلَى ٱللهِ فِي سِرٍّ وُفِي عَلَنِ وَٱتْرُكْ هَوَاكَ وَهَيِّ ٱلرَّادَ لِلسَّفَرِ

فَقَدْ دَنَا سَفَرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ إِلَى قَبْرٍ وَبَعْثٍ وَحَشْرِ ٱلرُّوحِ وَٱلصُّورِ وَمَوْقِفٍ فِيهِ كُمْ هَوْلٍ وَكُمْ كُرُب وَفِيهِ وَزْنٌ وَمَمْدُودٌ عَلَى سَقَر وَفِيهِ حَوْضٌ طَهُورُ ٱلْمَاءِ عَاطِرُهُ لِلْمُصْطَفَىٰ سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضرِ (مُحَمَّدٍ) خَاتِم ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ وَمَنْ أُتَكَىٰ مِنَ ٱللهِ بِالْآيَاتِ وَٱلسُّور وَخَصَّهُ ٱللهُ بِٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ وَبِٱلذِّ كُرِ ٱلرَّفِيعِ وَبِالْأَخْلَاقِ وَٱلسِّيَر وَبِالْمَعَاجِزِ مِمَّا لَا بَقَا مَعَهُ لِعُلْدُرِ مُعْتَدِرٍ يَعْتَلُ بِالْعُلْدُرِ

أَبَعْدَ تَنْزِيلِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَمَا أَقَامَ مِنْ خُجَجِ كَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ يَبْقَىٰ لِندِي مَرضِ أَوْ مِرْيَةٍ شُبَهٌ أَوْ مُشْكِلٌ لَا وَرَبِّ ٱلْبَيْتِ وَٱلْحَجَر لَكِنْ شَقَاوَةُ أَقْوام وَحَظُّهُمُ ٱلْ مَنْحُوسُ أَوْقَعَهُمْ فِي ٱلشَّرِّ وَٱلشَّرَرِ فَ ٱلْحَمْدُ شِهِ نَارَ ٱلْحَقُّ وَٱتَّضَحَتْ مَعَالِمُ ٱلرُّشْدِ بَيْنَ ٱلْبَدُوِ وَٱلْحَضَرِ وَأَظْهَرَ ٱللهُ دِينَ ٱلْحَقِّ وَانْطَمَسَتْ فِي نُورِهِ سَائِرُ ٱلْأَدْيَانِ فَادَّكِر بوَجْهِ أَبْيَضَ مَيْمُونِ ٱلنَّقِيبَةِ مَحْ حمُودِ ٱلشَّمَائِلِ وَٱلْأَفْعَالِ وَٱلْأَثَرِ

مُهَــذَّبِ هَــاشِمِــيٌّ لَا نَظِيـرَ لَـهُ فِي ٱلْعَالَمِينَ بِلَا شَكٌّ وَلَا نُكُرِ مُسؤيَّدٍ بِجُنُودِ ٱللهِ مِسنْ مَلَكِ وَمُصوِّمِ وَبِنَصْ رِاللَّهِ وَٱلظَّفَ رَالظُّفَ رِالظُّفَ رِ وَبِالصَّبَا وَبِرُعْبِ فِي قُلُوبهم مَسِيرَ شُهْرٍ كُمَا قَدْ صَحَّ فِي ٱلْخَبَر مُجَاهِدٍ فِي سَبِيل ٱللهِ مُجْتَهدٍ فِي طَاعَةِ ٱللهِ بِٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَر مُشَمِّرٍ فِي مَرَاضِي أَللهِ مُحْتَسِب بِاللهِ مُقْتَدِرٍ بِاللهِ مُنْتَصِرِ ذَلَّتْ لِوَطْأَتِهِ غُلْبُ ٱلرِّقَابِ مِنَ ٱلْـ أَعْرَابِ وَٱلْعُجْمِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرِ

لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى ٱلْإِسْلَام فَٱمْتَنَعُوا كُفْراً وَبَغْياً دَعَاهُمْ بِٱلْقَنَا ٱلسُّمُرِ وَبِٱلسُّيُوفِ ٱلْمَوَاضِي ٱلْبِيضِ يَحْمِلُهَا مُهَاجِرُونَ وَأَنْصَارٌ مِنَ ٱلْغُررِ أَئِمَّةُ ٱلدِّينِ أَصْحَابُ ٱلسَّوابِقِ فِي ٱلْـ إِسْلَام وَٱلْقَدَم ٱلْمَشْكُورِ وَٱلْأَثَرِ مِثْلُ ٱلْعَتِيقِ أَنِيسِ ٱلْغَارِ صَاحِبَهُ فِيهِ عَلَى ٱلصِّدْقِ صِدِّيقُ ٱلْعُلَا ٱلشَّهِر وَٱلثَّانِي ٱلتَّالِي ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ أَخِيْ ٱلْ إِحْسَان وَٱلْعَدْلِ يَا لِلهِ مِنْ عُمَرِ وَإِبْن عَفَّانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ مَنْ جَمَعَ ٱلْـ عُرْآنَ وَٱلْمُنْفِقِ ٱلْبَذَّالِ فِي ٱلْعُسُر

وَزَوْج خَيْرِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ أَبِي ٱلسِّ بْطَيْنِ صِنْوِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهُر وَحَمْزَةِ ٱلْبَأْسِ عَمِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَكَذَا ٱلْه عَبَّاسْ أَبِي ٱلْفَضْلِ وَٱلْطَّيَّارِ خَيْرِ سَرِي آلِ ٱلنَّبِيِّ وَأَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ هُمُ ٱلْ عَوْمُ ٱلَّذِينَ هُدُوا فَأَقْتَدُ بِهِمْ وَسِرِ وَٱلتَّابِعِينَ عَلَى ٱلْآثَارِ بَعْدَهُمُ مِنْ كُلِّ مَنْ قَدْ قَضَىٰ نَحْباً وَمُنْتَظِر عَلَىٰ مَسَالِكِ خَيْرِ ٱلْأَنْبِيَا سَلَكُوا بِٱلْجِدِّ وَٱلصِّدْقِ فِي عُسْرٍ وَفِي يُسُرِ نَبِيُّنَا ٱلْمُجْتَبَىٰ هَادِي ٱلْأَنَام إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَامِ وَدَارِ ٱلْخُلْدِ وَٱلنَّظَرِ

اللهُ عَظَّمَ لهُ أَكْ رَمَ لهُ عَظَّمَ لهُ عَظَّمَ لهُ اللهُ أَكْ رَمَ لهُ اللهُ قَـدَّمَـهُ فِـى ٱلْـورْدِ وَٱلصَّـدَرِ الله فضّا فضّا الله جمّال ه اللهُ أَرْسَلَـــهُ لِلْجِــنِّ وَٱلْبَشَــر اللهُ شَــةُ اللهُ أَزْلَفَــةُ بِٱلْحُبِّ وَٱلْقُرْبِ وَٱلْأَسْرَارِ وَٱلْأَثْرِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا أَمَلِى وَيَا غِيَاثِي وَيَا كَهْفِي وَمُلَّخَري عَلَيْكَ بَعْدَ إِلَاهِ ٱلْعَرْشِ مُعَتَمَدِي فِي كُلِّ خَطْب وَمَرْهُوبِ مِنَ ٱلضَّرَرِ وَكُلِّ حَادِثَةٍ مَالِي بِهَا قِبَلُّ وَكُلِّ نَائِبَةٍ خَدَّاشَةِ ٱلظُّفُر

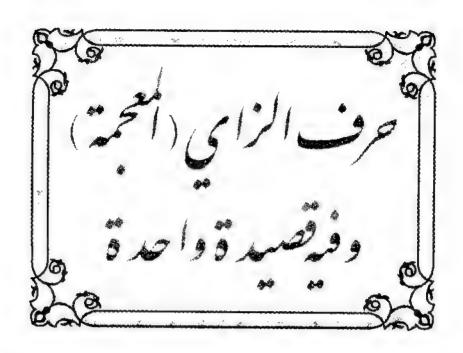
وَفِي ٱلْمَوَاطِن وَٱلْأَحْوَالِ أَجْمَعِهَا مِمَّا أُلَاقِيهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأُخَرِ يَا سَيِّدِي عَبْدُكَ ٱلْجَانِي ٱلْمُقَصِّرُ قَدْ أتساك مُنْكَسِراً فَاجْبُرْ لِمُنْكَسِر وَمُسْتَغِيثاً لِشَيْءٍ قَدْ عَنَاهُ مِنَ ٱلْ أَمْرِ ٱلْمُهِمِّ فَلَا تُهْمِلُ وَلَا تَدُرِ وَحَاجَةٌ فِي ضَمِيرِ ٱلنَّفْسِ وَاقِفَةٌ فَسَلْ تُجَبْ ثُمَّ قُلْ تُقْضَىٰ عَلَىٰ قَدَر فَأَنْتَ ذُو ٱلْوَجْهِ وَٱلْجَاهِ ٱلْوَسِيعِ لَدَى ٱل حرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ عَظِيمِ ٱلْجُودِ وَٱلْقَدَرِ فَ لَا تَ لَ عُنِي رَسُولَ ٱللهِ مُطَّرَحًا بَيْنَ ٱلْحَوَادِثِ وَٱلْآفَاتِ وَٱلْغِير

فَإِنَّ لِي نَسَباً فِيكُم وَلِي رَحِماً مِنْكُمْ وَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْبِ وَذَا غَرَرِ فَ ٱلْعَفْ وُ أَوْسَعُ وَٱلْغُفْ رَانُ مُنْتَظَرٌ مِنْ رَبِّنَا خَيْر غَفَّارِ وَمُقْتَدِرِ سُبْحَانَهُ جَلَّ لَا نُحْصِى ثُنَاهُ وَلَا نَرْجُو سِوَاهُ لِنَيْلِ ٱلسُّولِ وَٱلْوَطَرِ وَيَا نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ وَافَتْكَ مِنْ بُعُدٍ مَدِيحَةٌ مِنْ كَثِيرِ ٱلْعَيِّ وَٱلْحَصَرِ فَأَسْمَحْ وَأَعْذِرْ رَسُولَ ٱللهِ إِنَّكَ بِٱل حسَّمَاح وَٱلْعُرْفِ مَعْرُوفٌ وَبِالْعُذُرِ عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَةٍ ٱللهِ يَتْبَعُهَا مِنْهُ ٱلسَّلَامُ مَعَ ٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَرِ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتُ مُطَوَّقَةٌ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتُ مُطَوَّقَةٌ وَالسَّحَرِ وَمَا سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي ٱلسَّحَرِ *



صورة مسجد الأوابين من الداخل



وقال رضى الله عنه:

قَصَدْتُ إِلَى الْعَلْيَا بِهِمَّةِ عَاجِرِ فَنُودِيثُ إِنَّ الْقُرْبَ مِنْ دُونِ حَاجِزِ وَنُبِّئْتُ أَنَّ الْوَصْلَ مِنْ قَبْلِ نَيْلِهِ عِقَابٌ سَعَىٰ فِي قَطْعِهَا كُلُّ فَائِزِ فَقُلْتُ وَقَلْبِي فِيهِ أَيُّ عَزِيمَةٍ يُطَالِعُ أَحْوَالَ الذُّرَىٰ وَالْمَرَاكِرِ أَرَىٰ بَذْلَ رُوحِي فِي هَوَاكُمْ فَرِيضَةً

وَبُخْلِي بِهَا فِي حُبِّكُمْ غَيْرُ جَائِزِ
وَأَنْتُمْ مُنَىٰ قَلْبِي وَرَاحَةُ خَاطِرِي
وَأَنْتُمْ مُنَىٰ قَلْبِي وَرَاحَةُ خَاطِرِي
وَأَنْتُمْ مُرَادِي لَا حُصُولُ ٱلْجَوَائِزِ
وَفِي ٱلسِّرِّ دَاعٍ لَـوْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُ
وَفِي ٱلسِّرِّ دَاعٍ لَـوْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُ
لَصِرْتُ قَرِينَ ٱلْوَحْشِ بَطْنَ ٱلْمَفَاوِزِ
لَصِرْتُ قَرِينَ ٱلْوَحْشِ بَطْنَ ٱلْمَفَاوِزِ



وقال رضي الله عنه:

سَقَسَى ٱللهُ بَشَّاراً بِوَابِلِ رَحْمَةٍ

يَجُودُ عَلَيْهَا بِالصَّبَاحِ وَبِالْإِمْسَا

مَرَابِعَ أَحْبَابِ ٱلْفُؤَادِ وَمَنْ لَهُمْ

مَرَابِعَ أَحْبَابِ ٱلْفُؤَادِ وَمَنْ لَهُمْ

بِهِ صِدْقُ وُدِّ فِي سَرَائِرِهِ أَرْسَىٰ
وَحَيَّاهُمُ ٱلرَّحْمَانُ بِالْعَفْوِ وَٱلرِّضَا

وَأَوْلاَهُمُ ٱلْإِحْسَانَ وَٱلْقُرْبَ وَٱلْأُنْسَا

فَثُمَّ أُحَيْبَابِي وَأَهْلِي وَسَادَتِي وَأَشْيَا خُنَا أَلْمُحْسِنُونَ لَنَا غَرْسَا غَرَائِسُ مَجْدٍ فِي حَقَائِق نِسْبَةٍ مُطَهَّرَةٍ سُدْنَا بِهَا ٱلْغَيْرَ وَٱلْجِنْسَا وَلَا تَنْسَ مَا بَيْنَ ٱلْقُبُورِ بزَنْبَل لِقَبْرِ بِقَلْبِي ذِكْرُهُ قَطُّ لَا يُنْسَئَ تَضَمَّنَ إِلْفاً صَالِحاً وَمُبَارَكا فَأَكْرِمْ بِهِ قَبْراً وَأَكْرِمْ بِهِ رَمْسَا دَفَنْتُ مَعَ مَنْ فِيهِ رُوحِي وَرَاحَتِي فَعَادَ أَغَضُّ ٱلْعَيْشِ مِنْ بَعْدِهِ يَبْسَا فَ لَا تُلْفِئِ مَ إِلا حَرِيناً لِفَقْدِهِ نَـوَاطِقُ سُلْـوَانِـى لِفُـرُقَتِـهِ خُـرُسَـا

فَيَا رَحْمَةً ٱلرَّحْمَان زُورِيهِ وَٱحْلُلِي عَلَىٰ قَبْرِهِ حَتَّىٰ تَطِيبَ لَهُ نَفْسَا وَحَيِّهِ عَنَّا بِٱلسَّلَام وَرَوِّحِي برَوْح ٱلرِّضَا وَٱلْقُرْبِ مَعْنَاهُ وَٱلْحِسَّا وَقُولِي لَهُ إِنَّا عَلَى ٱلْعَهْدِ وَٱلْوَفَا وَإِنَّ ٱلْفَنَا قَدْ عَمَّمَ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَا وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْجُو ٱلْبَقَا بَعْدَ أَحْمَدٍ نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ مَنْ نُورُهُ يُخْجِلُ ٱلشَّمْسَا

* * *

وقال رضى التدعنه:

(۲/س)

يَا قُلْ لِأَحْبَابِنَا يَا قُلْ لِجِيرَتِنَا يَا قُلُ لِخِيرَتِنَا مِنْ سَائِرِ ٱلنَّاس أَنْتُمْ وَسَائِلُنَا أَنْتُمْ مَقَاصِدُنَا أَنْتُمْ ذَخَائِرُنَا لِلْبُؤْسِ وَٱلْبَأْسِ لَا أَوْحَاشَ ٱللهُ مِنْكُم يَا أَحِبَّتنا فَإِنَّكُم أُنْسُنَا مُنُّوا بِإِينَاس إِذَا ذَكَوْنَاكُمُ نَارَتْ سَرَائِرُنَا وَٱنْكَنَسَ ٱلصَّدْرُ مِنْ هَمٍّ وَوَسُواسِ وَأَزْعَجَ ٱلنَّفْسَ عَنْ أَوْطَانِ غَفْلَتِهَا وَٱلْقَلْبُ يَخْنُسُ عَنْهُ شَرُّ خَنَّاس

وَيَدْنُو الْمَلَكُ الْمَيْمُونُ يُلْهِمُهُ خَوَاطِرَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْمَرْؤُوْسُ كَٱلرَّاسِ وَتَصْعَدُ ٱلرُّوحُ تَرْقَىٰ نَحْوَ مَعْهَدِهَا مِنْ عَالَم ٱلْأَمْرِ فِي رَوْحِ وَأَنْفَاسِ كَمِثْلِ حَالَتِهَا مِنْ قَبْلِ مَهْبِطِهَا بِهَيْكُلِ ٱلْجِسْمِ فِي حَبْسٍ وَأَحْرَاسِ للهِ للهِ مَسْعُ وَدُّ بِ وَارِدَةٍ مِنْ حَضْرَةِ ٱلْقُدْسِ لَا بِٱلْغَافِلِ ٱلنَّاسِي وَمُسْتَقِيهِ عَلَى ٱلْأَوْرَادِ يَعْمَلُهَا لِرَبِّهِ مُخْلِصاً يَبْنِى عَلَىٰ سَاس وَمُتَّ قِ وَرِغٌ عَنْ كُلِّ مُشْتَبِهِ بَعْدَ ٱلْحَرَامِ عَلَىٰ مِنْهَاجِ أَكْيَاسِ

وَٱلزُّهْدُ فِي هَذِهِ ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ هُوَ ٱلْـ مِنْهُ بِٱلْكَاسِ مِمْلَاكُ لِلْخَيْرِ فَٱشْرَبْ مِنْهُ بِٱلْكَاسِ مُمَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ الْـ مُنَّ رَجْسٍ وَأَدْنَاسِ مَنْ رَجْسٍ وَأَدْنَاسِ مَنْ رَجْسٍ وَأَدْنَاسِ

عروف الشن والصاد والضاد والطاء والطاء وهي فارند ٱلْخُلْدِ أَطْمَعُ

مِنَ ٱلْمَوْتِ مَهْرَبٌ أسَ مَنِيَّـــةٍ تُ وَأَنْقَضِـــ وَعَلَـــى ٱلنَّعْــش أُرْفَــعُ ___دُفَ___ ــرْءِ رَوْضَـــ قُ وَبَلْقَ عُ مُحِيهِ عَهِ

قُلُ لَمَنْ كُلانَ عُمْرُهُ ا يَتَمَتَّـعُ لَيِّنَـاتِهَـ وَعَلَـــى ٱلْقُطْـن يُضْجَـعُ طَيِّبَ اتِهَ وَهْ وَ يَلْهُ و وَيَ رُتَ عُ فِسى نَعِيمِهِا أَوَ فِي ٱلْخُلْدِ تَطْمَعُ فَكَـــاً نُّـــــ ى بــــرُوحِــــهِ فِـــى ٱلسِّيَـاقِ تَقَعْقَـعُ أطْفَ ال بَيْرِ بِهِ وَٱلْحَرِيهِ تَضَعْضَعُ

ثُـم يُكْسَى بِخِرْقَةٍ مُظْلِم ضَيِّيقِ ٱلْفِنَا لى جَمَالُــهُ ه يَبْلُ وَ ٱلْمَفَــاصـــ ا تُقطَعُ كَجِيفَــــةٍ بَــلْ أَخَــسُ وَأَبْشَـعُ كي وَيَنْمَحِكِي وَهْوَ لَوْ يَبْقَ هَاكُذًا كَــانَ أَجْـدَىٰ وَأَنْفَـعُ

لَكِ نَعْ لَهُ الْبَعْ لَهُ الْبَعْلَالُهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ___وْمَ كُـــ ــوْمَ يُنْفَــــخُ نَفْخَـــــ نَشْـــــرٍ وَمَحْشَـــــ وْمَ يَبْ رُزُّ رَبُّنَا اب فَنَخْضَ لِلْحِسَـــــ ف مَا أَمَا اللهُ آهِ مَــا کَـــ يَنْكَشِفُ ٱلْغِطَ وَٱلْمَـوازيـنُ تُـ

وتسرئ كسل مسرضي تَنْسَسَ مَسِنْ كَانَ تُسرُضِعُ وَٱلْجَـزَا كُـلُ عَـامِـلٍ يَلْتَ مَا كَانَ يَصْنَعُ فَجَـزا كُـلِّ مُـؤمِـنِ لِلْهَ وَي كَانَ يَقْمَ عُ طسائيع لِمَلِيكِسهِ وَمِــنَ ٱلــرِّزْقِ يَقْنَـعُ عنْد دَبِّد هِ أُبِـــداً يَتَمَتَّـــ وَجَــزا كُــلِّ مُعْــرض ظَــلَ للْمَـالِ يَجْمَـعُ

ٱلْإِنْكِم وَٱلْخَنَكَ لَـــمْ يَكُـــنْ يَتَــ إلَّا جَهَنَّ مَ ٱلْحَدِيدِ مُثَقَّلُ وَٱلْمَقَـــامِ لُ شرابه وَٱلْعَقَـــارِبُ تَلْسَــــ ____ وَسَيِّــدى إِنَّنِـــى لَــكَ أَضْــرَعُ كى بَسابِكَ ٱلْتَجِسي وَهْــوَ للْكُـالِّ مَفْ

ى لَــكُ مُسْلمــاً منك أُخشَكِي وَأَخْشَكُمُ دِي لَا تُشَنِّ ے عَلَے الْهُ لَي ــل كُلُّهَـــ ادِي ٱلَّــذِي كَانَ بِالْحَ لِّ رَبِّ عَلَيْهِ مَا

577

(E/Y) وقال رضى التدعنه: سَمَحَ ٱلزَّمَانُ بِوَصْلِ رِيمِ ٱلْأَجْرَعِ ذَاتِ ٱلْمُحَاسِنِ وَٱلْجَمَالِ ٱلْمُبْدَع مِسْكِيَّةِ ٱلْأَنْفَاسِ فِي لَهَوَاتِهَا كَٱلشُّهْدِ يَشْفِي كُلَّ قَلْبِ مُوْجَع حُـورِيَّةٍ قَمَـرِيَّةٍ نُـورِيَّةٍ كَ ٱلْغُصْن مَالَ بِهِ ٱلصَّبَا أَلْمُطْلِع عَرَبِيَّةٍ مُضَرِيَّةٍ قُـرَشِيَّةٍ تُعْزَىٰ لِطَله خَيْر كُلِّ مُشَفَّع مَكِّيَّةٍ رُكْنِيَّةٍ حَرَمِيَّةٍ خُصَّتْ بِزَمْزَمَ وَٱلْمَقَامِ ٱلْأَرْفَعِ

وَبِرَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيم لِنَاظِرٍ أَوْ طَائِفٍ أَوْ رَاكِع مُتَخَشِّع مِنْ كُلِّ وَجْهِ قِبْلَةٌ يَاأْتَمُّهَا كَم مِنْ إِمَام مُسْتَقِيم أُوْرَع تَسْبِي ٱلْقُلُوبَ بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا بِتَلَطِّفِ وَتَعَطُّفِ وَتَعَطُّنِ وَتُروَّحُ ٱلْأَرْوَاحُ فِي صَبَوَاتِهَا فَكَأَنَّهَا مَـدْهُـوشَـةٌ لَيْسَـتْ تَعِـى أَفْدِي سُوَيْكِنَةَ ٱلنَّقَا وَمُحَجَّرٍ إِنْ أَطْمَعَتْ فِي ٱلْوَصْلِ أَوْ لَمْ تُطْمِعِ حَسْبِي هَوَاهَا وَٱلنُّزُولُ بسُوحِهَا مَعْ فِتْيَةٍ نَزَلَتْ بِأَشْرَفِ مَوْضِع

قُلْ لِلْعَذُولِ أَطَلْتَ لَوْمَكَ فِي ٱلَّتِي لَوْ كُنْتَ تُسمَّ مَعِسى كُنْتَ مَعِسى فَاعْذِرْ لِأَرْبَابِ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْهَوَىٰ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِسَالِكِ لِلْمَهْيَع تِلْكُ ٱلسَّبِيلُ سَبِيلُ أَرْبَابِ ٱلْهُدَىٰ ٱلْمُهْتَدِينَ بِهَدي خَيْرِ مُشَرِع صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ مَا بَوْقٌ شَرَىٰ أَوْ لَعْلَعَ ٱلرَّعْدُ ٱلْهَتُونُ بِلَعْلَع

⁽۱) لو كنت ثَمَّ مَعِي لَكُنتَ هنا معي: أي لو كنت أيها العذول معي هناك تراها وتشاهدها لما أطلت لومك ولكنت هنا معي ومرافق لي . وبهذا يتضح المعنى ويستقيم الوزن .

وقال رضي التدعنه:

مَا لِلْمَنَاذِلِ وَٱلْمَرَائِعِ لَا تَعِي

عَنِّي وَظَنِّي أَنَّهَا لَمْ تَسْمَعِ

خَرِسَتْ وَصُمَّتْ بَلْ تَفَانَتْ بَلْ عَفَتْ

وَسَفَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ زَعْزَعِ

وَسَفَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ زَعْزَعِ

وَتَنَكَّرَتْ أَعْلَمُهَا وَعُلُومُهَا

وَرُسُومُهَا فَكَأْنَهَا لَمْ تَرْبَعِ

(F/4)

وَكَانَّهُ مَا كَانَ فِيهَا سَاكِنْ وَكَانَ فِيهَا سَاكِنْ أَوْ مَنْ يُجِيبُ إِذَا دُعِي

* * *

وقال رضي التدعنه: (2/2) يَا سَعْدُ قَلْبِي حَرِينْ عَلَى فِرَاقِ ٱلسرُّابُوعُ قَدْ زَادَ مِنْهُ ٱلْحَنِينَ وَسَاعَدَتْهُ ٱلللُّهُ مُلوعْ نَادَيْتُ هَلْ لِي مُعِينْ بــــدَمْعِـــهِ وَٱلْخُشُــوعْ (مِنْ كُلِّ عَاشِقْ مَكِينْ قَدْ طَالَ مِنْهُ ٱلنُّوعُ)

و المحادث إِلَـىٰ عُـرَيْبِ ٱلْحِمَـیٰ اَلنَّاازِلِينَ ٱلْكَثِي مَ عُلَدُيْبُ ٱللَّمَانَ فَــرْدُ ٱلْجَمَـالِ ٱلْغَــرِي ___اهُ لَمَّـا رَمَــ قَلْبِي بِسَهْمٍ مُصِيبُ (فَصَارَ مِثْلِينَ رَهِينْ طُـولَ ٱلـزَّمَـانِ يَلُـوعُ)

244

المركب ال

كين مَا لُه قَرَارْ وَلَا لِقَلْبِ لَهُ سُكُ لِ اَللَّيالُ مِثْلُ النَّهَارُ وَٱلْوَقِتْ كُلُّهُ شُجُونْ وَٱلْقَصِدْ خَلْعُ ٱلْعِدَارْ عِنْدُهُ وَطَلِيٌّ ٱلشُّلِوْدُ (وَٱلْيَوْمُ مِثْلُ ٱلسِّنِينَ وَٱلْوتِرُ مِثْلُ ٱلْجُمُوعُ)

وصفاح يَا هَالْ لِأَيَّامِنَا بالْمُنْحَنَايٰ وَٱلنَّقَالِا نْ عَسوْدَةٍ بِالْهَنَا لِكَـــــــــى يَــــــــزُولَ ٱلشَّقَــــــ __ى ذا ٱلْعَنَــــ بِالْقُرْبِ ثُمَّ ٱللَّقَا (أَرْجُـو ٱلْقَـوِيَّ ٱلْمَتِيـنْ رَبِّسِي إِلَيْهِ ٱلسِّرُجُوعُ)

245

وقال رضي التدعنه:

(2/0)

يَا سَائِلِي عَنْ عَبْرَتِي وَمَدَامِعِي وتَنَهُّ دٍ تَرْتَحِ مِنْهُ أَضَالُمِى وَتَالَّهُ فِ وَتَلَهُ فِ وَتَلَهُ فِ وَتَلَهُ فِ وَتَعَرُّفٍ وَتَطَرُّفٍ بِمَرَابِع وَتَجَنُّ بِ وَتَغَدُّ بِ وَتَغَلَّبِ وَتَلَوُّع وَتَولُّع بِمَطَامِع يَكْفِيكَ مَسْأَلَتِي شُهُودُكَ مَا تَرَىٰ مِنْ شَاهِدِي فِي وِحْدَتِي وَمَجَامِعِي وَظُواهِرُ ٱلْأَحُوالِ تُغْنِى ذَا ٱلْحِجَا وَٱلْفَهُم عَنْ نُطْقِ ٱللِّسَانِ ٱلذَّائِعِ

لَكِكِنْ لَعَلَّكَ أَوْ لَعَلَّكَ تَبْتَغِي بِٱلشَّرْح إِعْلَامَ ٱلْبَعِيدِ ٱلشَّاسِع هَاٰذًا وَلِي فِي شَرْح بَعْضِ ٱلْحَالِ مَا يُسْلِي فُوادَ ٱلْمُسْتَهَام ٱلنَّازِعِ فَأَسْمَعْ هُدِيتَ وَلَا تَكُنْ بِي عَاذِلاً عَنْ جِيرَةٍ بَيْنَ ٱلْعُذَيبِ وَلَعْلَع قَدْ طَالَمَا طَوَّفْتُ بَيْنَ خِيَامِهِمْ لِأْرَىٰ وَأَسْمَعَ مَا يَـرُوقُ لِمَسْمَعِي فَرَأَيْتُ لَاكِنْ مَا يُذَوِّبُ مُهْجَتِي وَسَمِعْتُ لَكِنْ مَا يُفَيِّضُ مَدْمَعِي مِنْ فُرْقَةٍ وَتَشَتُّتِ لِأَحِبَّةِ وَتَبَدُّدٍ فِي كُلِّ قَفْرٍ بَلْقَع

لَحَّتْ بِهِمْ نُوَبُ ٱلزَّمَانِ فَصَدَّعَتْ مِنْ جَمْعِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ بِمُصَدَّع وَجَرَىٰ عَلَيْهِمْ ذَالِكَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي مِنْ شَاْنِهِ تَفْرِيقُ كُلِّ مُجَمَّع فَتَوَحَّشَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَنَكَّرَتْ مِنْ بُعْدِهِمْ حَالُ ٱلرُّبَا وَٱلْمَرْبَع لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ ٱلرُّبُوعِ وَأَهْلِهَا مِنْ مُخْبِرِ أَوْ مَنْ يُجِيبُ إِذَا دُعِي آهِ عَلَىٰ تِلْكَ ٱللَّهِارِ وَأَهْلِهَا مِنْ حَادِثِ ٱلدَّهْرِ ٱلْمُمِضِّ ٱلْمُوْجِع آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْخِيَام وَمَا حَوَتْ مِنْ كُلِّ غَانٍ بِٱلْجَمَالِ ٱلْمُبْدَع

آهٍ عَلَى تِلْكَ ٱلْقِبَابِ وَمَا بِهَا مِنْ قَاصِرِ وَمُحَجَّبِ وَمُبَرْقَع آهٍ عَلَىٰ تِلْكُ ٱلرِّيَاضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا مِنَ ٱلْغِيدِ ٱلْحِسَانِ ٱلرُّتَّع آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحِيَاضِ وَمَنْ بِهَا مِنْ وَارِدٍ أَوْ شَارِبٍ مُتَضَلِّع آهِ عَلَى غِوْلَانِ حَاجِرَ وَٱلنَّقَا وَظِبَاءِ وَادِي ٱلْمُنْحَنَى وَٱلْأَجْرَع آهٍ عَلَــيْ آرَام رَامَــة تَـرْتَعِـي بِسُفُوحِهَا وَحِمَائِهَا ٱلْمُتَمَنِّعِ آهٍ عَلَــىٰ أَقْمَـارِ أَفْـلَاكِ ٱلْعُـلَا وَشُمُوسِهَا أَلْمُشْرِقَاتِ ٱلسُّطَّع

وكواكب وتواقب ومصابح وَمَعَالِم وَأُدِلَّةٍ لِلْمَهْيَعِ وَشَوامِخ وَبَواذِخٍ وَرَوَاسِخٍ فِي ٱلْعِلْم وَٱلتَّقْوَىٰ بِأَفْضَلِ مَوْضِع وَمَعَاهِدٍ وَمَقَاعِدٍ وَمَعَابِدٍ وَمَقَاصِدٍ وَقَواصِدٍ لِلْمَشْرَعِ وَحَضَائِرِ وَمَحَاضِرٍ وَمَنَاظِرٍ وَنَـوَاظِـرِ نُـورَ ٱلْجَمَـالِ ٱلْأَرْفَـع وَمَـدَارِسِ وَمَجَالِسِ وَمَغَارِسٍ وَمَحَارِس لِلْحَاضِرِ ٱلْمُسْتَجْمِع وَجَوامِعِ وَمَجَامِعٍ وَمَسَامِعٍ وَمَدَامِعِ لِلْخَائِفِ ٱلْمُتَخَشِعِ

وَمَمَالِكٍ وَمَسَالِكٍ مِنْ سَالِكٍ وَمَدَارِكٍ لِلشَّيِّقِ ٱلْمُتَطَلِّعِ وَمَسدَارِجٍ وَمَنساهِ عِصمِ وَمَعَسارِج وَمَخَارِجِ مِنْ مُشْكِلِ مُسْتَبْشَع وَوسَائِلِ وَفَضَائِلِ وَمَنَاهِلِ وَمَحَافِلٍ مِنْ كُلِّ حَبْرٍ أَوْرَع وَطُـرَائِـقِ وَحَقَـائِـقِ وَرَقَـائِـقِ وَدَقَائِقِ لَيْسَتْ تُرامُ لِمُلَّعِي وعَسوارِفٍ ومَعسارِفٍ ولطسائسف وطرائيف ومعاكيف بالمكجمع وَبَصَائِرٍ وسَرائِرٍ وضَمَائِرِ وَخَواطِرٍ جَوَّالَةٍ فِي ٱلْمُبْدَع

وَ تَطَ وَتَعَ وَتَعَ وَتَعَ وَتَعَ وَتَعَ وَتَصَ وُ فَ وَتَصَــرُّفٍ بِـالْإِذْنِ لِلْمُسْتَجْمِـع مِنْ كُلِّ طَوْدٍ فِي ٱلْعُلُوم وَفِي ٱلْحِجَا مُتَبَحِّرِ مُتَفَنِّ نِ مُتَكِيِّ مُتَكِيِّ مُتَكِيِّ مُتَكِي دَاع إِلَــى ٱللهِ ٱلْعَظِيــم بِفِعْلِــهِ وَمَقَالِهِ وَٱلْحَالِ غَيْسِ مُضَيِّع ذِي عِفَّةٍ وَفُتُ وَ وَأُمَّانَةٍ وَصِيَانَةٍ لِلسِّرِّ أَحْسَن مَنْ يَعِي وَزَهَا ادَةٍ وَعِبَادَةٍ وَشَهَادَةٍ مِنْهُ ٱلْغُيُوبُ بِمَنْظُرِ وَبِمَسْمَع جَمَعَ ٱلرِّيَاضَةَ وَٱلْكُشُوفَ وَلَمْ يَزَلْ يَـرْقَـىٰ إِلَـیٰ أَنْ يَسْتَجِيبَ إِذَا دُعِـی

مِثْلِ ٱلْإِمَام عَلِيِّ زَيْنِ ٱلْعَابِدِي الْمُتَخَشِّع الْمُتَبَسِّل ٱلْمُتَخَشِّع الْمُتَخَشِّع وَٱلْبَاقِرِ ٱلسَّجَّادِ خَيْر مُهَاذَّب أَلْعَالِهِ ٱلسرَّبَّانِي ٱلْمُتَورِّع وَٱلصَّادِقِ ٱلصِّدِّي أَسْتَاذِ ٱلْأَلَىٰ وَإِمَام أَهْلِ ٱلْحَقِّ غَيْرَ مُدَافَع وَخَلِيفَةِ ٱلصِّدْقِ ٱبْنِ عَبْدِ عَزِيزِهَا الْعَادِلِ الْمُتَحَفِّظِ الْمُتَطَوِّع وَأُويْسِ ٱلْقَرنِيِّ أَخْيَرِ تَابِعِ وأبي سَعِيدِ ٱلنَّاصِح ٱلْمُتَبَرِّع وَمُحَمَّدٍ أَعْنِي آبْنَ وَاسِعَ قَارِئُ آلـ رَّحْمَانِ لُذْ بِالسرَّاهِدِ ٱلْمُتَقَنِّع

أَكْرِمْ بِهِ وَبِمَالِكِ ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِي أُرِيَ ٱلْمَنَامَ فَكَانَ أَحْسَنَ مُسْرِع وَٱلْعَجَمِيِّ ٱلْمُسْتَجَادِ وَعُتبَةٍ نِعْمَ ٱلشَّهِيدُ بِنِيَّةٍ وَبِمَضْجَع وَٱحْسِنْ بِثَابِتَ وَٱلرَّبِيعِ ٱلْمُنْتَقَىٰ وَبِإِبْنِ زَيْدٍ أَلْحَمِيدِ ٱلْمَرْجَع وَٱلثَّوْرِي ٱلْحَبْرِ ٱلشَّحِيح بِدِينِهِ ٱلْخَائِفِ ٱلْمُتَخَشِّعِ ٱلْمُتَضَرِّعِ وَأَبِي حَنِيفَةٍ ٱلْإِمَام وَمَالِكٍ وَٱلشَّافِعِيِّ وَأَحْمَادَ ٱلْمُتَمَنِّعِ تِلْكَ ٱلْأَئِمَةُ وَٱللَّهَا اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُولُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل وَٱلْحَقِّ مِنْ أَهْل ٱلْمَقَام ٱلرَّابِع

وَأَبِي عَلِيٍّ وَأَبِي إِسْحَاقِهِمْ وَوُهَيْبِ وَرْدِيِّ ٱللَّطِيفِ ٱلْمَنْزِع وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلَّذِي سَبَقَ ٱلْأُلَىٰ فِسِي زُهْسِدِهِ دَاوُودْ طَسِيِّ ٱلْأَوْرَع وَيَلِيهِ مَعْرُوفٌ عَلَىٰ قَدَم ٱلْوَفَا وَكَذَا ٱلسَّرِيُّ إِلَى ٱلْجُنَيْدِ ٱلْأَلْمَعِي وَٱلْحَافِي ٱلْمَدْعُوْ بِيشْرِ حَبَّذَا مِنْ زَاهِدٍ مُتَبَتِّلِ مُسْتَجْمِع وَٱلتُّسْتَـرِيِّ أَبِـى مُحَمَّـدِ سَهْلِهـمْ ٱلْعَالِمِ ٱلْمُتَحَقِّقِ ٱلْمُتَطَلِّعِ وَٱبْن ٱلْمُحَاسَبَةِ ٱلِّذِي يُعْزَىٰ لَهَا نِعْمَ ٱلْوَلِيُّ وَبِٱلرِّعَايَةِ قَدْ رُعِي

وَمُؤَلِّفِ «ٱلْقُوتِ» ٱلَّذِي ٱنْتَفَعَ ٱلنُّهَيٰ بِكِتَابِهِ أُحْسِنْ بِهِ مِنْ لَوْذَعِي وَتَلَاهُ مَنْ بَعَثَ « ٱلرِّسَالَةَ » نَاصِحاً لِلْقَوْم مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَابِ ٱلْأَرْفَعِ وَٱلْحُجَّةُ ٱلْحَبْرُ ٱلَّذِي بَاهَىٰ بِهِ أَهْلَ ٱلنَّبُوَّةِ خَيْرُ كُلِّ مُشَفَّع وَبِوَضْعِهِ «ٱلْإِحْيَاءَ» فَاقَ فَيَا لَهُ مِنْ فَائِقِ وَكَمِثْلِهِ لَمْ يُوضَع وَٱلشَّيْخُ مُحْيى ٱلدِّين فَرْدُ زَمَانِهِ اَلْجَيْلِي ٱلْمَشْهُ ورُ زَاكِي ٱلْمَنْبَع وَكَذَا ٱلرِّفَاعِيُّ ٱلرَّفِيعُ مَقَامُهُ وَٱلشَّاذِلِيُّ ٱلشَّاكِرُ ٱلْمُسْتَوْسِع

وَكُصَاحِبِ ٱلْغَرْبِ ٱلْمُنِيرِ شُعَيْنِهِ وَلِسُهُ رَورُدِيِّ ٱلْعَوارِفِ فَاتَّبَع وَأُصُولُنَا وَشُيُوخِنَا مِنْ سَادَةٍ عَلَوِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ فَاسْمَعْ وَع اَلشَّيْخُ نُـورُ اللِّين ثُمَّ مُحَمَّدٌ وَيَلِيهِ عِيسَىٰ ذُو ٱلْمَحَلِّ ٱلْأَرْفَع وَٱحْمَدْ وَعَبْدُ ٱللهِ مَعْ عَلَويِّهمْ بَصْرِيِّهِمْ وَجَدِيدِهِمْ مَهْمَا دُعِي وَسَلِيل عَلْويٌ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَسَلِيلِهِ فَمُسَلَّم فِي ٱلْمَرْكِعِ رَدَّ ٱلرَّسُولُ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ يَا شَيْخُ فَٱعْجَبْ لِلْفَخَارِ ٱلْأَجْمَع

وَنَسْزِيلِ مِسْرُبَاطٍ إِمَامٍ جَامِعٍ أَصْلِ لِأَشْيَاخِ ٱلطَّرِيقِ مُفَرِّع وَبَنِيهِ خُصَّ إِمَامَهُمْ أُسْتَاذَهُمْ شَيْخَ ٱلشُّيُوخِ ٱلْعَارِفَ ٱلْمُتَوسِّع وَتَلِهُ عَلْوِيٌ أَتَكِىٰ بِعَلِيِّهِمْ وَعَفِيفِهِ م وَمُحَمَّ لِ ٱلْمُسْتَوْدَع وَوَجِيبِهِ دِينِ ٱللهِ سَقِّافِ ٱلْعُلَا وَٱلْفَخْرِ وَٱلْمِحْضَارِ يُسْرِعُ إِنْ دُعِي وَٱلْعَيْدَرُوسِ ٱلْقُطْبِ سُلْطَانِ ٱلْمَلَا وَأَخِيهِ نُورِ ٱلدِّينِ شَيْخِ ٱلْمَهْيَع وَمُحَمَّدِ ٱلْقَوَّامِ صَاحِبِ رَوْغَةٍ وَنَسِرِيل عَيْدِيدَ ٱلْفَقِيهِ ٱلْأَوْرَع

وَمُحَمَّدٍ ذَاكَ ٱلْفَقِيدِ وَصِنْدِهِ اَلشَّيْخ نُورِ اللِّينِ أَنْسِ الْمَرْبَع وَمُحَمَّدِ ذَاكَ ٱلْمُعَلِّدِم زَاهِدٍ وَمُجَاهِدٍ فِيهِمْ عَظِيم ٱلْمَوْقِع وَٱلْعَدْنِي ٱلْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ أَخِي ٱلنَّدَىٰ وَكَذَا ٱلْوَجِيهِ ٱلْمُتَّقِيِّ ٱلْأَخْشَع وَسَلِيل عَلْوِيٍّ بِأَحْمَدِ جَحْدَبِ وَٱلشَّيْخِ شَيْخِ ذِي ٱلْمَحَلِّ ٱلْأَرْفَع وَسَلِيلِهِ ذَاكَ ٱلْعَفِيهِ وَصِنْهِ اَلْحَبْسِ عَبْدِ ٱلْقَادِرِ ٱلْمُتَضَلِّع وَٱلشَّيْخِ آبِي بَكْرٍ سُلَالَةِ سَالِم ذِي ٱلْفَخْرِ وَٱلْجَاهِ ٱلْفَسِيحِ ٱلْأَوْسَع

وَٱبْنِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلْعَيْدَرُوسِ وَنَجْلِهِ وَكَصَاحِبِ ٱلْوَهْطِ ٱلْمَلَاذِ ٱلْمَفْزَعِ وَٱلشَّيْخِ عَبْدِ ٱللهِ صَاحِبِ مَكَّةٍ مَوْلَى ٱلشُّبَيْكَةِ سَلْ بِهِ وَتَضَرَّعِ وَكَصَاحِبِ ٱلشِّعْبِ ٱلْمُهَيَّبِ أَحْمَدٍ مَنْ بِٱلْجَلَالَةِ صَارَ كَٱلْمُتَدَرِّعِ

* * *

وَلَأَقْبِضَ نَّ عِنَانَ قَوْلِي هَا هُنَا حَسْبِي وَفِي تَعْدَادِهِمْ لَمْ أَطْمَعِ حَسْبِي وَفِي تَعْدَادِهِمْ لَمْ أَطْمَعِ فَهُمُ ٱلْكَثِيرُ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمَدْعُو لَهُمْ فَهُمُ ٱلْكَثِيرُ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمَدْعُو لَهُمْ مِنْ جَدِّهِمْ حِينَ ٱلزَّفَافِ أَلَا تَعِي مِنْ جَدِّهِمْ حِينَ ٱلزَّفَافِ أَلَا تَعِي

بَيْتُ ٱلنَّبُ وَ وَٱلْفُتُ وَالْفُتُ وَالْهُ مَا وَالْهُ دَيْ وَٱلْعِلْم فِي ٱلْمَاضِي وَفِي ٱلْمُتَوَقّع بَيْتُ ٱلسِّيَادَةِ وَٱلسَّعَادَةِ وَٱلْعِبَا دَةِ وَٱلْخَيْرَاتِ كُلِلَّ أَجْمَع بَيْتُ ٱلْإِمَامَةِ وَٱلزَّعَامَةِ وَٱلشَّهَا مَـــةِ وَٱلْأَمَنَــاتِ لِلْمُتَــرَوِّع قَوْمٌ يُغَاثُ بهم إِذَا حَلَّ ٱلْبَلَا وَلَدَى ٱلْمَسَاغِبِ كَٱلْغُيُوثِ ٱلْهُمَّع قَوْمٌ إِذَا أَرْخَى ٱلظَّلَمُ سُتُورَهُ لَمْ تُلْفِهِمْ رَهْنَ ٱلْوِطَا وَٱلْمَضْجَع بَلْ تَلْقَهُمْ عُمُدَ ٱلْمَحَارِبِ قُوَّماً للهِ أَكْسِرِمْ بِالسُّجُودِ ٱلرُّكَّعِ

يَتْلُونَ آيَاتِ ٱلْقُسرَانِ تَسَدَبُّراً فيه وَلَا كَالْغَافِل ٱلْمُتَوزَّع ثَبَتُوا عَلَىٰ قَدَم ٱلرَّسُولِ وَصَحْبِهِ وَٱلتَّابِعِينَ لَهُم فَسَلْ وَتَتَبَّع وَمَضَوا عَلَىٰ قَصْدِ ٱلسَّبيل إِلَى ٱلْعُلَا قَدَماً عَلَىٰ قَدَم بِجِدًّ أَوْزَعِ وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَخَذْنَا عَنْهُمُ عِلْمَ ٱلطَّريق ٱلْقَصْدِ فَٱنْصِتْ وَٱسْمَع مِثْلُ ٱلْجَمَالِ نَوِيل مَكَّةَ شَيْخِنَا وَٱلْفَخْرِ وَٱلصُّوفِي عَقِيل ٱلْمِصْقَع وَأَبِي حُسَيْنِ عُمَرَ ٱلْعَطَّاسِ مَنْ قَدْ كَانَ مِنْ أَهْل ٱلْيَقِينِ بِمَوْضِع

وَوَجِيهِ دِينِ ٱللهِ مَعْ نَجْل لَهُ يُلْعَى بِشَيْخ وَٱلْمُنِيبِ ٱلْأَخْشَع وَكَصَاحِبِ ٱلشِّحْرِ ٱبْنِ نَاصِرَ ٱحْمَدٍ مَنْ بِٱلْعِنَايَةِ وَٱلرِّعَايَةِ قَدْ رُعِي وَبَقِيَّةٌ فِي ٱلْعَصْرِ مِنْهُم عُمِّرُوا لِتَكُونَ فِيهِمْ مِتْعَةُ ٱلْمُتَمَتِّعِ وَيَكُونَ فِيهِمْ لِلرُّبُوعِ وَأَهْلِهَا أُنْسِ وَنَفْعُ ٱلطَّالِبِ ٱلْمُتَنَفِّع فَ أَللهُ يَحْفَظُهُ مَ وَيُخْلِفُ مِنْهُمَ أَمْثَالَهُم فِي حَيِّنَا وَٱلْمَرْبَع وَٱلْقَصْدُ ذِكْرُ نَصِيحَةٍ وَوَصِيَّةٍ لِلنَّفْس وَٱلْإِخْوَانِ إِن كَانُوا مَعِي

تَقْوَىٰ إِلَهِ ٱلْعَالَمِينَ فَإِنَّهَا عِنٌّ وَحِرْزٌ فِي ٱللَّانَا وَٱلْمَرْجَع فِيهَا غِنَى ٱلدَّارَيْنِ فَٱسْتَمْسِكْ بِهَا وَٱلْـزَمْ تَنَـلْ مَا تَشْتَهِيهِ وَتَـدَّعِي وَٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا ٱلدَّنِيِّ مَتَاعُهَا دَارِ ٱلْوَبَاءِ فَمَا بِهَا مِنْ مَرْتَع تُلْهِي عَن ٱلْأُخْرَىٰ وَلَا تَبْقَىٰ وَلَا تَصْفُ و بِحَالٍ فَ اجْتَنِبْهَا أَوْ دَع وَعَلَيْكَ بِٱلصَّبْرِ فَلَا تَعْدِلْ بِهِ شَيْئًا وَبِالشُّكْرِ ٱلْأَتَىمِّ ٱلْأَوْسَعِ وَٱلْخَوْفِ لِلهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِالسَّرَجَا فَكِلَاهُمَا مِثْلُ ٱللَّوَاءِ ٱلْأَنْفَع

وَٱلصِّدْقِ وَٱلْإِخْلَاصِ للهِ ٱحْتَفِظْ بهمَا فَإِنَّهُمَا عِمَادُ ٱلْمَشْرَع وَٱلتَّوْبَةِ ٱلْخَلْصَاءِ أَوَّلِ خُطْوَةِ لِلسَّالِكِينَ إِلَى ٱلْحِمَاءِ ٱلْأَمْنَع وَبِمُ رِّ مَا يَقْضِى ٱلْإِلَا وُ وُحُلُوهِ كُنْ رَاضِياً وَمِنَ ٱلتَّوَكُّل فَٱكْرَع وَلِصَالِح ٱلنِّيَّاتِ كُن مُتَحَرِّياً مُسْتَكْثِراً مِنْهَا وَرَاقِبْ وَٱخْشَع وَٱقْنَعْ بِمَيْسُورِ ٱلْمَعَاشِ وَلَا تُطِلْ أَمَسِلاً وَعَمَّسًا لَا يَحِسَلُّ تَسورَّع وَٱحْذَرْ مِنَ ٱلْكِبْرِ ٱلْمَشُوم فَإِنَّهُ دَاءٌ وَمِنْ عُجُبِ وَشُعِّ مُهْلِع

وَمِنَ ٱلرِّياءِ فَإِنَّهُ ٱلشِّرْكُ ٱلْخَفِيُّ (.....) شِيمَةُ ٱلْعَبْدِ ٱلدَّعِي (١) وَٱلنَّفْسَ رُضْهَا بِٱعْتِزَالٍ دَائِم وَٱلصَّمْتِ مَعْ سَهَرِ ٱلدُّجَىٰ وَتَجَوَّع وَهَـوَاكَ جَاهِـدُهُ جِهَادَ مُنَازِع وَمُخَالِفٍ مِثْلَ ٱلْعَدُوِّ ٱلْأَبْشَع وَٱعْمُرْ بِأَوْرَادِ ٱلْعِبَادَةِ عُمْرَكَ ٱلْ خَانِي وَسَاعَاتِ ٱلزَّمَانِ ٱلْمُزْمَع وَٱتْلُ ٱلْقُرَانَ كَلَامَ رَبِّكَ دَائِماً بِتَدَبُّرِ وَتَرَتُّلِ وَتَخَشُّع

⁽١) لعل تكملة الشطر (كما أتاك وشيمة العبد الدعي). أي : كما أتى في الحديث.

وَٱلسَدُّكُسرَ لَازِمْهُ وَوَاظِبْهُ عَلَىٰ مَرِّ ٱلزَّمَانِ مَعَ ٱلْحُضُورِ ٱلْأَجْمَع فَهُ وَ ٱلْغِذَاءُ لِكُ لِكُ قُلْبِ مُهْتَدِ وَهْوَ ٱلدَّواءُ لِكُلِّ قَلْبٍ مُوْجَع وَعَلَيْكَ بِٱلصَّلَوَاتِ فَٱعْرِفْ حَقَّهَا وَمَكَانَهَا مِنْ دِينِ رَبِّكَ وَٱخْضَع وَٱحْسِنْ مُحَافَظَةً عَلَيْهَا وٱحْضُرَنْ فِيهَا وَلَا تَغْفَالَ وَلَا تَتَاوَزُّع وَٱلصَّوْم وَٱلرَّكُواتِ وَٱلْحَجِّ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْإِلَاهِ فَقُمْ بِفَرْضِكَ وَٱسْرِع وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ مَيِّتٌ فَٱذْكُرْ مَمَاتَكَ وَٱخْشَ سُوءَ ٱلْمَصْرَع

وَٱذْكُرْ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَائِرٌ فِي بَطْنِ قَبْرٍ مِنْ فَلَاةٍ بَلْقَع وَمِنَ ٱلْقُبُورِ إِلَى ٱلنُّشُورِ لِمَحْشَرِ وَٱلْوَزْنِ وَٱلْجَسْرِ ٱلْمَهُولِ ٱلْأَشْنَع ثُـم الْمُصِيئِ لِجَنَّةٍ وَنَعِيمِهَا أَوْ حَسرً نَسارٍ وَٱلْعَسذَابِ ٱلْأَفْضَع يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا الْطُفْ بنَا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْ وَأَلَّفْ وَٱجْمَع يَا رَبِّ وَٱجْبُرْنَا وَوَفَّقْنَا لِمَا يُرْضيكَ عَنَّا أَنْتَ أَسْمَعُ مَنْ دُعِي يَا رَبِّ وَٱخْتِمْ بِٱلْيَقِينِ وَبِٱلْهُدَىٰ أَعْمَارَنَا وَٱلرَّيْغَ عَنَّا فَادْفَع

يَا رَبِّ وَآجْمَعْنَا وَأَحْبَاباً لَنَا فِي دَارِكَ ٱلْفِرْدَوْسِ أَطْيَبِ مَوْضِع فَضْ للَّ وَإِحْسَاناً وَمَنّاً مِنْكَ يَا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَوْسَع وَٱجْعَلْ صَلَاتَكَ وَٱلسَّلَامَ مُضَاعَفاً لِنَبِيِّكَ ٱلْمُخْتَارِ خَيْرٍ مُشَفَّع ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٍ وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ ثُمَّ ٱلتَّابِع وَٱلْحَمْدُ شِهِ ٱلْكَرِيم خِتَامُهَا وَقَدِ ٱنْتَهَتْ فَأَقْبَلْ إِلَاهِيَ وَٱنْفَع

* * *





وقال رضي الله عند:

الله حسل الله عسن تكييسف الله عسن تكييسف منتفسريسف منتفسرة بسالخلق والتَّصريف ملك قسد واحد منتقسد منتفسل المنتفسل عن قول أهل الزَّيْغ والتَّحريف عن قول أهل الزَّيْغ والتَّحريف

خَصَّ ٱلرِّجَالَ عِبَادَهُ بِدُنُوهِ وَحُبُوهِ وَٱلْأَنْسِ وَٱلتَّعْسِرِيفِ وَخِطَابِهِ وَوُجُودٍهِ وَشُهُودِهِ وَبسِسرِّهِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْمَعْرُوفِ فَتَبَادَرُوا وَتَسَارَعُوا فِي خُبِّهِ وَوَفَوْ بِحَوْ الْمُحْوِلُ الْمُعْرِ وَٱلتَّكْلِيفِ فَأَقْتَدْ بِهِمْ إِنْ كُنْتَ عَبْداً مُخْلِصاً وَتُحِبُّ أَنْ تُدْعَىٰ بِإِسْم ٱلصُّوفِي

* * *

وقال رضي التدعنه:

بَشِّرْ فُـوًادَكَ بِالنَّصِيبِ ٱلْـوَافِـي مِنْ قُرْبِ رَبِّكَ وَاسِع ٱلْأَلْطَافِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَظِيمِ فَلُذْ بِهِ وَٱشْرَبْ مِنَ ٱلتَّوْحِيدِ كَأْساً صَافِي وَٱشْهَدْ جَمَالاً أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِراً لَا خَافِي وَعَلَىٰ مَنَصِّ ٱلْجَمْعِ قِفْ مُتَخَلِّاً عَـنْ كُـلِّ فَـانِ لِلتَّفَـرُّقِ نَـافِ وَٱلْبَسْ لِرَبِّ ٱلْعَرْشِ فِي أَقْدَارِهِ تُوباً مِنَ ٱلتَّسْلِيم وَافٍ ضَافِي

وَٱسْتَكْفِ رَبَّكَ كُلَّ هَمٍّ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ ٱلْبَرُ ٱللَّطِيفُ ٱلْكَافِي وَٱسْأَلْهُ أَنْ يُلْبسْكَ ثَوْبَ إِنَابَةٍ وَهِدَايَةٍ وَسَلَامَةٍ وَعَوافِي وَٱشْكُرْ عَلَى ٱلنَّعْمَاءِ وَٱصْبِرْ لِلْبَلَا وَتَحَلَّ بِالْإِفْضَالِ وَٱلْإِنْصَافِ وَعَلَيْكَ بِٱلْإِخْلَاصِ وَٱلصِّدْقِ وَبال رُّهُدِ وَجَانِبْ مُنْكَرَ ٱلْأَوْصَاف وَٱسْتَصْحِبِ ٱلتَّقْوَىٰ وَكُنْ ذَا هِمَّةٍ وَفُتُ وَأَمَانَ قِ وَأَمَانَ فِ وَعَفَانِ وَأَنِبْ إِلَىٰ دَارِ ٱلْكَرَامَةِ وَٱلْبَقَا وَعَن ٱللَّانِيَّةِ كُنْ أَخِي مُتَجَافِي

وَٱلْـزَمْ كِتَـابَ ٱللهِ وَٱتْبَـعْ شُنَّـةً وَٱقْتَدْ هَدَاكَ ٱللهُ بِالْأَسْكَافِ أَهْلِ ٱلْيَقِينِ لِعَيْنِهِ وَلِحَقِّهِ وَصَلُّوا وَثَهم جَواهِرُ ٱلْأَصْدَافِ رَاحُ ٱلْيَقِينِ أَعَنَّ مَشْرُوبِ لَنَا فَٱشْرَبْ وَطِبْ وَٱسْكُرْ بِخَيْرِ سُلَافِ هَلْذًا شُرَابُ ٱلْقَوْم سَادَتِنَا وَقَدْ أَخْطًا ٱلطَّرِيقَةَ مَنْ يَقُلْ بِخِلَافِ

* * *

وقال رضى التدعنه:

يَا مَسُولَ ٱللهِ يَا أَهْلَ ٱلْوَفَا يَا بَحْرَ ٱلصَّفَا يَا بَحْرَ ٱلصَّفَا أَنْتَ بَعْدَ ٱللهِ نِعْمَ ٱلْمُلْرِّتَجَى اللهِ نِعْمَ ٱلْمُرْتَجَى يَا مُصْطَفَى وَٱللَّجَا يَا مُجْتَبَى يَا مُصْطَفَى وَٱللَّجَا يَا مُجْتَبَىٰ يَا مُصْطَفَىٰ

يَا خِتَامَ ٱلرُّسْلِ يَا خَيْرَ ٱلْوَرَىٰ يَا سَرِيعَ ٱلْغَوْثِ أَدْرِكْ مَنْ هَفَا عَبْدَكَ ٱلْجَانِي ٱلَّذِي زَلَّاتُهُ

أَوْقَعَتْ فِي صُدُودٍ وَجَفَا وَرَمَتْ فُوسِي صُدُودٍ وَجَفَا وَرَمَتْ أُسَى فُوسِي بِحَادٍ مِنْ أُسَى فَا مَوْجُهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ قَدْ طَفَا مَوْجُهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ قَدْ طَفَا

فَاتَاكُمْ هَارِباً مِنْ ذَنْبِهِ وَمِنَ ٱلدَّهْرِ ٱلَّذِي قَدْ أَجْحَفَا وَزَمَانِ عُكِّسَتْ أَحْوالُهُ صَارَ فِيهِ ٱلْوَجْهُ فِي حَدِّ ٱلْقَفَا وَمِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلَّهِ أَلَّا إِلَّهُ اللَّهِ عِنْ أَوْدَىٰ بِهِ وَمِنَ ٱلْغَمِّ ٱلَّذِي قَدْ أَلْحَفَا وَفُتُ ون وَشُجُ ونِ مَا لَهَا كَاشِفٌ إِلَّا ٱعْتِنَاكُمْ وَكُفَىٰ فَاغِثْنِي بغِيَاثٍ عَاجِل وَٱفْتَقِـدْنِـى يَا شَـريـفَ ٱلشُّـرَفَا وَٱنْتَقِلْنِي وَتَلَارَكُنِي وَكُنْ لِي مُعِيناً يَا إِمَامَ ٱلْحُنَفَا

وَٱحْمِنِي مِنْ كُلِّ مَا أَحْدُرُهُ فِـــي مَعَــاش وَمَعَــادٍ أَزِفَـا وَٱسْأَلِ ٱلرَّحْمَانَ لِي فِي حَاجَتِي أَلَّتِسِي فِسِي ٱلنَّفْسِس مِنْهَا كُلَّفَا أنْت بَابُ ٱللهِ نَالَ ٱلْمُرْتَجِيلُ وَٱلْأَمَانِي مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا أنْت حَبْلُ ٱللهِ مَنْ أَمْسَكُمهُ فَازَ سِٱلْخَيْرِ وَسِٱلْعَهْدِ وَفَا يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا شَمْسَ ٱللهُ دَيْ كُلُلُّ ضُلِّ بكُم قَدْ كُشِفَا يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا بَحْرَ ٱلنَّهِ يَا بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ كُلُ جُودٍ مِنْكُم قَدْ عُرفا

يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ ٱلْجَدْبَ وَٱلْهِ قَحْطَ وَٱلْبَأْسَاءَ فِي ٱلْأَرْضِ طَفَا يَا رَسُولَ ٱللهِ قَدْ أَوْدَىٰ ٱلْغَلَا بِ ٱلْمَسَاكِينِ ٱلْعُفَاةِ ٱلضُّعَفَا طَحَنَتُهُم سُنَواتٌ عُجُفً صَارَ فِيهَا ٱلْكُلُ مِنْهُمْ لِشَفَا وَذُولُو ٱلْأَمْ وَالِ مِنْهُ مَ وَٱلْغِنَكِ بَخِلُــوا بُخْــلاً قَبيحــاً مُتْلِفَــا لَمْ يَدَعْهُمْ بُخْلُهُمْ أَنْ يُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ مُعْطِي ٱلْخَلَفَ فَبَقَى أَهْلُ ٱلضَّرُورَاتِ بهَا مِثْلَ حُوتٍ بَحْرُهُ قَدْ نَشِفَا

وَٱلَّالِدِي أَوْجَابَ هَالِدًا كُلَّاهُ أَنَّ كُلِّلًا مِنْهُمْ قَلْدُ أَسْرَفَا فَاسْاً لِ ٱلْعَفْ وَ لَهُ مَ يَا سَيِّدِي رَبُّكُ ٱلرَّحْمَلِينَ أَكْرَمْ مَنْ عَفَا وَٱدْعُهُ أَنْ يُنْسِرْلَ ٱلْغَيْسِتَ لَهُمْ عَامًا يَنْسَوْا بِهِ مَا سَلَفَا وَيَعِيشَ ٱلنَّاسُ فِيهِ صَالِحاً يَشْكُــــرُونَ ٱللهَ جَهْــراً وَخَفَـــا فَتَشَفَّ عَ يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي كَشْفِ هَلْذًا ٱلْكُرْبِ حَتَّىٰ يُكْشَفَا فَلَـكَ ٱلْقَـدُرُ ٱلْمُعَظَّمْ شَائنه وَلَـكُ ٱلْجَـاهُ ٱلْفَسِيـحُ ٱلْكَنَفَـا

رَبِّ لَاطِفْنَا بِجَاهِ ٱلْمُصْطَفَى لَ وَٱسْقنَا ٱلْغَيْثُ فَاإِنَّا ضُعَفَا قَدْ عَصَيْنَا ثُمَّ تُبْنَا فَا فَا فَالِّ وَتَقَبَّلْ مَنْ جَنَعِيٰ وَٱعْتَرَفَا وَ ٱرْفَع ٱلْقَحْطَ مِنَ ٱلْأَرْضِ مَعَ ٱلْـ ظُّلْم وَٱلْجَوْرِ ٱلَّذِي قَدْ كَثُفَا وَٱنْصُرِ ٱللِّينَ وَأَرْشِدُ أَهْلَهُ وَوُلَاةً ٱلْأَمْسِرِ وَفِّسِقُ لِلْسِوَفَا يا كريْماً يَا جَوَاداً مَاجِداً يَا رَحِيماً يَا لَطِيفَ ٱللُّطَفَا يَا عَلِيماً يَا حَلِيماً مُحْسِناً يَا عَطُوفاً عَطْفُهُ قَدْ أَلْفَا

يَا عَظِيمَ ٱلْمَنِّ وَٱلْإِفْضَالِ وَٱلْد جُودِ وَٱلْعُرْفِ ٱلَّذِي قَدْ وُصفَا وَصَــلَاةُ ٱللهِ تَغْشَــي أَحْمَـداً مَنْ لِنَارِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْكُفْرِ طَفَا وَسَلَامُ ٱللهِ مَسعْ بَرْكَاتِهِ وَعَلَــى ٱلْآلِ ٱلْكِـرَامِ ٱلشُّـرَفَـا وَعَلَى ٱلْأَصْحَابِ مَعْ أَتْبَاعِهِمْ دَائِماً مَا بَرْقُ نَجْدٍ رَفْرَفَا وَسَرَىٰ مِنْهَا نَسِيهٌ طَيِّبٌ لِعَلِيلِ ٱلْقَلْبِ أَبْسِرًا وَشَفَا * * *

2 V .



وقال رضى الله عنه:

بُريقُ ٱلْحِمَىٰ مِنْ جَانِبِ ٱلْغَوْرِ أَبْرَقَا
فَأَذْكَرَنِي عَقْداً وَعَهْداً وَمَوْثِقَا
وَعَيْشاً خَلَا وَٱلْغُصْنُ غَضُّ وَمُورِقٌ
بِوَادِي ٱلنَّقَا رَعْياً لِمَنْ سَكَنَ ٱلنَّقَا
عُرَيْبٌ لَهُمْ تَحْتَ ٱلضُّلُوعِ مُنَيْزِلٌ
بِهِ وُدُّهُمْ بَاقٍ إِلَىٰ مَوْعِدِ ٱللَّقَا
بِهِ وُدُّهُمْ بَاقٍ إِلَىٰ مَوْعِدِ ٱللَّقَا

إِذَا مَا ذَكَرْتُ ٱلْكُوْنَ فِيهِمْ وَبَيْنَهُمْ يَكَادُ لِفَرْطِ ٱلْوَجْدِ أَنْ يَتَمَزَّقَا فُوَّادٌ عَلَىٰ طُولِ ٱلنَّمَانِ مُتَيَّمٌ يَحِنُ إِلَيْهِمْ حَسْرَةً وَتَشَوُّقَا وَيَصْبُو إِلَيْهِمْ كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا وَإِنْ نَاحَتِ ٱلْوَرْقَاءُ بَاتَ مُؤَرَّقًا سَقَى ٱللهُ أَكْنَافَ ٱلْأَبَاطِح صَيِّباً مُلِثّاً إِذَا لَحَّتْ بَوَارِقُهُ سَقَىٰ أُحِبَّتنَا هَلْ مِنْ سَبِيلِ لِعَوْدَةٍ نُسَرُّ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَتَفَرَّقَا فَأَمَّا إِلَيْكُمْ يَا أُحَيْبَابَ مُهْجَتِي فَإِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ عَنْهَا مُعَوَّقًا

بِضُعْفٍ وَذَنْبٍ وَٱللَّانُوبُ مَوَانِعٌ عَن ٱلْخَيْرِ فَاتْرُكُهَا لِتَنْجُو مِنْ ٱلشَّقَا وَسِرْ فِي ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيم إِلَى ٱلْعُلَا عَلَى ٱلصِّدْقِ وَٱلْإِخْلَاصِ وَٱلْبِرِّ وَٱلنَّقَىٰ وَإِيَّاكَ وَٱللَّهُ نُيَا ٱلْغَرُورَ فَإِنَّهَا مَتَاعٌ قَلِيلٌ مَا لَهَا أَبَداً بَقَا وَتُلْهِيكَ عَنْ جَنَّاتِ خُلْدٍ نَعِيمُهَا يَـدُومُ وَيَصْفُو حَبَّـذَا لَـكَ مُلْتَقَـىٰ وَفِيهَا رِضًا ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيم وَقُرْبُهُ وَرُؤْيَتُهُ أَكْرِمْ بِذَلِكَ مُرْتَقَىٰ وَصَلَّىٰ وَسَلَّمْ ذُو ٱلْجَلَالِ عَلَى ٱحْمَدٍ شَفِيع ٱلْبَرَايَا كُلَّمَا ٱلْمُزْنُ أَغْدَقًا

* * *

وقال رضي التدعنه:

(۲/ق

دَع ٱلنَّاسَ يَا قَلْبِي يَقُولُونَ مَا بَدَا لَهُمْ وَٱتَّثِقْ بِاللهِ رَبِّ ٱلْخَلَائِقِ وَلَا تَرْتَجِي فِي ٱلنَّفْعِ وَٱلضُّرِّ غَيْرَهُ تَبَارَكَ مِنْ رَبِّ قَدِيرٍ وَخَالِق فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ هَاهُنَا وَلَا ثَمَّ شَيْءٌ فَأَعْتَمِدُ قَوْلَ صَادِق هُـوَ ٱلـرَّبُّ لا رَبُّ سِواهُ وَكُلُّهُمْ عَبِيدٌ وَتَحْتَ ٱلْحُكْم مِنْ غَيْرِ فَارِقِ نَعَمْ بَعْضُهُمْ مِمَّنْ يُحِبُّ وَيَرْتَضِي لِطَاعَتِهِ وَٱلْبَعْضُ عَاصِ وَمَارِقِ

بتَوْفِيقِهِ صَارَ ٱلْمُطِيعُ يُطِيعُهُ وَخَالَفَ بِٱلْخِذْلَانِ كُلُّ مُفَارِقِ فَسَلْ رَبَّكَ ٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا وَكُوْناً مَعَ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلطَّرَائِقِ رجَالٌ إِلَى ٱلرَّحْمَلِن سَارُوا بِهِمَّةٍ عَلَى ٱلصِّدْقِ وَٱلْإِخْلَاصِ مِنْ غَيْرِ عَائِقِ فَنَالُوا ٱلَّذِي كُلُّ ٱلْمَطَالِب دُونَهُ فَلِلَّهِ مِنْ عَيْسَ كَرِيهِ وَرَائِتِ دُنُو وَتَقْرِيبٌ وَأَنْسٌ بِحَضْرَةٍ مُقَـدَّسَةٍ فِي مُنْتَهَىٰ كُلِّ سَابِق فَآهٍ عَلَىٰ عَيْشِ ٱلْأَحِبَّةِ كَمْ أُسىً عَلَيْهِ وَكُمْ دَمْعِ عَلَى ٱلْخَدِّ دَافِقِ

وقال رضى التدعنه:

(۲/ق

يَا جَمِيلِ أَنَّ سِتْرَ ٱلله عَلَى ٱلْخَلِق بَاقِ كُمْ غَفَرْ كُمْ سَتَرْ حَتَّىٰ عَلَى آهْلِ ٱلشِّقَاقِ اللَّذِي يَرْكَبُونَ ٱلْمُوبِقَاتِ ٱلشَّواقِ بَعْدَ تَوْبَاتِهِمْ مِنْهَا وَحُسْن ٱلْوفَاقِ أَحْسِن ٱلظَّنَّ بِٱلْمُسْلِمْ وَلَوْ كَانْ نَاقِى وَٱحْذَرِ ٱلْفَاسِقِينَ آهْلَ ٱلرِّيَبْ وَٱلنَّفَاقِ لَا تُرَافِقُهُمُ أَنَّ ٱلْقُومْ بِئُسَ ٱلرِّفَاقِ وَٱصْحَبِ ٱلْمُتَّقِينَ آهْلَ ٱلْهُمَمْ وَٱلسِّبَاقِ اللَّذِينَ رَقَوْا بِٱلطَّاعَةَ آعْلَى ٱلْمَرَاقِي أَهِلْ عِينِ ٱلْيَقِينِ ٱلْخَاشِعِينَ ٱلرِّقَاقِ

اللِّذِي انْفَاسُهُمْ تَخْرِقْ رَفِيعَ ٱلطَّبَاقِ اَلْمُقِيمِينْ فِي الْحَضْرَهُ مَعَ خِيْرُ سَاقِي عِيْنْ تَسْنِيمْ يَسْقِيهِمْ بِكَأْس دِهَاقِ خَتْمُهَا ٱلْمِسِكْ يَا لِلهُ تِلْكَ ٱلْمَسَاقِي ثُمَّ ذَا ٱلْحِينْ يَا سَاجِي ٱلْمُقَلْ وَٱلْحِدَاقِ يَا ٱلَّذِي حَلَّ حُبُّهُ تَحْتَ سَتْر ٱلصِّفَاق يَا جَميلَ ٱلْمُحَيَّا يَا عُذَيْبَ ٱلْمَذَاق يَا لَطِيفَ ٱلْمَحَاسِنْ يَا كَثِيرَ ٱلْوفَاقِ مَا بَدَا لَكُ فَدِيْتَكُ فِي ٱلْقَصَا وَٱلْمَهَاقِ وَٱللَّقَالِقُ وَكُنْر ٱلْنَقْنَقَهُ وَٱلْعِلَقِ لِلَّذِي قِدُهُ مِنَّكُ فِي غِلَاقِ ٱلْغِلَاقِ فِي شَبَهُ مَنْ وَقَعْ فِي ضِيقْ حَبْلِ ٱلْخِنَاقِ

رُدِّ رَأْسَكْ بِنَظْرَةْ وُدٌّ فَالْسُودٌ بَسَاقِ
وَٱتَّقِ ٱللهْ رَبَّكْ خِيْرْ حَافِظْ وَوَاقِي
ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱفْضَلْ مَنْ سَرَىٰ بِٱلْبُرَاقِ
أَمْ صَلُّوا عَلَى ٱفْضَلْ مَنْ سَرَىٰ بِٱلْبُرَاقِ
أَحْمَدَ ٱلشَّافِعِ ٱلْمَقْبُولْ يَوْمَ ٱلتَّكَآقِ
مَا جَرَى ٱلسِّيْلْ مِنْ مُزْنِ ٱلسَّمَا فِي ٱلسَّوَاقِي

* * *



وقال رضى التَّدعنه:

أَيُّهَا ٱلْعَبِدُ لَا تَيْاًسُ مِنَ ٱللهُ مَوْلَاكُ وَالْحُولُ وَالْحَالُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

وَٱشْكُرْ آلَاهُ وَٱنْعَامَهُ يَنزيدَكُ وَيَرْضَاكُ وَٱصْبِرْ إِنْ إِبْتَلَاكُ فَٱنَّهُ بِكَ ٱرْحَمْ مِنَ آبَاكُ وَآدْعُهُ ٱسْأَلُهُ يَكْشِفْ عَنْكَ ضُرَّكْ وَبَلُوَاكْ وَٱحْفَظَ ٱمْرَهْ وَلَا تَعْصِيه فَالْمَعْصِيه دَاكْ كِيْفْ تَعْصِى ٱلَّذِي مِنْ نُطْفَةٍ جَلَّ سَوَّاكُ ثُممَّ غَلْاك باحسانِه وَنَمَّى وَرَبَّاكُ أَيُّهَا ٱلْغَافِل ٱسْتَيْقِظْ وَمَهِّدْ لِمَثْوَاكُ وَٱذْكُرِ ٱلْمُوْتُ قَبْلَ ٱلْمُوْتُ يَنْزِلُ بِمَغْنَاكُ وَأَجْمَع ٱلزَّادْ لِلسَّفْرِ ٱلْمَدِي قَبلْ يَفْجَاكْ آهْ يَا قَلْبِي إِيشْ أَغْفَلَكْ عَنْ حَالٌ عُقْبَاكْ كَيْفُ تَغْفَلْ عَنِ ٱلْعُقْبَىٰ وَتَرْكَنْ لِدُنْيَاكْ فَٱتْرُكِ ٱلْفَانِيَ ٱلْمَرْذُولُ وَٱقْبِلْ عَلَىٰ أُخْرَاكُ

وَٱعْمَلِ ٱلْخِيْرُ تَظْفَرْ فِي مَعَادَكُ وَرُجْعَاكُ وَاعْمَلِ وَالْحُمَدِ اللهُ إِذْ وَفَقَكْ لِلسَّرُشُدُ وَٱهْدَاكُ وَٱحْمَدِ اللهُ إِذْ وَفَقَكْ لِلسَّرُشُدُ وَٱهْدَاكُ وَاتَّبِعُ شُنَّةً ٱلْهَادِي مُحَمَّدُ وَبُشْرَاكُ وَٱتَّبِعُ شُنَّةً ٱلْهَادِي مُحَمَّدُ وَبُشْرَاكُ

* * *

وقال رضي التُدعنه:

يَا بَهْجَةَ ٱلْحُسْنِ هَلْ أَرَاكِ

وَهَـلْ سَبِيـلٌ إِلَـىٰ لِقَـاكِ

قَطَّعْتِ بِٱلْبُعْدِ وَٱلتَّجَافِي

قَلْبِي فَمَا بِيَّ مِنْ حَرَاكِ

أَصْبَحْتُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ صَابٍ

إِلَيْكِ لَيْسَ إِلَى سِوَاكِ

وَرُبَّمَا رَامَتِ ٱلْأَعَادِي

صَدِّيْ وَصَرْفِيَ عَنْ هَوَاكِ

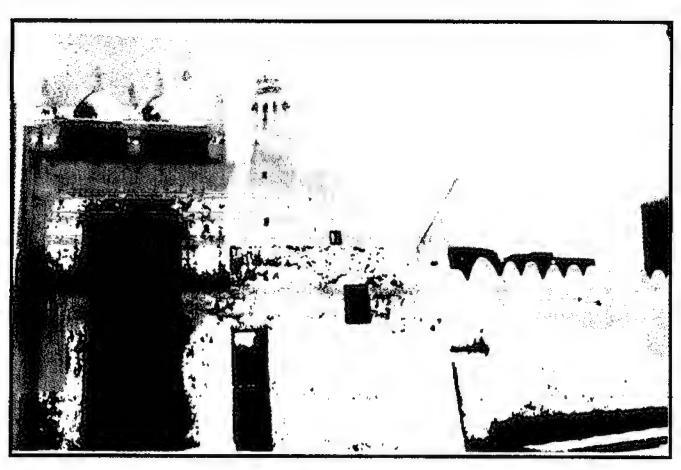
فَمَا ٱسْتَطَاعُوا وَأَيْنَ مِنِّي

المُيْلُ عَنْكِ وَعَنْ حِمَاكِ

أَلَا لَحَالًا لَلْهُ كُالِكًا لَلْحَالًا لَاح فيك لَحَانِي وَمَا دَرَاكِ وَلَوْ رَأَىٰ وَجْهَاكِ ٱلْمُفَدَّىٰ وَمَا تَغَشَّاهُ مِنْ سَنَاكِ وَذَاقَ مِنْ سَلْسَبِيلِ ثَغْسِرٍ وَٱسْتَنْشَقَ ٱلطِّيبَ مِنْ شَذَاك لَصَارَ مِثْلِى حَلِيفَ وَجُدِ طَريع حُبِّ عَلَىٰ فِنَاكِ وَكَانَ مِنِّى وَفِي طُرِيقِي وَصَارَ عَوْنِي عَلَىٰ هَوَاكِ وَ ٱلْآنَ يَا غَايَةً ٱلْأَمَانِي هَلْذَا ٱلْبُكَا لَيْسَ بِٱلتَّبَاكِي

يَجْرِي بِهِ مَاءُ كُلِّ عَيْن كَأَنَّهُ ٱلسَّيْلُ مِنْ جَفَاكِ وَمِنْ وُقُوفِي عَلَىٰ طُلُولِ دَوَارِسِ ٱلسرَّسْم فِي رُبَاكِ عَلَى ٱنْقِطَاعِي عَلَى ٱنْفِرَادِي عَنْ مَعْشَرِ خُصَّ بِأَصْطِفَاكِ عَلَى ٱغْتِرَابِي عَلَى ٱكْتِرَابِي عَلَى ٱجْتِنَابِيَ فِي ٱلشَّرَاكِ مُسْتَاأُسَارٌ مَا لَهُ فَدَاءٌ وَلَا سَبِيلٌ إِلَى ٱلْفَكَاكِ يَا قُرَّةً ٱلْعَيْن دَارِكِيهِ قَبْلَ ٱلتَّوَرُّطِ فِي ٱلْهَلَاكِ

وَأَنْعِشِــي مَيِّتــاً رَمِيمــاً بِنَسْمَةِ ٱلْأَنْـسِ مِـنْ سُـرَاكِ بِنَسْمَـةِ ٱلْأَنْـسِ مِـنْ سُـرَاكِ



صورة مسجد باعلوي المشهور بتريم حيث كان الإمام الحداد في صباه يصلي به مئتي ركعة كل يوم

وقال رضي التدعنه:

(4/4)

يَلُومُونَنِي وَٱللَّوْمُ مَا أَنَا تَارِكُهُ مُوَالَاةً حِزْبِ أَصْبَحَ ٱلشَّكُّ مَالِكُهُ غَرِيقٌ بِبَحْرِ ٱلْجَهْلِ مُشْفٍ عَلَى ٱلرَّدَىٰ مَطَالبُهُ تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ وَمَدَاركُهُ أَرَى ٱلْحَقَّ بَيْنَ ٱلنَّاسِ قَدْ صَارَ خَافِياً وَقَلْ دَرَسَتْ أَعْلَامُهُ وَمَسَالِكُهُ أَرَىٰ مَرْبَعَ ٱلْأَحْبَابِ قَدْ ظَلَّ خَاوِياً وَفَارَقَهُ فُرْسَانُهُ وَعَواتِكُهُ فَلِلَّهِ مَا هَلْذَا ٱلَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ مَعَرَّةُ دَهْرٍ وَطِئَتْنِي سَنَابِكُهُ

أنَادِي قَرِيباً قَدْ سَبَتْهُ خُطُوظُهُ وَأَدْعُو بَعِيداً آسَرَتُهُ مَهَالكُهُ فَهَا خَرِي قُ وَٱلْأَخِيرُ مُثَبَّطٌّ وَأَيُّهُمَا تَخْتَارُهُ وَتُمَاسكُهُ وَمَا أَنَا بِٱلْمُخْتَالِ زَهْواً بِنَفْسِهِ وَلَاكِنَّنِي أَهْوَى ٱلْجَمِيلَ وَسَالِكُهُ أَحِنُّ إِلَى ٱلْعَلْيَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا فَوَارِسُ سُلْطَانِ ٱلْهَوَىٰ وَفَوَاتِكُهُ وَمَنْ يَبْتَغِي ٱلْأَمْرَ ٱلنَّفِيسَ بِنَفْسِهِ يُخَاطِرُ دُونَ ٱلْمُلْكِ يَلْقَىٰ مَعَارِكُهُ هَلُمُّ وا أَلمُّ وا عُصْبَةً هَاشِمِيَّةً لِنُصْرَةِ دِين ٱللهِ رَغْماً لِآفِكُهُ

وَقُومُ وَا بِعَوْنِ ٱللهِ قَوْمَةً وَاحِدٍ لِهَتْكِ حِجَابِ بَاءَ بِٱلْفَوْزِ هَاتِكُهُ لَقَدْ آنَ صُبْحُ ٱلْعَدْلِ يَنْشَقُ فَجْرُهُ وَقَدْ حَانَ لَيْلُ ٱلْجَوْرِ يَنْزَاحُ حَالِكُهُ بِطَلْعَةِ إِبْنِ ٱلْمُصْطَفَىٰ عَلَم ٱلْهُدَىٰ حَلِيفِ ٱلتُّقَىٰ خَيْرِ ٱلْأَنَامِ وَنَاسِكُهُ مُحَمَّدٍ ٱلْمَهْدِيْ خَلِيفَةِ رَبِّنَا إِمَام ٱلْهُدَىٰ بِٱلْقِسْطِ قَامَتْ مَمَالِكُهْ كَاأَنِّي بِهِ بَيْنَ ٱلْمَقَامِ وَرُكْنِهَا يُبَايعُه مِنْ كُلِّ حِزْبِ مُبَارِكُه بِهِ يُنْعِشُ ٱلرَّحْمَلِنُ مِلَّةَ جَلَّهِ وَتَحْيَا مَعَالِمْ دِينِهِ وَمَنَاسِكُهُ

* * *



وقال رضى الله عنه:

أَسِفْتُ عَلَىٰ أَيَّامِ عُمْرٍ تَصَرَّمَتْ
فَاهٍ عَلَيْهَا لَيْتَهَا كَانَ تُقْبِلُ
لِأُودِعَهَا خَيْراً أَفُودُ بِاجْرِهِ
لِأُودِعَهَا خَيْراً أَفُودُ بِاجْرِهِ
لِأُودِعَهَا خَيْريَ ٱلْإِنْسَانُ مَا كَانَ يَعْمَلُ
لِقَدْ ظَنَّ أَهْلُ ٱلشَّكِّ وَٱلزَّيْغِ أَنَّهُمْ
لِقَدْ ظَنَّ أَهْلُ ٱلشَّكِّ وَٱلزَّيْغِ أَنَّهُمْ
لِقَدْ ظَنَّ أَهْلُ ٱلشَّكِّ وَٱلزَّيْغِ أَنَّهُمْ

فَسُحْقاً لَهُمْ مَا كَانَ أَرْدَا عُقُولَهُمْ أَيُخْلُقُ مَا كَانَ أَرْدَا عُقُولَهُمْ أَيْخُلُقُ مَا كَانَ أَرْدَا عُقُولَهُمْ وَيُهْمِلُ فَلَا بُلدَّ مِنْ بَعْثٍ وَنَادٍ وَجَنَّةٍ فَلَا بُلدَّ مِنْ بَعْثٍ وَنَادٍ وَجَنَّةٍ وَتَادٍ وَجَنَّةٍ وَتَعْدِلُ وَتَعْدِلِهُ وَتَعْدِيبٍ مَنْ لَا يَتَقِبِ اللهُ رَبَّة وَتَعْدِيبٍ مَنْ لَا يَتَقِبِي اللهُ رَبَّة وَعَنْ حَقِّ مَوْلَاهُ ٱلْمُهَيْمِنِ يَغْفُلُ وَعَنْ حَقِّ مَوْلَاهُ ٱلْمُهَيْمِنِ يَغْفُلُ وَعَنْ حَقِّ مَوْلَاهُ ٱلْمُهَيْمِنِ يَغْفُلُ وَعَنْ حَقِّ مَوْلَاهُ ٱلْمُهَيْمِنِ يَغْفُلُ

* * *

وقال رضى الله عنه:

(1/4)

أَقُومُ بِفَرْضِ ٱلْعَامِرِيَّةِ وَٱلنَّفْل وَأَصْدُقُهَا فِي ٱلْقَصْدِ وَٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْل وَآتِي إِلَىٰ مَا تَشْتَهِيهِ وَإِنْ يَكُنْ مَريراً وَجَدْتُ ٱلْمُرَّ مِثْلَ جَنَى ٱلنَّحْل وَأَمْضِى إِلَىٰ مَا تَبْتَغِيهِ وَإِنْ غَدَا وَمِنْ دُونِهِ ٱلْبيضُ ٱلصَّوَارِمُ وَٱلنَّبْل وَأَمْنَحُهَا وُدِّى وَأَحْفَظُ عَهْدَهَا وَأَرْقُبُهَا فِي حَالَي ٱلْوُجْدِ وَٱلْقِلِّ قَضَيْتُ شَبَابِي فِي قَضَاءِ حُقُوقِهَا وَهَلْذًا مَشِيبِي قَدْ تَهَيَّا لَا لُكُولِ

وَلَمْ أَرَ مِنْهَا مُذْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهَا سِوَى ٱلْغَمْطِ وَٱلْإِصْرَارِ وَٱلْبُخْلِ بِٱلْوَصْل شَأَمْضِي لِشَأْنِي وَٱطَّرِحْهَا وَشَأْنَهَا فَشُغْلِي بِهَا قَدْ بَانَ مِنْ أَقْبَح ٱلشُّغْلِ وَأُصْلِتُ مِنْ غِمْدِ ٱلسَّجِيَّةِ مُرْهَفاً مِنَ ٱلْعَزْم مَاضِ قَدْ تَحَاشَىٰ عَن ٱلْفَلِّ وَإِنَّ آمْ رَأً تَلْقَاهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ وَيَذْهَلُ عَنْ حَقٌّ عَلَيْهِ لَذُو جَهْل وَشَاهِدُ إِفْلَاسِ ٱلْفَتَىٰ جَهْلُ عَيْبِهِ وَذِكْرُ عُيُوبِ ٱلْعَالَمِينَ مِنَ ٱلْعَقْل فَإِيَّاكَ أَنْ تَخْتَارَ صُحْبَةً مَنْ تَرَىٰ لَهُ ظَاهِراً يُعْجِبْكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْلِي

لَقَدْ عَزَّ فِي هَلْذَا ٱلزَّمَانِ مُوَافِقٌ يُعِينُكَ فِي مَجْدٍ وَيَنْهَاكَ عَنْ شُفْل إِذَا قُلْتَ خَيْراً قَالَ لَبَّيْكَ مُسْرِعاً وَإِنْ قُلْتَ شَرّاً قَالَ أَقْلِيكَ أَوْ تَقْلِى فَمَا عَيْشُ مَنْ يُمْسِي وَيُصْبِحُ فَاقِداً أَخاً ثِقَةً مَأْمُونَ فِي ٱلْجِدِّ وَٱلْهَزْلِ يُـوَّازِرُهُ فِـي كُـلِّ أَمْـرِ يَـرُومُـهُ وَيَحْفَظُهُ فِي ٱلْمَالِ وَٱلنَّفْسِ وَٱلْأَهْل مُظَاهَرَةُ ٱلْإِخْوَانِ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ عَلَيْهِ يَدُورُ ٱلشَّأْنُ فَٱسْتَوْص بِٱلْخِلِّ أَمَا إِنَّ هَلْذَا ٱلدَّهْرَ قَدْ ضَلَّ أَهْلُهُ هُمُومُهُمُ فِي لَذَّةِ ٱلْفَرْجِ وَٱلْأَكْلِ

وَفِي جَمْعِ مَالٍ خَوْفَ فَقْرِ فَأَصْبَحُوا وَقَدْ لَبِسُوا قُمْصاً مِنَ ٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْل وَقَدْ دَرَجَ ٱلْأَسْلَافُ مِنْ قَبْل هَا وُلَا وَهِمَّتُهُم نَيْلُ ٱلْمَكَارِم وَٱلْفَضلِ لَقَدْ رَفَضُوا ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورَ وَمَا سَعَوْا لَهَا وَٱلَّذِي يَأْتِى يُبَادَرُ بِٱلْبَذْلِ فَقِيرُهُم حُرٌّ وَذُو ٱلْمَالِ مُنْفِقٌ رَجَاءَ ثُوَابِ ٱللهِ فِي صَالِح ٱلسُّبْلِ لِبَاسُهُمُ ٱلتَّقْوَىٰ وَسِيمَاهُمُ ٱلْحَيَا وَقَصْدُهُمُ ٱلرَّحْمَانُ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْل مَقَالُهُمْ صِدْقٌ وَأَفْعَالُهُمْ هُدَىٰ وَأَسْرَارُهُمْ مَنْزُوعَةُ ٱلغِشِّ وَٱلْغِلِّ

خُضُوعٌ لِمَوْلَاهُمْ مُثُولٌ لِوَجْهِهِ قُنُوتٌ لَهُ سَبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ مِثْل فَقَدْنَا جَمِيعَ ٱلْخَيْرِ لَمَّا تَرَحَّلُوا وَمِنْهُم خَلَا وَعْرُ ٱلْبَسِيطَةِ وَٱلسَّهْل وَصِرْنَا حَيَارَىٰ فِى مَفَاوِز جَهْلِنَا نُشَبَّهُ بِٱلْبَهْمِ ٱلسُّويْرِحَةِ ٱلْغُفْلِ نُخَبِّطُ لَا نَدْرِي ٱلطَّرِيقَ إِلَى ٱلنَّجَا وَبِٱلْجَوْرِ نَمْحُو سُنَّةَ ٱلْبِرِّ وَٱلْعَدْلِ فَآهِ عَلَيْهِمْ لَيْتَ دَاهِيَةً ٱلْفَنَا بحِزْبِ ٱلرَّدَىٰ حَلَّتْ وَحِزْبُ ٱلْهُدَىٰ خُلِّى سَأَبْكِئ عَلَيْهِمْ مَا حَيِيتُ بِعَبْرَةٍ لَهَا مَدْمَعٌ فِي ٱلْخَدِّ يَشْهَدُ بِٱلثَّكْل

وَأَحْمِلُ نَفْسِى مَا ٱسْتَطَعْتُ عَلَى ٱقْتِفَا سَبِيلِهِمُ حَتَّىٰ أُوسًدَ فِي ٱلرَّمْل عَلَيْهِمْ سَلَامُ ٱللهِ إِنْ كَانَ قَدْ مَضَوْا فَذِكْرٌ لَهُمْ بَاقِ وَقَدْ شَاعَ بِٱلنَّقْل حَيَاتُهُم خَيْرٌ لَهُمْ وَمَمَاتُهُمْ فَطُوبَىٰ لَهُمْ فَازُوا وَسَادُوا عَلَى ٱلْكُلِّ إِلَاهِي بِحَقِّ ٱلْقَوْمِ مُنَّ بِتَوْبَةٍ مِنَ ٱلذَّنْبِ تَغْسِلْنَا بِهَا أَبْلَغَ ٱلْغَسْلِ وَغِثْ يَا مُغِيثَ ٱلْمُسْتَغِيثِ قُلُوبِنَا بِغَيْثِ هُدًى يُحْيِي ٱلْقُلُوبَ مِنَ ٱلْمُحْل وَصَلِّ عَلَى ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرِ شَفِيعِنَا نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ خَاتِم ٱلرُّسْلِ

* * *

وقال رضي التدعنه:

J/W)

أَلَا يَا نَفْسُ وَيْحَكِ كَمْ تَوَانِي وَكَم طُولِ آغْتِرَارِ بِالْمَحَالِ وَكَمَ شُغْلِ بِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَكُمْ حِرْصِ عَلَىٰ شَرَفٍ وَمَالِ وَكَم سَهْ و وَكَم لَهْ و وَهَرْلٍ وَكَمَ مَيْ لَ إِلَى ذَارِ ٱلسَرُّوَالِ وَكَمْ تَلْوِينَ عَنْ مَحْمُودِ فِعْلِ وَكَمْ تَقَعِينَ فِي قُبْحِ ٱلْفِعَالِ وَكَمْ ذَا تَرْكَنِينَ إِلَى ٱلدَّنايا وَكُمْ تَتَقَاعَدِينَ عَن ٱلْمَعَالِي

لَعَمْرِي دَلَّ هَلِهَا ٱلْفِعْلِ مِنْكِ عَلَى نِسْيَانِ شَانِ الْإِرْتِحَالِ أُمَا وَٱللهِ مَا سَبَبُ ٱلتَّبَاطِي عَن ٱلْمَحْمُ ودِ مِنْ فِعْ لِ وَقَالِ وَإِيثَارِ ٱلثَّبَاتِ عَلَى أُمُ وَإِيثَارِ ٱلثَّبَاتِ عَلَى أُمُ ور لِصَاحِبهَا تَقُودُ إِلَى ٱلضَّلَالِ سِوَىٰ شَيْئَيْن إِمَّا ٱلشَّكُّ فِيمَا بب وعَد ٱلْمُهَيْمِنُ ذُو ٱلْجَلَالِ وَإِمَّا غَفْلَةٌ مُرِجَتْ بِحُمْقٍ وته ويسات بطال وغاليي فَوَاأَسَفِي وَوَانَدَمِي وَحَرْنِي عَلَىٰ مَا كَانَ مِنِّي فِي ٱلْخَوَالِي

عَلَىٰ عَمَلِ بِمَذْمُوم ٱلْخِصَالِ وَعُمْسِ ضَاعَ فِسِي إِيثَارِ دَارٍ حَقِيقَتُهُ ا تُشَبُّهُ بِالْخَيَالِ كَظِـلً زَائِـل أَوْ طَيْهِ نَـوْم يَــوُّولُ بسُــرْعَــةٍ لِــلْإِنْحِــلَالِ يَــزُولُ نَعِيمُهَـا عَمَّـا قَـريـب وَمُـوْثِـرُهَا يَصِيـرُ إِلَـىٰ وَبَالِ وَمَا ٱللَّهُ نْيَا بِبَاقِيَةٍ وَلَاكِنْ نُفَارِقُهَا بمَوْتٍ وَٱنْتِقَالِ إِلَىٰ قَبْرٍ مَهُ ولٍ فِيهِ يُلْقَىٰ عَلَيْنَا ٱلتُّرْبُ مَعْ لَبِن ثِقَالِ

وَدُودٍ فِيهِ يَهِ أَكُلُنَهِ فَتَبُلَهِي مَحَاسِنُنَا وَحَسْبُكَ مَا نُصَالِي وَنَبْقَى فِي ٱلْقُبُورِ إِلَى نُشُورِ بِنَفْخ ٱلصُّورِ فِي يَوْم ٱلسُّوالِ وَنُوقَفُ مَوْقِفاً صَعْباً ثَقِيلاً وَتَاأِتِي كُالُ نَفْسِ لِلْجِدَالِ وَيُنْصَبُ ثَمِم مِيرَانٌ لِورْنٍ وَكُتْبُ بِٱلْيَمِينِ وَبِالشِّمَالِ مُنَاقَشَةٌ وَتَفْتِيشٌ فَاإِمَّا مَصِيرٌ لِلنَّعِيمِ أَوِ ٱلنَّكَالِ أَلَا لَا يَسْتَسِرِيكُ وَمَسِنْ وَرَاهُ كَهَا الْيَوْمِ إِلَّا ذُو خَبَالِ

لَقَدْ عَلِمَتْ ذَوُو ٱلْأَلْبَابِ طُرّاً بِأَنَّ ٱلْخَيْرَ فِي طَلَبِ ٱلْكَمَالِ بِفَطْم ٱلنَّفْسِ عَنْ مَأْلُوفِ حَظَّ وَرَفْض ٱلْفَانِيَاتِ بِلَا ٱحْتِفَالِ وَفِي ظُمَا الْهَواجِر وَاعْتِزَالٍ عَن ٱلْأَشْرَارِ مَعْ سَهَرِ ٱللَّيَالِي وَإِدْمَانِ ٱلتَّوَجُّهِ بِالْفُتِقَارِ وَإِقْبَالٍ عَلَىٰ مَوْلَى ٱلْمَوَالِي إلَّه وَاحِدٍ مَلِكٍ قَدِيرِ عَظِيهِ ٱلشَّانِ وَهَّابِ ٱلنَّوالِ تَعَالَىٰ عَنْ مُشَاكِلَةِ ٱلْبَرَايَا وَجَـلَّ عَـن الْكَمِيَّةِ وَٱلْمِثَالِ

وَنَسْاًلُهُ دُواماً بِابْتِهَالِ يُوفَقُنَا لِمَا يُوضِيهِ عَنَّا وَيُثْبِتُنَا بِدِيوانِ ٱلسِرِّجَالِ وَيُصْلَحُنَا وَيَمْنَحُنَا نَعِيماً وَرَوْحاً فِي ٱلْحَيَاةِ وَفِي ٱلْمَالِ وَيَجْعَلُ أَفْضَلَ ٱلصَّلَوَاتِ مِنَّا عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ فِي كُلِّ حَالِ مَع ٱلتَّسْلِيم يَغْشَاهُ وَيَغْشَعَى صَحَابَتَهُ ٱلْكِرَامَ وَخَيْرَ آلِ

وقال رضي التدعنه:

J/E

أَهْ لا وَسَهْ لا بِالْحَبِيبِ الْوَاصِلِ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَتْ عُيُونُ ٱلْعَاذِلِ أَحْيَيْتَنِي بِٱلْقُرْبِ مِنْكَ وَبِٱللَّقَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِي بِٱلْبِعَادِ ٱلْقَاتِل يَا مَنْ هَوَاهُ وَحُبُّهُ وَوَدَادُهُ سَكَنَ ٱلسُّوَيْدَا مِنْ فُؤَادِي ٱلدَّاخِل أَنْتَ ٱلْمُرَادُ وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلَبي مِنْ كُلِّ عَالٍ فِي ٱلْوُجُودِ وَسَافِل رَاحَتْ بِرُوحِي صَبْوَةٌ وَصَبَابَةٌ بجَمَالِكَ ٱلْفَرْدِ ٱلْبَدِيعِ ٱلْكَامِلِ

فَغَدُوْتُ مِنْ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ مُدَلَّها وَمُولُّها فِي حَالِ صَبِّ ذَاهِل ذُهَبَتْ بِهِ ٱلسَّكَرَاتُ مِنْ كَأْسِ ٱلْهَنَا وَٱلْأَنْسِ لَا مِنْ كَأْسِ خَمْرِ ٱلْبَاطِلِ فَتُرَاهُ فَانٍ عَنْ عَوَالِم حِسِّهِ لَا يَسْتَفِيتُ لِقَوْلِ ضِلِّ عَاذِلِ فَأَشْرَبْ شَرَابَ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَوْلِيَا ٱلْجَامِعِينَ لِكُلِّ وَصْفٍ فَاضِل وَٱخْضَعْ لِسَاقِيهِمْ وَقُطْب مَدَارِهِمْ وَإِمَام سَالِكِ سُبْلِهِمْ وَٱلْوَاصِل غَوْثِ ٱلْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَمُغِيثِهَا عَنْ إِذْنِ سَيِّدِهِ ٱلْمَلِيكِ ٱلْعَادِلِ

إِنْ شِئْتَ تَعْرِفُهُ وَتَعْلَمُ وَصْفَهُ بطريقة ٱلْإِجْمَالِ فَٱسْمَعْ سَائِلِي هُـوَ سَيِّـدُ مُتَـوَاضِعٌ مُتَخَشِّعٌ وَرعٌ تَقِينٌ زَاهِدٌ فِي ٱلْعَاجِل اَلشَّرْعُ سِيرَتُهُ ٱلْحَقِيقَةُ حَالُهُ وَمِنَ ٱلْعُبُودَةِ بِٱلْمَقَامِ ٱلْحَافِلِ بَـرُّ رَحِيـمٌ بِالْخَـلَائِـقِ كُلِّهِـمْ يَرْعَى ٱلْوُجُودَ بِعَيْن لُطْفٍ شَامِل يَمْتَـدُّ مِنْ بَحْر ٱلْبُحُورِ مُحِيطِهَا خَيْسِ ٱلْأَنَام بِعَاجِلٍ وَبِآجِلِ صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا هَبَّ ٱلصَّبَا أَوْ سَارَ حَادٍ قَصْدَهُ برَوَاحِل

وقال رضى الله عنه: أنَــا مَشْغُــولٌ بلَيْلَــيٰ

عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَوْنِ جُمْلَهُ عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَوْنِ جُمْلَهُ فَاإِذَا مَا قِيلَ مَانُ ذَا

قُلْ هُوَ الصَّبُّ الْمُولَدُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

لَسمْ تُبَسِقِّي فِيهِ فَضْلَهُ لُكُمْ تُبَسِقِّي فِيهِ فَضْلَهُ وَرَاحُ أُنْسِسٍ رَاحُ قُلهُ لُسِ

لَيْسَتِ ٱلسَّاحَ ٱلْمُضِلَّهُ

المُحْرِّخُ الْمُ

نَسَمَاتُ ٱلْقُرْبِ هَبَّتْ مِنْ رُبُوع ٱلْعَامِرِيَّة أَطْرَبَتْ رُوحِي وَسِرِّي حين أُهْدَتْ لِي ٱلتَّحِيَّةُ وَسَرَتْ فِي ٱلْكَوْنِ مِنْهَا نَفَحَاتٌ عَنْبَريَّهُ فَ أَرْوِ عَنِّي مِنْ حَدِيثِي إِنْ تَكُسِنْ يَسا سَعْدُ أَهْلَهُ

المُرْجُ الْمُ

إِنَّهُ سِرِيفٌ شَرِيفٌ لَيْسَ لِللَّغْيَارِ يُلْكُكُونَ إِنَّا لَهُ مَعْنَا لَطِيفٌ الْطِيفُ عَنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ يُسْتَرْ عَـنْ عَبْدٍ تَقِـيً صُوفِي صَافٍ مُحَرَّرُ ذِي شَــريعَــه وَحَقِيقَـه جَمَعَ ٱلْفَرِعَ وَأَصْلَهُ

فضَّالُ

أَيْسِنَ أَرْبَسِابُ ٱلْمَثَسَانِسِي وَٱلْعُلُــوم ٱللَّــدُنِيَّــة أَيْنَ أَصْحَابُ ٱلْمَعَانِي وَ ٱلنَّفُ وس ٱلْعُلُ ويَّهُ أنَا أَدْعُو مَنْ دَعَانِي هَاكُذًا حُكْمُ ٱلْقَضِيَّهُ فِ عَ خُصُ وصٍ لَا عُمُ ومٍ عَلَّـةً مِلْن بَعْدِ نَهْلَـهُ

(J/7) و قال رضي التدعنه: تَبَلَّعُ بِالْقَلِيلِ مِنَ ٱلْقَلِيلِ وَهَسِيِّ ٱلسِزَّادَ لِلسَّفَسِرِ ٱلطَّويل وَلَا تَغْتَــرَّ بِالسَّلُّنْيَـا وَذَرْهَـا فَمَا ٱللُّنْيَا بِدَارِ لِلنَّونِل وَلَا تَحْسَبْ بِأَنَّكَ سَوْفَ تَبْقَىٰ فَلَيْسَ إِلَى بَقَاءٍ مِنْ سَبِيل وَلَا تَحْرِصْ عَلَى ٱلْمَالِ ٱلْمُخَلَّىٰ خِلَافَكَ لِلْقَرِيبِ أَوِ ٱلسَّلِيلِ وَأَنْفِقْ مِنْهُ مَهْمَا كَانَ مَالاً

وَقَدِمُ مِنْهُ لِلْيَدُومِ ٱلثَّقِيلِ

وَخَيْرُ ٱلرَّادِ تَقْوَى ٱللهِ فَاعْلَمْ وَشَمِّرْ وَآعْدُ عَنْ قَالٍ وَقِيل وَحَـقُ اللهِ أَعْظَمُ كُـلٌ حَـقً فَقُم بِ الْحَقِّ لِلْمَلِكِ ٱلْجَلِيل وَطَاعَتُهُ غِنَى ٱلدَّارَيْن فَٱلْزَمْ وَفِيهَا ٱلْعِزُّ لِلْعَبْدِ ٱللَّالِكِ وَفِسى عِصْيَانِهِ عَارٌ وَنَارٌ وَفِيهِ ٱلْبُعْدُ مَعْ خِزْي وَبِيلِ فَ لَا تَعْصِ إِلَاهَ كَ وَأَطِعْهُ دَوَاماً عَالَ تَحْظَىٰ بِالْقَبُولِ وَبِالْرِضْوَانِ مِنْ رَبِّ كُرِيم عَظِيم ٱلْفَضْلِ وَهَابِ ٱلْجَزِيلِ

وَصَلَّى رَبُّنَا فِي كُلِّ حِينٍ
وَسَلَّمَ بِالْغُدُوِّ وَبِالْأَصِيلِ
وَسَلَّمَ بِالْغُدُوِّ وَبِالْأَصِيلِ
عَلَى طَلْهَ الْبَشِيرِ بِكُلِّ خَيْرٍ
خِتَامِ البَّشِلِ وَالْهَادِي الدَّلِيلِ
خِتَامِ البَّسْلِ وَالْهَادِي الدَّلِيلِ

وقال رضي الثدعنه:

(J/V)

حَـى ّ ظُبْسَى ٱلسرِّمَـالِ وَٱلْأَطْلَلِ بِسَلَامِي وَٱشْرَحْ لَهُ كَيْفَ حَالِي يَا نَسِيمَ ٱلشَّمَالِ إِنْ جُزْتَ وَهُناً برُبَاهُ وَقَدْ غَفَا كُلُّ خَالِي وَٱسْتَبِنْ هَلْ لَهُ بِمَا ثُمَ عِلْمٌ مِنْ شُجُونٍ وَمِنْ تَبَلْبُل بَالِ وَحَدِيثٍ مِنَ ٱلْغَرَامِ قَدِيم كِــدْتُ أَبْلَـىٰ وَمَـا أَرَاهُ بِبِالِـي مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ وَلَاكِنْ لَيْسَ هَلْذًا يَا صَاحِبي بِمَحَالِ

وَهُوَ أَحْرَىٰ بأَنْ يَكُونَ صَحِيحَ ٱلْ أَصْل إِللِّي مِنْ حَضَرَاتِ ٱلْجَلَالِ سَوْفَ أَطْوي ٱلْفُؤَادَ كَتْماً عَلَىٰ مَا فِيهِ مِنْ لَوْعَةٍ وَمِنْ بَلْبَالِ وَٱنْتِظَاراً لِمَا بِهِ ٱللهُ يَاتِي مِنْ خَفِى ٱلْأَلْطَافِ وَٱلْإِقْبَالِ وَلَطِيفِ ٱلسَّلَالِ حُلْو ٱلتَّثَنِّي فِي لَمَاهُ أَحْلَىٰ مِنَ ٱلسَّلْسَالِ سَاحِرِ ٱلطَّرْفِ وَرْدِي ٱلْخَدِّ بَانِ ٱلْ عَذْ عَزِيزِ ٱلْوصَالِ صَعْب ٱلْمَنَالِ إِنْ سَلَانِي فَلَسْتُ عَنْهُ بسَالٍ أَوْ قَلَانِي فَإِنَّنِي غَيْرُ قَالِي

كِدْتُ مِنْ وَصْلِهِ أُقَارِبُ يَاسًا لِأُمْتِـدَادِ ٱلْمَـدَىٰ وَطُـولِ ٱلْحِبَـالِ غَيْرَ أَنِّي فِي نَيْلِهِ مُسْتَعِينٌ بِٱلْإِلَاهِ ٱلْعَظِيمِ مَوْلَى ٱلْمَوَالِي وَٱلرَّسُولِ ٱلْأَمِينِ هَادِي ٱلْبَرَايَا سَيِّدِ ٱلْأَنْبِيَاءِ عَيْنِ ٱلْكَمَالِ وَٱلْوَلِيِّ ٱلْمَكِينِ أَسْتَاذِنَا ٱلْقُطْ بِ أَبِي ٱلْخَيْرِ عَيْدَرُوسِ ٱلْمَعَالِي الْإِمَام الْهُمَام غَوْثِ الْأَنَام أَلْهَ زُبَر ٱلضِّرْغَامْ آبِي ٱلْأَشْبَالِ اَلشَّريفِ الْعَفِيفِ كَهْفِ الْيَتَامَىٰ وَٱلْأَيَامَكِي وَحَامِلُ ٱلْأَثْقَالِ

مُحْيِي ٱلدِّينِ كَنْزِ ٱلْيَقِينِ بَحْرِ ٱلْ عِلْم طَوْدِ ٱلْحِلْم وَٱلْإِفْضَالِ بَرْكَةِ ٱلْوُجُودِ مُقْرِي ٱلْوُفُودِ عَيْنِ ٱلشُّهُودِ مَجْلَى ٱلْجَمَالِ قُدُوةِ ٱلأَوْلِيَاءِ سُلْطَانِ ٱلْأَصْفِ ياءِ مِن ٱلْأُوتَادِ وَٱلْأَبْدَال كَم أُغَاثَ بِهِ ٱلْإِلَلهُ صَريحاً وَلَهِيفًا وَكَمْ نَفَى مِنْ مَحَالِ وَهَــدَىٰ ضَـالاً وَأَرْشَـدَ غَـاو تَائِهاً فِي مَفَاوِزِ مِنْ ضَلَالِ يَا ٱبْنَ طُله وَيَا ٱبْنَ خَيْرِ وَصِيِّ وَأَبْنَ سِبْطِ ٱلرَّسُولِ وَٱبْنَ ٱلرِّجَالِ

ٱلرِّجَالِ ٱلْفُحُولِ مِنْ كُلِّ صَدْر وَإِمَام فِي ٱلْعِلْم وَٱلْأَعْمَالِ هَيَّا يَا عَيْدَرُوسُ هَيَّا بغَوْثٍ غَارَةً مِنْكُمُ تَحُلُّ عِقَالِمِي وَتُريعُ ٱلْكُرُوبَ عَنِّي وَتُدنِي مَا أُرَجِّي مِنْ صَالِح ٱلْأَعْمَالِ وَرَسِيسِ عَلَى ٱلْفُولِ مُقِيسِمٌ مِنْ قَدِيم يَلُوحُ لِي فِي ٱلْمِشَالِ عَلَّ يَبْدُو فِي ٱلْحِسِّ فِي خَيْرِ حَالٍ وَكُفَانِي عِلْمُ ٱلْإِلَىهِ بِحَالِي غَيْرَ أَنَّا إِلَى ٱللَّهُ عَاءِ نُدِبْنَا وَأُمِ رُنَا بِ وَبِ الْإِبْتِهِ الِ

وَصَلَاةُ ٱلْمَلِيكِ تَغْشَى نَبِيّاً قَدْ أَتَانَا بِالْفَتْحِ وَٱلْأَنْفَالِ قَدْ أَتَانَا بِالْفَتْحِ وَٱلْأَنْفَالِ أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَى وَآلاً وَصَحْباً أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَى وَآلاً وَصَحْباً هُمْ عَلَى ٱلْحَقِّ خَيْرُ صَحْبٍ وَآلِ هُمْ عَلَى ٱلْحَقِّ خَيْرُ صَحْبٍ وَآلِ مَا سَرَتْ نَسْمَةُ ٱلسُّحَيْرِ فَأَشْجَتْ مَا سَرَتْ نَسْمَةُ ٱلسُّحَيْرِ فَأَشْجَتْ وَأَلْبَالِكِ وَأَثَارَتْ كَوامِن ٱلْبَلْبَالِ

وقال رضى التدعنه:

 $\left(J/\Lambda \right)$

حَيًّا سُلَيْمَانَ صَوْبُ ٱلْعَارِضِ ٱلْهَطِل مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ بِٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأَصْل ٱلسَّيِّدَ ٱلْفَاضِلَ ٱبْنَ ٱلسَّادَةِ ٱلْفُضَلَا مِنْ آلِ أَحْمَدَ طَلْهَ خَاتِم ٱلرُّسُلِ نِعْمَ ٱلشَّرِيفُ ٱلَّذِي فِي ٱلصَّالِحِينَ لَهُ ذِكْرٌ وَلَيْسَ عَنِ ٱلسِّرِّ ٱلْمَصُونِ خَلِي نَشَا عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلرَّحْمَانِ مِنْ صِغَرِ وَٱلْخَيْرِ وَٱلْبِرِّ وَٱلْمَرْضِيْ مِنَ ٱلْعَمَل مَشَىٰ عَلَىٰ مَنْهَج ٱلْأَسْلَافِ مِنْ سَلَفٍ لَـهُ مِـنَ ٱلْأَوْلِيَـاءِ ٱلسَّادَةِ ٱلْأُولِ

فَاللهُ يُحْسِنُ مَثْواهُ وَيَرْحَمُهُ وَيَرْضَ عَنْهُ وَيَغْفِرْ سَائِرَ ٱلزَّلَل وَيَجْمَعُ ٱلشَّمْلَ مِنَّا حَيْثُ حَضْرَتُهُ بمَقْعَدِ ٱلصِّدْقِ غَايَةٌ قَصْدِ كُلِّ وَلِي وَأَنْ يُسوَفِّقَنَا لِلصَّالِحَاتِ وَمَا يُرْضِيهِ قَبْلَ خُلُولِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْأَجَل ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَامُ ٱللهِ بَعْدُ يَلِي

وقال رضى التدعنه:

J/9)

خَلِّ آدِّكَارَكَ رَبْعاً دَارِسَ ٱلطَّلَل وَمَنْ زِلاً بَيْنَ ذَاتِ ٱلضَّالِ وَٱلْأَثَل وَمَجْمَعاً لِأُحَيْبَابِ صَحِبْتَهُمُ وَٱلْعَيْشُ غَضٌّ وَصَرْفُ ٱلدَّهْرِ فِي شُغُل وَمَرْتَعاً كَانَتِ ٱلْغِيدُ ٱلْأُوَانِسُ فِي أَفْيَائِهِ تَنْثَنِي فِي ٱلْحَلْي وَٱلْحُلَل مِنْ كُلِّ غَانِيَةٍ بِٱلْحُسْنِ قَاصِرَةٍ هَيْفًا خَدَلَّجَةٍ مَوَّاجَةٍ ٱلْكَفَل كَ ٱلْبَدْرِ غُرَّتُهَا كَ ٱللَّيْلِ طُرَّتُهَا كَ ٱلْغُصْنِ قَامَتُهَا سَحَّارَةُ ٱلْمُقَالِ

وَكُمْ حَبِيبٍ وَفِيِّ ٱلْعَهْدِ مُجْتَمِع عَلَى ٱلْمَوَدَّةِ لَا بِٱلْعَاجِزِ ٱلْوَكِل مِنْ آلِ فَاطِمَةٍ بِيضِ ٱلْوُجُوهِ لَهُ إِلَى ٱلْمَكَارِم سَعْيُ ٱلْمُسْرِع ٱلْعَجِلِ فَهَلْ تَرَىٰ عَائِداً فِي ٱلْحَيِّ مُجْتَمِعاً مَعَ ٱلْأَحِبَةِ بِٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأَصُل وَبِٱلْمَسَامِرِ مِنْ لَيْلِ وَقَدْ هَدَأَتْ عَيْنُ ٱلشُّنَاةِ وَأَهْلَ ٱلنَّقْلَ وَٱلْعَذَٰلِ يَدُورُ مَا بَيْنَنَا كَأْسُ ٱلْحَدِيثِ مِنَ ٱلْـ عَدِيم نُسْقَىٰ بِهَا فِي ٱلنَّهْل وَٱلْعَلَل لَسْنَا نُبَالِى وَلَا نَـدْرِي بِنَائِبَةٍ تَنُوبُ مِنْ حَادِثَاتِ ٱلدَّهْرِ وَٱلْعِلَل

أَنَّكِيْ وَهَيْهَاتَ أَنْ تُثْنِي أَعِنَّتَهَا تِلْكَ ٱلْأُوَيْقَاتُ بَعْدَ ٱلْأَوْبِ وَٱلْقَفَل فَقَلَّمَا عَادَ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ زَمَن صَفَا وَخِلِّ وَفِيْ فَٱقْصِرْ وَلَا تُطِل فَمَا نَهَيْتُكَ عَنْ تَذْكَارِهَا مَلَلاً لَهَا وَلَا سَلْوَةً عَنْهَا وَلَا تُهل لَاكِنْ تُهَيِّجُ أَحْزَاناً وَتَبْعَثُهَا وَحَسْرَةً فَدَع ٱلتَّذْكَارَ وَٱمْتَشِل فَأَعْلَمْ هُدِيتَ وَخَيْرُ ٱلْعِلْمِ أَنْفَعُهُ أَنَّ ٱتِّبَاعَ ٱلْهَوَىٰ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْخَبَل فَكُمْ وَكُمْ ضَلَّ بِٱلْأَهْوَا وَطَاعَتِهَا مِنْ عَاقِلِ جَامِعِ لِلْعِلْمِ وَٱلْعَمَلِ

هُوَ ٱلْهُوَانُ كَمَا قَالُوا وَقَدْ شُرِقَتْ النُّونُ مِنْهُ فَجَانِبُهُ وَحِدْ وَمِلِ وَٱقْبِلْ عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلرَّحْمَانِ وَٱلْزَمَهَا فِي كُلِّ حِينِ وَلَا تَخْلُدْ إِلَى ٱلْكَسَل وَلَا تُخَالِفُ لَهُ أَمْراً تَبَارَكَ مِنْ رَبِّ عَظِيمٍ وَسِرْ فِي أَقْوَم ٱلسُّبُل وَخُدُ بِمَا فِي كِتَابِ ٱللهِ مُجْتَهداً مُشَمِّراً وَٱحْتَرِزْ مِنْ سَوْفَ وَٱلْأَمَل وَلَا تُعَـرِّجْ عَلَـيٰ دَارِ ٱلْغُـرُورِ وَدَا ر ٱلْخُلْفِ وَٱلزُّورِ وَٱلنِّسْيَانِ لِلْأَجَل وَٱحْذَرْ مُصَاحَبَةً ٱلْخَلْفِ ٱلْمُضِيعِ فَقَدْ صَارُوا إِلَى ٱلشَّرِّ وَٱلْعِصْيَانِ وَٱلزَّلَل

وَأَصْبَحُوا فِي زَمَانِ كُلُّهُ فِتَنْ وَبَاطِلٌ وَفَسَادٌ بَيِّنٌ وَجَلِي هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ يَحْذَرُهُ أَئِمَّةُ ٱلْحَقِّ مِنْ حَبْرٍ وَمِنْ بَدَلِ هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا عُرْفٌ تَرَاهُ عَلَى ٱلتَّفْصِيل وَٱلْجُمَل هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي عَمَّ ٱلْحَرَامُ بِهِ وَٱلظُّلْمُ مِنْ غَيْرِ مَا شَكٌّ وَلَا جَدَلِ أَيْنَ ٱلْقُرَانُ كِتَابُ ٱللهِ حُجَّتُهُ وَأَيْنَ شُنَّةُ طُلهَ خَاتِم ٱلرُّسُلِ وَأَيْنَ هَدْيُ رِجَالِ ٱللهِ مِنْ سَلَفٍ كَانَ ٱلْهُدَىٰ شَأْنَهُمْ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَملِ

أَكُلُّ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْحَقِّ قَدْ ذَهَبُوا بِٱلْمَوْتِ أَمْ شُتِرُوا يَا صَاحِبِي فَقُلِ وَٱلْأَرْضُ لَا تَخْلُ مِنْ قَوْمٍ يَقُومُ بِهِمْ أَمْرُ ٱلْإِلَاهِ كَمَا قَدْ جَاءَ فَٱحْتَفِل وَٱرْجُ ٱلْإِلَاءَ وَلَا تَيْاًسْ وَإِنْ بَعُدَتْ مَطَالِبٌ إِنَّ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ مَلِي وَٱطْلُبْ بِصِدْقِكَ أَهْلَ ٱلْحَقِّ عَلَّكَ أَنْ وَٱصْبِرْ وَجِدَّ وَطُوِّفْ قَصْدَهُمْ وَجُل فَاإِنْ ظَفِرْتَ فَاإِنَّ ٱللهَ ذُو كَرَم وَإِنْ فَقَدْتَ فَقَدْ أُعْذِرْتَ فِي ٱلْمَثَل وَفِى ٱلْإلهِ مَلِيْكِ ٱلْعَالَمِينَ غِنيً عَنْ كُلِّ شَيءٍ فَلَازِمْ بَابَهُ وَسَلِ

هُوَ ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُسْتَغَاثُ بِهِ قُـلْ حَسْبِى ٱللهُ مَعْبُودِي وَمُتَّكَلِى وَٱسْأَلْهُ مَغْفِرَةً وَٱسْأَلْهُ خَاتِمَةً جُسْنَى وَعَافِيَةً وَٱلْجَبْرَ لِلْخَلَل وَأَنْ يُوفَقَّنَا لِلصَّالِحَاتِ وَمَا يُرْضِيهِ عَنَّا وَيَحْفَظْنَا مِنَ ٱلْخَطَل وَأَنْ يُصَلِّى عَلَى ٱلْمُخْتَار سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ مَا بَكَتْ شُحْبٌ بِمُنْهَمِل وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ عَلَى ٱلْغُصُون فَأَشْجَتْ وَاجِداً وَخَلِي وَٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ عَلَىٰ إِنْعَامِهِ وَتَعَالَىٰ ٱللهُ خَيْرُ وَلِي

وقال رضي التدعنه:

J/1.)

ذَكَرَ ٱلْعَهْدَ وَٱلرُّبَيٰ وَٱلْمَنَاذِلْ فَغَدًا دَمْعُهُ عَلَى ٱلْخَدِّ سَائِلُ وَذَكَتُ مِنْ فُوَادِهِ نَارُ وَجُدٍ وَٱشْتِيَاقِ وَلَوْعَةٍ وَبَلابِلْ لَا تَلُمْهُ عَلَى ٱلَّذِي كَانَ مِنْهُ إِنَّهُ لَا يُصِيخُ سَمْعَاً لِعَاذِلْ مَلَكُ ٱلْحُبِّ قَلْبَهُ فَتَرَاهُ لَا يَـزَالُ وَلْهَـانَ حَيْـرَانَ قَـائِـلْ يَا رُبُوعَ ٱلْأَحْبَابِ بِٱلسَّفْح مِنْ عَيْ لِيدَ هَلْ عَيْشُنَا ٱلَّذِي مَرَّ آيلْ

يَا زَمَانَ ٱلْوصَالِ إِنْ عُدْتَ عُدْنَا وَٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلْحَيِّ وَٱلْحَيُّ آهِلْ بِٱلْغَوَانِي ٱلْحِسَانِ يَرْتَعْنَ فِيهِ نَاعِمَاتٍ بَيْنَ ٱلْحِمَىٰ وَٱلْمَنَاهِلُ وَٱلْأَحبَاءِ وَٱلْمُحِبِّينَ وَٱلسَّا دَاتِ مِنْ فَاضِل وَمِنْ إِبْنِ فَاضِلْ مِثْلِ نَجْلِ الْعَفِيفِ شَيْخِ كَرِيم مِنْ كَرِيمٍ مَا إِنْ لَهُ مِنْ مُمَاثِلُ الْحَبِيبِ ٱلْقَرِيبِ حِسّاً وَمَعْنى اَلشَّريفِ ٱلْمُنِيفِ زَيْنِ ٱلشَّمَائِلُ عَيْدَرُوس ٱلزَّمَانِ (١) فَرْدِ ٱلْعَصْرِ نُـور ٱلْمَكَانِ صَـدْرِ ٱلْمَحَافِلُ

⁽١) لعله: عيدروس الزمان والوقت. فليراجع ا هـ

بَحْرِ عِلْم وَطَوْدِ حِلْم مُنِيفٍ وَمَــلَاذٍ لِلضُّعَفَـا وَٱلْأَرَامِـلْ وَجَـوادٍ سَمْ حِ زَكِ عِيٍّ وَفِي أَرْيَحِكِ لِلهِ دَاعِ وَعَكِمِ الْمِكْ كَانَ فِينَا حِيناً وَكُنَّا جَمِيعاً فِسي سُرُورٍ وَغِبْطَةٍ وَفَواضِلْ فَتُنَاءَتْ بِهِ ٱلْمَنَازِلُ عَنَّا وَٱجْتِمَاعُ ٱلْأَرْوَاحِ بَاقٍ وَحَاصِلْ إِنْ قَضَى ٱللهُ رَبُّنَا بِاجْتِمَاع فَهْ وَ أَهْ لُ ٱلْجَمِيلِ وَٱلْكُلُ آمِلُ عِنْدَ بَيْتِ ٱلْإِلَىٰ وَبِ ٱلْبَرَايَا وَضَرِيح قَدْ ضَمَّ خَتْمَ ٱلرَّسَائِلْ

أَوْ بِأَوْطَانِنَا وَحَيْثُ نَشَانَا وَأَقَامَتْ أَسْلَافُنَا وَٱلْأُوَائِلْ فَهُ وَ الْمُ رُتَجَىٰ تَعَالَىٰ عُلَهُ وَٱلْمُجِيبُ لِكُلِّ دَاع وسَائِلْ وَإِذَا ٱلْإِجْتِمَاعُ لَمْ يُقْضَ حُكُماً قَبْلَ حِينِ ٱلْوَفَاةِ فِي حَالِ عَاجِلْ فَعَسَىٰ فِي جِوَارِ رَبِّنَا فِي جِنَانٍ قَدْ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ٱلْأُفَاضِلُ وَصَلَاةُ ٱلْإِلَامِ تَتْرَىٰ وَتُهْدَىٰ لِنَبِيٍّ بِالْحَقِّ قَاضِ وَعَادِلْ أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَىٰ شَفِيعٍ مُطَاعٍ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ خَيْرِ ٱلْوَسَائِلُ

وسَلم عليه فِي كُل حِينٍ وسَلم عَليه فِي كُل حِينٍ وأصائيل والمؤلف وأمراع وأوانٍ والمؤلف وأمراع وصَحب وعلي المرام وصحب وعلى المرام وصحب وعلى التابعين أهل الفضائيل

وقال رضي الله عنه:
عَجَبَا لِلْمُظْمُئِنِينَ بِلَهُ نَيْسَا
لَيْسَ فِيهَا إِلَى ٱلْبُقَاءِ سَبِيلُ
حُشِيَتْ بِٱلْمُنَغِّصَاتْ بَلْ لَيْسَ فِيهَا
يَا أُخَيَّ مِنَ ٱلشَّرُودِ فَتِيلُ

وقال رضي التدعنه:

(1/11)

غَزَالَ ٱلْحِمَىٰ قَلْبِي بِحُبِّكِ قَدْ مُلِي فَصُدِّي حَمَاكِ ٱللهُ إِنْ شِئْتِ أَوْ صِلى وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي سَلَوْتُكِ لَا وَلَا وَلَـٰكِنَّنِى أَرْضَىٰ بِحُكْمِكِ فَٱعْدِلِي تَمَلَّكُتِ مِنِّي ظَاهِرِي وَسَرَائِرِي وَإِنْ تَجْهَلِي يَا قُرَّةَ ٱلْعَيْنِ فَٱسْأَلِي لَحَا ٱللهُ عُذَّالِي عَلَيْكِ وَلُوَّمِي فَاإِنَّهُمْ عَنَّى وَعَنْكِ بِمَعْزِلِ يَلُومُونَنِي فِيهَا وَهُمْ قَدْ صَبَوْا بِهَا وَمَنْ قَالَ لَا مِنْهُمْ فَغَيْثُ مُحَصِّل

خَرِيدَةُ حُسْنِ قَدْ سَبَانِي جَمَالُهَا قَدِيماً وَجِسْمِي بَيْنَ مَاءٍ وَصَلْصَل تَنَزُّلُهَا مِنْ عَالَم ٱلْأَمْرِ وَٱلْهُدَىٰ فَكُنْ مُهْتَدِ كَيْمَا تَسُودَ وَتَعْتَلِي وَتَشْهَدَ لِلهِ ٱلْعَظِيمِ جَلَالَهُ وَسُلْطَانَهُ فِي كُلِّ طَوْدٍ وَمَحْفَل تَبَارَكَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَا وَكُلِّ ٱلْبَرَايَا مِنْ أَخِيْرِ وَأَوَّلِ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ٱلْمُطَاعُ فَمَا يَشَا يَكُونُ عَلَىٰ وُفْق ٱلْمَشِيئَةِ يَا وَلِي وَمَا لَمْ يَشَأَهُ لَا يَكُونُ بِلَا مِرَا فَأَيْقِنْ وَجَانِبْ كُلَّ غَاوِ مُضَلِّل

وَسَلْ رَبَّكَ ٱلْغُفْرَانَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا وَمَوْتاً عَلَى ٱلْإِسْلَامِ خَتْمَ مُهَلِّلِ إِذَا جَاءَ فَتَانَا ٱلْقُبُور لِيَسْأَلَا فَقُلْ رَبِّيَ ٱللهُ ٱلْعَظِيمُ وَمَوْئِلِي وَقُلْ دِينِيَ ٱلْإِسْلَامُ وَٱلْهَادِيَ ٱحْمَدُ نَبِيِّي حَبِيبُ ٱللهِ أَفْضَلُ مُرْسَل إِذَا بُعِثَ ٱلْأَمْوَاتُ لِلْفَصْلِ وَٱلْقَضَا وَوَزْنٍ وَجِسْرٍ هَائِل وَمُقَلْقَل وَقُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ ٱلْكَرِيمُ لِكُلِّ مَا أَخَافُ وَأَخْشَى إِذْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي وَعِنْدَ وُرُودِي ٱلنَّارَ أَرْجُو نَجَاتَهُ بسرَ حْمَتِ بِ وَٱللهُ خَيْرُ مُ ـؤَمَّل

وَللْمُتَّقِينَ ٱلْجَنَّةُ ٱلْخُلْدُ أَزْلفَتْ وَفَازُوا بِهَا مِنْ مَاجِدٍ مُتَفَضَّل فَاقُورَثُهُم جَنّاتِهِ وَنَعِيمَها بمَا عَمِلُوا مِنْ صَالِح مُتَقَبَّلِ وَوَفَّقَهُ م لِلْحَيْرِ ثُمَّ أَثَابَهُم برضْوَانِهِ عَنْهُمْ وَبِٱلْمَوْطِنِ ٱلْعَلِى بهِ ٱلْقُرْبُ وَٱلْمُلْكُ ٱلَّذِي لَيْسَ يَنْقَضِي مُصَفّى مِنَ ٱلْأَكْدَارِ عَنْ كُلِّ مُشْغِل وَرُؤْيَةُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ هِيَ ٱلْمُنكىٰ وَغَايَةُ قَصْدِ ٱلْقَاصِدِينَ ٱلْمُكَمَّل مِنَ ٱلْحُورِ وَٱلْولْدَانِ زَوْجٌ وَخَادِمٌ وَمِنْ ذَهَبِ وَٱلْوَرْقِ قَصْرٌ كُمَنْزِلِ

وَأَنْهَارُهَا قَدْ فُجِّرَتْ وَعُيُونُهَا وَفَاكِهَةٌ مِنْ كُلِّ قِطْفٍ مُذَلَّل فَقُلْ يَا عِبَادَ ٱللهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِن تَقِعِيٍّ مُنِيبٍ خَاشِعٍ مُتَبَتِّلِ هَلُمُّوا إِلَى ٱللهِ ٱلْكَرِيم وَأَسْرِعُوا وَسِيْرُوا عَلَى ٱلنَّهْجِ ٱلْقَوِيمِ ٱلْمُوَصِّلِ وَإِيَّاكُمْ مِثْلِى فَإِنِّى مُخَلِّطٌ وَقَدْ مَرَّ عُمْرِي كُلُّهُ فِي تَعَلُّل وَفِى شَهَوَاتٍ لَيْسَ يُحْمَدُ غِبُّهَا وَفِي غَفَ لَاتٍ رُخْصَةِ ٱلْمُتَاوِّلِ وَلَاكِنَّنِي أَرْجُو إِلَاهِي وَخَالِقِي وَإِنَّ ٱلرَّجَا فِي ٱللهِ حِصْنِي وَمَعْقِلِي

وَجَاهِ رَسُولِ ٱللهِ سَيِّدِنَا ٱلَّذِي أَتَانَا بِآيَاتِ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ صَلاةً ٱللهِ ثُمَّ سَلامُهُ عَلَيْهِ صَلاةً ٱللهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَمَنْ يَلِي وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ وَمَنْ يَلِي وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ وَمَنْ يَلِي مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ٱلنَّهُ حُسِنِينَ ٱتِّبَاعَهُ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٱتِّبَاعَهُ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤجَّلٍ وَمُؤجَّلًا وَمُؤْجَلًا وَمُؤْجَلًا وَمُؤْجَلًا وَمُؤْجَلًا وَمُؤْجَلًا وَمُؤْجَلًا وَمُؤْجَلًا وَمُؤْمِنَا وَمُؤْمِنَا وَمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَاللَّالِيْ وَالْمُؤْمِنِينَا وَالْمُؤْمِنَا وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَاللَّهِ وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِنَا وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الللْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا اللْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِل

وقال رضى التدعنه: (J/17) قُــلْ لِلَّــذِي قَــدْ لَامَنِــي دَعْنِسِي وَشَانِسِي يَا عَاذُولْ لَـوْ كُنْـتَ تَـدْرِي مَـا جَـرَىٰ مَا كُنْتَ تَنْهَى يَا جَهُولْ أمَا تَرَىٰ جِسْمِي ٱلسَّقِيمُ قُسلُ لِسي بمَسنْ هَلْسذًا ٱلْعَنَسا وَذَا ٱلتَّصَابِي وَٱلسِذُّهُ مُولُ الله حسبي وكفريك قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولُ

يَا سَاكِنِينَ سَرَائِسِي عِنْدِى لَكُمْ صَفْوُ ٱلْودَادْ مَلَّكُتُكُ مُ يَا سَادَتِ مِي زمَــامَ أَمْــرِي وَٱلْقِيَـادُ لَا تُهْملُ وا مَن قَدْ غَدا يَسْمُ و بكُ م بَيْنَ ٱلْعِبَادُ وَاقِفْ عَلَى ٱلْبَابِ مُقِيمٌ يَرْجُو ٱلسَّعَادَةَ وَٱلْقَبُولُ الله حسبى وكفَ كَافَ ك قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولُ

هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ ٱلْسوصَالُ مِنْ جَانِب ٱلْقُدْس ٱلْعَلِي وَٱسْتَغْــرَقَــتْ أَنْــوَارُهَــا عَسوَالِهِ ٱلْقَلْسِ ٱلْخَلِسِي عَمَّا سوي مَعْبُ ودِهِ السواحد المحسق السولسي وَكُـوشفَـتْ أَسْرَارُهُ وَحَسلٌ فِسي بُسرْج ٱلْسوُصُسولْ اللهُ حُسْبِ فَكُفِّ لَيْ اللهُ عُسْبِ فَي وَكُفِّ لَيْ اللهُ اللهُ عُسْبِ فَي اللهُ عُسْبِ فَي اللهُ عُسْبِ ف قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولُ

بَاتَ ٱلْمُحِبِّ مَعَ ٱلْحَبِب وَٱلْعَاذِلُ ٱلْغَافِلُ بَعِيدً لَـمْ يَـدْر مَـا شَـانُ ٱلْهَـوَىٰ بَيْنِ أَلْمَ وَالْعَبِي وَ ٱلْعَبِيدُ يَا وَيْحَاهُ مَاذًا عَليَّهُ لَـوْ كَـانَ يَعْرِفْ لِلسَّعِيدُ مَكَانَاهُ مِانَاهُ مِانَاهُ مِانَاهُ مِانَاهُ مِانَاهُ مِانَالِهُ مِانَاهُ مِانَاهُ مِانَاهُ مِانَاهُ مِنْ رَبِّنِهِ وَ ٱللهُ يَعْلَ مُ مَا يَقُ وَلَ اَللهُ حَسْب عِي وَكُفَ حَسْب عِي وَكُفَ قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولُ

مَــاذًا يَقُـولُ ٱلْمُنْكِـرُونُ فيمَــنْ لَــهُ قَلْــبٌ سَلِيــمْ عَلَـــى جَمِيـع ٱلْمُسْلِمِيـنْ وَقَصْدُهُ ٱلْمَوْلَى ٱلْكَرِيمُ ـــــــد فِـــــــــهِ بِانَّهُ عَبْدٌ ذَمِيد لَـوْلَا عِنَـايَـةُ رَبِّـه لَكَــانَ بَطَّـالاً ضَلُـولْ اَللهُ حَسْبِ وَكُفَ حَسْبِ فَكُفَ حَسْبِ فَكُفَ حَسْبِ فَاللهُ عَسْبِ فَاللَّهُ عَسْبِ فَاللَّهُ وَاللَّهُ عَ قُلُ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولُ

وقال رضى التدعنه:

J/18)

لَيْسَسَ دِينَ ٱللهِ بِالْحِيَلِ فَانْتَبِهُ يَا رَاقِدَ ٱلْمُقَل يَا جَهُولَ ٱلْقَلْبِ فَارِغَهُ أَنْتَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ فِي شُغُلِ عِشْتَ فِي شَلِكٌ وَفِي رِيَبِ غَارِقًا فِي لُجَّةِ ٱلْأُمَال لَسْتَ تَلْرِي بِالْمَمَاتِ وَلَا بِالَّذِي يَفْجَا مِنَ ٱلْأَجَل وَٱلَّــذِى بَعْــدَ ٱلْمَمَـاتِ مِـنَ ٱلْـ هَوْلِ وَٱلْأَفْرَاعِ وَٱلْسُوَجَلِ

ضَمَّ ـ فَ ٱلْقَبْ ـ وَفِتْنَتِ ـ فِ ظُلَــمٌ تَغْشَـاكَ كَـالظُّلَـل وَنَكِي رُ ٱلْقَبْ رِ مُنْكَ رُهُ بهمَا زَيْنِغٌ لِلذِي دَخَلل وَإِذَا مَا ٱلْمَرْءُ يُسْالًا عَنِ عِلْمِهِ وَٱلْقَصُولِ وَٱلْعَمَلِ يَوْمَ بَعْثِ ٱلْخَلْقِ مَحْشَرِهِمْ لِسلْإِلَسهِ ٱلْحَسقِّ خَيْسِ وَلِسي فَيُجَازِيهِم بمَا عَمِلُوا مِنْ خَفِي بَاطِنِ وَجَلِي فَجَـزاء الظّـالِـم الْخَطِـلِ الْغَوِيْ الْمَغْرُورِ بِالْمَهَالِ

لَيْــــسَ إِلَّا ٱلنَّـــارَ يَسْكُنُهَـــ في عَدْابِ غَيْسِرِ مُنْتَقِل وَجَــزَاءُ ٱلْمُحْسِـن ٱلْــوَجِـل جَنَّةُ ٱلْفِرِرْدَوْسِ يَنْرِلُهَا فِي نَعِيمٍ دَائِمٍ خَضِلِ يَنْظُ رُ ٱل رَّحْمَا نِ يَشْهَ لُهُ وَيُجَاوِرْ خَاتِهَ ٱلسُرُّسُلِ أَحْمَدَ ٱلْمُخْتَدارَ شَدافعَنَا وَأُميرَ ٱلْمُ وُمِنِينَ عَلِمِي

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ هاذا البيت تذييلاً على الأبيات الَّتي أوَّلها:

يَا مَنْ يَرَىٰ مَدَّ ٱلْبَعُوضِ جَنَاحَهُ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيلِ ٱلْبَهِيمِ ٱلْأَلْيلِ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيلِ ٱلْبَهِيمِ ٱلْأَلْيلِ

وَٱعْفُ بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَٱصْفَحْ عَنِ ٱلْهُ لِلَّ مَنْ الْمُ لَكُ مَنْ الْمُ لَكُ الْمُسَاءِ الْمُنْدُنِبِ ٱلْمُتَذَلِّلِ مَعْبُدِ الْمُسِيءِ الْمُنْذِنِبِ ٱلْمُتَذَلِّلِ

وقال رضى التدعنه:

J/12)

مَرْحَباً بِالشَّادِنِ ٱلْغَرِلِ زَارَنِي وَهْناً عَلَىٰ مَهَال كَقَضِيب ٱلْبَانِ فِي كُنُب يَنْثَنِسي فِسي ٱلْحَلْسي وَٱلْحُلَـل كُلَّمَا هَبَّ ٱلْجَنُوبُ لَهُ سَحَراً يَهْتَزُّ كَالثَّمِل هُ وَ مِنْ كَأْسِ ٱلصَّبَا ثُمِلٌ لَيْسَ كَأْسَ ٱلْإِثْم وَٱلزَّلَل فَشَفَعَىٰ نَفْسِى بِزُوْرَتِهِ مِنْ جَمِيعِ ٱلدَّاءِ وَٱلْعِلَل

عَطِـرٌ فِـي ثَغْـرِهِ بَـرَدٌ لَذَّ لِي فِي ٱلنَّهْل وَٱلْعَلَل مَا أُحَيْلُهُ وَأَلْطَفَهُ رَائِـــقَ ٱلْإِقْبَــالِ وَٱلْقُبَــل خُلْقُهُ مِثْلُ ٱلنَّسِيم إِذَا رَقَّ فِي ٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأُصُل به خُلْفٌ وَلَا مَلَلُ بئس حَالُ ٱلْخُلْفِ وَٱلْمَلَل فَرْغُهُ لَيْكُ وَغُرَّتُهُ قَمَــرٌ يَصْطَـادُ بِـالْمُقَــل لَمْ أَزَلْ فِي حَالِ عِشْرَتِهِ نَازِلاً بِالْمَنْزِلِ ٱلْخَضِل

فَسَقَى ٱلسرَّحْمَلِينُ مَعْهَدَهُ بَيْنَ رَبْعِ ٱلْقَوْمِ وَٱلْجَبَلِ ٱلسَّاحَاتِ مُنْهَملٌ غَـدِقٌ فِـي إِثْـرِ مُنْهَمِـل يُضْحِيَ ٱلسَّابْعُ بِهِ خَصِباً خَضِرَ ٱلْأُوْعَارِ وَٱلسَّهَل مَرْبَعُ ٱلْأَحْبَابِ مِنْ قِدَمٍ وَمَحَـطُ السَّ مِنْ تَرِيم ٱلْخَيْرِ لَا بَرِحَتْ فِى أُمَانِ ٱللهِ خَيْر وَلِى ٱلْإلَـٰهِ ٱلْحَـقِّ خَالِقِنَـ جَلَّ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ مَثَل

وَأَمَانِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمَدنِي أَحْمَدِ ٱلْأَمْلَاكِ وَٱلرُّسُل خَيْرِ خَلْقِ ٱللهِ شَافِعِهِمْ وَٱلْوَرَىٰ فِي غَايَةِ ٱلْوَجَل وَأَمَان ٱلْعِتْرَةِ ٱلشُّرَفَ الشُّرافَا مِنْ بَنِي ٱلزَّهْرَا وَآلِ عَلِي وَبَنِسى عَلْسويِّ قَسادَتِنَسا جَامِعِيِّ ٱلْعِلْم وَٱلْعَمَلِ وَحُمَاةِ ٱلْجَارِ مِنْ رَهَقِ وَأَذَى بِالْبِيضِ وَٱلْأَسَل ٱلْكِرَامِ ٱلْمُطْعِمِينَ لِمَنْ أُمَّهُمْ فِي ٱلْخِصْبِ وَٱلْمَحَل

مِثْل مَوْلانَا ٱلْمُهَاجِرِ لُذْ بِٱبْنِ عِيْسَى ٱلسَّيِّدِ ٱلْبَطَل وَعُبَيْ لِي اللهِ يَتْبَعُ لِ عَلَوِيْ ٱلْمَذْكُورُ فِي شُمَل وَعَلِينٌ شَيْخُنَا وَأَتَكِي بِٱلْإِمَامِ ٱلْجَامِعِ ٱلْحَفِلِ وَٱلْفَقِيهِ ٱلْحَبْرِ عُمْدَتِنَا وَٱلْعَفِيفِ ٱلْمُحْسِن ٱلْبَذِلِ ٱلرَّسُولِ حَوَوْا وَأَمِيرِ ٱلْمُومِنِينَ عَلِي وَمِنَ ٱلسِّبْطَيْنِ قَدْ وَرِثُوا ثُممَّ كُمْ حَبْرِ وَكُمْ بَكُلِ

مِنْ أَصُولِ طُهِّرَتْ وَزَكَتْ مِنْ جَمِيعِ ٱلرِّجْسِ وَٱلدَّخَل وَفُـرُوع قَـدْ نَمَـتْ وَسَمَـتْ لِلْعُلَا مِنْ غَيْسِ مَا جَدَلِ هُم أَمَانُ ٱلْأَرْضِ مِنْ فَزَع وَهُ لَهُ الْخَلْقِ لِلسُّبُ لَ لُـذْ بهِـمْ فِـي كُـلِّ نَـائِبَـةٍ وَ أَدْعُ ذَا ٱلْعَرْشِ بِهِمْ وَسَل لَاةُ ٱللهِ دَائِمَـــةً تَتَغَشَّىٰ خَاتِمَ ٱلرُّسُل أَحْمَـــ لَ ٱلْهَــادِي وَعِتْــرَتَــهُ مَا شُرَىٰ بَرْقٌ عَلَى ٱلْقُلَل

وَتَغَنَّى ٱلْـوُرْقُ فِـي سَحَـرٍ بِغُصُـونِ ٱلْبَـانِ وَٱلْأَتُـلِ بِغُصُـونِ الْبَـانِ وَٱلْأَتُـلِ بِغُصُـونِ الْبَـانِ وَٱلْأَتْـلِ بَالْمُورِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ فَيَالِمُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ ا

وقال رضي التدعنه: (1/10) يَا آخِذاً مِنِّى بِأُذْيَالِي فِى بُكُورِي أَيْضِاً وَآصَالِي مُثَبِّطًا لِي عَنْ مُسَارَعَتِي إِلْكَ حَبِيبِ خُبُّهُ مُسَالِكِي قَدْ مَازَجَ ٱلسدَّمَّ ودَادِي لَهُ وَغُاصَ فِي لَحْمِي وَأُوْصَالِي وَصَارَ أَقْصَى مَا أُؤَمِّلُهُ وصَالُه يسا سَعْدَ آمَالِي أَنْ زُلْتُهَا بَابَ ٱلْكَرِيم وَلَنْ أَخْشَىٰ انْقِطَاعاً بَعْدَ إِنْزَالِي

إِلَيْسِكَ عَنِّسِي أَيُّهَا ٱلْقَالِسِي أَنْتَ ٱلَّذِي مَا زِلْتَ فِي بَالِي مُبَغَّضًا أَهْ وَي فِرَاقَ كَ لِي فِي كُلِّ حَلِّ لِي وَتَرْحَالِي أَكْسِرَهُ عُسِذًالِسِي وَأَنْسِتَ لَهُسِمْ رَأْسٌ فَيَا وَيُالُ لَعُاذَالِسِي نَارُ ٱلْأَسَىٰ مِنْ تَحْتِ أَضْلُعِهمْ تَصْلَىٰ بِهَا ٱلْأَجْوَافُ فِي ٱلْحَالِ وَفِي ٱلْجَزَا نَارُ ٱلْجَحِيم لَهُمْ وَمَـنْ يَتُـبُ مِنْهُـمْ لَـهُ مَـالِـي

A A \ /

* *

يَا عَاذِلِي دَعْ عَنْكُ زَخْرَفَةً أَتْعَبْتَ فِيهَا بَالَكُ ٱلْبَالِي هَـلْ أَنْتَ مِنِّي حِينَ أَكْرَمَنِي رَبِّي قُريبٌ أَيُّهَا ٱلْخَالِي وَهَــلْ رَأْتْ عَيْنَـاكَ سِـرًا بِـهِ قَـدْ خَصَّنِـى مِـنْ بَيْـن أَشْكَـالِـي أَوْ مَا رَأَتْ رُوحِى وَمَا سَمِعَتْ مِنْ غَيْبِهِ فِي ٱلْمَنْظُرِ ٱلْعَالِي مُتُ إِنْ تَشَا غَيْظاً فَلَيْسَ إِلَىٰ قَطْعِي سَبِيلٌ قَدْ تَجَلَّىٰ لِي وَقَدْ حَمَى أَطْرَافَ مَمْلَكَتِي بِٱلْقَهْرِ جَلَّ ٱلْقَاهِرُ ٱلْوَالِي

لى مِنْهُ عَيْنٌ مِنْكَ تَحْفَظُني بِٱلْغَيْبِ نِعْمَ ٱلْحَافِظُ ٱلْكَالِي لَا آمَــنُ ٱلْمَكْــرَ وَلَاكِنَّنــي أُريدُ أَنْ أَخْريكَ يَا غَالِي وَٱلرِّفْقُ أَوْلَىٰ لَوْ رَجَوْتُكَ يَا مُعَانِدِي يَوْماً لِإِقْبَالِي أَخْشَكُ إِلَاهِكِ وَأُوَّمِّلُكُهُ وَحُسْنُ ظُنِّي فِيهِ أَوْلَى لِي وَحَسْبِى اللهُ تَعَالَى غُلِلاً عَـنْ قَـوْلِ ذِي إِفْكِ وَإِضْلَالِ لَا يُشْبِهُ ٱلْعَالَمَ فِي ذَاتِهِ كَلْذَاكَ فِلْيَ وَصْلَفٍ وَأَفْعَالِ

كَانَ وَلَا خَلْقٌ فَاقْجَدَهُمَ وَعَمَّهُ مِنْ لَهُ بِإِفْضَالِ وَسَوْفَ يُفْنِيهِمُ وَيَبْعَثُهُمُ بَعْدُ فَيَجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِ فَيُسْكِ أَلطًا غِينَ دَارَ ٱلْبَلَا النَّارَ فِي خِيرَى وَأَنْكَارَ فِي اللَّالِهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّل وَٱلْمُتَّقِينِ نَ جَنَّةً وَلَهُ مَ فِيهَا نَعِيهِ لَيْسَ بِالْبَالِ يَسرَوْنَهُ فِيهَا بِأَبْصَارِهِمْ يَا لَكَ مِنْ فَوْزٍ وَإِقْبَالِ يَا رَبِّ أَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَنْ تَرْتَضِى وَٱلصَّحْبِ وَٱلْآلِ

وَصَـلِّ يَـا رَبِّ عَلَـيٰ أَحْمَـدٍ وَصَـلِّ يَـا رَبِّ عَلَـيٰ أَحْمَـدٍ نَبِيّـكُ ٱلْهَـادِي بِـإجْـلَالِ نَبِيّـكُ ٱلْهَـادِي بِـإجْـلَالِ * * *

وقال رضي التدعنه:

يًا رَبِّ يَا عَالِمَ ٱلْحَالُ

إِلَيْكُ وَجَّهْتُ ٱلْامَالُ

(1/17)

فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالْإِقْبَالْ

وَكُن لنَا وَأَصْلِحِ ٱلْبَالْ

* * *

يَا رَبِّ يَا رَبَّ ٱلْأَرْبَابُ

عَبْدُكُ فَقِيدُكُ عَلَى ٱلْبَابْ

أتسىٰ وَقَدْ بَتَ ٱلْأَسْبَابْ

مُسْتَـدْرِكاً بَعْدَ مَا مَالْ

يَا وَاسِعَ ٱلْجُودِ جُودَكُ ٱلْخَيْرُ خَيْرُكُ وَعِنْدَكُ فَوْقَ ٱلَّذِي رَامَ عَبْدُكُ فَٱدْرِكْ برَحْمَتِكْ فِي ٱلْحَالْ يَا مُوجدَ ٱلْخَلْق طُرًا وَمُصوسِعَ ٱلْكُصلِّ بِسِرًا أَسْالُكَ إِسْبَالٌ سَتْسرا عَلَى ٱلْقَبَائِحْ وَٱلْآخْطَالْ يَا مَنْ يَرَىٰ سِرَّ قُلْبِي

يَا مَنْ يَرَىٰ سِرَّ قَلْبِي حَسْبِي ٱطِّلَاعُكَ حَسْبِي فَامْسِحُ بِعَفْوكَ ذَنْبِسِي وَالْمُعْمَالُ وَأَصْلِحْ قُصُودِي وَالْأَعْمَالُ وَأَصْلِحْ قُصُودِي وَالْأَعْمَالُ * * *

رَبِّ عَلَيْسكَ أَعْتِمَسادِي كَمَسا إِلَيْسكَ ٱسْتِنَسادِي كَمَسا إِلَيْسكَ ٱسْتِنسادِي صِدْقاً وَأَقْصَى مُسرَادِي رِضَاؤُكَ ٱلسَّائِمُ ٱلْحَالُ رِضَاؤُكَ ٱلسَّائِمُ ٱلْحَالُ

يَسا رَبِّ إِنِّسِي أَسْسَأَلُسكَ ٱلْعَفْسِ عَنِّسِي وَلَسِمْ يَخِسِبْ فِيسكَ ظُنِّسِي يَسا مَسالِكَ ٱلْمُلْسكِ يَسا وَالْ يَسا مَسالِكَ ٱلْمُلْسكِ يَسا وَالْ

أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَبْكِى مِنْ شُومْ ظُلْمِي وَإِفْكِي وَسُوءِ فِعْلِي وَتَرْكِي وَشَهْ وَقِ ٱلْقِيلِ وَٱلْقَالَا وَحُــبُّ دُنْيَـا ذَمِيمَــهُ مِنْ كُلِّ خَيْرِ عَقِيمَـهُ فيهَا ٱلْبَالَايَا مُقِيمَا وَحَشْوُهَا ٱفَاتْ وَٱشْغَالْ

يَا وَيْحَ نَفْسِي ٱلْغَوِيَّهُ عَن السَّبِيلِ ٱلسَّوِيَّهُ عَن السَّبِيلِ ٱلسَّوِيَّهُ

أَضْحَــتْ تُــرَوِّجْ عَلَــيّهُ وَقَصْدُهَا ٱلْجَاهُ وَٱلْمَالُ ا رَبِّ قَـــدْ غَلَبَتْنِــــي وَبِـــاًلْأَمَــانــ ى ٱلْحُظُــوظِ كَبَتْنِــي قَــــدِ ٱسْتَعَنْتُـــكَ رَبِّـــ عَلَـــى مُــدَاوَاةِ قَلْبــي وَحَـلِ عُقْـدَةِ كَـرْبِـي فَ ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْغَمِّ يَنْجَالُ

يَا رَبِّ يَا خَيْرَ كَافِي أَحْلِلْ عَلَيْنَا ٱلْعَوَافِي فَلَيْسَ شَيْ ثَمَّ خَافِي عَلَيْكَ تَفْصِيلُ وَٱجْمَالُ يَا رَبِّ عَبْدُكْ بِبَابِكْ يَخْشَكِي أَلِيهِ عَلْمَابِكُ وَيَرْتَجِى لِثَوابِكُ وَغَيْثُ رُحْمَتِكُ هَطَّالٌ وَقَدُ أَتَاكُ بَعُدُهُ وَبِانْكِسَارِهْ وَفَقْرِهُ

077

فَاهْرِمْ بِيُسْرِكُ عُسْرِهُ بِمَحْفِ جُودِكُ وَٱلِاَفْضَالُ وَ ٱمْنُكِنْ عَلَيْهِ بِتَوْبَهِ تَغْسِلْهُ مِنْ كُلِّ حَوْبَهُ وَٱعْصِمْهُ مِنْ شَرِّ أَوْبَهُ لكُلِّ مَا عَنْهُ قَدْ حَالُ أنْت مَوْلَى ٱلْمَوَالِي ٱلْمُنْفَـــرِدْ بِـــ وَبِالْعُلَكِيٰ وَٱلتَّعَالِيي عَلَوْتَ عَنْ ضَرْبِ ٱلْأَمْشَالُ

جُـودُكْ وَفَضْلُـكْ وَبِرُكُ يُرْجَى وَبَطْشُكُ وَقَهْرُكُ يُخْشَى وَذِكْ رُكْ وَشُكْرُكْ لَازِمْ وَحَمْدُكُ وَٱلِآجُلَالُ يَا رَبِّ أَنْتَ نَصِيرِي فَلَقِّنِ عِي كُلِكَ خَيْر وَٱجْعَلْ جنانك مَصِيري وَٱخْتِمْ بِٱلِايمَانُ ٱلَاجَالُ

* * *

وَصَالً فِي كُالِّ حَالَه وصَالً فِي كُالِّ حَالَه عَلَى مُورِيلِ ٱلظَّلَالَه وَالسَّلَالَة عَلَى مُورِيلِ ٱلظَّلَالَة

مَـنْ كَلَّمَتْـهُ ٱلْغَـزَالَـهُ مُحَمَّدِ ٱلْهَادِي ٱلسِدَّالْ وَٱلْحَمْ لَهِ شُكْ رِاللهِ اللهِ الله عَلَى نِعَهُ مِنْهُ تَتْرَىٰ نَحْمَدُهُ سِرًا وَجَهْرَا وَبِالْغَدايَا وَٱلْاصَالْ

وقال رضى الله عنه:

J/1V)

يًا صَاحِبي إِنَّ دَمْعِي ٱلْيَوْمَ يَنْهَمِلُ عَلَى ٱلْخُدُودِ حَكَاهُ ٱلْعَارِضُ ٱلْهَطِلُ وَفِي ٱلْفُوَادِ وَفِي ٱلْأَحْشَاءِ نَارُ أَسَىً إِذَا أَلَمَّ بِهَا ٱلتَّذْكَارُ تَشْتَعِلُ عَلَى ٱلْأَحِبَةِ وَٱلْإِخْوَانِ إِذْ رَحَلُوا إِلَى ٱلْمَقَابِرِ وَٱلْأَلْحَادِ وَٱنْتَقَلُوا كُنَّا وَكَانُوا وَكَانَ ٱلشَّمْلُ مُجْتَمِعاً وَٱلسَدَّارُ آهِلَةٌ وَٱلْحَبْلُ مُتَّصِلُ حَدًا بهم هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فِي عَجَلِ فَلَمْ يُقِيمُوا وَعَنْ أَحْبَابِهِمْ شُغِلُوا

وَلَمْ يَعُوجُوا عَلَىٰ أَهْلِ وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَيْنَهُمْ نَزَلُوا إِنِّى لَأَعْجَبُ لِللَّهُ نيسًا وَطَالِبهَا وَلِلْحَرِيصِ عَلَيْهَا عَقْلُهُ هَبَلُ وَغَافِلِ لَيْسَ بِٱلْمَغْفُولِ عَنْهُ وَإِنْ طَالَ ٱلْمَدَىٰ غَرَّهُ ٱلْإِمْهَالُ وَٱلْأَمَلُ نَساسِ لِسرِحْلَتِهِ نَساس لِنُقْلَتِهِ إِلَى ٱلْقُبُورِ ٱلَّتِي تَعْيَا بِهَا ٱلْحِيَلُ فِيهَا ٱلسُّوَّالُ وَكَمْ هَوْلٍ وَكَمْ فِتَنِ لِلْمُجْرِمِينَ ٱنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ غَفِلُوا وَفِى ٱلْقُبُورِ نَعِيهٌ لِلتَّقِي كَمَا فِيهَا ٱلْعَذَابُ لِمَنْ فِي دِينِهِ دَخَلُ

قُلُ لِلْحَزِينِ ٱلَّذِي يَبْكِي أَجِبَّتُهُ إِبْكِ لِنَفْسِكَ إِنَّ ٱلْأَمْرَ مُقْتَبَلُ فَسَوْفَ تَشْرَبُ بِٱلْكَأْسِ ٱلَّذِي شَرِبُوا بِهَا بِهَا إِنْ يَكُنْ نَهْلٌ وَإِنْ عَلَلُ فَ أَغْنَمْ بِقِيَّةً عُمْرِ مَ رَّ أَكْثَرُهُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ فَمَهْلاً أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ أَمَا تَرَىٰ ٱلْقَوْمَ قَدْ رَاحُوا وَقَدْ ذَهَبُوا مِنْ مَعْشَرِ زَانَهُمْ عِلْمٌ بِهِ عَمِلُوا مِنْ آلِ عَلْوِيِّ سَادَاتِ ٱلْأَنَامِ مِنَ ٱلْ حبيت ٱلْمُطَهَّر لَا شَكُّ وَلَا جَدَلُ كَانَتْ تَرِيمُ بِهِمْ تَزْهُو مَسَاجِدُهَا وَدُورُهَا وَكَذَا ٱلْأَقْطَارُ وَٱلسُّبُارُ

تَبْكِى إِذَا فُقِدُوا مِنْهَا وَحُقَّ لَهَا إِذْ هُمْ مَرَاهِمُهَا إِنْ خِيفَتِ ٱلْعِلَلُ وَٱلْأَمْنُ وَٱلْيُمْنُ فِيهَا لِلنَّزِيلِ بِهَا وَٱلْـوَارِدِيـنَ إِذَا جَـاؤُوا وَإِنْ قَفَلُـوا مِثْلُ ٱلشَّريفِ ٱلْمُنيفِ ٱلْهُنْدُوانِ شِهَا بِ ٱلدِّينِ وَٱلْعِلْم نِعْمَ ٱلْخَاشِعُ ٱلْوَجِلُ صَافِي ٱلسَّرِيرَةِ بَرَّاقُ ٱلْأَسِرَّةِ مَخْد فُوضُ ٱلْجَنَاحِ لِأَهْلِ ٱلْخَيْرِ مُبْتَذَِلُ مُعَمِّرُ ٱلْوَقْتِ بِٱلْأَوْرَادِ حَافِظُهُ بِٱلْعِلْمِ وَالذِّكْرِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلُ هُ وَ ٱلصَّفِيُّ ٱلْوَفِيُّ ٱلْأَخُّ مِنْ قِدَم عَلَى ٱلصَّفَا وَٱلْوَفَا إِنْ شِئْتُم فَسَلُوا

اَلسَّيِّدُ ٱلْفَاضِلُ آبْنُ ٱلسَّادَةِ ٱلْفُضَلَا اَلصَّالِحِينَ بِهِمْ حَيُّ الْهُدَىٰ خَضِلُ آهِ عَلَيْ بِهِ وَآهِ بَعْ لَهُ وَعَسَلَىٰ يُثَبِّتُ ٱللهُ إِنَّ ٱلسَّفْرَ مُرْتَحِلُ فَاللهُ يَرْحَمُهُ وَٱللهُ يُكْرِمُهُ وَيَرْضَ عَنْهُ وَجَنَّاتُ ٱلْعُلَىٰ نُرُلُ وَ ٱللهُ يَخْلُفُهُ بِٱلْخَيْرِ فِي عَقِبٍ مُبَارَكٍ وَذُوي وِدِّ بِهِ ثُكِلُوا وَٱلْأَقْرَبِينَ وَأَهْلِ ٱلْقُطْرِ أَجْمَعِهِمْ إِذْ فَقْدُ أَمْثَالِهِ خَطْبٌ لَهُ زَعَلُ وَٱلْحَمْدُ لِلهِ لَا يَبْقَى سِوَاهُ وَلَا يُرْجَى سِوَاهُ عَلَيْهِ ٱلْكُلُّ مُتَّكِلُ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدٍ ٱلْ مَخْتُوماً بِهِ ٱلرُّسُلُ مَخْتُوماً بِهِ ٱلرُّسُلُ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا لَاحَ ٱلصَّبَاحُ وَمَا هَبَ ٱلنَّسِيمُ فَمَالَ ٱلْبَانُ وَٱلْأَثَلُ هَبَانُ وَٱلْأَثَلُ وَٱلْأَثَلُ وَٱلْأَثَلُ وَٱلْأَثَلُ وَٱلْأَثَلُ

وقال رضى التدعنه:

(J/1A)

يَا سَعْدُ رَاحَ ٱلْوَفَا وَٱهْلُهُ وَرَاحَ ٱلْجَمِيلُ وَرَاحَوُا ٱلنَّاسْ ذِي كَانُوا هُدَاةَ ٱلسَّبيلْ وَذِي بِهِمْ يَصْلُحُ ٱلْفَاسِدْ وَيُشْفَى ٱلْعَلِيلْ رجَالٌ كَانُوا هُمُ ٱلْمُدَّة لِحَمْل ٱلتَّقِيلْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ وَٱلنَّدَىٰ وَٱلْخِيْرُ كَانُوا دَلِيلْ اَلظَّلِّ وَٱلْبَارِدِ ٱلصَّافِي بِحَرِّ ٱلْمَقِيلُ وَكَانْ فِيهِمْ غِنَى ٱلْمُعْدَمْ وَعِنُّ ٱلذَّلِيلْ وَفِيهِم ٱلْغُوثُ لِلْمَلْهُ وَالْمُسْتَقِيلُ صَارُوا إِلَى ٱلله نِعْمَ ٱلرَّبُّ نِعْمَ ٱلْوَكِيلْ وَلَيْسْ فِي ٱلنَّاسْ بَعْدَ ٱلْقُوْمْ مِنْهُمْ بَدِيلْ

للهِ للهِ مِكْ عَبْرَهُ وَدَمْعَكُ تَسِيكُ وَمِنْ تَحَسُّرْ عَلَيْهِمْ لَيْسَ يَشْفِي غَلِيلْ وَلَا يَرُدُّ ٱلَّذِي قَدْ فَاتْ حُزْنَ آوْ عَويلْ وَٱلصَّبِرْ أَبْقَىٰ وَأَتْقَىٰ لِلْإِلَهِ ٱلْجَلِيلْ وَإِنْ تَقُلْ كِينفْ حَالِ ٱلْمَنْزلَهُ وَٱلْنَزيلُ وَكِيْفْ حَالِ ٱلْمَرَابِعْ وَٱلرُّبَا وَٱلْمَسِيلْ بَعْدَ ٱلَّذِي قَدْ تَفَانَوْا جِيلْ مِنْ بَعِدْ جِيلْ فَمَا بَقِي شَيْ وَلَاكِنْ سِتْرْ رَبَّكْ جَمِيلْ وَظُنُّنَا فِيهُ شُبْحَانَهُ وَٱمَلْنَا طَويلُ نَـرْجُـوُهُ يَـرْحَـمُ وَيَغْفِـرْ كُلُّ ذَنْبِ ثَقِيلْ وَيَجْبُرُ ٱلْكَسِرْ فَهُ وَ ٱلْمُرْتَجَىٰ وَٱلْكَفِيلْ وَٱلْمُحْسِنُ ٱلْمُنْعِمُ ٱلْمُفْضِلْ وَمُعْطِيْ ٱلْجَزِيلْ

تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارْ هَادِي ٱلسَّبِيلْ وَٱلْأَصِيلُ وَٱلْآلُ وَٱلصَّحِبْ فِي غَدْوَاتِهَا وَٱلْأَصِيلُ

* * *

وقال رضى التدعنه:

0/19

يَا نَسِيامُ ٱلْأَطْلَكُ

إِنْ جُزْتَ بِٱللهُ حَيِّ رَبَّةَ ٱلْخَالُ

طَــابْ مِنّــي ٱلْبَـالْ

لَمَّا تَنَشَّقْ رُوحَكَ ٱلَّذِي مَالْ

مِنْدُ غُصُ نُ مَيَّالً

فِي وَسُطِ قَلْبِي لَا ذَوَىٰ وْلَا زَالْ

يَا نَسِيهُ قَدْ طَالُ

شُوْقِي وَحَالِي مِنْ بِعَادِهَا حَالْ

المُعْرِينِ اللهِ

عَقْلِي بِهَا طُولَ ٱلزَّمَانْ مُغْرَمْ تَحَكَّ وَمَازَجَ ٱللَّحْمْ وَٱلْعِظَامْ وَٱلدَّمْ لَوْ شَاهَدَ ٱلْكَافِرْ جَمَالَهَا ٱسْلَمْ هِيْ مَطْلَبِي فِي صَدِّهَا وَٱلِاَقْبَالْ

المُحْرِّدُ الْمُ

كَعْبَــة أَلْمَحَـاسِنْ مَا خِلْتُ قُلْبِي عَنْ لِقَاكِ سَاكِنْ ضَاقَتِ ٱلْمَسَاكِنُ عَلِيْهُ حَتَّىٰ مَلَّ مَنْ يُسَاكِنْ يَا عَاذُولْ بَائِسَا فَإِنَّنِي لِلْعَذِلْ غِيْرْ رَاكِنْ ____ وَٱلنَّبِ رَالْ فِي عَذْلٌ مِثْلِي عَاجَلَتْكَ ٱلْآجَالُ

* * *

فضيًّا والم

رَفِيتِ قُ سَاعِدُ وَسِرْ بِنَا حَتَّىٰ عَسَىٰ نُشَاهِدُ رَى ٱلْمَعَــاهِــ وَنَنْظُرَ ٱلْأَعْلَامَ وَٱلْمَشَاهِدُ ___ ٱلْمَقَــاص يَوْمَ ٱنْتَهَاضَكْ لِلرُّبُوعْ قَاصِدْ سِرْ وَخَلِّفْ ٱلْمَالْ وَٱلْأَهِلْ خَلْفَ ٱلظُّهِرْ لَا تَكُنْ ذَالْ

* * *

جُجُ الله

هَــوِيْ يُخَــاطِ بِٱلْكُلِّ فِي ٱلْمَحْبُوبْ لَا يُحَاذِرْ ٱلْهَــوَىٰ مَعَــاسِ ا أَنْ وَارْ لِلسَّرَائِ رُ اَلْكُلُ وَاسِعْ وَاصِلٌ وَسَائِرْ اَلْأُوْلِيَا أَهْلِ ٱلصَّفَا وَٱلْآحُوالْ * *

و قال رضى الندعنه:

يَا مَنْ أُرَجِّي فَيْضَ فَضْلِهُ وَالْآمُو عَدْلِهُ وَأَخَافُ مِنْ سَطْوَاتِ عَدْلِهُ مَا لِسي سِواكَ فَسلا تَكِلْنِي مَا لِسي سِواكَ فَسلا تَكِلْنِي

* * *



وقال رضي الله عند:

الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ مَا
الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى عُلِلْ مَا
الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى مِنَ ٱلْخَيْراتِ وَٱلنَّعَمِ
الله عُمَانَ أَمْطَارُ رَحْمَتِهِ
الله أَمْطَارُ رَحْمَتِهِ
يَقْدُمُهَا نَشْرٌ مِنَ ٱلْكَرَمِ
يَقْدُمُهَا نَشْرٌ مِنَ ٱلْكَرَمِ
يَشْتَمُّهُ ٱلْمَعْمُومُ فِي غَمِّهِ
يَشْتَمُّهُ ٱلْمَعْمُومُ فِي غَمِّهِ
فَيَجِدُ ٱلرَّوْحَ مِنَ ٱلْغُمَهِ

وَيُبْصِرُ ٱلْمَحْجُوبُ مِنْ نُورِهَا شَيْئًا فَيُخْرِجُهُ مِنَ ٱلظَّلَم وَإِنْ أَصَابَ ٱلْبَلِّ مِنْ مَائِهَا قَلْباً صَدِيْ يَخْضَرُ بِٱلْحِكَم تَعَرَّضُوا فِي كُلِّ وَقُبٍ لَهَا وَرَابِطُوا وَٱسْمُوا مَعَ ٱلْهِمَمِ وَٱسْعَوْا إِلَى ٱللهِ وَلَا تَكْسَلُوا بالْقَلْب وَالْعَيْنَيْن وَالْقَلْدَم مَـنْ عَـرَفَ ٱللهَ صَفَـا قَلْبُـهُ وَعَاشَ مَحْفُوظًا مِنَ ٱلتُّهَم مُروَّحاً مِنْ هَمَّ تَدْبيرهِ مُسْتَمْسِكاً بِاللهِ مُعْتَصِم

الصَّــدُرُ مَشْــرُوحٌ وَفِــى سِــرِّهِ أنْسسٌ فَلَا يُسوحَسسْ وَلَا يُضَسم تَبَارَكَ ٱلسرَّحْمَلِينُ فِي مَجْدِهِ قَدْ عَدِم بِ الْأَرْزَاقِ وَٱلْقِسَم يُسدَبِّرُ ٱلْأَشْيَا بِلَا فِكْرَةٍ لَوْ لَمْ يُقِمْهَا لَمْ تَكُن تَقُم وَهْسُوَ ٱلنَّدِى قَسَدْ كَسَانَ أَوْجَسَدَهَا جَمِيعَهَ اطُرِ أَمِ مِنْ ٱلْعَدم أَشْهَ لَ أَنَّ ٱللهَ حَلِي قَلِي وَاللهِ اللهِ عَلِي اللهِ عَلِي اللهِ عَلِي اللهِ عَلِي اللهِ عَل لَــهُ ٱلْبَقَـاءُ ٱلْحَــقُ كَــالْقِـدم

* * *

وقال رضى التَّدعنه:

سَلَمُ سَلَمُ كَمِسْكِ ٱلْخِتَامُ عَلَيْكُمَ عَلَيْكُمَ أُخَيْبَابَنَا يَا كِرَامُ عَلَيْكُمَ أُخَيْبَابَنَا يَا كِرَامُ وَمَنْ ذِكْرُهُمُ أُنْسُنَا فِي ٱلظَّلَامُ وَمَنْ ذِكْرُهُمُ أُنْسُنَا فِي ٱلظَّلَامُ وَمَنْ ذِكْرُهُمُ أُنْسُنَا فِي ٱلظَّلَامُ وَنُورٌ لَنَا بَيْنَ هَالِمَا الْأَنَامُ وَنُورٌ لَنَا بَيْنَ هَالَانَامُ الْأَنَامُ

* * *

سَكَنْتُ مُ فُصِوَادِي وَرَبِّ ٱلْعِبَادُ
وَأَنْتُ مُ مَرَامِ ي وَأَقْصَى ٱلْمُرَادُ
فَهَلْ تُسْعِدُونِ ي بِصَفْ وِ ٱلْودَادُ
وَهَلْ تَمْنَحُ ونِ ي شَرِي فَ الْمَقَامُ
وَهَلْ تَمْنَحُ ونِ ي شَرِي فَ الْمَقَامُ

* * *

أنَّا عَبْدُكُمْ يَا أُهَيْلَ ٱلْوَفَا وَفِي قُرْبِكُمْ مَرْهَمِي وَٱلشِّفَا وَفِي قُرْبِكُمْ مَرْهَمِي وَٱلشِّفَا فَلَا تُسْقِمُ ونِي بِطُولِ ٱلْجَفَا وَلَا تُسْقِمُ ونِي بِطُولِ ٱلْجَفَا وَمُنْوا بِوَصْلٍ وَلَوْ فِي ٱلْمَنَامُ وَمُنْوا بِوَصْلٍ وَلَوْ فِي ٱلْمَنَامُ *

أَمُ وَتُ وَأَحْيَا عَلَى حُبِّكُ مُ وَعِسزِّي بِكُمْ وَوَسزِّي بِكُمْ وَوَسزِّي بِكُمْ وَوَسزِّي بِكُمْ وَوَرَاحَاتُ رُوحِي رَجَا قُرْبِكُمْ وَوَرَاحَاتُ رُوحِي رَجَا قُرْبِكُمْ وَوَامْ وَعَرْمِي وَقَصْدِي إِلَيْكُمْ دَوَامْ فَوَامْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

فَلَا عِشْتُ إِنْ كَانَ قَلْبِي سَكَنْ إِنْ كَانَ قَلْبِي سَكَنْ إِلَى ٱلْبُعْدِ عَنْ أَهْلِهُ وَٱلْوَطَنْ إِلَى ٱلْبُعْدِ عَنْ أَهْلِهُ وَٱلْوَطَنْ

وَمَنْ حُبُّهُمْ فِي ٱلْحَشَا قَدْ قَطَنْ وَخَامَرَ مِنِّى جَمِيعَ ٱلْعِظَامْ إِذَا مَـرَّ بِالْقَلْبِ ذِكْرُ ٱلْحَبِيبُ وَوَادِى ٱلْعَقِيـة وَذَاكَ ٱلْكَثِيـة يَمِيلُ كَمَيْلِ ٱلْقَضِيبِ ٱلرَّطِيبُ وَيَهْتَ رُبُّ مِنْ شَوْقِهِ وَٱلْغَرَامْ

أَمُ وَمَ وَمَ الْرُرْثُ ذَاكَ ٱلْفِنَ الْمُنَ وَمِيهَا ٱلْمُنَى وَتِلْ الْمُنَا الْمُنَا وَقِيهَا ٱلْمُنَا الْمُنَا وَلَا الْمُنَا وَلَا الْمُنَا وَلَا مَا مَا مَا مَا مَا وَقُلْ وَلَا الْمُنا وَلَا الْمُحَدَّا وَقُلْ وَقُلْ وَلَا الْمُحَدَّا وَقُلْ وَقُلْ وَلَا الْمُحَدَّامُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

لَئِسنْ كَسانَ هَلَسَدًا فَيَسا غُسرْبَتِسِ وَيَسا طُسولَ حُسزْنِسِ وَيَسا كُسرْبَتِسِ وَلِسي حُسْسنُ ظَسنٌ بِسِهِ قُسرْبَتِسي وَلِسي حُسْسنُ ظَسنٌ بِسِهِ قُسرْبَتِسي بِسرَبِّسي وَحَسْبِسي بِسِهِ يَسا غُسلامْ بِسرَبِّسي وَحَسْبِسي بِسِهِ يَسا غُسلامْ

وقال رضى التدعنه:

عَلَىٰ رِيمِ وَادِي ٱلرَّقْمَتَيْنِ سَلَامِي وَحَسْبِي بِهِ فِي رِحْلَتِي وَمُقَامِي مِنَ ٱلْغَانِيَاتِ ٱلقَاصِرَاتِ مُحَجّبِ بَعِيدِ ٱلْمَرَامِي لَا يُرَامُ لِرَامِي عَزِيزَةُ وَصلِ قَدْ سَبَانِي جَمَالُهَا بِحُسْنِ وَإِحْسَانٍ وَرَعْي ذِمَامِي وَقَدٌّ كَغُصْنِ ٱلْبَانِ يَحْكِي ٱعْتِدَالَهُ وَوَجْهِ كَبَدْرِ ٱلتِّمِّ تَحْتَ ظَلَم وَخَدٌّ شَقِيقِ ٱلْوَرْدِ فِي وَجَنَاتِهِ

وَطَرْفٍ بِهِ سِحْرٌ وَرَشْقُ سِهَام

وَثَغْرٍ يَفُوحُ ٱلْمِسْكُ مِنْ لَهُ وَاتِهِ بِ مِ سَلْسَبِي لُ خَيْثُ رُ كُلِّ مُ لَا مُ لَا مُ لَا مُ وَجِيدٍ كَإِبْرِيقٍ مِنَ ٱلْوَرْقِ خَالِص وَصَدْرِ بِهِ رُمَّانَةُ ٱلْمُتَنَامِي وَخَصْرِ طُوَاهُ ٱلْخَمْصُ عَنْ إِخْتِيَارِهِ وَأَحْشَاءَ لِم تُعْن بَأَكُل طَعَام فَلَا تَغْرَقَنْ فِي وَصْفِ حَوْرًا كَأَنَّهَا مِنَ ٱلْقَاصِرَاتِ ٱلطَّرْفِ جَوْفَ خِيَام نَمَتْهَا ٱلْقُرُومُ ٱلصِّيدُ مِنْ آلِ هَاشِم إِذَا ٱنْتَسَبَتْ جَاءَتْ بِكُلِّ هُمَام مِنَ ٱلْفَاطِمِيِّينَ ٱلدُّعَاةِ إِلَى ٱلْهُدَىٰ قَدِ ٱنْتَهَجُوا فِي نَهْجِ خَيْرِ إِمَامِ

نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدِ ٱلْوَرَىٰ وَسَامِي ٱلذُّرَى ٱلْمَاحِي لِكُلِّ ظَلَام وَخَيْرٍ وَصِيٍّ بَعْدَهُ وَٱبْنِ عَمِّهِ عَلِى ٱلرَّضَى ٱلْجَالِي لِكُلِّ قَتَام وَحَمْزَةً وَٱلْعَبَّاسِ مَعْ جَعْفَرِ أَخِي ٱلْ حَنَاحَيْن طَيَّارِ بِدَارِ مُقَام وَجَاءَتْ بِأُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةٍ وَزَهْرَا ٱلْعُلَا تَعْلُو بِمِسْكِ خِتَام وَسِبْطَى رَسُولِ ٱللهِ مَعْ زَيْن عَابِدٍ وَبَاقِرهِم وَٱلصَّادِقِ ٱلْمُتسَامِى وَعَـزِّزْ بِنُـورِ ٱلـدِّينِ ثُـمَّ بِنَجْلِـهِ وَعِيْسَىٰ يَلِيهِ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُتَحَامِى

تَحَامَىٰ عَن ٱللَّانْيَا وَهَاجَرَ فَارّاً إِلَى ٱللهِ وَٱلْأَحْدَاثُ ذَاتُ ضِرَام مِنَ ٱلْبَصْرَةِ ٱلْخَضْرَاءِ يَخْتَرِقُ ٱلْقُرَىٰ وَيُلْحِتُ أَغْسُواراً لَهَا بَاكَام إِلَىٰ أَنْ أَتَى ٱلْوَادِيْ ٱلْمُبَارَكَ فَٱرْتَضَىٰ وَمَلدَّ بِهِ أَطْنَابَهُ لِخِيام فَأَصْبَحَ فِيهِ ثَاوِياً مُتَوَطِّناً بِذُرِّيَّةٍ مَرْمُومَةٍ بِرِمَام مِنَ ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَحُسْنِ شَمَائِلِ كِرَامُ ٱلسَّجَايَا أَرْدَفَتْ بِكِرَام بِهِمْ أَصْبَحَ ٱلْوَادِي أَنِيساً وَعَامِراً أمِيناً وَمَحْمِياً بِغَيْرِ حُسَام

وَجَاءَ عُبَيْدُ ٱللهِ لَا يَالُ أُسُوةً بوالده الراقس لكال سنام وَسَارَ عَلَىٰ آثارِهِمْ عَلَويُّهُمْ وَبَصْرِيُّهُمْ جَلُّ ٱلتَّقِيْ بِسَلَام كَذَاكَ جَدِيدٌ جَدُّ حَافِظِ عَصْرهِ عَلِيِّ ٱلْمَعَالِي لِلشَّريعَةِ حَامِي وَجَاءَ جَمَالُ ٱلدِّينِ يَتْلُو أَبا لَهُ وَجَاعَلَوِيٌّ بَعْدَهُ بِنَوَامِي وَبِٱلشَّيْخِ مَنْ رَدَّ ٱلرَّسُولُ سَلَامَهُ وَكَانَ يُصَلِّى هَاكَانَ السَوَامِ وَصَاحِبُ مِرْبَاطٍ إِمَامٌ وجَامِعٌ تَفَرَّعَ مِنْهُ أَصْلُ كُلِّ إِمَام

كَمِثْلِ ٱلْفَقِيهِ ٱلْحَبْرِ يَقْدُمُ قَوْمَهُ وَعَمَّيْهِ وَٱلنَّجْلِ ٱلْغَيْورِ أَسَامِي أتسانسا بنسور السدين ثسم عفيف جَوَادٍ كَهَتَّانِ ٱلْغَمَائِمِ هَامِي وَذِي ٱلنُّورِ وَٱلْأَسْرَارِ صَاحِب يَبْحَرِ مُحَوِّطِهَا مِنْ شَرِّ كُلِّ حَرَام وَبِٱلْعَارِفِ ٱلسَّقَّافِ شَيْخِ مُعَظَّمِ وَقُطْبِ مَكِينِ حَازَ كُلَ مَقَام وَبِٱلْفَخْرِ وَٱلْمِحْضَارِ أَكْرِمْ بِسَادَةٍ هُــدَاةٍ وَمَهْدِيِّينَ سُبْلَ سَــكَامٍ وَبِالْعَيْدُرُوسِ ٱسْتَاذِنَا وَبِصِنْوِهِ بِبَحْرَيْ هُدى لِلْمَكْرُمَاتِ طَوَامِي

أَوْلَئِكُ وُرَّاثُ ٱلنَّبِيِّ وَرَهْطُهُ وَأَوْلَادُهُ بِالسَّاغْمِ لِلْمُتَعَامِي مَـوَارِيثُهُـمْ فِينَا وَفِينَا عُلُـومُهُمْ وَأَسْرَارُهُمْ فَلْيَسْأَلِ ٱلْمُتَرَامِي إِذَا جَاءَ بِٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي هُوَ سُلَّمٌ إِلَىٰ كُلِّ خَيْرِ نَالَ كُلُّ مَرَام وَكُمْ حِكْمَةٍ عَنْهُمْ وَخُكُمٍ وَكُمْ وَكُمْ وَكُمْ نَـوَامِيس قَهْرِ لِلطُّغَـاةِ رَوَامِـي يُريدُونَ أَنْ يُطْفُوا بِأَفْوَاهِ زُورِهِمْ مَصَابِيحَ نُورِ قَدْ مَحَتْ لِظَلَام مِنَ ٱلسَّلَفِ ٱلْمَاضِينَ وَٱلْخَلَفِ ٱلَّذِي ذَكَ رُنَا كِرَاماً أَعْقَبَتْ بِكِرَام

وَإِنَّا عَلَىٰ آتُارِهِم وسبيلهم وَمَا نَحْنُ عَنْ حَقٌّ لَهُمْ بِنِيام مُقِرِّينَ بِٱلتَّقْصِيرِ عَنْ شَأْوِ مَجْدِهِمْ وَحُسْنِ مَسَاعِيهِمْ بِكُلِّ مَقَام وَلَاكِنَّهُ مُ آبَاؤُنَا وَأُصُولُنَا وَأَسْلَافُنَا مِمَّنْ مَضَى بِسَلام وَمِنَّا إِمَامٌ حَانَ حِينُ خُرُوجِهِ يَقُومُ بِأَمْرِ ٱللهِ خَيْرَ قِيَام فَيَمْلُؤُهَا بِٱلْحَقِّ وَٱلْعَدْلِ وَٱلْهُدَىٰ كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً بِظُلْم طَغَام إِذَا قَامَ قُمْنَا وَٱلْمُوفِّقُ رَبُّنَا بِنُصْرَتِهِ إِنْ رَاثَ حِيسَنُ حِمَام

وَإِلَّا فَنَـرْجُو أَنْ يَقُومَ بِنَصْرِهِ فُرُوعٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلْمَصُونِ نَوَامِى وَلِلهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ وَٱلثَّنَا عَلَى نِعَهِ مَشْكُهُ ورَةٍ بِدُوام وَنَسْأَلُ مَوْلانا تَبَارَكً إِسْمُهُ ثَبَاتاً وَتَالِيداً وَحُسْنَ خِتام وَتُمَّتْ وَصَلَّى آللهُ أَزْكَىٰ صَلَاتِهِ عَلَىٰ أَحْمَدٍ مَا آنْهَلَ وَدُقُّ غَمَام وَمَا غَرَّدَتْ وُرْقٌ عَلَىٰ غُصْن دَوْحَةٍ وَمَا لَاحَ بَرْقُ ٱلنَّجْدِ جُنْحَ ظَلَام وَآلِ وَأَصْحَابِ وَمَنْ كَانَ تَابِعاً عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَحِفْظِ ذِمَام

* * *

(p/E) وقال رضي التدعنه: قُلُ لِأَحْبَابِنَا بِسُوحِ ٱلْمَقَامِ وَبِحِجْسِ ٱلنَّدَىٰ وَنَادِي ٱلْكِرَام وَبِرَبْعِ ٱلْصَّفَا وَأَجْيَادِ جُودِ ٱللّٰ بِ إِلْمُ رُتَجَى عَلَى ٱلْأَقْوَام هَـلُ لِأَيَّامِنَا وَهَـلُ لِلْيَاالِ قَدْ تَقَضَّتْ مِنْ عَوْدَةٍ بِسَلًام بِحِمَاكُمْ حَمَاهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ رَبُّنَا ذُو ٱلْجَالِو وَٱلْإِكْرَام وَسَقَاهُ هَـوَاطِلَ ٱلسُّحْبِ سَحّاً بِ ٱلْغُدُوِّ وَبِ ٱلْعَشِيْ وَٱلظَّلَام

وَأَقَامَ بِهِ شَعَائِرَ ٱللَّين ٱلْ مُرْتَضَى عِنْدَهُ لِكُلَّ ٱلْأَنَام أَيُّ حِينِ وَأَيُّ عَيْشِ تَقَضَّىٰ بَيْنَ تِلْكَ ٱلسرُّبُوعِ وَٱلْأَعْلَم فِي مَواطِنْ قَدْ بَارَكَ ٱللهُ فِي هَا لِأَهْلِ ٱلْقُرْآنِ وَٱلْإِسْلَام حَـرَمُ اللهِ بَلَـدُ اللهِ بَيْتُ اللّهِ _ الْعَتِيْتُ ٱلْحَرَامُ طُولَ ٱلدَّوَامِ قِبْلَةُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى كُلِّ وَجْهٍ أُمَّهُ لِلصَّالَةِ كُللَّهِ المَّامِ كَطَوافٍ بِهِ طُوافُ ٱلْأَمْلَاكِ حَوْ لَ ٱلْعَـرْشِ ٱلْعَظِيـمِ لِلْإِعْظَـامِ

وَكَبَيْتِ اللهِ اللهِ الْمَعْمُ ورِ مِنْ فَوَ قَ ٱلطِّبَاقِ فِي ٱلتَّشْرِيفِ وَٱلْإِلْمَام أَيُّ عَيْشِ يَطِيبُ فِي ٱلْبُعْدِ عَنْهُ لِمُحِبِ مُتيً مُتيً مُسْتَهَام شَيِّةِ ٱلْقَلْبِ وَٱلْفُوَادِ حَلِيفِ ٱلْ حُرْنِ وَٱلسُّهُ دِ وَٱلضَّنَا وَٱلسِّقَام بَيْنَ جَنْبَيْهِ لَاعِعِجٌ لَيْسَ يَهْدَا مِنْ شُجُونِ وَلَوْعَةٍ وَغَرام وَبِأَحْشَائِهِ مِنَ ٱلْوَجْدِ كَالنَّا رِ فِسي تَسوَقُسدٍ وَأَضْطِسرَام وَلَهُ مَدْمَعٌ عَلَى ٱلْخَدِّ جَارِ لِلتَّنَائِسِي وَطُولِ حِينَ ٱنْصِرَام

نَشِطَ ٱلسَّائِرُونَ فِي كُلِّ عَامٍ وَتَا خَرْتُ عَنْهُمُ كُلُلٌ عَام وَإِذًا مَا هَمَمْتُ يَمْنَعُنِي ٱلْحَ ظُّ وَشُومُ ٱلدُّنُوبِ وَٱلْإِجْتِرَام كَدْتُ أَنْ أَحْسُدَ ٱلْمُجَدِّدَ عَهْداً كُللَّ حِينِ بِبَيْتِ رَبِّ ٱلْأَنْام مَا حَسِبْتُ وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنِّي بَعْدَ ذَاكَ ٱلْإِلْمَام وَٱلْإِلْتِيَام وَٱلتَّدَانِي وَقَدْ غَفَتْ كُلُّ عَيْن مِنْ عَذُولٍ مُولًى مِالْمَلَام وَٱلتَّعَلُّق بِٱلْأَذْيَالِ وَٱلتَّقْبِيلِ وَٱلْإِقْ جَالِ وَٱلْإِسْتِ لَامِ وَٱلْإِلْتِ زَامِ

وَٱلتَّمَلِّي بِغَايَةِ ٱلْقَصْدِ وَٱلسُّو لِ وَأَقْصَىٰ مَطَالِبِي وَمَرامِي يُضْحِىَ ٱلصَّدُ وَٱلتَّبَاعُدُ حَظِّى طُـولَ هَـٰـذَا ٱلـزَّمَـانِ وَٱلْأَعْـوَام إِنَّ هَا مِنَ ٱلْعَجِيبِ وَلَاكِنْ كَم عَجِيبِ نَراهُ فِي ٱلْأَيَّام وَأَرَى ٱلْعَجْنِ وَٱلتَّكَاسُلَ وَٱلتَّكَ ويفَ مِنْ أَدْوَاءِ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَجْسَام ذَهَبَتْ غُررُ ٱلْأَحَايِينِ فِيهَا ضَائِعَاتٍ فِي غَفْلَةٍ وَمَنَام فَدَع ٱلْعَجْزَ وَٱلتَّكَاسُلَ وَٱسْلُلْ صَارِمَ ٱلْعَزْم يَا لَهُ مِنْ حُسَام

وَٱقْطَع ٱلْقَاطِعَاتِ مِنْ كُلِّ وَهُم وَٱعْتِيَادٍ يُشِيرُ لِللْإِحْجَام وَتَقَدُّمْ فَالْخَيْرُ وَٱلْبِرُ أَحْدَىٰ مَا يُعَانَى بِٱلْجِدِّ وَٱلْإِقْدَام وَٱغْتَنِمْ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلْعُمْرِ مَا أَمْ حكن وَٱلْإِخْتِيَارُ طَوْعُ ٱلزِّمَام وَٱنْتَهِ فُرْضَة ٱلرَّمَانِ وَبَادِرْ بَغَتَاتِ ٱلْحِمَامِ وَٱلْأَسْقَامِ يَا حُوَيْدِي ٱلْمُطِيِّ كَمْ ذَا ٱلتَّرَاخِي هَيَّا هَيَّا بنا لِقَصْدِ ٱلْخِيام سِرْ بنَا غَيْرَ كَارِهِينَ وَلَا مُكْ سرَهِينَ مِنْ بِلَادِ ٱلْأَئِمَةِ ٱلْأَعْلَم

مِنْ تَرِيمَ ٱلنَّدَىٰ مُهَاجَر ٱلْأَجْ وَٱقْطَعِ ٱلْوَادِيَ ٱلْمُبَارَكَ طُولاً مُسْتَعِينًا بِاللهِ رَبِّ ٱلْأَنسام ثُمَّ عَرِّجْ بِنَا عَلَى ٱلْيَمَنِ ٱلْفَيْحَا ءِ ذَاتِ ٱلسُّهُ وَٱلْآكَ اللهُ وَإِذَا مَا بَلَغْتَ ٱللِّيثَ فَالْهَضْ هُ فَسَعْدِيَّةً ٱلْمِيقَاتِ لِلْإِحْرَام فَإِلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلْبَيْضَا فَأُمِّ ٱلْ قُرَىٰ أَقْصَى ٱلْأَمَانِيِّ أَقْصَى ٱلْمَرَام مَهْبِطِ ٱلْوَحْيِ وَٱلْقُرَانِ قَدِيماً وَظُهُ ورِ ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلْأَحْكَام

مَكَّةِ ٱلْيُمْنِ وَٱلْهُدَىٰ بَلَدِ ٱللَّهِ _ و ذَاتِ ٱلسرُّكُ نَاتِ ٱلْمَقَام فَنَطُ وفُ ٱلْقُدُومَ أَوَّلَ شَكِيءٍ إِبْتِداءً بِالْبَيْتِ كَالْإِخْتِتَام وَنُقِيمُ بِهَا ٱلَّذِي كَتَبَ ٱللهُ مِنَ ٱلأَيَّا م مَهْمًا تَرَاخَى ٱلْحَجِيجُ فِي ٱلْإِلْمَام وَإِذَا مَا ٱلْحَجِيعِ وَافَوْا يَوُمُّو نَ ٱلْبَيْتَ الحَرَامَ بِٱلتَّعْظِيمِ وَٱلْإِحْتِرَام يَبْتَغُونَ فَضَالاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضُوا ناً كَمَا فِي ٱلْقُرَانِ خَيْرِ ٱلْكَلَامَ كَانَ مِنْهَا ٱلْمَسِيرُ قَصْدَ مِنْى ٱلْخَيْ فِ فِي تَامِنِ مِنْ ٱلْأَيَّام

فنبيت بها وَنَغْدُو جَمِيعًا لِلْوُقُوفِ بِٱلْمَوْقِفِ ٱلْمُتَسَامِي مَجْمَع ٱلْخَيْرِ وَٱلْإِجَابَاتِ وَٱلْغُفْ حرَانِ وَٱلْعَفْوِ عَنِ ٱلذُّنُوبِ ٱلْعِظَام حَيْثُمَا تَحْضُرُ ٱلْمَلَائِكَةُ ٱلْأَكْرَمُونَ وَٱلصَّالحُونَ مِنَ ٱلْعِبَادِ ٱلْكِرام فَاإِذَا غَرَبَتْ أَفَضْنَا لِجَمْع وَإِلَى ٱلْمَشْعَرِ ٱلْمُنِيفِ ٱلْحَرَام وَأَتَيْنَا مِنَى لِسرَمْسِي وَحَلْقٍ وَلإِهْ لَهُ مَهِيمَ فِي الْأَنْعَ ام وَأَفَضْنَا نَطُوفُ لِلرُّكُن بِالْبَدْ تِ وَٱلسَّعْيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَضَىٰ بِأَمَام

وَرَجَعْنَا إِلَى مِنَى لِمَبِيتٍ وَلِـرَمْـيِ وَحَـانَ حِيـنُ ٱلتَّمَـام وَنَفَ رُنَا بِ آخِر نَحْمُ لُهُ ٱللهَ عَلَىٰ مُا هَدَانًا وَخَصَّنَا بِٱلدُّوام فَلَهُ ٱلْمَنُ وَلَهُ ٱلطَّوْلُ لَانُحصِى ثنَاءً عَلَيْهِ عَزَّ مِنْ مَلِيكٍ سَلَام ثُمَ جِئْنَا نُودِّعُ ٱلْبَيْتَ مِنْ غَيْرِمَا طِيْبَةٍ مِنَّا بفُرْقَةِ ٱلْأَجْسَام وَرَحَلْنَا نُحَثْحِثُ ٱلْعِيسَ حُبّاً وَٱشْتِيَاقًا لِقَبْرِ خَيْرِ ٱلْأَنَام وَطَوِيْنَا بِهَا ٱلْمَهَامِهُ لَا نَلْ ـوي بِلَيْلِ عَلَىٰ لَـذِيـذِ ٱلْمَنَام

فَاذًا مَا بَلَغْنَا ٱلْعَقية السوا دِي ٱلْمُبَارَكُ وَفَاحَ عَرْفُ ٱلْخِيام وَوَصَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ ٱلشَّرِيفَةَ مَنَاخَ ٱل لِّينِ وَٱلْإِيمَانِ وَٱلْإِسْكَامِ وَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ٱلَّذِي أُسِّسْ عَلَى ٱلتَّقْ ــوَى بِتَـأْسِيسِ آمَـام كُـلِّ إِمَـام وَقَصَدْنَا لِرَوْضَةٍ فِيهِ مِنْ جَ خَاتِ دَارِ ٱلْخُلُودِ دَارِ ٱلسَّلَام وَدَنَوْنَا مِنْ خُجْرَةٍ وَضَرِيح لِنَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ وَمِسْكِ ٱلْخِتَام وَوَقَفْنَا تُجَاهَهُ بِخُشُوعِ وَخُضُ وَهَيْبَ إِ وَهَيْبَ مِ وَهَيْبَ مِ الْمُعِيدِ وَأَحْتِ رَام

وَقُلُوبٍ طَوافِسِحٍ بِسُرُورٍ وَٱبْتِهَاجِ وَلَوْعَةٍ وَغَرام وَوُجُوهِ مُبْتَكَدةٍ بِدُمُدهُ مِنْ جُفُونِ تَفِيضُ فَيْضَ ٱلْغَمَام وَقَرَأْنَا ٱلسَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقَ ٱللُّه بِ عَلَيْهِ بَعْدَ ٱلصَّلَاةِ أَزْكَى ٱلسَّلَام وَحَظِينَا بِٱلسرَّدِّ مِنْهُ وَنِلْنَا كُـــلَّ خَيْـــرِ وَرَغْبَــةٍ وَمَـــرَام وَرَجَوْنَا أَنْ يَغْفِرَ ٱللهُ فَضِلاً كُللَّ ذَنْبِ وَحَوْبَةٍ وَأَثَام وَيُشَفِّعُ رَسُولَهُ ٱلطُّهْرَ فِينَا فَهُوَ ٱلشَّافِعُ ٱلْحَمِيدُ ٱلْمَقَام

ذُو ٱلشَّفَاعَةِ فِي ٱلْمَعَادِ خُصُوصاً وَعُمُوماً وَٱلسَّجَدَاتِ ٱلتَّوام بَعْدَ مَا أَحْجَمَ ٱلنَّبِيُّونَ عَنْهَا وَأَقَامُ وا عُذراً عَن الْإِقْدام يُنْقِذُ ٱلْخَلْقَ مِنْ كُرُوبٍ عِظَام وَشَـدَائِدَ شَيَّبَتْ بِالْغُلَام وَلَهُ ٱلْحَوْضُ وَٱللِّوَا وَٱلْمَزَايَا وَٱلْخَصَائِصُ كُلُّهَا بِٱلتَّمَام ثُم زُرْنَا بِإِنْ مِسَاحِبَيْ هِ ٱلْجَدِيرَيْن بَعْدَهُ بِٱلْقِيَام وَأَتَيْنَا ٱلْبَقِيعَ خَيْرَ مَارَادٍ لِازْدِيَارِ ٱلصَّدُورِ وَٱلْأَعْلَامِ

وَٱلْمَشَاهِدَ وَٱلْمَاآتِرَ زُرْنَا كَقُبَاهَا وَقَبْرِ خَيْرِ هُمَام وَأَقَمْنَا بِطَيْبَةِ ٱلْخَيْرِ حِيناً نَتَمَلَّكَ بِنُسورِ بَدْرِ ٱلتَّمَام السرَّسُولِ ٱلْأُمِينِ أَفْضَل هَادٍ لِسَبِيلِ ٱلْهُدَىٰ وَدَارِ ٱلسَّلَم سَيْدِ ٱلرُّسْلِ وَٱلْخَلَائِيقِ طُرّاً مَا لُهُ عِنْدَ رَبِّهِ مِنْ مُسَامِى فَا ذَا مَا دَنَا ٱلرَّحِيلُ أَتَيْنَا لِوَدَاع ٱلْحَبِيبِ وَٱللَّامْعُ هَامِي وَوِدَادُ ٱلْقُلُـوبِ فِيهَا مُقِيمً فِي مَزِيدٍ وَٱلْوَجْدُ وَٱلشَّوْقُ نَامِي

وَوَدِدْنَا طُولَ ٱلْإِقَامَةِ فِيهَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلسرُّبُوعِ وَٱلْآطَام وَمَغَانِ تَشَرَّفَتُ وَٱسْتَنَارَتْ وَأَضَاءَتْ مِنْ نُورِ مَاحِي ٱلظَّلَام غَيْسِرَ أَنَّا وَمِنْ وَرَانَا شُجُونًا وَشُونا جَذَّابَةً بِٱلرِّمَام رُبَّمَا رُبَّمَا بهَا قَامَ عُلْرُ وَمِنَ ٱلْعُذرِ مُسْقِطٌ لِلْمَلام فَارْتَحَلْنَا مِنْ طَيْبَةٍ وَمَرَرْنَا لِاعْتِمَارِ بِمَكَّةِ ٱلْإِعْتِصَام وَلِتَجْدِيدِ آنِفِ ٱلْعَهْدِ وَتَاكِيدُ مُحْكَم ٱلْعَقْدِ وَٱلْوَفَا بِٱلذِّمَام

وَجَعَلْنَا نُرِحِّلُ ٱلْعِيسَ حَتَّىٰ وَافَتِ ٱلْحَيَّ حَيَّ قَوْم كِرام مِنْ بِلَادٍ بِهِ نَشَاأنَا وَإِيَّا هُ أَلِفنَا إِلْفَ ٱلنُّفُوسِ لِللَّجْسَامِ هُوَ مَرْعَىٰ وَلَيْسْ كَٱلسَّعْدَان وَمَاءٌ وَلَا كُصَـــتَىٰ وَٱلْأَمْـــرُ لِلْعَــالَّام وَهُوَ بَعْدَ ٱلْمَسَاجِدِ ٱلثَّلَاثَةِ لَمِنْ خَيْد _ر بـلَادِ ٱللهَ فِي جَنْـوبِ وَشَـام أُسمَّ هَلِلْهَ الْمُسِيرُ وَٱلْعَوْدُ مِنْهُ نَحْوَ مَا قَدْ سَمِعْتَ أَقْصَىٰ ٱلْمَرَام تَتَمَنَّى ٱلنُّفُوسُ وَٱلسَّابُ يَقْضِى مَا يَشَاءُ مُلِدَبِّرُ ٱلْأَحْكَام

ٱلْإِلَكَ أَلْعَظِيمَ رَبُّ ٱلْبَرَايَا ذُو ٱلْجَالَالِ ٱلسَّافِيسِعِ وَٱلْإِكْرَامِ اَلْجَوادُ ٱلْكَرِيمُ ذُو ٱلْمَنِّ وَٱلطَّوْ لِ وَٱلْفَضْ لَ وَٱلْأَيْ الْجِسَامِ فَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَلَهُ ٱلشُّكُرُ دَأْبِاً دَائِماً سَرْمَداً بِغَيْرِ ٱنْصِرَام وَصَلَّهُ مِنْ رَبِّنَا وَسَلَّمٌ كُلُ حِينٍ عَلَى شَفِيعِ ٱلْأَنَام أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَى وَآلٍ وَصَحْبِ وَعَلَى ٱلتَّابِعِينَ طُولَ ٱلـدَّوام مَا تَغَنَّتْ حَمَائِمُ ٱلْأَيْكِ وَهْناً وَسَرَتْ نَسْمَةٌ بِعَرْفِ ٱلْخُرْام

وَخَتَمْنَا بِمَا بَلَأُنْا أَدِّكَاراً وَخَتَمْنَا بِمُا بِمُا وَ الْمَقَامِ قُلْ لِأَحْبَابِنَا بِسُوحِ ٱلْمَقَامِ قُلْ لِأَحْبَابِنَا بِسُوحِ ٱلْمَقَامِ * * * *

وقال رضي التدعنه: (P/O) للهِ أَحْبَابُنَا بِالْأَبْرَقِ ٱلْعَلَم وَبِالرُّسُومِ وَبِالْأَطْلَالِ مِنْ إِضَم وَبِالنُّجُودِ وَبِالْأَغْوَارِ مِنْ كُتُبِ وَبِٱلْخِيَامِ ٱلَّتِي فِيهَا شِفًا سَقَمِي وَبِٱلْأَجَارِعِ مِنْ بَطْحَاءِ ذِي سَكَنِ مَنَازِلٍ وَنَرِيلٍ سُوح ذِي سَلَم وَبِالْمَعَالِم وَٱلْأَعْلَام مِنْ بَلَدٍ هِيَ ٱلْبِلَادُ لَنَا فِي سَالِفِ ٱلْأُمَم وَبِالْمَارِ وَٱلْآثَارِ مِنْ حَرَم سَقَاهُ مُنْسَجِمٌ فِي إِثْرِ مُنْسَجِم

يَحْيَا بِهِ مَنْ دَنَا مِنْهُمْ وَمَنْ بَعُدَتْ دِيَارُهُ مِنْ أَنَاسِيَّ وَمِنْ نَعَم وَٱلْكُلُّ جَارٌ لِبَيْتِ ٱللهِ خَالِقِنَا تَهْوي إِلَيْهِ قُلُوبُ ٱلْمُرْبِ وَٱلْعَجَم مَثَابَةً وَأُمَاناً لِللَّانَام كَمَا فِي ٱلذِّكْرِ يَعْرِفُ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ وَٱلْحِكَم وَمَقْصِداً لِوُفُودِ اللهِ تَقْصِداً لِوَفُودِ اللهِ تَقْصِدُهُ مَشْياً وَفَوْقَ مُتُونِ ٱلْأَنْيُقِ ٱلرُّسُم يَا صَاحِبِي هَلْ تَرَىٰ ٱلْأَيَّامَ تُسْعِدُنِي بعَوْدَةٍ بَعْدَ مَسِّ ٱلضَّعْفِ وَٱلْهَرَم هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ٱلْعَهْدُ وَٱنْتَزَحَتْ عَنْهَا ٱلْمَنَازِلُ فَوَالَهُفِى وَوَانَدَمِي

وَفَاتَنِي زَمَنُ ٱلْإِمْكَانِ فِي كَسَل وَغَفْلَةٍ وَٱلرَّجَا فِي ٱللهِ مُعْتَصَمِي وَٱلْحُكُمُ لِلهِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيم وذِيْ ٱلْ أَمْرِ ٱلْمُطَاعِ تَعَالَىٰ بَارِىءُ ٱلنَّسَم وَفِى ٱلرِّضًا بِقَضَاءِ ٱللهِ سَيِّدِنَا ٱلْخَيْرُ لِلْعَبْدِ وَٱلْأَرْزَاقُ بِالْقِسَم فنسَالُ الله تَوفِيقاً لطَاعَتِهِ وَشُكْرِهِ فَهُو أَهْلُ ٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَم وَٱلْخَتْمَ عِنْدَ خُضُورِ ٱلْمَوْتِ قَابِضِنَا بِٱلْخَيْرِ وَٱلْبِرِّ وَٱلْغُفْرَانِ لِلَّمَهِ ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ مُحَمَّدٍ مَا شَرَىٰ بَرْقٌ عَلَى ٱلْخِيَم

وَمَا تَغَنَّتْ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ وَمَا تَغَنَّتْ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ وَٱلدِّيَمِ وَٱللَّهَ السُّحْبُ بِٱلْأَمْطَارِ وَٱلدِّيَمِ

* * *

وقال رضى التدعنه:

مَسْتُ ورَةٌ دَارُ صَبْ وِ مَنْ وَالطَّبْ وَ الطَّبْ وُ خُلْ قُ كَرِيكُمُ وَالطَّبْ وُ خُلْ قُ كَرِيكُمُ التَّ كَرِيكُمُ التَّ عَرْبُ فِيهَ الكَثِيدُ وَ السَّرِيكُ فِيهَا سَمُ ومُ وَالسَّرِيكُ فِيهَا سَمُ ومُ وَالسَّرِيكُ فِيهَا سَمُ ومُ

* * *

وقال رضي التدعنه:

(P/7)

نَعَمْ عَالَمُ ٱلْأَرْوَاحِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْجِسْمِ وَأَعْلَىٰ وَلَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ كُلِّ ذِي عِلْم فَمَا لَكَ قَدْ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ جَاهِداً بِخِدْمَةِ هَاٰذَا ٱلْجِسْمِ وَٱلْهَیْكُلِ ٱلرَّسْمِي ظُلَمْتَ وَمَا إِلَّا لِنَفْسِكَ يَا فَتَىيٰ ظَلَمْتَ وَظُلْمُ ٱلنَّفْسِ مِنْ أَقْبَحِ ٱلظُّلْم تَنَبُّهُ هَدَاكَ ٱللهِ مِنْ نَوْم غَفْلَةٍ وَلَهْوٍ وَلَا تَعْمَلُ عَلَى ٱلشَّكِّ وَٱلْوَهْم وَسِرْ فِي طَرِيقِ ٱللهِ بِٱلْجِدِّ وَٱسْتَقِمْ وَلَازِمْ وَخُذْ بِٱلْعَزْمِ يَا صَاحِبَ ٱلْعَزْمِ

وَبَادِرْ نُرُولَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْقَبْرِ وَٱلْبَلَىٰ وَبَعْثاً إِلَى ٱلدَّيَّانِ لِلفَصْل وَٱلْحُكْم وَمِنْ بَعْدِهِ إِمَّا مَصِيرٌ إِلَىٰ لَظَىٰ أُو ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا وَوُجْدٍ بِلَا عُدْم حَيَاةٌ بِلَا مَوْتٍ نَعِيمٌ بِلَا شُقَا وَمُلْكٌ بِلَا عَزْلٍ شَبَابٌ بِلَا هُرْم وَرُؤْيَةُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ تَقَلَّسَتْ أَسَامِيهِ وَٱلْأَوْصَافُ يَا لَكَ مِنْ قِسْم وَفَوْزٌ عَظِيمٌ لَا يُسَامَىٰ وَخُطْوَةٌ وَغُنْمٌ كَبِيرٌ حَبَّذَا لَكَ مِنْ غُنْم لِمَنْ تَرَكَ ٱلدُّنْيَا لِمَنْ خَالَفَ ٱلْهَوْيٰ لِمَنْ آثَرَ ٱلْأُخْرَىٰ لِمَنْ قَامَ بِٱلْعِلْم

لِمَنْ لَزِمَ ٱلطَّاعَاتِ وَٱلْبِرَّ وَٱلتُّقَىٰ وَٱلْجَرْمِ وَٱلْجَرْمِ وَٱلْجَرْمِ وَٱلْحَرْمِ وَأَخْلَصَ لِلْمَوْلَىٰ مَعَ ٱلصِّدْقِ وَٱلْحَرْمِ وَصَلَّى إِلَىٰ مِعْ سَلَامٍ مُضَاعَفٍ وَصَلَّى إِلَىٰ هِي مَعْ سَلَامٍ مُضَاعَفٍ عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامِ إِلَى ٱلسَّلْمِ عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامِ إِلَى ٱلسَّلْمِ

* * *

وقال رضي التدعنه:

وَلَّــى ٱللَّـزَّمَـانُ وَوَلَّــتِ ٱلْأَيَّـامُ وَلَّــي ٱلْمَنَاذِلِ وَٱلنَّـزِيلِ سَلامُ فَعَلَــى ٱلْمَنَاذِلِ وَٱلنَّـزِيلِ سَلامُ

لَمْ تَبْقَ إِلَّا صَبَابَةٌ مِنْ عَيْشِنَا وَحَدِيثُ أَشْجَانِ ٱلصَّبَابَةِ تَامُ قُلْ للْأَحِبَّةِ حَيْثُمَا أَبْصَرْتَهُمْ

إِنَّ ٱلْمُحِبِّ ٱلْمُسْتَهَامَ يُلِمُ

أَيُكُم مِثْلِي فِي هَوَىٰ أَمْثَالِهِمْ كَالُمُ مِثْلِي فِي هَوَىٰ أَمْثَالِهِمْ كَامُ مَثْلِي فِي هَوَىٰ أَمْثَالِهِمْ كَامُ كَامُ مَثَلًا وَكُلِّي لَوْعَةٌ وَغَرَامُ

وَجَوَارِحِي وَجَوَانِحِي فِي طَيِّهَا كَبِدٌ تَذُوبُ وَمُهْجَةٌ وَسَقَامُ

وَلَقَدْ سَبَانِي خُسْنُهُمْ وَجَمَالُهُمْ وَجَمِيلُهُ مَ وَٱلْفَضْ لَ وَٱلْإِنْعَامُ أنَّىٰ أَحُولُ وَأَنْتَنِي عَنْ بَابِهِمْ وَبِهِ تَحُطُ ٱلسَّادَةُ ٱلْأَعْلَلَمُ مِنْ كُلِّ عَلَّم مُنِيبٍ خَاشِعِ يَحْيَا بِهِ ٱلْإِيْمَانُ وَٱلْإِسْكُمُ أَوْ عَارِفٍ مُتَمَكِّ نِ مُتَحَقِّ قِ فِى ٱلْكُشْفِ وَٱلتَّقْوَىٰ لَهُ أَقْدَامُ يَا صَاحِبِي إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ دَعْوَتِي فَأَجِبْ وَأُسْرِعْ إِنَّ قَوْمَكَ نَامُوا هَلْذَا ٱلرَّمَانُ زَمَانُ شُوءٍ كُلُّهُ قَدْ عَمَ فِيهِ ٱلظُّلْمُ وَٱلْإظْلَامُ

يَا رَبِّ وَٱحْفَظْ دِينَنَا وَمَعَاشَنَا
وَٱخْتِمْ بِخَيْسٍ إِنْ أَلَمَّ حِمَامُ
ثُمَّ ٱلطَّلَاةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَآلِهِ
مَا غَرَّدَتْ فَوْقَ ٱلْأَرَاكِ حَمَامُ
مَا غَرَّدَتْ فَوْقَ ٱلْأَرَاكِ حَمَامُ

* * *

وقال رضى التدعنه:

(P/A)

هَـوَاكُم بَقَلْبِي وَٱلْفُوَادِ مُقِيم وَشَوْقِي إِلَيْكُمْ مُقْعِدٌ وَمُقِيمُ وَأَنْتُمْ لِرُوحِي رَوحُهَا وَنَعِيمُهَا فَيَا حَبَّذًا رَوْحٌ لَهَا وَنَعِيمُ إِذَا مَا دَنَوْتُمْ فَٱلْحَيَاةُ لَـذِيذَةٌ وَفِى ٱلْعَيْش خَيْرٌ وَٱلزَّمَانُ سَلِيمُ وَمَهْمَا بَعُدْتُمْ سَادَتِي وَجَفَوْتُمُ فَقَلْب ي وَجِسْمِ عِي وَالِهُ وَسَقِيمُ وَأَحْسَنُ عَيْشِ لَيْسَ فِيهِ وُجُودُكُمْ وَإِنْ كَانَ مُلْكَ ٱلْأَرْضِ فَهْ وَ ذَمِيمُ

وَكُلُّ سُرُور قَدْ خَلَا عَنْ وصَالِكُمْ فَمَا هُوَ إِلَّا تَرْحَةٌ وَغُمُومُ فَمُنُّوا وَجُودُوا بِٱللِّقَا وَتَعَطَّفُوا وعُودُوا فَإِنِّى فَاقِدٌ وَعَدِيهُ لِمَنْ تَدَعُونِي سَادَتِي وَأَحِبَّتِي لِكُلِّ لَئِيسِم لَا يَسزَالُ يَلُومُ أَمَا تَرْحَمُوا ذُلِّي وَضَعْفِي وَغُرْبَتِي وَأَنْتُم كِرَامٌ وَٱلْكَرِيمُ رَحِيمُ رَعَى ٱللهُ أَيَّاماً خَلَتْ فِي رُبُوعِكُمْ بعَيْسْ هَنِيٍّ لَهُ تَشُبْهُ هُمُومُ وَكُنَّا وَكُنْتُمْ وَٱللزَّمَانُ مُسَاعِدٌ وَمَا ثَمَ إِلَّا مُونِسٌ وَنَدِيمُ

فَهَلْ لِلَّيَالِي ٱلْمَاضِيَاتِ بِعَوْدَةٍ وَإِلَّا فَاإِنَّا عَالِمُ لِلْحَيَاةِ سَوْوهُ أَأَبْقَىٰ كَذَا بَيْنَ ٱلْأَبَاعِدِ لَيْسَ لِي أُنِيسَ حَقِيقِتِي ٱلْودَادِ كَتُومُ أُسَامِرُهُ فِيكُمْ بِأَخْبَارِ حَيِّكُمْ وَفِي بَحْرِ أَسْرَارِ ٱلْوُجُودِ نَعُومُ وَقَدْ كَانَ بِٱلْوَادِي وَبِٱلرَّبْعِ وَٱلحِمَىٰ رِجَالٌ مَصَابِيحُ ٱلْوُجُوهِ نُجُومُ لَهُمْ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ شِرْبٌ وَمِنْ حَدِيد بِ نَجْدٍ حَدِيثٌ طَيِّبٌ وَقُويمُ وَكُنْتُ بِهِمْ وَافِي ٱلْجَنَاحَيْنِ سَاكِنَ ٱلْ فُوُ وريحِي إِذْ تَهُبُ نَسِيمُ

فَأَعْدَمَنِي ٱلدَّهْرُ ٱلْخَوُّونُ وُجُودَهُمْ وَمَا ٱللَّهُ وَظُلُومُ إِلَّا خَائِنٌ وَظُلُومُ وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِ ٱلْأَحِبَةِ مُفْرَداً وَحِيداً وَمَحْزُونَ ٱلْفُوادِ كَظيمُ فَاهٍ وَآهٍ كَمْ وُمُوع أُسِيلُهَا عَلَيْهِم وَمَا إِلَّا ٱلْإِلَا هُ يَدُومُ فَ أَحْمَ لُهُ سُبْحَ انَ لَهُ جَل ذِكْ رُهُ عَلِيهِ وَحَدِي قَادِرٌ وَقَادِيهُ * * *

وقال رضى التدعنه: يَا جِيرَةَ ٱلْحَيِّ عَلَيْكُمْ سَلَامْ مَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي بِدَوْحِ ٱلْبَشَامْ وَمَا شَرَى ٱلْبَرْقُ بِنَجْدِ ٱلْحِمَىٰ وَنَمْنَهِ السِّرَّعْدُ وَدَرَّ ٱلْغَمَامْ وَمَا سَرَتْ مِنْ حَيِّكُمْ نَسْمَةٌ تُلذَكِّرُ ٱلصَّبَّ حَدِيثَ ٱلْغَرَامْ وَلَيْلَــةً مَــرَّتْ بـوَادِي ٱلنَّقَـا كَانَّهَا ٱلْقَدْرُ بِشَهْرِ ٱلصِّيَامْ فَيَا لَيَالِيْ ٱلْوَصْلِ عُودِي لَنَا مِنْ قَبْل أَنْ يَأْتِى رَسُولُ ٱلْحِمَامْ

وَيَذْهَبَ ٱلْعُمْرُ سُدِيِّ ضَائِعاً كَأَنَّهُ ٱلطَّيْفُ بِحِينِ ٱلْمَنَامْ يَا صَاحِبى وَلَّى ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي كُنْتُ بِ فِي غَفْلَةٍ كَالسَّوَامْ وَٱلشَّهْ رُ مِنْ لَهُ مِنْ لَ أُسْبُ وعِدِ وَٱلْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ وَٱلْعُمْرُ عَامْ وَٱلْآنَ قَدْ جَاءَ ٱلْمَشِيبُ وَحَانُ حِينُ ٱلسَّفَرْ مِنَّا لِيَوْم ٱلْقِيَامْ وَمَا بَقِى فِي ٱلْيَدِ غَيْرُ ٱلرَّجَا لِرَحْمَةِ ٱللهِ إِلَا عُمَامٌ النواحد الماجد ذي الفضل والد إحسَانِ أَلْمُنْفَرِدْ بِالسَّوَامْ

هُوْ رَبُّنَا هُوْ حَسْبُنَا وَٱلْوَكِيلُ نَدْعُوهُ نَسْأَلُ مِنْهُ حُسْنَ ٱلْخِتَامُ عَلَىٰ سَبِيلِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُجْتَبَىٰ عَلَىٰ سَبِيلِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُجْتَبَىٰ مُحَمَّدِ ٱلْهَادِي لِيدَارِ ٱلسَّلَامُ صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا غَيرَدَتْ صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا غَيرَدَتْ عَلَىٰ غُصُونِ ٱلْبَانِ وُرْقُ ٱلْحَمَامُ عَلَىٰ غُصُونِ ٱلْبَانِ وُرْقُ ٱلْحَمَامُ

وقال رضي التدعنه:

6/1.

يَا مَنْ هَوَاهُمْ فِي فَوَادِي مُقِيمْ وَحُسْنُهُمْ فِي مَشْهَدِي مُسْتَقِيمٌ هَلْ مِنْ سَبِيلِ لِي إِلَىٰ وَصْلِكُمْ مِنْ قَبْل أَنْ تُمْسِي ٱلْعِظَامُ رَمِيمْ وَيَظْهَرُ ٱلسِّرُ ٱلسِّرُ ٱلصَّنِهُ مِنْ وُدِّكُمْ عَنْ مُبْغِضِى وَٱلْحَمِيمْ يَا سَادَتِى مُنْتُوا عَلَىٰ عَبْدِكُمْ أَلْهَائِم ٱلْوَالِهُ بِكُمْ مِنْ قَدِيمْ عَطْفاً عَلَىٰ مَنْ صَارَ فِي قَلْبهِ مِنْ حُبِّكُمْ وَٱلشَّوْقِ أَمْرٌ عَظِيمٌ

لَـوْ كَانَ يَـدْريـهِ ٱلْعَـذُولُ لَـهُ فِي خُسْنِكُمْ عَادَ ٱلشَّفِيقَ ٱلرَّحِيمُ ذُمَمْتُ نَفْسِى حِينَ وَلَّى ٱلزَّمَانُ وَلَمْ أُشَاهِدْ حُسْنَهُمْ يَا نَدِيمْ وَلَهُ أَقِفْ يَوْماً عَلَىٰ سِرِّهِمْ ذَاكَ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلرِّجَالُ تَهِيم وَلَيْسَ يَخْفَانِي ٱلَّذِي عَاقَنِي نَفْسِى بِهِ تَدْرِي وَقَلْبِى عَلِيهِ عَـزَمْتُ شَـاقُطُعُ كُـلَّ أَمْر أَرَىٰ فِي قَطْعِهِ نَيْلَ ٱلْمَقَامِ ٱلْكَرِيمُ وَأَرْفُ ضُ ٱللَّهُ نُيَا ٱلْغَرُورَ ٱلَّتِي مِنْ حُبِّهَا كَانَ ٱلْحِجَابُ ٱلْمُقِيمْ

وَٱلنَّفْ سَ وَٱلشَّيْطَ انَ أَعْصِيهِ مَا بقُ وَ ٱللهِ ٱلْعِلَ مِي ٱلْعَظِيمَ أُولِّ عَانَ ظَهْ راً وَلَا الْأَكْ فَا وَلَا الْأَكْ فَا وَلَا أَرَىٰ سِوَىٰ ٱللهِ ٱلْعَزيز ٱلْحَكِيمْ يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ حُسْنَ ٱلْيَقِينْ وَعِصْمَةَ ٱلصِّدْق وَقَلْباً سَلِيمْ وَهِمَّةً تَعْلُو وَصَبْراً جَمِيلْ وَنُسورَ تَسوْفِيتِ بِهِ أَسْتَقِيمُ وَحُسْنَ تَالْيدٍ وَعَوْناً يَدُومْ فَإِنَّكَ ٱللَّائِم وَجُودُكُ عَمِيم أَرْجُوكَ تُعْطِينِي ٱلَّذِي أَبْتَغِي بِمَحْضِ فَضْلِكْ لَا بِجُهْدِي ٱلذَّمِيمْ

وقال رضي التدعنه: (P/11) عيه السدِّينِ وَالْكَرَمِ وَحَلِيفَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْحِكَمِ ٱلْسَّادَةِ ٱلْكُبَرَا سَابِقِيِّ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعَجَم نْ إِمَامٍ كَامِلٍ عَلَم فَاإِمَام فَاضِلٍ عَلَم أَنْتَ نَرْجُو بَعْدَهُمْ خَلَفٌ صَالِحٌ مَاضٍ عَلَى ٱلْقَدَم قَدَمُ ٱلْصِّدْقِ بِشَارَتُهُمْ عِنْدَ رَبِّ ٱلْعَرْشِ فَاسْتَقِم

تَبْلُـغُ ٱلْقَصْـدَ وَتُـدْرِكُـهُ مِنْ مُفِيضِ ٱلْفَضْل وَٱلْنِّعَم ٱلْعَهْدِ وَٱلْذِّمَم وَحَمِيدَ ٱلْسَّعْدِي وَٱلْشِيدِ وَصَحِيحَ ٱلْوُدِّ صَافِيهُ مِنْ قَذَى ٱلْأَكْدَارِ وَٱلْتُهَـم وَافَتِ ٱلْعَبْدَ مَقَالَتُكُم رَاقَ مَعْنَاهَا وَصُورَتُهَا فَغَدَتْ مِنْ أَحْسَنِ ٱلْكَلِم فَجُزيتُمْ كُلَّ صَالِحَةٍ وَبَلَغْتُ مُ مُنْتَهَى ٱلْهِمَ م

وَحَظِيتُمْ بِالْمُرادِ وَبِالسُّ حولِ وَٱلْمَامُولِ مِنْ أَمَه وَٱلْفَقِيـرُ ٱلْمَحْفِ مُعْتَـرِفٌ مِنْهُ بِالْإِفْلَاسِ وَٱلْعَدَم غَيْرَ أَنَّ ٱلْفَضْلَ مُرْتَقَبّ مِنْ عَظِيم ٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَم وَعَلَىٰ آلِ ٱلنَّبِيِّ مَعَ ٱلصَّ حْسبِ وَٱلْأَتْبَاعِ كُلِّهِم

قالَ رضيَ الله عنه تذييلاً على أبيات الإمام الشافعي رضي الله عنه التي أوَّلها: (وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوكَ سُلَّمَا) جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوكَ سُلَّمَا)

فقال :

(وَصَلَّىٰ إِلَهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ عَلَىٰ إِلَهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعِ وَسَلَّمَا)

* * *



وقال رضي الله عنه:

إِلْنَمْ بَابْ رَبِّكْ ، وَٱتْرُكْ كُلَّ دُونْ وَٱسْأَلْهُ ٱلسَّلَامَهُ ، مِنْ دَارِ ٱلْفُتُونْ وَٱسْأَلْهُ ٱلسَّلَامَهُ ، مِنْ دَارِ ٱلْفُتُونْ لَا يَضِيقُ صَدْرُكْ ، فَٱلْحَادِثْ يَهُونْ اللهُ ٱلْمُقَلِدُ ، فَٱلْعَالِمُ شُونُ اللهُ ٱلْمُقَلِدُ ، وَٱلْعَالَمُ شُونُ وَلَا يَكُونُ)

فكْرَكْ وَٱخْتِيَارَكْ ، دَعْهُمَا وَرَاكْ وَٱلتَّدبيرَ أَيْضاً ، وَٱشْهَدْ مَنْ بَرَاكْ مَـوْلَاكَ ٱلْمُهَيْمِنْ ، إِنَّهُ يَـرَاكْ فَوِّضْ لُهُ أُمُورَكُ، وَٱحْسِنْ فِي ٱلظَّنُونْ (لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَ مُكُونَ) لَوْ وَلِمْ وَكَيْفَ ، قَوْلُ ذِي ٱلْحَمَقْ يَعْتَرضْ عَلَى ٱللهِ ، ٱلَّذِي خَلَقْ وَقَضَىٰ وَقَلَرْ ، كُلَّ شَيْ بِحَقْ يَا قَلْبِي تَنَبُّهُ ، وَٱتْرُكِ ٱلْمُجُونُ (لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَا قُدِّرْ يَكُونْ) قَدْ ضَمِنْ تَعَالَىٰ ، بِٱلرِّرْقِ ٱلقَوَامْ فِي ٱلكِتَابِ ٱلْمُنْزَلْ ، نُوراً لِلْأَنَامْ

فَٱلرِّضَا فَرِيضَهُ، وَٱلسَّخَطْ حَرَامْ وَٱلْقُنُوعُ رَاحَهُ ، وَٱلطَّمَعُ جُنُونُ (لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَمُّكُ مَا قُدِّرْ يَكُونْ) أَنْتَ وَٱلْخَلَائِقْ ، كُلُّهُمْ عَبيدْ وَٱلْإِلَاهُ فِينَا ، يَفْعَلْ مَا يُريدُ هَمُّكُ وَٱغْتِمَامُكُ ، وَيْحَكُ مَا يُفِيدُ اَلْقَضَا تَقَدَّمْ ، فَاغْنَم السُّكُونْ (لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَ مُكُونَ) أُلَّدِي لِغَيْرِكُ ، لَا يَصِلْ إِلَيْكُ وَٱلَّذِي قُسِمْ لَكُ ، حَاصِلٌ لَدَيْكُ فَأَشْتَغِلْ بِرَبِّكْ ، وَٱلَّذِي عَلَيْكْ فِي فَرْضِ ٱلْحَقِيقَهُ، وَٱلشَّرْعِ ٱلْمَصُونْ (لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَ مَا قُدِّر بَكُونُ)

شَرْعِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ، أَلْهَادِي ٱلْبَشِيرْ خَتْهِ ٱلْأَنْبِيَا ، أَلْبَدْدِ ٱلْمُنِيرْ صَلَّى ٱلله عَلَيْه ، اَلـرَّبُ ٱلْقَـدِيرْ مَا رِيحُ ٱلصَّبَا ، مَالَتْ بِٱلْغُصُونْ (لَا يَكُثُرُ هَمُّكُ هَمُّكُ هَمُّكُ هَمُّكُ

* * *

وقال رضي التدعنه:

إذا آنست مسن خِسلٌ جَفَاء فَا آنست مِسن خِسلٌ جَفَانِي فَالا أَجْفُو وَإِنْ هُو قَاد جَفَانِي وَلَا كُنِسي أُفسارِقُه بِسرِفْتِ وَلَا كِنِسي أُفسارِقُه بِسرِفْتِ وَلَا كِنِسي وَأُمْسِكُ عَنْ تَناوُلِه لِسَانِي

* * *

وقال رضي التدعنه:

(۲/ن)

إِنَّ ٱلْقَنَاعَةَ كَنْزُ لَيْسَ بِٱلْفَانِي فَأَغْنَمْ هُدِيتَ أُخَى عَيْشَهَا ٱلْهَانِي وَعِشْ قَنُوعاً بِلَا حِرْصٍ وَلَا طَمَع تَعِشْ حَمِيداً رَفِيعَ ٱلْقَدْرِ وَٱلشَّانِ لَيْسَ ٱلْغَنِيُّ كَثِيرَ ٱلْمَالِ يَخْزُنُهُ لِحَادِثِ ٱلدَّهْرِ أَوْ لِلْوَارِثِ ٱلشَّانِي يُجَمِّعُ ٱلْمَالَ مِنْ حِلِّ وَمِنْ شُبَهٍ وَلَيْسَ يُنْفِقُ فِي بِرِّ وَإِحْسَانِ شَقِى بِأُمْوَالِهِ قَبْلَ ٱلْمَمَاتِ كَمَا يَشْقَىٰ بِهَا بَعْدَهُ فِي عُمْرِهِ ٱلثَّانِي

إِنَّ ٱلْغَنِيَّ غَنِيٌّ ٱلنَّفْسِ قَانِعُهَا مُوفَّرُ ٱلْحَظِّ مِنْ زُهْدٍ وَإِيمَانِ بَرُّ كَرِيمٌ سَخِيُّ ٱلنَّفْس يُنْفِقُ مَا حَوَتْ يَدَاهُ مِنَ ٱللَّهُنْيَا بإيقًان مُنَوَّرُ ٱلْقَلْبِ يَخْشَى ٱللهَ يَعْبُدُهُ وَيَتَّقِيهِ بِإِسْرَارِ وَإِعْلَانِ مُوَيَّدٌ رَاسِخٌ فِي ٱلْعِلْم مُتَّبِعٌ إِثْرَ ٱلرَّسُولِ بإِخْلَاصِ وَإِحْسَانِ

* * *

وقال رضي التدعنه: ٱلْيَوْمَ قَلْبِي تَلْكُورَ مَـــا وَلَّــيٰ وَمَــرْ مِنْ عَيْشِنَا ذَاكَ ٱلْآخْضَرْ مَـع بَـاهِــى ٱلْغُــرَرْ سُويجِي ٱلطَّرْفُ ٱلْآحْوَرُ مَعْشُ ولِ ٱلسَّدُرَرْ فَفَــاضَ دَمْعِــي تَحَـلَّرْ يَجْرِيْ كَالْمَطَرِ هَلْ عُرْبُ بَشَّارْ يَدْرُونْ مَابِي مِنْ شُجُونْ

أَصْبَحْتُ يَا سَعِدْ مُحْتَارْ مَا لِسى مِسنْ قَسرَارْ مِنْ فُرْقَةِ ٱلْحِبُ وَٱلْجَارُ فِــــى أُحْشَــاىْ نَــارْ وَقْتِى مَضَى كُلُّهُ ٱكْدارْ مِ نُعْ لِهِ الْمَ إِنْ الْمُ إِنْ الْمُ ٱلْقُرُبُ غَايَاتُ ٱلْأَوْطَارُ وَٱلْهُجْ رَانْ قَ اللهُ مَا بَالْ جِيرَانْ جِيرُونْ لِي مَا يَرْحَمُونْ

أَرَاكُ يَا ظَبِي عَيْدِيدُ تَتْسِرُ كُنْسِي حَالٌ ضِيتِ وَتَنْكِيدُ م____ئ رَبْعَ___ لَوْ عُدْتَ عَادَتْ لَنَا ٱلْعِيدُ وَٱلْعَيْ شُ ٱلسَّعِيدَ دُ فَٱلْوَصِلْ يَا فَايِقَ ٱلْغِيدُ غَــايَـة مَـا أُريــدُ فَأَعْطِفْ عَلَىٰ صَبُّ مَحْزُونْ مَا يَعْرِفْ سُكُونْ

ٱلله يَا خِلِّى آعْلَىمْ أَرْجُوهُ يَشْفِى وَيَـرْحَمْ _نْ سَقَـمْ فَكَ مَ تَفَضَّ لَ وَأَنْعَ مَ وَٱسْبَعْ مِ يَا قَلِبُ لَا تُكْثِرِ ٱلْهَمَ إِنْ خَطْ بُ أَلَ عَمْ وَٱصْبِرْ وَإِنْ كُنْتْ مَمْحُونْ فَٱلْحَادِثْ يَهُونْ

* * *

وقال رضي الله عنه:

إِلَىٰ مَتَىٰ لَا تَجِفُ عَيْنِي

مِنْ دَمْعِ شَوْقٍ وَدَمْعِ بَيْنِ

وَيَدْنُو ٱلْحِبُّ مِنْ رُبُوعِي

وَأَقْتَضِي مِنْهُ كُلِّ دَيْنِ

يَا نَازِحَ ٱلدَّارِ كَمْ صُدُودٍ

زُرْنِي فَقَدْ حَانَ حِينُ حَيْنِي

وَجُدْ عَلَى بِطِيبِ وَصْلٍ

يَجْلُو عَنِ ٱلْقَلْبِ كُلَّ رَيْنِ

فَاعْطِفْ عَلَىٰ وَالِهٍ كَئِيبٍ

مُكَدِّرِ ٱلْعَيْسِ مِنْ زُمَيْنِ

لَــهُ دُمُــوعٌ عَلَــىٰ خُــدُودٍ كَانَّهَا مَاطِرُ ٱلْمُزَيْن يَشْتَاقُ نَجْداً وَأَهْلَ نَجْدٍ وَأَيْسِنَ نَجْدٌ مِنْهُ وَأَيْسِن فَهَلْ جِبَالٌ وَهَلْ رِمَالٌ وَهَلْ ظِبَاءٌ بِٱلرَّقْمَتَيْنَ وَهَـلْ سَبِيـلٌ إِلَـىٰ خِيـام بَيْنَ ٱلْحَجُونِ وَمَرُوتَيْن وَٱلْبَيْتِ وَٱلرُّكُن وَٱلْيَمَانِي وَٱلْحِجْرِ ثُمَّ ٱلسِّقَايَتَيْن آهِ عَلَــيٰ بُعْــدِهَـا وَآهِ إِذْ عَوَّقَانِي ذَنْبِي وَمَيْنِي

وَقَدْ سَرَى ٱلضَّعْفُ فِي جَمِيعِي وَصِرْتُ نِضُواً كُمَا تَرَيْنِي وَٱلْحَمْدُ لله لَسْتُ أَشْكُو إِلَىٰ سِوَاهُ شَانِى وَشَيْنِي فَ اللهُ رَبِّ فِي وَاللهُ حَسْبِ فِي وَإِنْ أَكُنْ قَاصِرَ ٱلْيَدَيْن فَ إِنَّ ظُنِّي بِ مِ جَمِيلٌ شُبْحَانَهُ مَالِكُ ٱلْخَزَيْن مَنْ خَافَهُ وَرَجَاهُ يَحْظَىٰ يَـوْمَ ٱلْمَعَـادِ بِجَنَّتَيْـن تَمَّتُ وَصَلُّوا عَلَىٰ رَسُولِ أُيِّدَ بِٱلنَّصْسِ فِي حُنَيْن

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلْبَدرَايَا أَبِي ٱلْبَثُولُ جَدِّ ٱلْحُسَيْنِ أَبِي ٱلْبَثُولُ جَدِّ ٱلْحُسَيْنِ

* * *

وقال رضي التدعنه:

(٥/٥)

بِ " إِحْيَا عُلُوم ٱلدِّينِ " تَحْيَا قُلُوبُنَا وَيُكْشَفُ عَنَّا غَمُّنَا وَكُرُوبُنَا كِتَابٌ حَوَى ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِي هُوَ نَافِعٌ مُـوً لِّفُهُ أُسْتَاذُنَا وَطَبِيبُنَا

كِتَابٌ حَوَىٰ عِلْمَ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةٍ وَمَا قَالَهُ أَوَّاهُنَا وَمُنِيبُنَا مَـوَاريـثُ أَسْلافِ لَنَا وَأَئِمَّةٍ

مَضَوْا وَعَلَىٰ آثَارِهِمْ مُسْتَجِيبُنَا إِذَا نُشِرَتْ أَعْلَامُهُ وَعُلُومُهُ

وَأَيْصَ رَهَا عَ لَلامُنَا وَمُصِيبُنَا

تَحَقَّقَ أَنَّ ٱلْعِلْمَ فِيهِ بِأَسْرِهِ وَلَمْ يَسْتَرِبْ فِي مِثْل هَلْذًا أُرِيبُنَا وَقَدْ أَطْنَبَ ٱلشَّيْخُ ٱلْإِمَامُ بِوَصْفِهِ أَبُو ٱلْمَكْرُمَاتِ ٱلْعَيْدَرُوسُ حَبيبُنَا وَكُمْ غَيْرِهِ مِنْ عَارِفٍ وَمُحَقِّق وَحَبْسٍ عَلِيْسِم وَٱلْإِلَاهُ حَسِيبُنَا وَتَمَّتْ وَصَلَّىٰ آللهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي شَفِيع ذُنُوبِنَا

* * *

وقال رضي التدعنه:

(١/١٥)

خَلِّ عَنْكَ ٱلْهَمَّ يَا قَلْبِي ٱلْحَزِينُ
وَتَـوقَّعِ وَارِداً فِي كُلِّ حِينْ
يَشْرَحُ ٱلطَّدْرَ مِنَ ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينْ
وَآعْبُدِ ٱللهَ وَكُنْ بِهُ مُسْتَعِينْ

وَأَرْضَ بِأَللهِ وَكِيلْ إِنَّهُ نِعْمَ ٱلْكَفِيلُ إِنَّهُ نِعْمَ ٱلْكَفِيلُ جَلَّ مَوْلَانَا ٱلْجَلِيلُ جَلَّ مَوْلَانَا ٱلْجَلِيلُ

إِنَّهُ ٱلسرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُصوَّهُ مَتِينَ عَمَ الْعَالَمِينُ عَمَ الْعَالَمِينُ عَمَ الْعَالَمِينُ

المُعْرِدُ اللهِ

وَحِّدِ ٱلْفَرْدَ ٱلْمُهَيْمِنْ تَسْتَريحْ إِنَّهُ ٱلتِّرْيَاقُ لِلْقَلْبِ ٱلْجَرِيخِ وَتَحَقَّقُ بِٱلْفَنَا ٱلصِّرْفِ ٱلصَّريحُ عَنْ جَمِيعِ ٱلْكُوْنِ حَتَّىٰ لَا تَبِينْ وَ ٱبْتَ مِنْ بَعْدِ ٱلْفَئا وَ آدْنُ فِيمَنْ قَدْ دَنَا وَ ٱرْوَ مِنْ رَاحِ ٱلْهَنَا فِي ذُرَىٰ أَعْلَىٰ مَقَامَاتِ ٱلْيَقِينْ صُحْبَةً ٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ ٱلسَّابِقِينْ

فضي

خَلِّ عَنْكَ ٱلْفِكْرَ فِي أَمْر مَضَىٰ وَٱلِّذِي يَاأْتِى وَسَلِّمْ لِلْقَضَا لَا يَضِقْ صَدْرُكُ وَإِنْ ضَاقَ ٱلْفَضَا وَٱرْتَقَبْ لُطْفاً خَفِيّاً يَا ظَنِينْ إِنَّ فِي ٱلْغَيْبِ عَجَائِبْ كُمْ نِعَمْ طَيَّ ٱلْمَصَائِبُ وَأَخُو ٱلتَّدبيرْ خَائِبْ لَمْ يَزَلْ فِي قَبْضَةِ ٱلشَّكِّ رَهِينْ لَمْ يَذُقْ عَيْشَ ٱلْعِبَادُ ٱلصَّالِحِينَ

جُجُ إِلَى

إِنْ تُسردْ عِسزاً وَمَجْداً لَا يَبِيدُ فَأَعْتَصِمْ بِأَللهِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ وَٱسْتَقِهِمْ لِلهِ وَٱلْهِ وَٱلْهِ وَٱلْهِ وَالْهِ عَلِيهِ لَا تَحِيدُ وَتَمَسَّكُ بِالْكِتَابِ ٱلْمُسْتَبِينَ وَٱتَّبعْ خَيْرَ ٱلْأَنَامْ سَيِّدَ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامْ أَحْمَدَ ٱلْمسْكَ ٱلْخِتَامْ اَلنَّبِيَّ ٱلمُصْطُفَى ٱلْخِلَّ ٱلْمَكِينَ الرَّسُولَ ٱلْمُجْتَبَى ٱلْهَادِي ٱلْأَمِينْ

* * *

وقال رضي الله عنه:

خُددْ يَمِيناً خُددْ يَمِينَا عَدنْ سَبِيلِ ٱلظَّالِمِينَا عَدنْ سَبِيلِ ٱلظَّالِمِينَا

وَٱتَّــــقِ ٱللهَ تَعَــالَـــيٰ

عَـنْ مَقَـالِ ٱلْمُلْحِـدِينَـا

الْإِلَـــة ٱلْحَــقَ رَبَّ ٱلْـ

عَـرْشِ رَبَّ ٱلْعَـالَمِينَـا

هُ ـ وَ رَبُّ ٱلْأَوَّلِينَ اللهَ

هُـو رَبُّ ٱلْآخِـرِينَـا

هُـوَ رَبِّـي هُـوَ حَسْبِـي

هُــو خَيْـرُ ٱلــرَّازِقِينَـا

هُـو غَفَّارُ ٱلْخَطَاييا هُـو خَيْرُ ٱلـرَّاحِمينَـ رَبِّ وَٱدْخِلْنَ فِى ٱلْعِبَادِ ٱلصَّالِحِينَ وَٱرْضَ عَنَّا وَٱعْفَ عَنَّا وَأَجِــــــرْنَـــــــ عَــذَابٍ فِــي جَحِي أُرْصِدَتْ للْمُجْرِمِينَ عُصَاةٍ فَاسِقِينَ وَعُتَـــاةٍ كَـــافِ رَبِّ وَٱدْخِلْنَــا جِنَــانــاً أُزْلِفَ للمُتَّقِينَ

إِذْ يُنَــادَوْنَ ٱدْخُلُــوهَــا للام آمِنِينَ لَلاَّةُ ٱللهِ تَغْشَلَ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلْأَمِينَا وَعَلَــــىٰ آلٍ وَصَحْــــ تَــلَا تَــالٍ قُــرَانــاً ٱلْحَــقِّ مُبِينَــ

وقال رضي التدعنه:

(ن/۸)

عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَىنْ وَقُلْبَكَ نَظَفْهُ مِنَ ٱلسِّجْسِ وَٱلسَّرَنْ وَخَالِفٌ هَوَى ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي لَيْسَ قَصْدُهَا سِوَى ٱلْجَمْع لِلدَّارِ ٱلَّتِي حَشْوُهَا ٱلْمِحَنْ وَإِصْحَبْ ذوِي ٱلْمَعْرُوفِ وَٱلْعِلْم وَٱلْهُدَىٰ وَجَانِبْ وَلَا تَصْحَبْ هُدِيتَ مَن ٱفْتَتَنْ وَإِنْ تَـرْضَ بِـالْمَقْسُـوم عِشْـتَ مُنَعَّماً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرْضَىٰ بِهِ عِشْتَ فِي حَزَنْ وَصَلِّ بِقُلْبٍ حَاضِرٍ غَيْرِ غَافِلِ وَلَا تَلْهُ عَنْ ذِكْسِ ٱلْمَقَابِرِ وَٱلْكَفَنْ

وَمَا هَلَاذِهِ ٱللَّانْيَا بِدَارِ إِقَامَةٍ وَمَا هِيَ إِلَّا كَالطَّرِيقِ إِلَى ٱلْوَطَنْ وَمَا ٱللَّهُ إِلَّا جَنَّةٌ لِمَن ٱتَّقَلَىٰ وَنَارٌ لِمَنْ لَمْ يَتَّقَ ٱللهَ فَاسْمَعَنْ فَيَسارَبِّ عَسامِلْنَا بلُطْفِكَ وَٱكْفِنَا بِجُودِكَ وَٱعْصِمْنَا مِنَ ٱلرَّيْعَ وَٱلْفِتَنْ وَوَفِّقْ وَسَدُّدْ وَأَصْلِح ٱلْكُلَّ وَٱهْدِنَا لِسُنَّةِ خَيْر ٱلْخَلْق وَٱلسَّيِّدِ ٱلْحَسَنْ عَلَيْهِ صَالَةُ اللهِ ثُلَمَ سَالَامُهُ صَلَاةً وَتَسْلِيماً إِلَى آخِر ٱلزَّمَنْ

779

وقال رضى التدعنه:

فِيهَ ٱلسُّكُونُ إِلَىٰ دَارِ حَقِيقَتُهَا كَٱلطَّيْفِ فِي سِنَةٍ وَٱلظِّلِّ مِنْ مُزُنِ دَارُ ٱلْغُـرُورِ وَمَا وَيَ كُلِّ مَرْزِيَةٍ وَمَعْدِنُ ٱلْبُؤْسِ وَٱللَّاؤُواءِ وَٱلْمِحَن اَلزُّورُ ظَاهِرُهَا وَٱلْغَدْرُ حَاضِرُهَا وٱلْمَوْتُ آخِرُهَا وَٱلْكُوْنُ فِي ٱلشَّطَن تُبيدُ مَا جَمَعَتْ تُهينُ مَنْ رَفَعَتْ تَضُرُّ مَنْ نَفَعَتْ فِي سَالِفِ ٱلزَّمَن اَلنَّفْ سِنُ تَعْشَقُهَا وَٱلْعَيْنُ تَرْمُقُهَا لِكُوْنِ ظَاهِرِهَا فِي صُورَةِ ٱلْحَسَن

سَحَّارَةٌ تُحْكِمُ ٱلتَّخْييلَ حَتَّىٰ يُرَىٰ كَأَنَّهُ ٱلْحَقُّ إِذْ كَانَتْ مِنَ ٱلْفِتَن إِنَّ ٱلْإِلَاءَ بَرَاهَا كَى يَمِيزَ بِهَا بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ أَهْلِ ٱلْحُمْقِ وَٱلْفِطَن فَذُو ٱلْحَمَاقَةِ مَنْ قَدْ ظَلَّ يَجْمَعُهَا يُعَانِيَ ٱلسَّعْيَ مِنْ شَام إِلَىٰ يَمَنِ مُشَمِّراً يَرْكَبُ ٱلْأَخْطَارَ مُجْتَهِداً لِأَجْلِهَا يَسْتَلِينُ ٱلْمَرْكَبَ ٱلْخَشِن وَذُو ٱلْحِجَا يَقْلُهَا زُهْداً وَيَنْبُذُهَا وَرَاءَهُ نَبْذَهُ ٱلْأَقْذَارَ فِي ٱللَّهَاتَ مَن يَرْمِي بِقُلْبٍ مُنِيرٍ فِي مَصَائِرِهَا فَ لَا يُصَادِفُ غَيْرَ ٱلْهَمَّ وَٱلْحَزَن

يَجُولُ بِٱلْفِكْرِ فِي تَذْكَارِ مَنْ صَرَعَتْ مِنْ مُؤْثِرِيهَا بِسَعْيِ ٱلْقَلْبِ وَٱلْبَدَنِ مِمَّنْ أَشَادَ مَبَانِيهَا وَأَحْكَمَهَا لِيَسْتَجِنَّ مِنَ ٱلْأَقْدَارِ بِٱلْجُنَن نَالُوا مَكَارِمَهَا أُحْيَوْا مَعَالِمَهَا سَلُّوا صَوَارِمَهَا لِلْبَغْيِ وَٱلضَّغَنِ رَقَوْا مَنَابِرَهَا قَادُوا عَسَاكِرَهَا بقُوَّةٍ وٱبْتَنُوا ٱلْأَمْصَارَ وَٱلْمُدُن وَعَبَّدُوا ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ أَصْبَحُوا ذُلُلاً لِأَمْرهِمْ بَيْنَ مَغْلُوبٍ وَمُمْتَهَنِ وَجَمَّعُوا ٱلْمَالَ وَٱسْتَصْفَوْا نَفَائِسَهُ لِمِتْعَةِ ٱلنَّفْسِ فِي مُسْتَقْبَلِ ٱلزَّمَنِ

حَتَّىٰ إِذَا آمْتَكَ قُوا بشراً بِمَا ظُفِرُوا وَمُكِّنُوا مِنْ عُلَاهَا أَبْلَغَ ٱلْمِكَن نَادَاهُمُ هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فَأَقْتَحَمُوا سُبْلَ ٱلْمَمَاتِ فَأَضْحَوْا عِبْرَةَ ٱلْفَطِن تِلْكَ ٱلْقُبُورُ وَقَدْ صَارُوا بِهَا رِمَماً بَعْدَ ٱلضَّخَامَةِ فِي ٱلْأَجْسَام وَٱلسِّمَنِ بَعْدَ ٱلتَّشَهِّي وَأَكْل ٱلطَّيِّبَاتِ غَدَا يَأْكُلْهُمُ ٱلدُّودُ تَحْتَ ٱلتُّرْبِ وَٱللَّبن تَغَيَّرَتْ مِنْهُمُ ٱلْأَلْوَانُ وَٱنْمَحَقَتْ مَحَاسِنُ ٱلْوَجْهِ وَٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلْوَجَن خَلَتْ مَسَاكِنُهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ مَنْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَن

وَعَافَهُمْ كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ مِنَ ٱلْأَقَارِبِ وَٱلْأَهْلِينَ وَٱلْخَدَنِ مَا كَانَ حَظُّهُمُ مِنْ عَرْضِ مَا ٱكْتَسَبُوا غَيْرَ ٱلْحَنُوطِ وَغَيْرَ ٱلْقُطْنِ وَٱلْكَفَن تِلْكَ ٱلْقُصُورُ وَتِلْكَ ٱلدُّورُ خَاوِيَةٌ يَصِيحُ فِيهَا غُرَابُ ٱلْبَيْنِ بِٱلْوَهَن فَلَوْ مَرَرْتَ بِهَا وَٱلْبُومُ تَنْدُبُهَا فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ لَمْ تَلْتَذَّ بِٱلْوَسَنِ وَلَا تَجَمَّلْتَ بِالْأَرْيَاشِ مُفْتَخِراً وَلَا ٱفْتَتَنَّتَ بِحُبِّ ٱلْأَهْلِ وَ ٱلسَّكَن وَلَا تَلَـذُتَ بِالْمَطْعُومِ مُنْهَمِكاً وَلَا سَعَيْتَ لِـ دُنْيَـا سَعْـيَ مُفْتَتِـن

وَلَا أَعْتَبُوْتَ إِذَا شَاهَدْتَ مُعْتَبُراً تَـرَاهُ بِـالْعَيْنِ أَوْ تَسْمَعْهُ بِـالْأُذُنِ إِنَّ ٱلْمَواعِظُ لَا تُغْنِى أُسِيرَ هَوىً مُقَفَّلَ ٱلْقَلْبِ فِي حَيْدٍ عَنِ ٱلسَّنَنِ مُسْتَكْبِراً يَبْطُرُ ٱلْحَقَّ ٱلضَّرِيحَ إِذَا يُلْقى إِلَيْهِ لِفَرْطِ ٱلْجَهْلِ وَٱلشَّنَن يُمَنِّيَ ٱلنَّفْسَ أَمْراً لَيْسَ يُدْرِكُهُ إِنَّ ٱلْأَمَانِيَ مِقْطَاعٌ عَن ٱلْمِنَنِ يَكْفِى ٱللَّبِيبَ كِتَابُ ٱللهِ مَوْعِظَةً كَمَا أَتَىٰ فِي حَدِيثِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْحَسَن مُحَمَّدٍ خَيْر خَلْق ٱللهِ قُدُورِتنا مُطَهَّر ٱلْجَيْبِ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ دَرَنِ

عَلَيْكِ مِنْكَ صَلَّةُ ٱللهِ دَائِمَةً مَا سَارَتِ ٱلرِّيحُ بِٱلْأَمْطَارِ وَٱلسُّفُنِ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَتْ مُطَوَّقَةٌ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا بَكَتْ عَيْنُ مُشْتَاقٍ عَلَىٰ وَطَنِ وقال رضى الله عنه:

كَمْ بِقَلْبِي فِيكَ مِنْ شَجَنِ

يَا حَيَاةً ٱلرُّوحِ وَٱلْبَدَنِ

مَا طُوَافِي ٱلْيَوْمَ فِي ٱلدِّمَنِ

وَٱغْتِرَابُ ٱلنَّفْسِ فِي ٱلْوَطَنِ

* * *

غَيْرَ مِنْ شُوْقِي وَمِنْ وَلَهِي

بِكَ يَا رُوحِي وَيَا نُوهِي

صَارَ عَقْلِي فِيكَ كَالْبَلِهِ

وَتَـوَلَّـىٰ بِـالْأُسَـىٰ زَمَنِـي

* * *

غِبْتَ عَنِّي يَا مَدَىٰ أُمَلِي فَامْتَ لَا قُلْبِي مِنَ ٱلْوَجَل وَجَـرَىٰ دَمْعِـي مِـنَ ٱلْمُقَـل كَالْحَيَا يَنْهَلُ مِنْ مُؤُن يَا عُذَيْبَ ٱللَّفْظِ وَٱلشَّنَب أَنْتَ مَا تَرْثَىٰ لِمُكْتَئِب ذَائِب ٱلْأَحْشَا مِنَ ٱللَّهَب هُــوَ وَٱلْأَسْقَـامَ فِــى رَسَــن يَا جَمِيلَ ٱلْحَلْيِ وَٱلْحُلَلِ وَلَطِيفَ ٱلسدَّلِّ وَٱلْقُبَلِ

أنْت تِرْيَاقِي مِنَ ٱلْعِلَىل وَمِن الْآفَاتِ وَالْمِحَن يَا غَزَالَ ٱلْكُثْبِ وَٱلْخِيَمِ عَنْ يَمِينِ ٱلظَّالِ وَٱلسَّلَم هَـلْ تُـوَاصِلْ دَائِمَ ٱلْأَلَمِ قُرْبُكُمْ أَقْصَىٰ مَطَالِبِهِ وَٱللِّقَا أَسْنَى مَاربهِ

ريحُوا مِنْ مَتَاعِبهِ قَلْبَهُ ٱلْمَشْحُونَ بِٱلْحَزَنِ

عَطْفَةً يَا جِيرَةً ٱلْعَلَمِ يَا أَهَيْلَ ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَم نَحْنُ جِيرَانٌ بِذَا ٱلْحَرَم حَـرَم ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْحَسَـن نَحْنُ مِنْ قَوْمٍ بِهِ سَكَنُوا وَبِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ أُمِنُوا

وب من حوم به سعدوا وب من خوفه من أمِنُوا وبسايساتِ الْقُسرَانِ عُنُسوا فَاتَّئِدْ فِينَا أَخَا الْوَهَنِ

* * *

نَعْرِفُ ٱلْبَطْحَا وَتَعْرِفُنَا وَٱلصَّفَا وَٱلْبَيْتُ يَالْفُنَا وَٱلصَّفَا وَٱلْبَيْتُ يَالْفُنَا

وَلَنَا ٱلْمَعْلَا وَخَيْفُ مِنَى فَأَعْلَمَنْ هَلْذًا وَكُنْ وَكُن وَلَنَا خَيْرُ ٱلْأَنَامِ أَبُ وَعَلِيٌّ ٱلْمُ رْتَضَي الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا وَ إِلَـــى ٱلسِّبْطَيْــن نَنْتَسِــبُ نَسَباً مَا فِيهِ مِنْ دَخَنِ كَم إِمَام بَعْدَهُ خَلَفُوا مِنْهُ سَادَاتٌ بِذَا عُرفُوا وَبِهَا ذَا ٱلْوَصْفِ قَدْ وُصِفُوا مِنْ قَدِيم ٱلدَّهْرِ وَٱلزَّمَنِ

111

مِثْل زَيْنِ ٱلْعَابِدِينَ عَلِي وَٱبْنِهِ ٱلْبَاقِرِ خَيْرِ وَلِي وَٱلْإِمَامِ ٱلصَّادِقِ ٱلْحَفِل وَعَلَى فِي ٱلْعُلِكَ ٱلْيَقِن فَهُمُ ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ هُدُوا وَبِفَضْ لَهُ قَدْ سَعِدُوا وَلِغَيْسِرِ ٱللهِ مَا قَصَدُوا وَمَعِ ٱلْقُورَانِ فِعِي قَورَنِ أَهْلُ بَيْتِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهُر هُـمْ أَمَانُ ٱلْأَرْضِ فَادَّكِر

شُبِّهُ وا بِالْأَنْجُمِ ٱلزُّهُ مِ مِثْلَ مَا قَدْ جَاءَ فِي ٱلسُّنَن ن لِلنَّجَاةِ إِذَا خِفْتَ مِنْ طُوفَان كُلِّ أَذَىٰ فَأَنْجُ فِيهَا لَا تَكُونُ كَذَا وَ أَعْتَصِهُ بِ أَللهِ وَٱسْتَعِن أنْفَعْنَا بِبَرْكَتِهِمْ وَٱهْدِنَا ٱلْحُسْنَىٰ بِحُرْمَتِهِمْ وَأُمِتنَا فِي طُرِيقَتِهِمْ

وَمُعَافَاةٍ مِنَ ٱلْفِتَن

ثُـم لَا تَغْتَـر بِالنَّسَبِ لَا وَلَا تَقْنَعِ بِكَانَ أَبِي وَٱتَّبِعْ فِي الْهَدْيِ خَيْرَ نَبِي أَحْمَدَ ٱلْهَادِي إِلَى ٱلسَّنَنِ وَ خَتْ مِ لِلنَّبِيِّينَ وَإِمَــامٌ لِلْمُطِيمِينَـــ ــانٌ لِلْمُجِيبينَــ يَـوْمَ نُـودُوا خَيْـرُ صَلَـواتُ ٱللهِ ذِي ٱلْكَـرَم ٱلْمُصْطَفَى ٱلْعَلَىم

مَا سَرَىٰ رَكْبٌ إِلَى ٱلْحَرَمِ
وَصَبَا صَبِّ إِلَى سَكَنِ

وَعَلَىٰ آلِ ٱلنَّبِ ٱلْكُرَمَا وَعَلَىٰ أَصْحَابِ ٱلْعُلَمَا وَعَلَىٰ أَصْحَابِ ٱلْعُلَمَا وَعَلَىٰ أَصْحَابِ ٱلْعُلَمَا وَعَلَىٰ أَتْبَاعِهِ ٱلْحُكَمَا وَأُولِي ٱلْأَلْبَابِ وَٱلْفِطَنِ

وقال رضي التدعنه:

(3/11)

مَضَى ٱلصِّدْقُ وَآهْلُ ٱلصِّدْقِ يَا سَعْدُ قَدْ مَضَوْا فَلَا تَطْلُبَنَّ ٱلصِّدْقَ مِنْ أَهْل ذَا ٱلزَّمَنْ فَلَيْسَ لَهُمْ صِدْقٌ وَلَا يَعْرِفُونَهُ قَدِ ٱرْتَبَكُوا فِي لُجَّةِ ٱلْمَيْن وَٱلدَّرَنْ تَمَلَّكَهُم مُ حُبُّ الْحُظُوظِ وَشَهْ وَهُ ٱلنُّ خوس فَقُلْ يَا رَبِّ عَافِ مِنَ ٱلْفِتَنْ فَأَيْنَ أُولُو ٱلتَّقْوَىٰ وَأَيْنَ أُولُو ٱلنُّهَىٰ وَأَيْنَ أُولُو ٱلْإِيقَانِ وَٱلْعِلْمَ وَٱلْفِطَنْ وَأَيْنَ ٱلسِّجَالُ ٱلْمُقْتَدَىٰ بفِعَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ يَا سَعْدُ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنْ

أَكُلُّهُ مُ اتُوا أَكُلُّهُ مَ اتُوا أَكُلُّهُ مُ فَنُوا أُم ٱسْتَتَـرُوا لَمَّـا تَعَـاظَمَـتِ ٱلْمِحَـنْ وَلَهُ يَبْقَ خَيْرٌ فِي ٱلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ وَقَدْ هَجَرُوا ٱلْقُرْآنَ وَٱلْعِلْمَ وَٱلسُّنَنْ فَاهُ وَآهِ كَامُ بِقُلْبِي مِلْ أَسَىٰ وَكُمْ لِي وَكُمْ بِي مِنْ غَلِيلِ وَمِنْ شَجَنْ إلَـــى اللهِ أَشْكُــو وَالنَّبـــيِّ مُحَمَّــدٍ وَكُلِّ عَلِيْم بِاللِّيَانَةِ مُؤْتَمَنْ * * *

وقال رضى التدعنه:

مَنْ عَاوَنَ ٱلشَّيْطَانَ فِي ظُلْمِهِ

وَفِسْقِهِ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْفَاسِقِينْ
فَهْ وَ غَرِيتٌ فِي ٱلظَّلَالِ وَفِي ٱلْهُ

عَرِيتٌ فِي ٱلظَّلَالِ وَفِي ٱلْهُ

عِنَا إِن الْهَالِ الْمَالِي اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللْمُلْلِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللّهُ اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللّهُ اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي الْمُلْلِي الْمُلْلِي الْمُلْلِي الْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي الْمُلْلِي اللْمُلْلِي الْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلُولِي اللْمُلْلِي الللّهِ اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي الْمُلْلِي اللْمُلْلِي الْمُلْلِي الْمُل

وقال رضي التدعنه:

(۱۲ ن

وَصَلْنَا إِلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي دُونَهُ ٱلْمُنَىٰ فَلِلَّهِ رَبِّى ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ وَٱلثَّنَا وَزُرْنَا عَرُوسَ ٱلْحَيِّ وَسُطَ خِبَائِهَا مُسَرْبَلَةً بِٱلْحُسْنِ وَٱلنُّورِ وَٱلسَّنَا وَطُفْنَا بِهَا مُسْتَأْنِسِينَ بِقُرْبِهَا وَتَقْبِيل خَالِ ٱلْخَدِّ يَا سَعْدَ مَنْ دَنَا وَشَاهَدَتِ ٱلْأَرْوَاحُ مِنَّا شَعَائِراً مُعَظَّمَةً قَدْ ضَمَّهَا ٱلْبَيْتُ وَٱلْفِنَا مَقَامٌ وَحِجْرٌ وَٱلشَّرَابُ وَإِنَّهُ لَكُوْثُرُ دَارِ ٱلْخُلْدِ فِي عَالَم ٱلْفَنَا

وَكُمْ مُسرَّةٍ عَانَقْتُهَا وَٱلْتَرَمْتُهَا بِمُلْتَ زَم ٱلْخَيْرَاتِ وَٱلْفَوْزِ وَٱلْهَا وَرُحْتُ وَلَمْ أَشْفِ ٱلْغَلِيلَ وَلَا ٱنْقَضَتْ أُمَانِيُّ نَفْسِ مِنْ لِقَاهَا وَلَا غِنَيٰ وَسِرْتُ وَفِي قُلْبِي إِلَيْهَا تَشَوُّقٌ وَفِيهِ ٱلْتِفَاتُ لَوْ سَلَا ٱلدَّهْرَ مَا ٱنْثَنَىٰ وَأَجْمَلْتُ قَصْداً يَا أَخَا ٱلسَّمْعِ مَا جَرَىٰ هُنَاكَ وَلَوْ فَصَّلْتُهُ هَاجَ بِي ٱلْعَنَا رَعَى ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ عَشِيَّةً وَقَفْنَا بِهَا دُونَ ٱلْمَشَاعِرِ مِنْ مِنَىٰ عَلَىٰ عَرَفَاتِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضَا لِمَنْ كَانَ مِنَّا مُحْسِناً وَلِمَنْ جَنَىٰ

وَحَيًّا لَيَالِي ٱلْخَيْفِ مَا كَانَ مِثْلَهَا سِوَىٰ مِثْلِ طَيْفٍ فِي ٱلْمَنَامِ دَنَا وَنَا عَسَىٰ وَعَسَىٰ أَنْ تَنْتَنِيْ وَتَعُودَ لِي عَسَىٰ وَعَسَىٰ أَنْ تَنْتَنِيْ وَتَعُودَ لِي بِفَضْلِ عَظِيمِ ٱلْفَضْلِ وَٱلْجُودِ وَٱلسَّنَا وَصَلِّ إِلَاهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ وَصَلِّ إِلَاهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ يَا خَيْرَ مُقْتَنَىٰ عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ يَا خَيْرَ مُقْتَنَىٰ عَلَى الْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ يَا خَيْرَ مُقْتَنَىٰ

وقال رضي التدعنه:

(١٢/ن

هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلْقُرْبِ وَٱلتَّدَانِي مِنْ حَيِّ مَنْ بِٱلْحُسْنِ قَدْ سَبَانِي مُتَمَّمَ الْأَوْصَافِ وَٱلْمَعَانِي مُتَمَّم الْأَوْصَافِ وَٱلْمَعَانِي حُبُّه ثَوىٰ فِي داخِلِ ٱلْجَنَانِ

مَا الْحُبِ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلُ لَا عَاشَ مَنْ عَنْ حُبِّهِ تَحَوَّلُ لَا عَاشَ مَنْ عَنْ حُبِّهِ تَحَوَّلُ وَلَا صَفَا قَلْب بُرِهِ تَبَدُّلُ وَلَا صَفَا قَلْب بُرِه تِبَدُّلُ وَلَا تَقَدْسُ مَنْ يَقُل بِنَانِي وَلَا تَقَدَّسُ مَنْ يَقُل بِنَانِي

أمَّا أنّا يَا صَاحِ مَا بِقَلْبِي وَلَا بِلُبِّي وَلَا بِلُبِّي وَلَا بِلُبِّي وَلَا بِلُبِّي وَلَا بِلُبِّي مِنْ جُمْلَةِ ٱلْأَحْبَابِ غَيْرُ حِبِّي مِنْ جُمْلَةِ ٱلْأَحْبَابِ غَيْرُ حِبِّي أَنْهُمَى ٱلْأَمَانِي أَنْهُمَى ٱلْأَمَانِي أَنْهُمَى ٱلْأَمَانِي الْمَطَالِبُ مُنْتَهَى ٱلْأَمَانِي اللهَ مَنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَا اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَا مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللّهُ مَا اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ

قُـلْ لِلْعَـوَاذِلْ يَشُرُكُوا مَـلَامِـي فَالْهُـوَّادِ نَـامِـي فَإِنَّ شَـوْقِـي فِـي ٱلْفُـوَّادِ نَـامِـي وَٱلدَّمِعُ مِنْ فَوْقِ ٱلنُّحُدُودُ هَامِي وَٱلدَّمِعُ مِنْ فَوْقِ ٱلنُّحُدُودُ هَامِي لَا أَسْتَمِع قَـوْلَ ٱلَّـذِي نَهَانِي

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ثُهُ مَا سَلَّمْ وَالْأَنْ وَالْأَنْ وَالْأَضْحَابُ كُلِلْ أَوَانِ وَالْأَنْ وَالْأَضْحَابُ كُلِلْ أَوَانِ * * * *

وقال رضي التدعنه:

لَا تَعْشُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْإِلَهِ فَإِنَّهُ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْإِلَهِ يُهِيئُهُ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْإِلَهِ يُهِيئُهُ وَيُقَيِّضُ ٱلْمَذْكُورُ جَلَّ جَلَالُهُ وَيُقَيِّضُ ٱلْمَذْكُورُ جَلَّ جَلَالُهُ لِللَّاعْضَ الْفَافِلِ ٱلشَّيْطَانَ فَهْوَ قَرِينُهُ لِللَّافِيلِ ٱلشَّيْطَانَ فَهْوَ قَرِينُهُ

وقال رضي الشرعنه:

ن/١٤

لَا نَسِيم الصَّبَا إِذَا هَبَّ وَهْنَا وَبَسريتُ ٱلْحِمَلِي إِذَا ٱللَّيْلُ جَنَّا لَا وَلَا ٱلسَّاجِعَاتُ تُشْجِي وَتُغْرِي فِي ذُرَىٰ كُلِّ مَائِسِ يَتَثَنَّكَ يُذْكِرَانِي وِصَالَ مَنْ قَدْ جَفَانِي وَأَطَــالَ ٱلصُّــدُودَ عَنِّــى وَضَنَّــا وَتَنَاسَى ٱلْعُهُودَ عَمْداً وَجَازَىٰ بِ ٱلْإِسَاءَاتِ مِنْهُ حُسْنًا وَحُسْنَى لَا أَبَالِي بِهِ وَلَاكِنَ حِلْماً وَٱحْتِمَالاً عَمَّنْ جَنَى فَتَجَنَّى فَتَجَنَّى

قَبَّحَ ٱللهُ ذَا ٱللَّهُ أَلُهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُو هَـدَّ لِـلْأَكْـرَمِيـنَ سُـوراً وَرُكْنَـا وَبَنَـــىٰ لِلَّئَــام دُوراً وَسُـوراً وَأَشَادَ لَهُم ربَاعاً وَحِصْنَا خُذْ يَمِيناً عَنْهُمْ وَسِرْ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمِ إِلَى ٱلنَّعِيمِ ٱلْمُهَنَّا رَحْمَةِ أَللهِ جَنَّةِ أَللهِ خُلْداً وَبَقَاءً وَلَا لَنْ اللَّهُ لَيْ اللَّهُ لَيْ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ فِي جِوَارِ ٱلْحَبِيبِ خَيْرِ ٱلْبَرَايَا ٱلْخَلِيلِ ٱلْجَلِيلِ فَضْلِاً وَمَنَّا وَٱلْإِلَاهُ ٱلْكَرِيمُ مِنْهُمْ قَرِيبٌ قَدْ رَضِي عَنْهُمُ فَأَعْطَىٰ وَأَسْنَىٰ

وَصَلَاةُ ٱلْإِلَاهِ فِي كِلِّ حِينٍ وَصَلَاةُ ٱلْإِلَاهِ فِي كِلِّ حِينٍ لِنَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ فُسرَادَىٰ وَمَثْنَدَىٰ لِنَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ فُسرَادَىٰ وَمَثْنَدَىٰ لِنَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ فُسرَادَىٰ وَمَثْنَدَىٰ

و قال رضي التُّدعنه: (0/10) يَا رَبُّنَا يَا رَبُّنَا يَا رَبُّ يَا أَهْلَ ٱلْثَنَا يَا ذَا ٱلْجَالَالِ وَذَا ٱلْعُالَا يَا ذَا ٱلْبَهَاءِ وَذَا ٱلسَّنَا أَحَطْتَ عِلْماً سَيِّدِي بمَا تَقَاصَى وَدَنَا وَلَـكُ ٱلْمَشِيئَةُ مَـا تَشَـا كَــانَ ذَلِيــلاً مُــذْعِنـا وَعَلَوْتَ عَصِنْ إِدْرَاكِنَا

وَإِنْ أَطَلْنَــا ٱلْإِعْتِنَـا

فَنِهَايَا يَا اللَّهُ الْمُتَعَمِّقينَ تَحَيُّرُ يَكِ الْمُمْعِنَ مَا عَنْهُ حِرْنَا إِنَّمَا فِيهِ نَحْيرُ لِعَجْرِنَا إِنَّ ٱلْسُوجُسُودَ بِالْسُرِهِ بالْأَحَدِيَّةِ مُعْلِنَا بَهَـرَتْ بَـدَائِعُـهُ ٱلْعُقُـولْ فَغَدًا ٱلْمُوفَّدَ مُوقِنَا وَ تَثَنَّ طَ ٱلْمُتَشَكِّكُ وِنْ وَكَانَّهُم لَيْسُوا هُنَا سُحْقاً لِمَانْ يَشُلُكُ فِي الْـ حَــقٌ وَقَــدْ تَبِيّنَــا

يَــا أُوَّلاً يَـاا آخِـراً يَا ظَاهِراً يَا بَاطِنَا لَـكَ ٱلْقِـدَمْ وَلَنَا ٱلْحُـدُوث وَلَـكُ ٱلْمُلَا وَلَنَا ٱلْفَنَا يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنْ وَكُلْتَنَــا فَمَـن لَنَـا حَـاشَـاكَ أَنْ تُهْملَنَـا حَــاشَـاكَ أَنْ تُخَلِّنَـا يَا أُمَالُ ٱلْمُومِّ مِّلِيانُ وَيَا مَالَذاً كُنا لَنَا فَمنَ كُ كُ لِيْ خِيْ رَةٍ

أَحْسَنْتَ فِيمَا قَلْ مَضَى هَا أَنَا ذَا عُبَيْدُكُ ٱلْ جَانِي ٱلْمُقَصِّرُ بِٱلْفِنَا مُسْتَغْفِ راً لِ نَب هِ مُعْتَــرفــاً بمَــا جَنَــيٰ رَى ٱفْتِقَارَهُ إِلَيْكَ عَلَى ٱلدَّوَام هُـوَ ٱلْغِنَـيٰ وَلعِزِّ قَهْركَ خَاضِعٌ مُتَــوَاضِعٌ مُتَمَسْكِنَـا وَلَقَدْ سَبَتْهُ خُظُوظُهُ حَتَّىٰ لَقِئِي مِنْهَا ٱلْعَنَا

مَلَكَتْ اللهُ أُمْنيَّ اتُ نَفْ ــسِ هَمُّهَا عَـرَضُ ٱلـدُّنَا وَلَقَدْ أَتَسَاكَ بِيَسَأْسِ عَمَّا سِوَاكَ وَلَا ٱنْثُنَيِ صِفْرَ ٱلْيَدَيْنِ يَمُلُّهُا فَانِلْهُ غَايَاتِ وَأَذِقْهُ بَرْدَ رَضَاكَ عَنْ هُ لِكُئِ يَدُومَ لَهُ ٱلْهَنَا __هِ لَـكُ مُسْلِم_ وتَـوقَـهُ بِـكَ مُـوقِنَـا وَٱجْعَلْهُ يَهُمُ نُشُورِهِ مِنْ كُلِّ خَوْفِ آمِنَا

وقال رضي التدعنه:

(١٦/ن

يَا ظَبْيِ عَيْدِيدٌ مَا فِي ٱلْحُسْنِ لَكُ ثَانِي

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَىٰ لُقْيَاكَ يَا خَانِي
وَهَلْ لَنَا مَطْمَعٌ فِي ٱلْوَصْلِ يَا أَمَلِي
وَهَلْ لَنَا مَطْمَعٌ فِي ٱلْوَصْلِ يَا أَمَلِي
وَقْتَا فَتَصْفُو أُوَيْقَاتِي وَأَحْيَانِي
يَا شَادِنَ ٱلْحَيِّ مِنْ جَرْعَاءِ ذِي سَلَمٍ

يًا شادِن الحيِّ مِن جزعاءِ دِي سَلمٍ أَلَا أَلَا تَــرْعَ مِيثَــاقِــي وَأَيْمَــانِــي كَمْ ذَا ٱلتَّجَافِي وَكَمْ ذَا ٱلصَّدُّ عَنْ كَلِفٍ

حَلِيفِ وَجْدٍ وَأَشْوَاقٍ وَأَحْرَانِ

يَبْكِي عَلَىٰ زَمَنِ وَلَّىٰ وَمُجْتَمَعِ

بِ السرَّقْمَتيْنِ لِأَحْبَ اب وَأَخْدَانِ

مِنْ كُلِّ بَرِّ تَقِيِّ زَاهِدٍ وَرِعِ لَهُ إِلَى ٱللهِ سَيْرٌ لَيْسَ بِٱلْوَانِي مِنْ فِتْيَةٍ مَا لَهُمْ هَمٌّ وَلَا شُغُلُّ وَلَا ٱلْتِفَاتُ وَلَا مَيْلٌ إِلَى ٱلْفَانِي رَاحُوا فَصَارَ نَعِيمُ ٱلْعَيْش بَعْدَهُمُ بُؤْساً بِغَيْرِ ٱلَّذِي أَهْوَاهُ يَلْقَانِي وَٱلْيَوْمَ لَمْ يَبْقَ لِي يَا صَاحِبِي أَرَبٌ لَوْلَا وَلَوْلَا وَخُسْنُ ٱلظَّنِّ أَحْيَانِي سَقْياً لِأَيَّامِنَا ٱلْغُرِّ ٱلَّتِى سَلَفَتْ مَعَ ٱلْأَحِبَةِ مِنْ شُكَّانِ نَعْمَانِ حَيْثُ ٱلْخِيَامُ بِهَا ٱلْبِيضُ ٱلْأُوَانِسُ وَٱلْـ خِيدُ ٱلرَّوَاتِعُ فِي رَوْحِ وَرَيْحَانِ

وَغَادَةٌ وَعَدَتْ بِٱلْوَصْلِ ثُمَّ لَوَتْ بَلْ أَخْلَفَتْ فَتُنَتْ قَلْبِي عَنِ ٱلثَّانِي فَمَنْ رَسُولِي إِلَىٰ شُعْدَىٰ يُخَبِّرُهَا أَنِّي سَقِيمٌ وَأَنَّ ٱلْبُعْدَ أَضْنَانِي وَأَنَّ طِبِّي مِنَ ٱلْأَسْقَامِ فِي يَدِهَا سَهْلٌ عَلَيْهَا فَلَا تَبْخَلْ بإِحْسَانِ وَأَنَّ لِي أَمَالًا فِي أَنْ تَرقَّ وَأَنْ تَحْنُو لِوَصْلَةِ أَرْحَامٍ وَجِيرَانِ فَإِنْ وَإِلَّا فَإِنِّى قَدْ رَكَنْتُ إِلَى رُكْنِ شَدِيدٍ لَهُ شَانٌ مِنَ ٱلشَّان مُقَدَّم ٱلْقَوْم قُطْبِ ٱلْأَوْلِيَاءِ وَمَنْ سَمًا بِمَجْدٍ عَلَى ٱلْقَاصِي مَعَ ٱلدَّانِي

شَيْخ ٱلشُّيُوخ وَأُسْتَاذِ ٱلْأَكَابِرِ أَرْ بَابِ ٱلْبَصَائِرِ مِنْ حَبْرِ وَرَبَّانِي شَرِيفِ أَصْلِ وَنَفْسِ جَامِعِ رَسَخَتْ أَقْدَامُهُ فِي كُشُوفَاتٍ وَعِرْفَانِ إِمَام شَرْعِ لَهُ ٱلْبَاعُ ٱلطَّوِيلُ بِهِ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَتَحْقِيتٌ بِإِيقًانِ وَشَيْخِ أَهْلِ طَرِيقِ ٱللهِ قَاطِبَةً بِلَا دِفَاع وَلَا طَعْنِ لِطَعَّانِ غَـوْثِ ٱلْعِبَادِ وَغَيْثٍ لِلْبَلَادِ بِهِ تَحْيَا ٱلْجُدُوبُ وَيَرْوَىٰ كُلُّ عَطْشَانِ دَاع إِلَى ٱللهِ بِٱلْقَوْلِ ٱلسَّدِيدِ وَبِٱلْ فِعْل ٱلْحَمِيدِ عَلَىٰ عِلْم وَبُرْهَانِ

هَادٍ هَدَى ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ بِهِ أَهْلَ ٱلضَّلَالَةِ مِنْ غَاوٍ وَحَيْرَانِ كَانَتْ بِدَايَتُهُ مِثْلَ ٱلنِّهَايَةِ مِنْ أُقْرَانِهِ فَاعْتَبِرْ هَلِهُ البِبْيَانِ (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ) شَيْخُ مَشْيَخَةِ لَنَا وَأَصْلُ فُرُوعِ ثُمْرُهَا دَانِي يَا سَيِّدِي يَا جَمَالَ ٱلدِّين يَا سَنَدِي أَدْرِكْ صَرِيخاً أَخَا غَمٌّ وَأَحْزَان يَدْعُو بِكَ ٱللهَ فِي تَفْرِيجِ كُرْبَتِهِ وَمَا عَنَاهُ دُعَاءَ ٱلْخَائِفِ ٱلْجَانِي فَقُهُمْ بِهِ وَأَغِنْهُ وَآحْه جَانِبَهُ مِمَّا يُحَاذِرُ فِي سِرٌّ وَإِعْلَانِ

أَنْتَ ٱلْغِيَاثُ لَنَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ بَعْدَ ٱلْإِلَاهِ وَطَلْهَ خَيْر عَدْنَانِ وَأَنْتَ عُلَّتُنَا عِنْدَ ٱلْخُطُوبِ إِذَا لَحَّتْ وَهَمَّتْ بِإِيقًاع وَعُدُوانِ فَغَارَةً يَا شَرِيفَ ٱلْجَدِّ عَاجِلَةً تَحُلُّ عُقْدَةً هَاٰذَا ٱلْخَطْبِ فِي ٱلْآنِ لَا زَلْتَ يَا آبْنَ رَسُولِ ٱللهِ مُنْتَجَعاً لِلسرَّاغِبِينَ وَمَلْجَا كُلِّ لَهْفَانِ مِنْ خَيْرِ ذُرِّيَةٍ غَرًا وَجِيرَتِهِمْ ببَلْدَةِ ٱلْخَيْرِ مِنْ عِلْم وَقُرْآنِ نَعَمْ وَبِ ٱلْوَادِي ٱلْمَيْمُونِ أَجْمَعِهِ وَادِي ٱبْنِ رَاشِدَ مِنْ أَقْيَالِ قَحْطَانِ

وَإِنَّ لِسِي مَطْلَبِاً أَرْجُو تُنَجِّزُهُ بِيُمْنِ وَجْهِكَ فِي لُطْفٍ وَرِضْوَانِ فَأَنْهَضْ بِهِ وَٱسْتَقِمْ فِيهِ أَبَا عَلَوى للهِ إِنَّكَ ذُو جَكِاهٍ وَإِمْكَكِانِ وَٱلْأُمْ لِلهِ جَلَّ اللهُ خَالِقُنَا مُنْشِي ٱلْبَرَايَا وَمُحْيِي ٱلْمَيِّتِ ٱلْفَانِي ذُو ٱلْجُودِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْإِحْسَانِ نَحْمَدُهُ عَلَىٰ تَواصُلِ إِنْعَامِ وَإِحْسَانِ نَسْأَلْهُ يَجْبُرُنَا نَسْأَلْهُ يَرْحَمُنَا وَيَعْفُ عَنَّا وَيَلْقَانَا بِغُفْرَانِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَأَهْلَ ٱلدِّين قَاطِبَةً يَا رَبِّ وَٱخْتِمْ بتَوْحِيدٍ وَإِيمَانِ

ثُمَّ ٱلصَّلَةُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) مَا هَمَتْ سُحْبٌ بِهَتَّانِ وَمَا تَغَنَّتُ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ وَمَا تَغَنَّتُ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ وَمَا صَبَتْ عَذَبَاتُ ٱلْأَثْلِ وَٱلْبَانِ

وقال رضي التدعنه:

(3/1V)

يَا رَاحِلاً إِنْ جِئْتَ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ فَأَحْطُطْ بِهِ وَٱنْزِلْ عَلَىٰ كِنْزِ ٱلْغِنَىٰ وَٱرْعَ ٱللَّهُ مَامَ لِجِيرَةٍ حَلَّوا بِهِ وَٱنْشُدْ فُوَاداً ضَاعَ فِي ذَاكَ ٱلْفِنَا وَٱقْسِ ٱلسَّلَامَ أُهَيْلَهُ عَنِّى وَصِفْ مَا حَلَّ بِي بَعْدَ ٱلْبِعَادِ مِنَ ٱلضَّنَا وَٱسْتَعْطِفِ ٱلْأَحْبَابَ كَيْمَا يَعْطِفُوا فَهُمُ هُمُ أَهْلُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱلثَّنَا وٱسْالْهُم باللهِ أَنْ لَا يَقْطَعُ وا حَبْلَ ٱلْمُحِبِّ ٱلْمُسْتَهَام وَإِنْ جَنَىٰ

قُلْ يَا كِرَامَ ٱلْحَيِّ هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ أَوْ عَوْدَةٍ لِمَريضِ هَجْرِ قَدْ حَنَىٰ لَمْ يُبْق هَاذًا ٱلْهَجْرُ مِنْ فَضَلَاتِهِ إِلَّا إِهَاباً فَوْقَ عَظْم قَدْ وَنَي اللَّهُ إِلَّا إِهَاباً فَوْقَ عَظْم قَدْ وَنَي يَا عُرْبَ نَجْدٍ كَمْ تُطِيلُونَ ٱلْجَفَا لِمُتَدَّم خُشِيَتْ جَوَانِحُهُ عَنَا كَلَفاً بِكُمْ وَتَعَشُّقاً لِجَمَالِكُمْ وَتَطَلُّبا لِوصَالِكُمْ أَقْصَى ٱلْمُنَىٰ إِنِّي لَأَرْثَىٰ مَنْ بُلِي بِبِعَادِكُمْ مِثْلِى وَأَغْبِطُ مَنْ إِلَيْكُمْ قَدْ دَنَا وَأَرَى ٱلْحَيَاةَ إِذَا خَلَتْ عَنْ وَصْلِكُمْ أَنَّ ٱلْمَمَاتَ أَسَرُّ مِنْهَا وَٱلْفَنَا

مَنْ لِي وَهَلْ لِي أَنْ أَرَاكُمْ سَادَتِي فَضْلاً وَإِلَّا مَنْ أَكُونُ وَمَنْ أَنَا أَنْتُمْ مُرَادِي لَا أَبَالِي بَعْدَ مَا تَرْضُوا عَلَيَّ بِمَنْ أَحَبَّ وَمَنْ شَنَا بودَادِكُمْ تَحْيَا ٱلْقُلُوبُ وَحُبُّكُمْ نُـورُ ٱلسَّـرَائِـر خَيْـرُ شَـيْءٍ يُقْتنَـيٰ وَبِقُرْبِكُمْ وَوصَالِكُمْ تَتَنَعَمُ الْـ أَرْوَاحُ فِى رَوْض ٱلْمَسَرَّةِ وَٱلْهَنَا فِي مَقْعَدِ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ بِٱلْعِنْدِ يَا لَكَ مِنْ سَنَا وَٱلْمُتَّقُونَ رَجَالُهُ وَحُضُهِ يَا رَبِّ فَالْحِقْنَا بِهِمْ يَا رَبَّنَا

VIE

وقال رضى الله عنه:

يَا نَدِيمِى فُوَادِيْ مُرْتَهَنَ باللَّيَالِي ٱلَّتِي مَرَّتْ لَنَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَرَابِعْ وَٱللَّمْنَ وَٱلْمَنَازِلُ دِيَارَ ٱحْبَابِنَا مَا تَهَنَّتْ جُفُونِي بِٱلْوَسَنْ بَعْدَ مَا غَابَ سُؤلِي وَٱلْمُنَيٰ كَامِلُ ٱلْوَصْفِ ذُو ٱلْوَجْهِ ٱلْحَسَنْ يُخْجِلُ ٱلْبَدْرَ نُسورُهُ وَٱلسَّنَا

جُوْجُ الْحِيْ

آهْ يَا حَسْرَتِى طَالَ ٱلْبِعَادُ وَٱللَّيَالِي تَقَضَّتْ بِٱلصُّدُودُ مَـرَّ عُمْـري وَلَا نِلْـتُ ٱلْمُـرَادُ مِنْ تَلَاقِيكَ يَا زَيْنَ ٱلْوُجُودُ هَـلْ تَـرَىٰ عَادْ يَا نُـورَ ٱلْفُـوَادْ عَيْشُنَا ذَاكَ ٱلْأُوَّلْ بَايَعُ وَدُ إِنَّ قَلْبِ مِي تَ وَلَّاهُ ٱلْحَ زَنْ مُن تَولَّتُ لُيَيْلَاثُ ٱلْهَنَا

جَجُ الْمِي

فِي إِلَاهِكْ عِوَضْ عَنْ كُلِّ شَيْ لَا تَاسَّفْ عَلَىٰ مَا قَدْ مَضَىٰ خَلِّ (لَوْ) إِنَّهَا شَكُّ وَلَيْ عَنْ سَبِيل ٱلسَّلَامَة وَٱلرِّضَا وَٱلَّـذِي عَنْهِ كَ يَطْرَحْ كُلَّ عَنِي إِنَّمَا هُـوْ سُكُـونُكُ للْقَضَا وَٱلْمَـوَاهِـبُ جَمِيعًا وَٱلْمِنَـنْ تَحْتَ حُسْنِ ٱلرَّجَا فَٱخْطُطْ هُنَا

المُحْرِجُ إِلَى الْمُحْرِدُ اللَّهِ اللّلِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّلِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّلِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّلْمِي اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِي اللَّالِي اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الل

هَلِيدِهِ ٱلللَّارْ مَا فِيهَا سُرُورْ قَطُّ تَصْفُو عَنَ ٱخْلَاطِ ٱلْكَدَرُ كُلُّ مَنْ حَبَّهَا عَقْلُهُ يَدُورُ فِي خِللالِ ٱلْمَازَابِلُ وَٱلْقَادَرُ لَا تُعَسِرِّجْ عَلَسِيٰ دَارِ ٱلْغُسِرُورْ وَٱجْتَنِبْهَا وَوَافِقْ مَنْ صَبَرْ وَٱجْعَلِ ٱلرُّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَٱلْوَطَنْ فَهْ وَ أُسِ السِّيَادَةُ وَٱلْغِنَا فَ الْغِنَا فَ الْغِنَا فَ الْغِنَا فَ الْغِنَا فَ الْغِنَا فَ الْغِنَا فَ

وقال رضي التدعنه:

0/19

يَا جِيرةً بِالْمَعْهَدِ ٱلْيَمَانِي مَتَى ٱلتَّلَاقِي وَمَتَى ٱلتَّدَانِي إِنَّ ٱلْجَفَا وَٱلْبُعْدَ قَدْ عَنَانِي إِنَّ ٱلْجَفَا وَٱلْبُعْدَ قَدْ عَنَانِي وَحَالَ بِي مِنْهُ ٱلَّذِي كَفَانِي

* * *

غَـزَالْ حَـاجِـرْ بَهْجَـةُ ٱلْمَسَامِـرْ وَنُــزْهَـةُ ٱلْأَرْوَاحْ وَٱلْخَــوَاطِـرْ فَاقَتْ عَلَىٰ غِرْلَانْ شِعِبْ عَامِرْ جَمَالُهَا ٱلْمَوْصُوفْ قَدْ سَبَانِي

مِسنْ آلِ طَلْهَ وَمِسنَ آلْ يَاسِينَ وَٱلْجَانِبِ ٱلْغَرْبِي وَطُورْ سِينِينْ هَلْ أَنْتِ يَا سِتَ ٱلْجِسَانْ تَدْرِينْ بِمَا أُقَاسِي وَبِمَا أُعَانِي

للهِ يَسَا مَعْشُسُوقَسَةَ ٱلْجَمَسَالِ لَطِيفَسَةَ ٱلْأَوْصَسَافِ وَٱلسَدَّلَالِ لَطِيفَسَةَ ٱلْأَوْصَسَافِ وَٱلسَدَّلَالِ تَعَطَّفِسِي بِسَالْقُرْبِ وَٱلْسُوصَالِ تَعَطَّفِسي بِسَالْقُرْبِ وَٱلْسُوصَالِ عَلَى خَلِيفِ ٱلْمَطْلِ وَٱلتَّوَانِي عَلَى خَلِيفِ ٱلْمَطْلِ وَٱلتَّوَانِي

إِنَّ ٱلْهَوَىٰ فِي ٱلصَّبِّ قَدْ تَحَكَّمْ وَتَمِمَّ مِنْ شَانِهُ عَلَيْهِ مَا تَمْ وَتَمِمَّ مِنْ شَانِهُ عَلَيْهِ مَا تَم

وَٱللهُ يَعْلَهُ مَا هُنَا وَمَا ثَهَ مَا ثَهَ مَا هُنَا وَمَا ثَهُ يَعْلَمُ وَمَا ٱلْخَبَرْ يَا صَاح كَالْعِيَانِ

* * *

هَا الْعَالَ الْأَهْيَا الْمُكَحَالُ مَا الْهُوَالُ الْأَهْيَا الْمُكَحَالُ مَا أَلْطُفَهُ مَا أَحْسَنَهُ وَأَجْمَالُ مَا أَلْطَفَهُ مَا أَحْسَنَهُ وَأَجْمَالُ مَا أَلْ قَلْبِي فِي هَواهُ مُبَلْبَالُ طُولَ الْمَدَىٰ وَالْوقِتِ وَالرَّمَانِ طُولَ الْمَدَىٰ وَالْوقِتِ وَالرَّمَانِ

* * *

مَا ضَرَّهُ لَوْ كَانُ قَدْ وَصَلْنِي بِرَوْرَةٍ تُحْيِي ٱلْمَواتَ مِنِّي وَلِّي وَلَا مُنِي وَلِّي مِنْسِي وَلَا مُنْسِي وَلَا مُنْسِي وَلَا مُنْسِي وَلَا مُنْسِي وَلَا مُنْسِي بِالطُّدُودِ ظُنِّي وَلَا مُنْسِي وَيُشْمِي وَيُشْمِي وَيُشْمِي الْحُسَادَ وَٱلشَّوانِي

غَـزَالْ يَسْكُـنْ فِـي سُفُـوحْ خَيْلَـهْ وَيَـرْتَعِـي ٱلْأَخْيَـافَ وَٱلْمَسِيلَـهُ وَيَـرْتَعِـي ٱلْأَخْيَـافَ وَٱلْمَسِيلَـهُ مَـا لِـي إِلَـي أَقْيَـاهُ مِـنْ وَسِيلَـهُ إِلَـي إِلَـي أِلْكَـقُ قَـدْ دَعَـانِـي إِلَّا ٱلَّـذِي لِلْحَـقُ قَـدْ دَعَـانِـي

* * *

دَاعِي ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفَوْ ِ وَٱلْفَلَحِ الْهَدَىٰ وَٱلْفَلَحِ إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِقِ وَٱلصَّلَحِ إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِقِ وَٱلصَّلَحِ بَحْرُ النَّدَىٰ وَٱلْجُلودُ وَٱلسَّمَاحِ مُحَمَّدُ الْمُخْصُوصُ بِالْقُرانِ مُحَمَّدُ الْمَخْصُوصُ بِالْقُرانِ

وقال رضى التُّدعنه:

يَا نَسِيمَ ٱلصَّبَا هَلْ مِنْ نَبَا
عَنْ غَنْ اللهِ ٱلنَّقَا وَٱلرَّقْمَتَيْنْ نُ
إِنَّ قَلْبِي إِلَيْهَا قَدْ صَبَا
وَجَرَىٰ مَدْمَعِي مِنْ كُلِّ عَيْنْ وَجَرَىٰ مَدْمَعِي مِنْ كُلِّ عَيْنْ ذَهَبَ ٱلْعُمْرُ فِيهَا كَالْهَبَا فَصَائِعاً بَيْنَ تَبْرِيحٍ وَبَيْنْ فَصَائِعاً بَيْنَ تَبْرِيحٍ وَبَيْنْ

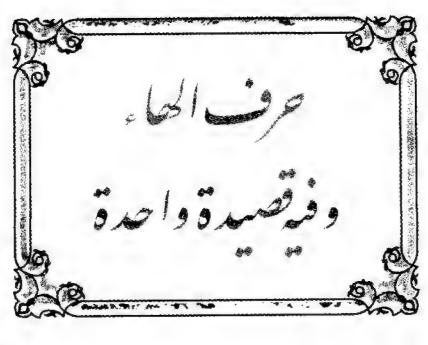
إِنَّهُ رُبَّمَا قَدْ حَانَ حَيْنَ

المُحْمَّاتُ الْمُعَالِقُ الْمُعَالِقِ الْمُعِلِي الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعَالِقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلِقِي الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِيلِي الْمُعِلِّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلِّقِ الْمُعِلِّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلِّقِ الْمُعِلِقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلِّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلِي الْمُعِلَّقِ الْمُعِلِي الْمُعِلَّقِيلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمِ

عَلَّهَا تَغْتَنِهُ مَا قَدْ بَقِي مِنْ بَقَايَا ٱلْحَيَاةِ ٱلْفَانِية وتُعَسامِ ل باأعمَ ال التّقسى أَلَّاذِي لُه سَرِيرَه صَافِيه لَا تُعَامِلْ بِأَعْمَالِ ٱلشَّقِي أَلَّ فِي يَنْطَلِ قُ لِلْهَ اوي ـ هُ قَدْ تَولَّكِيْ وَأَعْدَرُضْ وَأَبَدِيْ وَتَجَــرَّىٰ عَلَــىٰ شَيْـنِ وَمَيْـنْ

فضَّاو

هَـلْ تَـرَىٰ عَـادَ يَـا ظُبْـىَ ٱلنُّجُـودُ عَيْشُنَا بَيْنَ زَمْنَ وَٱلْمَقَامُ قَبْلِ أَنْ يَتَوفَّانَا ٱلْحِمَامُ فَعَسَى اللهُ ذُو ٱلْعَصرْشِ ٱلْسُودُودْ اَلْكَريهُ ٱلرَّحِيمُ رَبُّ ٱلْأَنَامُ أُسمَّ مِنْ بَعْدِهِ نَاْتِى قُبَا وَنَــزُورُ ٱلنَّبــى جَــدَّ ٱلْحُسَيْنَ



وقال رضى التدعنه:

الْعَبْدُ قَدْ بَنَاهُ

لِلهِ مِ نُ عَطَ اهُ

وَٱلْعَبْدُ لَيْسَسَ يَمْلِكُ

شَيْئًا مَعَ مَوْلَاهُ

يَــا رَبَّنَـا تَقَبَّـلُ

مِنْهُ وَكُنِنْ مَعَاهُ

وَكُــنْ بـــهِ لَطِيفـــاً وَٱغْفِر لَهُ خَطَاهُ وَٱلْمَسْجِ لَهُ ٱلْمُبَارِكُ أُحبّ ـ قُ كِ رَامٌ وَبِالْمَلِيحِ فَاهُوا ئِ كُلِّ شَّسِيْءٍ قَالُوا وَمُنْتَقَالُاهُ مَا قَالَهُ وَجِيهٌ __اؤُهُ دُعَ__ قَالُوا وَنَحْنُ نَرْجُو (نَطْلُب بب مِ رِضَاهُ)

رَحْمَةَ ٱلْمُهَيْمِنْ ريسمُ يَسا رَبْ ع مِنْهُ مِنْ ___إِنَّهُ مُ أَشْبَـاهُ دْ نَسوَوْا وَقَسالُسوا مِثْلِلَ ٱلَّلِي ذِی نَــواهُ كَ عُسَـى اللهُ الله فَالْكُالُ قَادُ رَ كُ فِكِ فِنَكُ أَ وَلَا لَنَــــــ

أَسُمَّ ٱلصَّلَاةُ مِنْهُ

تَخُصُّ مُصْطَفَ اهُ

وَآلَهُ وَصَحْبِاً

وَآلَهُ وَصَحْبِاً

وَكُسِلًا مَصِنْ وَالَاهُ وَكُسِلًا مَصِنْ وَالَاهُ اللهُ



وقال رضى الله عنه:

سَقَى ٱللهُ رَبْعاً حَلَّ فِيهِ ٱلَّذِي أَهْوَىٰ وَٱلسَّلُوَىٰ وَمَنْ حُبُّهُ وَٱلْقُرْبُ كَٱلْمَنِّ وَٱلسَّلُوَىٰ خَرِيدَةُ حُسْنٍ غَادَةٌ أَرْيَحِيَّةٌ مُريحِيَّةٌ مِن ٱلْغَانِيَاتِ ٱلطَّاهِرَاتِ عَنِ ٱلْأَسْوَا لَهَا مَنْظُرٌ كَالْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ وَثَغُرٌ بِهِ كَٱلشَّهْدِ يَشْفِي مِنَ ٱلْأَدْوَا وَثَغُرٌ بِهِ كَٱلشَّهْدِ يَشْفِي مِنَ ٱلْأَدْوَا

وَقَلَّ كَغُصْن ٱلْبَانِ عِنْدَ ٱعْتِدَالِهِ يَمِيسُ إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلصَّبَا زَهْوَا تُخَوِّفُنِي بِٱلْبُعْدِ عِنْدَ دَلَالِهَا وَلَاكِنْ لَهَا قَلْبٌ عَلَى ٱلْبُعْدِ لَا يَقُوَىٰ إِذَا لَامَنِي فِيهَا ٱلْعَذُولُ سَفَاهَةً فَدَعْهُ فَإِنِّي لَا أُجِيزُ لَهُ دَعْوَىٰ سَبَانِي هَوَاهَا وَهُوَ مِمَّا أُجِيزُهُ وَقَدْ قَالَ فِيهَا ٱلْعَارِفُونَ فَلَا تَغْوَىٰ وَعَنْ صَاحِب « ٱلتَّنْبيهِ » بَيْتَانِ يُذْكَرَا وَنَرْوِيهِمَا إِنْ صَحَّ عَنْهُ ٱلَّذِي يُرُوَىٰ فَحَسْبُكَ وَٱنْزِلْ حَيْثُمَا نَزَلَ ٱلْهُدَىٰ وَكُنْ حَيْثُمَا كَانَ ٱلتَّوَرُّعُ وَٱلتَّقْوَىٰ

وَسِرْ فِي طَرِيقِ ٱلْقَوْمِ وَٱتْبَعْ سَبِيلَهُمْ فَذَاكَ سَبِيلٌ مَا أَسَدَّ وَمَا أَضُوا وَخُدْ بِكِتَابِ ٱللهِ جَلَّ جَلَلُهُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ تَبْلُغ ٱلْغَايَةَ ٱلْقُصُوَىٰ وَإِيَّاكَ وَٱللَّهُ نُيَا ٱلْغَرُورَ وَحُبَّهَا وَإِيثَارَهَا فَٱلْحِرْصُ مِنْ أَعْظَم ٱلْبَلْوَيٰ وَكُن ذَاكِراً شِهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَكُنْ مُخْلِصاً لِلهِ فِي ٱلسِّرِ وَٱلنَّجْوَىٰ وَكُنْ عَامِلاً للهِ بِٱلطَّاعَةِ ٱلَّتِي هِيَ ٱلزَّادُ لِلْأُخْرَىٰ وَدَعْ كُلَّ مَنْ أَلْوَىٰ وَصَلَّ عَلَى ٱلْهَادِي ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَّاةُ ٱللهِ مَا ثَارَتِ ٱلْأَنْوَا

وقال رضي التدعنه:

9/4

شَرَى ٱلْبَرْقُ مِنْ نَجْدٍ فَهَيَّجَ لِي شَجْوِي فَهَلْ مِنْ سَبِيلِ مَّا إِلَى ٱلْعَالَم ٱلْعُلْوِي إِلَى ٱلْمَلَأُ ٱلْأَعْلَىٰ إِلَى ٱلْقُرْبِ وَٱللَّقَا إِلَىٰ طُورِ سِينَاهَا إِلَى ٱلشَّطْرِ وَٱلنَّحُو فَحَيًّا ٱلْحَيَا نَجْداً وَأَحْيَا رُبُوعَهَا بسَحْمَاءَ تَهْمِي لَا تُعَاجَلُ بِٱلصَّحُو وَسَحَّابَةِ ٱلْأَذْيَالِ مِنْ كُلِّ نَسْمَةٍ مُعَنْبَرَةٍ وَٱللَّيْلُ يُرْمِعُ أَنْ يَقْوِي وَهَتَّافَةٍ وَرْقَاءَ فِي عَذَبَاتِهَا تُذَكِّرُ عَهْداً كَانَ وَٱلْغُصْنُ لَمْ يَذُو

وَآهِ عَلَى ٱلْأَحْبَابِ بِٱلْحَيِّ إِذْ غَدَوْا وَرَاحُوا وَمَا فِيهِمْ عَلَى ٱلْحَيِّ مَنْ يَلُوي فَهَلْ عَوْدَةٌ لِلنَّازِحِينَ إِلَى ٱلْحِمَىٰ وَمِنْ وِرْدِهِمْ أَرْوَىٰ وَعَنْ فَضْلِهِمْ أَرْوِي وَيْحَيَا بِهِمْ مَيْتُ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْجَوَىٰ مِنَ ٱلْقَلْبِ وَٱلْجِسْمِ ٱلْمُشَبَّهِ بِٱلْبَوِّ إِذَا سَمَحَتْ أَيَّامُهُ ٱللَّاءِ قَدْ خَلَتْ وَمَرَّتْ كُمَرِّ ٱلْوَحْشِ يَنْفُرُ فِي ٱللَّوِّ بَكَاهَا بِدَمْعِ مُخْضِبٍ لِخُدُودِهِ كَمَا تُخْضَبُ ٱلْغَبْرَاءُ مِنْ صَيِّبِ ٱلنَّوِّ وَقَدْ كَانَ مَا قَدْ كَانَ يَا قَلْبُ فَٱصْطَبِرْ وَسَلِّمْ لِرَبِّ ٱلْعَرْشِ تُعْطَ ٱلَّذِي تَنْوِي

وَفِيهِ _ تَعَالَىٰ مَجْدُهُ وَجَلَالُهُ _ وَفِيهِ مَعْالَكُ وَمَا تَحْوِي فِي عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَائِنَاتِ وَمَا تَحْوِي

وقال رضي التدعنه:

مَسنْ لَسمْ يُبَسالِ لَسمْ يُبَسالَ بِسهِ وَمَسنْ أَضَساعَ ٱلنَّساسَ ٱضَاعُسوهُ وَمَسنْ شَسرَاهُسمْ يَشْتَسرُوهُ وَمَسنْ يَبِعْهُسمْ يَسْتَسرُوهُ وَمَسنْ يَبِعْهُسمُ بِسالْبَخْسسِ بَساعُسوهُ



وقال رضي الله عنه:

خَلِّهَا تَجْسِرِي بِعَيْسِنِ ٱللهِ فِسِي بَحْسِرِ أَقْدَارِ ٱلْمُهَيْمِنْ فِي ٱلْعُكَا بَحْسِرِ أَقْدَارِ ٱلْمُهَيْمِنْ فِي ٱلْعُكَا وَتَادَّا أَدَّبُ ثُسمَّ سَلِّسمْ لِسلْإلَسهُ فِي ٱلَّذِي يَقْضِيهِ وَٱحْذَرْ لَوْ ، وَلَا فِي ٱلَّذِي يَقْضِيهِ وَٱحْذَرْ لَوْ ، وَلَا وَٱنْتَظِرُ لُطْفًا خَفِيّاً مُسرْدَفًا وَٱنْتَظِرُ لُطُفًا خَفِيّاً مُسرْدَفًا الْبَلَا الْبَلَا بِالْفَرَجْ وَٱلْيُسْرِ مِنْ هَلِذَا ٱلْبَلَا

وَتَلِدَبُّرْ فِي ٱلَّذِي نَصِيَّ لَنَا فِي (ٱلضُّحَىٰ) وَ(ٱلشَّرْحْ) تَحْظَ بِٱلْوَلَا وَتَشَفَّعُ بِرَسُولِ ٱللهِ فِلِي كُلِّ خَطْبِ هَائِلِ خَيْرِ ٱلْمَلَا (أَحْمَـدِ) ٱلْمَحْمُـودِ خَتْـم ٱلْأَنْبِيَـا السَّنِي أَسْرَىٰ بِهِ ٱلسَّرَّ إِلَىٰ حَضْرَةِ ٱلْقُدْس وَسِدْرَةْ مُنْتَهَىٰ جَنَّةِ ٱلْمَاْوَىٰ وَشَانِ قَدْ عَالَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا ضُعَفَا وَمَسَاكِينٌ وَقَدْ خِفْنَا ٱلْقلَىٰ لِلذُنُسوبِ وَعُيسوبِ كَثُسرَتْ أَوْرَثَتْ كَرْبِاً وَغَمّاً أَذْهَاكُ

كُلُّنَا نَسْتَغْفِ رَاللهُ لِمَ اللهَ لِمَ اللهَ قَدْ عَملْنَاهُ مَلِكَاءً وَخَلَكَا ثُـم جِئنَاك لِتسْتغفِر لنَا رَبُّكَ ٱلرَّحْمَلُنَ يَمْحُو ٱلرَّكَالَا وَيُعَامِلْنَا بِمَا هُوْ أَهْلُهُ مِنْ جَمِيلِ طَالَمَا قَدْ فَعَالَا فَلَــهُ ٱلْفَضِــلُ عَلَيْنَـا دَائِمـاً وَلَهُ ٱلْمَانُ وَحَمْدٌ قَدْ تَالَا وَصَلَاةُ ٱللهِ تَغْشَلَىٰ ٱلْمُصْطَفَلَىٰ السندِي بِالْحَقِّ حَقَّا أُرْسِلَا وَعَلَى ٱلْآلِ ٱلْكِرَامِ ٱلشُّرَفَ ا وَعَلَى ٱلصَّحْبِ ٱلْهُدَاةِ ٱلْفُضَلَا

و قال رضي التدعنه:

(Y/Y)

خَلِيلَى إِنَّ ٱلشَّوْقَ قَدْ كَادَ أَنْ يَبْلَىٰ لِعَيْشِ تَقَضَّىٰ مَا أَسَرَّ وَمَا أَحُلَىٰ فَجَلَّدَهُ للطَّبِّ ذِكْرُ مُللَا مُلكَّارً فَعَادَ إِلَىٰ مَا كَانَ مِنْ زَمَنِ وَلَّىٰ وَوَصْل خَرُودٍ غَادَةٍ أَرْيَحِيَّةٍ سَبَتْنِي بِحُسْن مَا أَتَمَّ وَمَا أَجْلَىٰ وَلُطْفِ دَلَالٍ رَاقَ فِي كُلِّ مَسْمَع بلًا رِيْبَةٍ حَاشًا وَلَا شَهْوَةٍ كَلَّا لَهَا مَنْظُرٌ كَالْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ وَثَغْسِرٌ بِهِ دُرٌّ وَشَهْدٌ فَمَا أَغْلَىٰ

إِذَا أَسْفَرَتْ فِي يَوْم عِيدٍ تَزَاحَمَتْ عَلَيْهَا عُيُونٌ وَٱلْقُلُوبُ بِهَا تُمْلَىٰ وَكُمْ مِنْ يَدٍ كُمْ مِنْ فَم مُتَبَرِّكٍ بِمَسْحِ وَتَقْبِيلِ وَقَدْ بَلَغُوا ٱلْوَصْلَا رَعَى ٱللهُ ذَاكَ ٱلْوَجْهَ وَهْيَ بِأَسْرِهَا وُجُوهٌ لِمَنْ اللهِ طَافَ وَمَنْ صَلَّىٰ وَخَالٌ بِهِ ٱلْعَهْدُ ٱلْإِلَاهِيُّ أَصْلُهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا فَلِلَّهِ مَا أَعْلَىٰ وَمُلْتَزَمٌ وَٱلْحِجْرُ وَٱلْمُسْتَجَابُ وَٱلْمُسْتَجَابُ وَٱلْمُ مَقَامُ وَكَمْ شِهِ مِنْ آيَةٍ تُتُلَيٰ وَزَمْ خَوْثُ لِلسَّذَامِ عَوْثُ لِلسَّابِيعِ وَأُمِّهِ وَقَدْ عَطِشًا وَٱلْغَوْثُ قَدْ عَمَّمَ ٱلْأَمْلَا

وَقِصَّتُهَا مَعْ شَيْبَةِ ٱلْحَمْدِ وَٱلنَّدَىٰ وَآلِ قُرَيْشِ فَأَرْوِهَا إِنْ تَكُنْ أَهْلَا وَفِى عَرَفَاتٍ وَٱلْمَشَاعِر كُلِّهَا وَخَيْفِ مِنى وَٱلْهَدْي وَٱلرَّمْي لِلْإِقْلَا مَوَارِيثُ إِبْرَاهِيمَ ذِي ٱلصِّدْقِ وَٱلْوَفَا إِلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ فِي ٱلْإِرْثِ وَٱلْإِدْلَا بِلَادِ رَسُولِ ٱللهِ مَوْلِدُهُ بِهَا وَمَبْعَثُهُ وَٱلْوَحْيُ فِي حِينِ مَا أَخْلَا بغَار حِراً جَاءَ ٱلْأَمِينُ مِنَ ٱلسَّمَا فَقَالَ لَهُ ﴿ أَقْرَأْ ﴾ مِنْ لَدُنْ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ وَطَيْبَةً لَا تَنْسَىٰ فَهِجْرَتُهُ بِهَا وَمَسْجِدُهُ وَٱلْقَبْرُ وَٱلْحُجْرَةُ ٱلْمُثْلَىٰ

ضَرِيحٌ حَوَىٰ خَيْرَ ٱلْأَنَام مُحَمَّداً نَبِيَّ ٱلْهُدَى ٱلْهَادِي لِمَنْ زَاغَ أَوْ ضَلًّا بب خِتَمَ ٱللهُ ٱلنَّبُ قَا وَٱبْتَكَا وَقَدَّمَهُ فِي ٱلذِّكْرِ فَٱسْتَجْمَعَ ٱلْفَضْلَا شَفِيعُ ٱلْوَرَىٰ فِي يَوْمِ بَعْثٍ وَمَحْشَرٍ إِلَىٰ رَبِّهِمْ وَٱلْخَوْفُ قَدْ شَمِلَ ٱلرُّسْلَا وَتَحْتَ لِوَاهُ ٱلرُّسْلُ يَمْشُونَ فِي غَدٍ وَقَدْ أَحْرَزُوا أَمْناً وَقَدْ أَحْرَزُوا ظِلَّا شَفِيعَ ٱلْوَرَىٰ لَا تَنْسَنِي مِنْ شَفَاعَةٍ فَإِنِّي مِنَ ٱلْقُرْبَىٰ وَمِمَّنْ بِهَا أَدْلَىٰ وَإِنِّى مُسِىءٌ مُ لَنْ سِنْ وَمُخَلِّطٌ وَأَنْتَ شَفِيعُ ٱلْمُذْنِبِينَ إِلَى ٱلْمَوْلَىٰ

عَلَيْكَ صَلَاةً اللهِ ثُلِمَ سَلَمُهُ اللهِ عَلَيْ مَلَى الدَّهْ لِا يَبْلَىٰ صَلَاةً وَتَسْلِيماً مَدَى الدَّهْ لِا يَبْلَىٰ وَآلِ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ كَانَ تَابِعاً عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ يَدُلُّ كَمَا دَلًا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ يَدُلُّ كَمَا دَلًا

وقال رضي التدعنه:

(Y/m)

مَرْحَباً مَرْحَباً بعُرْب ٱلْمُصَلَّىٰ وَبِا حُبَابِنَا وَأَهْلِا وَسَهْلَا هُمْ مُرَادِي وَهُمْ مُنَائِى وَقَصْدِي لَسْتُ عَنْهُمْ يَا صَاحِبِي أَتُولَكِي كَيْفَ أَسْلُو وِدَادَهُمْ كَيْفَ أَنْسَىٰ عَهْدَهُمْ وَٱلْفُوَادُ بِٱلْحُبِّ يُمْلَا مِنْ قَدِيم فِي عَالَم ٱلرُّوح رُوحِي بِشُهُ ودِ جَمَالِهِ مْ تَتَمَلَّىٰ قَدَمُ ٱلصِّدْقِ مَقْعَدُ ٱلصِّدْقِ حَسْبِي وَهُوَ حَسْبِي ٱلَّذِي عَلَى ٱلْقَصْدِ يُتْلَىٰ

خُدْ يَميناً عَنْهَا لَعَلَّكَ تُهُدئ إِنَّ حِزْبَ ٱلشِّمَالِ بِٱلنَّارِ يَصْلَىٰ وَٱلصِّرَاطُ ٱلصِّرَاطُ وَهْوَ عَسِيرٌ وَٱحْدُر ٱلسُّبْلَ فَٱلْمَحَجَّةُ أَجْلَىٰ وَإِذَا أَظْلَهُ الطَّرِيتُ فَمَهُ اللَّهِ الطَّرِيتُ فَمَهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه إِنَّ هَلْذًا يَا صَاحِبِي بِكَ أَوْلَىٰ وَٱلرَّمَانُ ٱلْمُبَارَكُ ٱلْحَالِ أَمْسَىٰ أَسْوَدَ ٱلْوَجْهِ لَا تَرَىٰ فِيهِ خِلًّا ذَهَبُوا ذَهَبُوا وَجَاءَتْ خُلُوفٌ بَعْدَهُمْ خَالَفُوا فَذَرْ مَنْ تَوَلَّىٰ وَدَعِ ٱلنَّاسَ وَدَعِ ٱلنَّفْسِ وَٱلْسِرَمْ بَابَ مَوْلَاكَ لَا تَحُلُ عَنْهُ أَصْلَا

وَٱتَّـق ٱللهَ رَبَّكَ ٱلْعَظِيمَ تَعَالَىٰ عَنْ شَرِيكٍ وَعَنْ شَبِيهٍ وَمِثْ لَا خَالِقَ ٱلْكُلِّ رَازِقَ ٱلْكُلِّ حَقَّاً وَمَلِيكَ ٱلْـوُجُـودِ عُلْـواً وَسُفْلًا فَازَ عَبْدٌ بطَاعَةِ ٱللهِ يَخْلُو وَعَنِ ٱلنَّكُنِ وَٱلْقَبِينِ تَخَلَّىٰ وَبِمَا يَرْتَضِيهِ مِنْ كُلِّ قَوْلِ وَفِعَالٍ وَصَالِحِ قَدْ تَحَلَّىٰ وَصَلَاةُ ٱلْمَلِيكِ فِي كُلِّ حِين وَأُوانِ عَلَى الْمَلكِئِلِكِ تُمْلَكِي لِنَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ شَفِيعِ ٱلْبَرَايَا خَاتِم ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلرُّسْلِ كُلَّا



وقال رضي الشرعنه:

لِجِيدرَانٍ لَنَسا بِالْأَبْطَحِيَّهُ

بَعَثْثُ مَعَ ٱلنَّسَيْمَاتِ ٱلتَّحِيَّهُ

وَأَوْدَعْتُ ٱلنَّسِيمَ حَدِيثَ جُبِّ

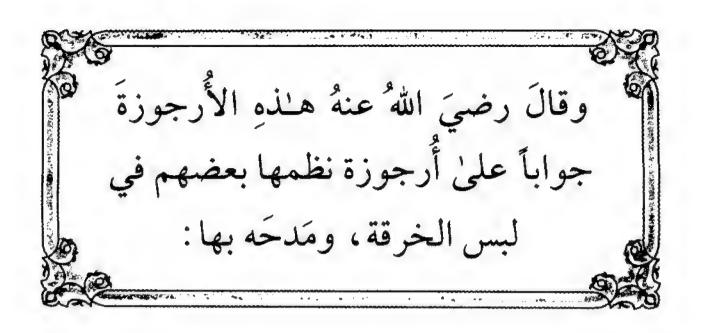
وَأَوْدَعْتُ ٱلنَّسِيمَ حَدِيثَ جُبِّ

قَدِيمٍ كَانَ مِنْ يَوْمِ ٱلْقَضِيَّهُ

دَفِينٍ فِي ٱلْفُوَادِ بِهِ حَيَاتِي

تُسزَمْ لِي ٱلْحُدَاةُ بِدِكْر لَيْلَيٰ وَمَا هِي يَا فَتَي بِالْعَامِريَّة فَأَصْبُوا ثُمَّ أَصْبُوا ثُمَ أَصْبُوا ثُمَ أَصْبُوا وَلَا كَالصَّبَوَاتِ ٱلْعُدُريَّدة وَلَيْسَتْ لِلْغَوانِي وَٱلْأَغَانِي وَلَا للشَّهَ وَاتِ ٱلسُّدُنْيَ ويَّهُ وَلَا لِلْفَسانِيَاتِ بِسأَيٍّ مَعْنَسىٰ وَلَاكِنَ لِسَلْأُمُسُورِ ٱلْعُلُسُويَةِ حَقَائِقُ مِنْ رَقَائِقَ قَدْ تَسَامَتْ بِاًوْج ٱلْحَضَرَاتِ ٱلْقُدُسِيَة مَنَاظِرُ لِلنَّوَاظِرِ مِنْ قُلُوبِ مُطَهِّ رَةٍ زَكِيَّ اتٍ نَقيَّ هُ

وَأَرْوَاحٌ تَطِيرُ إِلَكِي عُلَاهَا بِ أَجْنِحَ قِ ٱلْغَرَامِ ٱلْمَقْعَ دِيَّهُ فَتُسْرَحُ فِي رِيَاضِ مِنْ جِنَانٍ وتَا أُوي لِلْقَنَادِيلِ ٱلْمُضِيَّةُ فَوَا شَوْقَ ٱلْفُوَادِ لِخَيْرِ عَيْسٍ مَعَ ٱلْأَحْبَابِ فِي ٱلْغُرَفِ ٱلْعَلِيَّة عَسَى ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِمَحْضِ فَضْل يُبَلِّغُنَا أَقَاصِى ٱلْأُمُنِيَّةُ



قال رضى الله عنه:

أَحْسَنْتَ يَا وَجِيهَ دِينِ ٱللهِ يَا أَبْنَ ٱللهِ يَا ٱبْنَ ٱلْكِرَامِ ٱلْغُرِّ أَهْلِ ٱللهِ فِي نَظْمِكَ ٱلْإِسْنَادَ لِلْإِلْبَاسِ فِي نَظْمِكَ ٱلْإِسْنَادَ لِلْإِلْبَاسِ مِنْ أَوْلِيَاءِ ٱللهِ رَبِّ ٱلنَّساسِ مِنْ أَوْلِيَاءِ ٱللهِ رَبِّ ٱلنَّساسِ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْحَقِّ وَٱلْتَالِيدِ أَلْكَالِيدِ وَٱلْعَلْمِ وَٱلْعَلْمِ وَٱلْيَقِينِ وَٱلتَّسْدِيدِ

مَشَايِخ ٱلطَّرِيقِ وَٱلْحِقْيقَة وَخُلَفَ اللهِ فِ مِي ٱلْخَلِيقَ فَ وَ فُكُلُفَ اللَّهِ فِ مِي اللَّهُ لِيقَ فَ وَ وَ فَكُلُوا اللَّهِ فِ مِن اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ فِ مِن اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ فِ مِن اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللّ مِنْ كُلِّ عَالًام إِمَامٍ قُدُوهُ صُوفِى مُصَفَّىٰ لِـلْإِلَـهِ صَفْوَهُ هُمْ غَيْثُنَا فِي ٱلْمَحْلِ وَٱلْجُدُوبِ وَغَوْثُنَا فِي ٱلْكَرْبِ وَٱلْخُطُوبِ فَاللهُ يَنْفَعْنَا بهم وَيَرْفَعِ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوءَ بِهِمْ وَيَدْفَعْ وَيَجْسِزِي ٱلنَّاظِمَ لِللسِّادِ خَيْرَ ٱلْجَزَا فِي ٱلْحَالِ وَٱلْمَعَادِ وَيَخْتِمُ ٱلْآجَالَ بِالْيَقِينِ مَع أَتَّبَاع ٱلصَّفْوةِ ٱلْأَمِينِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ثُهُ مَا سَلَّمَا وَبَارَكَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَا وَبَارَكَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَئِمَّةُ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَئِمَّةُ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَئِمَّةُ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَئِمَّةُ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَئِمَةِ الْأَمْةَةُ وَآلِهِ اللهُ أَلَّمَ اللهُ وَالتَّابِعِينَ مِنْ هُدَاةِ الْأُمَّةُ وَالتَّابِعِينَ مِنْ هُدَاةِ الْأُمَّةُ وَالتَّابِعِينَ مِنْ هُدَاةِ الْأُمَّةُ وَالتَّابِعِينَ مِنْ هُدَاةِ الْأُمَّةُ وَالْمُتَا

انتهى الديوان

وكان الفراغ من طباعة هاذا الديوان المبارك في (٧) ذي القعدة (٣٦ ١هـ) الموافق ليوم وفاة الناظم رضي الله عنه (٧) ذي القعدة (١٣١٢هـ) بدار الحاوي للطبع والنشر بيروت لبنان فاكس (١٣٨٦٢٣٠) بيروت لبنان فاكس (١٧٨٦٢٣٠)

حقوق الطبع محفوظة

المحتوي

| كلمة الناش |
|------------|
| المقدمة |
| ترتيب الد |
| _حرف الأ |
| قصيدة أمو |
| _حرف ال |
| قصيدة: أ |
| قصيدة: أ |
| قصيدة: |
| قصيدة: |
| قصيدة: |
| |

| : ليس هذا بعجيب | قصيدة |
|-------------------------------------|--------|
| : ما بال العيون | قصيدة |
| : ما بال جيراننا بالبان | |
| : محب ليس يدري من يحب | |
| : وصيتي لك يا ذا الفضل والأدب | قصيدة |
| : يا سعد قف بي على الطلول ٢٣ | قصيدة |
| : يا ساكنين نعمان | قصيدة |
| : يا صاح قلبي ما سلا و لا طاب ٧١ ٧١ | قصيدة |
| يا منتهى الآمال ٧٧ | قصيدة: |
| يا نفس هذا الذي تأتينه عجب ٨٠ | قصيدة: |
| التاء (وفيه خمس قصائد) | ـ حرف |
| بدار قبل الفوات | |
| الله لا تشهد سواه ولا ترى ٥٥ | |
| بعثت لجيران العقيق تحيتي ٢٨٠٠٠٠٠٠ | |
| سلام على إخواننا والأحبة١٣٠ | |
| المعنى أحوالك والمسبه | • |

| صيدة: نسمات الحي وهناً إذ سرت .٠٠٠٠٠ ١٣٤ |
|--|
| صيدة: سقتك غوادي السحب ربع الأحبة ١٤١ |
| حرف الثاء المثلثة (وهو فارغ) |
| , حرف الجيم (وفيه قصيدتان) |
| تصيدة: الناس في ضيق وفي حرج .٠٠٠٠٠٠٠ ١٤٣ |
| تصيدة: بروق الغور تلمع في الدياجي .٠٠٠٠٠ ١٤٩ |
| . حرف الحاء المهملة (وفيه ثلاث قصائد) |
| نصيدة: أحبتنا بنجد والصفيح١٥١ |
| نصيدة: بروق الحمى وقت السحير تلوح .٠٠٠٠ |
| فصيدة: طابت لياليك والأيام يا صاح ١٥٨٠٠٠٠٠٠ |
| نحن في روح وراحة |
| ـ حرف الخاء المعجمة (وهو فارغ) |
| ـ حرف الدال المهملة (وفيه ست عشرة قصيدة) |
| قصيدة: أجود بدمعي والدموع على الخد ١٦٢٠٠٠٠ |
| قصيدة: أدر ذك سلم وذك سعاد ١٦٧ |

| بد ۱۷۱ | لظبي الأغب | أهلاً وسهلاً با | قصيدة: |
|-------------------|-------------|-----------------|-----------|
| ١٧٤ | مجيد | أقول للناظم ال | قصيدة: |
| رب العباد ١٧٦ | طريق الله ر | بو بكر سر في | قصيدة: |
| مع الصدِّ ١٧٩ | با كم تقيم | حويدي المطاب | قصيدة: |
| وادي الغيد ١٨٣ | لوصل في | حي حي ليال ا | قصيدة: |
| جود ۲۸٦ | فا ظبي الن | زارني بعد الج | قصيدة: |
| ود | بالبعاد يج | عسى من بلانا | قصيدة: |
| حادي ۱۹۲ | الأظعان يا | فل للذي جد بـ | قصيدة: ن |
| 197 | . سكن | ما حل قلبي و لا | قصيدة: ه |
| Y • 1 | لا فؤادي | ما طاب قلبي و | قصيدة: ه |
| ون من أحد ٥٠٢ | و لا في الك | ما في الوجود و | قصيدة: ه |
| ر أعياد ٩ . ٢ . ٩ | ى المأنوس | رت لنا بالحم | قصيدة: م |
| سعود ۲۱۸ | ت رياح ال | ا وجيه ٱنَّهاهب | قصيدة: ي |
| إلى الهدى ٢٢٥ | ق الجمال | ىدى الله معشو | قصيدة: ه |
| (| (وهو فارغ | ال المعجمة (| ـ حرف الذ |

| | (0000 | نون قط | ر ت و مار | ء روفیه نا | ب الرا | . حرف |
|---------|-----------|-----------|----------------|-----------------------|------------------------------|---|
| | ن العمر | يداً مدي | ، تحيا سع | شئت أن | : إذا | نصيدة |
| | | | | | | |
| | | | | | | |
| | | | | | | |
| | ر ٠٠٠ | ؤاد به نا | ري والفؤ | ٔ لیت شع | : זע | قصيد |
| | | | | | | |
| | | | | | | |
| • • • • | • • • • | • • • • • | والأثر . | م للعين | ة: أنت | قصيدا |
| • • • • | | • • • • • | س وعن | عن الناء | شغل | أنا في |
| | | | | | | |
| | | | | | | |
| • • • • | الثرى | ن وطئ | ي خير مر | فسي أفد | ة: بنا | قصيد |
| • • • • | • • • • • | . باب | ربع الأح | ییت یا م | <u>- : ة</u> | قصيد |
| • • • • | • • • • • | . ئدر | ا ودع الك | بذما صف | <u>خ</u> : ۃ | قصيل |
| • • • • | عامر . | ع ظبية | حب بحد | غف الم | ة: ش | قصىد |
| | | العمر | يداً مدى العمر | تحيا سعيداً مدى العمر | شئت أن تحيا سعيداً مدى العمر | الراء (وقيه نارت و نارتون فطيده) إذا شئت أن تحيا سعيداً مدى العمر الحال يا أحبابنا ببشار الشك والوهم رأس الشر والحذر الحمد لله الشهيد الحاضر الا ليت شعري والفؤاد به نار الا يا صاح يا صاح لا تجزع وتضجر اليك يا رب يا عالم بذات الصدور انتم للعين والأثر شغل عن الناس وعن أنتم للعين والأثر أذ إن كان هذا الذي أكابده |

| قصيدة: قد كفاني علم ربي ٢٩٧٠٠٠٠٠٠٠ | |
|--|--|
| قصيدة: لك الخير حدثني بظبية عامر٠٠٠ | |
| قصيدة: ما للفؤاد يفيض بالأكدار ٣٣٦ | |
| قصيدة: نحمد الله على الخير الكثير ٢٤٤ | |
| قصیدة: نسیم حاجر یا نسیم حاجر | |
| قصيدة: وكم محنة كابدتها وبلية ٣٥٤ | |
| قصيدة: هون عليك نوائب الدهر ٣٥٧ | |
| قصيدة: يا أحمد الله ييسر كل ما قد تعسر ٢٥٩ ٣٥٩ | |
| قصيدة: يا رحمة الله زوري ٣٦١ | |
| قصيدة: يا زائري حين لا واش من البشر ٣٦٩ | |
| قصيدة: يا جيرة الحي من زرود | |
| قصیدة: یا صابراً أبشر وبشر من صبر ۲۷۸۰۰۰۰۰۰ | |
| قصيدة: يا صاحبَي وكنتما أنصاراً ٣٨٠ | |
| قصيدة: ياقريب الفرج سالك تجلي ذي الاكدار ٣٨٢ | |
| قصيدة: يا من هواهم أقام ٢٨٥ | |
| قصيدة: يا نسيم الأسحار ٢٨٩ | |
| | |

| قصیدة: یا هاجري کم ذا تکون مهاجري ۳۹۳ |
|---|
| قصيدة: يا هل لجيراننا بالمربع الخضر ٩٩٩ |
| -حرف الزاي المعجمة (وفيه قصيدة واحدة) |
| قصيدة: قصدت إلى العليا بهمة عاجز .٠٠٠٠٠ ١١٤ |
| -حرف السين المهملة (وفيه قصيدتان) |
| قصيدة: سقى الله بشاراً بوابل رحمة ٢١٥٠ |
| قصيدة: يا قل لأحبابنا يا قل لجيرتنا ٤١٦ |
| _ حرف الشين والصاد والضاد والطاء والظاء |
| (وهي فارغة) |
| ـ حرف العين المهملة (وفيه خمس قصائد) |
| قصيدة: أمن الموت أجزع ١٩٠٠ قصيدة |
| قصيدة: سمح الزمان بوصل ريم الأجرع ٢٧ |
| قصيدة: ما للمنازل والمرابع لا تعي ٢٣٠ |
| قصیدة: یا سعد قلبی حزین ۲۳۱ |
| قصيدة: يا سائلي عن عبرتي ومدامعي ٢٣٥ |
| |

| - حرف الغين المعجمة (وهو فارغ) |
|--|
| ـ حرف الفاء (وفيه ثلاث قصائد) |
| قصيدة: الله جل الله عن تكييف ١٥٩ |
| قصيدة: بشر فؤادك من نصيب الوافي ٤٦١ |
| قصيدة: يا رسول الله يا أهل الوفا ٤٦٤ |
| - حرف القاف (وفيه ثلاث قصائد) |
| قصيدة: بريق الحمى من جانب الغور أبرقا ٤٧١ |
| قصیدة: دع الناس یا قلبی یقولون ما بدا ٤٧٤ |
| قصيدة: يا جميل ان ستر الله على الخلق باق ٤٧٦ |
| - حرف الكاف (وفيه ثلاث قصائد) |
| قصيدة: أيها العبد لا تيأس من الله مولاك ٤٧٩ |
| قصيدة: يا بهجة الحسن هل أراك ٤٨٢ |
| قصيدة: يلومونني واللوم ما أنا تاركه ٤٨٦ |
| - حرف اللام (وفيه تسع عشرة قصيدة) |
| قصيدة: أسفت على أيام عمر تصرما ٤٨٩ |

| قصيدة: أقوم بفرض العامرية والنفل ٤٩١ |
|--|
| قصيدة: ألا يا نفس ويحك كم تواني ٤٩٧ |
| قصيدة: أهلاً وسهلاً بالحبيب الواصل ٥٠٣ |
| قصیدة: أنا مشغول بلیلی۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰ |
| قصيدة: تبلغ بالقليل من القليل |
| قصيدة: حي ظبي الرمال والأطلال ١٣٥ |
| قصيدة: حيا سليمان صوب العارض الهطل ١٩٠٠٠٠ |
| قصيدة: خل ادكارك ربعاً دارس الطلل ٢٥ |
| قصيدة: ذَكَرَ العهد والربا والمنازل ٢٨٥ |
| قصيدة: غزال الحمى قلبي بحبك قد ملي ٥٣٤ ٥٣٤ |
| قصيدة: قل للذي قد لامني |
| قصيدة: ليس دين الله بالحيل ٥٤٥ |
| قصيدة: مرحباً بالشادن الغزل ٥٤٩ |
| قصيدة: يا آخذاً مني بأذيالي ٢٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| قصيدة: يا رب يا عالم الحال |

| قصيدة: يا صاحبي إن دمعي اليوم ينهمل ١٧٥ |
|---|
| قصيدة: يا سعد راح الوفا واهله وراح الجميل ٧٧٥ |
| قصيدة: يانسيم الاطلال ١٨٥ |
| - حرف الميم (وفيه إحدى عشرة قصيدة) |
| قصيدة: الحمد لله على كل ما ١٨٥ |
| قصيدة: سلام سلام كمسك الختام ٥٨٩ |
| قصيدة: على ريم وادي الرقمتين سلامي ٩٣٥ |
| قصيدة: قل لأحبابنا بسوح المقام ٢٠٢ |
| قصيدة: لله أحبابنا بالأبرق العلم ٢٠٠ |
| قصيدة: نعم عالم الأرواح خير من الجسم ٢٤ |
| قصيدة: ولى الزمان وولت الأيام ٢٢٧ |
| قصيدة: هواكم بقلبي والفؤاد مقيم ٢٣٠ |
| قصيدة: يا جيرة الحي عليكم سلام |
| قصيدة: يا من هواهم في فؤادي مقيم ٦٣٧ |
| قصيدة: يا وجيه الدين والكرم ٢٤٠ |

| | | | قصيدة) | ، عشرون | لنون (وفيا | ـ حرف ا |
|-----|-------|---------|------------|-------------|------------|---------|
| 788 | | | ځ کل دون | ربك واترا | الزم باب | قصيدة: |
| 789 | | | بالفاني . | كنز ليس | إن القناعة | قصيدة: |
| 101 | | | | ، تذكر | اليوم قلبي | قصيدة: |
| 700 | | | بني | ا تجف عي | إلى متى لا | قصيدة: |
| 709 | | | ميا قلوبنا | م الدين تـ | بإحيا علو | قصيدة: |
| 771 | | | بي الحزين | الهم يا قلب | خل عنك | قصيدة: |
| 770 | | | | خذ يميناً | خذ يميناً. | قصيدة: |
| 777 | | لن | السر والع | رى الله في | عليك بتقو | قصيدة: |
| ٠٧٢ | | | حقيقتها | ن إلى دار | فيم الركو | قصيدة: |
| 777 | | | ىجن | فيك من ش | كم بقلبي | قصيدة: |
| | مد قد | ل یا سع | بل الصدة | صدق وأه | مضى الع | قصيدة: |
| ア人ア | | | | | | مضوا |
| ۹۸۶ | | منى | ي دونه اا | للحي الذ | وصلنا إلى | قصيدة: |
| 797 | | | التداني . | ع القرب و | هبت ريا- | قصيدة: |
| 797 | | | ب وهنآ . | صبا إذا هـ | لا نسيم ال | قصيدة: |

| 799 | | ٠. | • • • | | | | • | ربنا | ا يا | یا ربن | : | ىيدة | قص |
|-------------|---------|-----|-------|------|-------|--------|-------|-------|---------|--------|------|------|------------|
| ٧٠٤ | • | اني | ك ثا | سن ل | الحس | في ا | د ما | يديا | ي ء | يا ظبر | : | ىيدة | قص |
| ٧١٢ | | • | حنى | لمنه | دي ا | ، واد | جئت | إن - | حلاً | يا را- | : | يدة | قص |
| V10 | | | | | ہن | مرته | دي | فؤا | بمي | يا ندي | | ىيدة | قص |
| V 1 9 | | | | | اني | اليم | ىھد | المع | رة ب | يا جي | | يدة | قص |
| ٧٢٣ | | | | | ، نبا | ے من | ا ها | لصب | يم ا | یا نسر | | ىيدة | قص |
| | | | | (| حدة | ة وا- | سيد | به قع | (وفي | هاء (| ا ا | ىر ف | - - |
| ٧ ٢٦ | | | • • • | | • • | | | بناه | قد | العبد | : | ىيدة | قص |
| | | | | | | تان) | سيد | به قص | (وفی | واو ا | ١ ر | ترف | - - |
| ٧٣٠ | | • | هوي | ي أه | | | | | | | | | |
| ٧٣٣ | ٠ (| عوي | ، شج | ج لي | فهي | جد | من ن | رق ه | ، البر | شرى | : | ىيدة | قص |
| | | | (| ائد) | ، قص | とと | ىيە ئ | (وف | ٌلف | للامأ | 11 - | تر ف | - - |
| ٧٣٧ | | | | | في ا | ن الله | بعير | ري | تج | خلها | . : | يدة | قص |
| ٧٤. | | | بلى | أن ي | کاد | ، قد | ئىوق | ن الث | يَّ إِد | خليل | . : | يدة | قص |
| ٧٤٥ | | | | ملى | لمص | ب ا | ً بعر | حبأ | اً مر | مرحب | : | ىيدة | قص |

| | | | | | | | | | | | | | | (| (; | لا | > | 1 | 9 7 | لة | ىيا | م | ق | به | ڣ | (و | , | با | ال | _ | رف | حر | - |
|---|---|-----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--------------|----|---|----|-----|----|-----|----|---|----|---|-----|-----|---------------|----|-----|-----|----|----|
| ٧ | | ٤ | ٨ | • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | | ä | حي | ل | بط | ¥ | با | l | لن | ن | راد | ئير | <u>></u> - | ١ | : 7 | بدة | بب | قع |
| ٧ | (|) | ١ | • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | | • | • | • | | • | • | • | • | | | • | • | • | ٥. | وز | ج | أر |
| ٧ | (|) (| 0 | • | | • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | | | • | • | • | • | • | | • | | ن | 5 | حتو | ح. | ال |
| | | | | | | | | | | | | | | * | , | | * | ÷ | | * | ŧ | | | | | | | | | | | | |

هذا الديوان

كثيرون هم أولئك الذين كتبوا عن (الإمام الحداد) كتابات مختصرة أو مقتطفات مجملة عن بعض جوانب حياته، وكثيرون هم أولئك الذين (حاولوا) أن يكتبوا عنه، ثم عدلوا عن تلك (المحاولة) اعترافاً منهم بالعجز عن الخوض في هذا الميدان الواسع الأطراف، والعوم في ذلك المحيط الذي لا ساحل له..

فإن (الإمام الحداد) ـ رضي الله عنه ـ لم يكن شخصاً (عادياً) لا في تربيته ونشأته، ولا في طفولته وشبابه وكهولته وشيخوخته، ولا في تعلمه ودراسته وعبادته، ولا في شعره ونثره وكتابته. بل ولا في جميع جوانب حياته، فقد كان نموذجاً فريداً، ونادرة من نوادر الزمن، قريباً بعيداً، كائناً غير كائن، وحيداً فريداً في طريقه وقصده، غريباً في مجتمعه على كثرة الألاَّف في جانب وحده.

على أن الذين كتبوا عنه اقتصرت كتابتهم على القليل. والقليل جداً من أعماله الظاهرة فقط، ومع هذا فلم يوفوها جزءاً من حقها.

وتتجلى (أسرار شخصية هذا الإمام) في مؤلفاته القيمة، ومن أهمها _ وكلها مهم _ هذا الديوان الذي يحتوي على (١٥٠) قصيدة وأكثر، جمعت معظم بحور الشعر إن لم تكن كلها، وليس (السر) في هذه القصائد من حيث بلاغتها وتشبيهاتها، أو قوافيها وأوزانها، ولكنه (سر غريب) لا يتكلم عنه علماء البلاغة والبيان والبديع، وإنما يتكلم عنه (أهله) وقليل مًا هم، إنه (سر غريب) يكمن فيما تحمله تلك القصائد بين أسطرها من (شعور) عجيب يسيطر على القارىء عند قراءته لها، فينقله إلى حالة لا يستطيع التعبير عنها، إنه (سر عجيب) يكمن فيما تحمله تلك القصائد من (شحنات روحية) كبيرة، تتفجر في (داخل) الإنسان عند قراءته لها، فتحدث (تغبيرأ) كبيراً، أو بالأصح (تحشناً) كبيراً (بداخله) فيبدو أثره على (ظاهره)، إنه (سر عجيب) يبدو عندما يحدو الحادي بقصيدة من قصائد هذا الديوان في مجلس من المجالس (فيتلون) المجلس كله بلون القصيدة، إنه (سر عجيب) تحمله قصائد هذا الديوان يجعل القارىء يشعر بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه القصائد (علاقتها بالسماء أكثر من علاقتها بالأرض). لهذا قال الإمام الحداد حرضى الله عنه _: (من كان عنده هذا الديوان فلا يحتاج معه إلى غيره).

فإلى قصائد هذا الديوان وكلماته، وأسراره ونفحاته

عبد القادر الجيلاني بن سالم الخرد